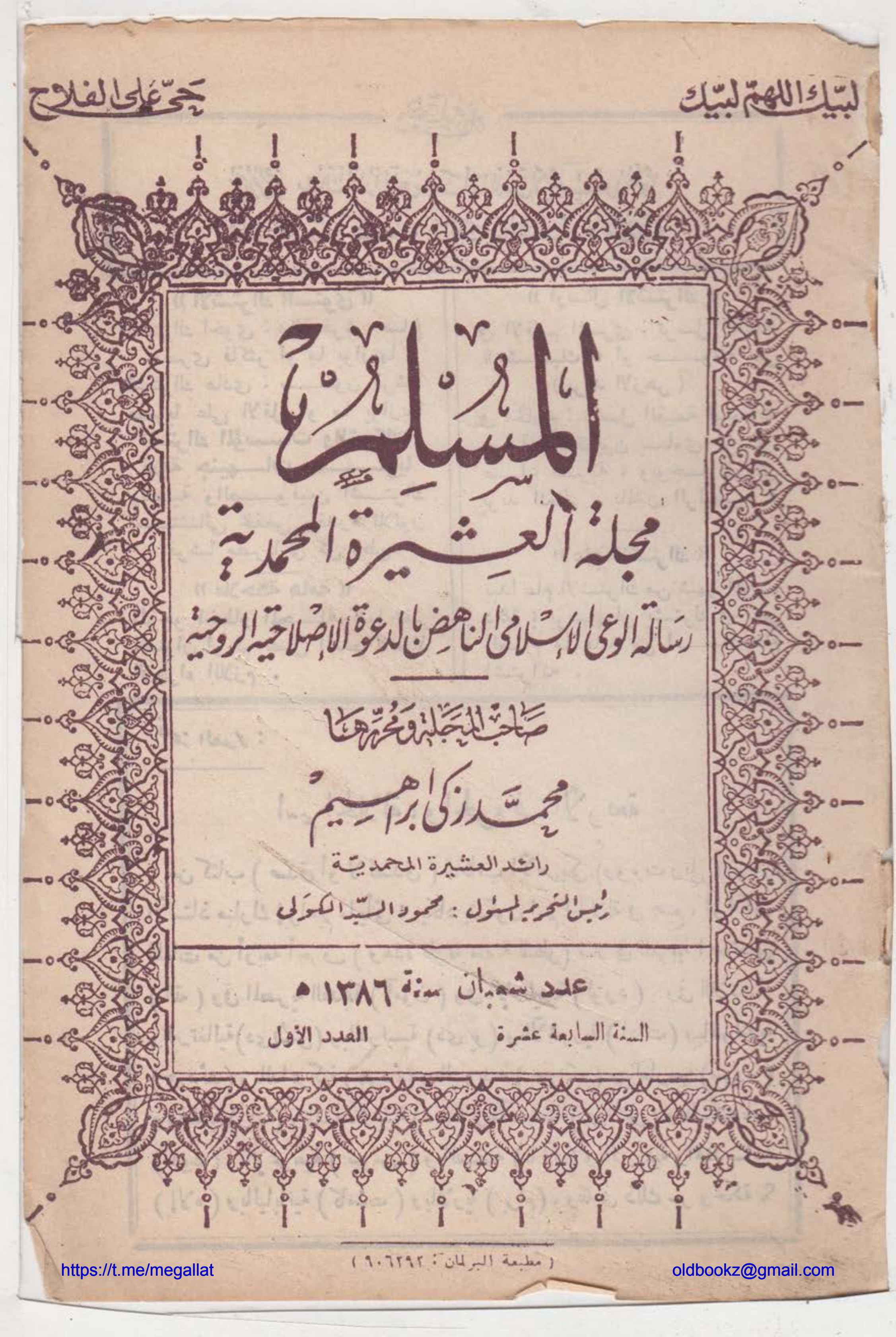


لبيك اللهم لبيك — حي على الفلاح

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي

عدد شعبان سنة ١٣٨٦ هـ

السنة السابعة عشرة — العدد الأول

(مطبعة البرلمان : ٩٠٦٢٩٢)

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي الأَرْضِ وَلا فَسَاداً ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات ثلاثة جنيهات سنويا

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره ثلاثون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

المرجو اخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

« ارسال الاشتراك »

فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

تقدمة العدد :

اسم الجلالة ، والحروف الأربعة

من كتاب (صدق أو لا تصدق) للكاتب الأمريكى (روبرت ربلى) ترجم الأستاذ مبارك إبراهيم ما يأتى : يكاد يتكون اسم الجلالة فى جميع ، أو أكثر اللغات من أربعة أحرف (وهذه طرفة ملفتة للنظر) فمثلا فى العربية اسمه تعالى (الله) وفى المصرية القديمة (آمون) وفى الإنجليزية (لورد) . وفى اللاتينية والبرتغالية (دى يُس) وبالفرنسية (دى يو) وبالآشورية (ادات) وبالهولندية (جودث) وبالدانمركية (جوده) وبالسويدية (جوت) وبالفارسية (سورو) وبالهندية (راما) وبالسنسكريتية (ديفا) وبالاسبانية (دى أُس) وبالسكندنافية (أديت) وبالإغريقية (تيوسُ) وبالفينيقية (باآل) وبالآرامية والهندستانية (إلاه) وباليابانية (كامت) وبالآرية (برام) . ولله فى ذلك سر وحكمة ؟

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصرى بجامع البنات بالازهر - بالقاهرة
☎ : ٩٠١٢٦٠ - ٩٠٣٤١٧ - ٨٢٤٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة - بمكتب العشيرة

غرة شعبان ١٣٨٦هـ (السنة السابعة عشرة - العدد الأول) ١٤ من نوفبر ١٩٦٦م

نحو المجتمع الربانى

إعلانات البيرة وتجارتها

انتهى بنا التقليد الانحلالى المزعج إلى أن أصبحنا نبيع ونتعاطى أصناف البيرة علناً فى الشوارع والحارات والأزقة على ثلاجات المشروبات الغازية كأننا فى باريس ، ولعل مما يثير الدهش أن ترى زجاجة الكوكا كولا مثلا ، وبجوارها زجاجة لبن ، وبجوارهما زجاجة (بيرة) !! ثم زاد الطين بلة ، أن أصبحت لوحات الترام الجانبية العليا ، ومحطات الترام والأتوبيس تحمل أكبر لوحات الإعلانات عن البيرة ، أمام عيون المصريين والأجانب ، وأمام الرجال والنساء ، والفتيات والفتيان ، كأنما هى شراب حلال ، تقره الدولة وتدعو إليه !! ولا ندرى كيف يكون هذا ؟ والبلد بحمد الله مستقل ؟ والدين بحمد الله هو الإسلام ؟ الذى يحرم كل مسكر ومخدر !! وقادة الدولة بحمد الله مستمسكون بعرى الدين ، متشبثون بعزائم الفضيلة ، لهم غيرتهم المعروفة على محارم الله ، نعم : لا ندرى كيف يباح ذلك فى الوقت الذى نرى فيه بداية اليقظة الإسلامية تكتسح بقايا الاستعمار أمام العقيدة الإسلامية فى الأوطان العربية والآسيوية ولا يخفى على أحد موقف الكويت المسلمة من تجارة الخمور وتعاطيها ، وقد كان لها فى ذلك موقف تاريخى مشهود ! وكنا بحمد الله قد خطونا فى سبيل مكافحة الخمر خطوات موفقة ، فباسم الإسلام والعروبة والوطنية والأخلاق ، ارفعوا لوحات الإعلان عن البيرة ، وحرموا تجارتها العلنية على الأقل فهـذا لا يليق ببلد فيها الأزهر ، وينعقد فيها سنوياً مؤتمر علماء مسلمى العالم ؟

المحرر



★ السيد العارف بالله الأستاذ الشيخ أحمد رضوان راعى العشيرة المحمدية لا يزال بالقاهرة محل حفاوة مريديه وأحبابه من السادة، وكبار القوم، وربما قضى بالقاهرة وقتاً أطول ليتمكن من العلاج وليبلغ كلمة الله إلى الأسماع والألباب وقد زاره بالفندق سماحة السيد محمد علوان شيخ مشايخ الطرق الصوفية وكثير من المسئولين.

★ قدر عدد من قصدوا ساحة السيد البدوى، فى مناسبة ذكرى مولده الكبير بنحو مليون نفس، وقد حضر الذكرى السيد وزير الأوقاف نائباً عن السيد رئيس الجمهورية، كما حضره عدد من الوزراء فى مقدمتهم السيد يوسف وزير التربية والتعليم، والسيد حمدى عبيد وزير الإدارة المحلية فى صحبة عدد من كبار رجال إدارة الدعوة بالأوقاف.

وفى سرادق الاتحاد الاشتراكى هناك ألقى السيد الدكتور محمد وصفى مدير الشئون الدينية بالاتحاد الاشتراكى العام، كلمة أمانة الدعوة والفكر، ووزع الاتحاد نشراته التى أعدها عن جهاد السيد البدوى فى الحروب الصليبية.

★ وافقت وزارة الأوقاف على قبول الهدية الثانية التى عرضتها طائفة البهرة (فرقة من الشيعة بالهند) وهى ضريح مماثل للضريح الذى سبق إهداؤه منهم إلى المشهد الحسينى، ليكون على قبر السيدة زينب رضى الله عنها. وقد يصل هذا الضريح فى بحر عام، ويحتاج إلى نوع معين من الهندسة، لموقع القبر الزينبى من القبة الشريفة.

★ طلب السيد حسين الشافعى وكيل وزارة الإسكان، من السيد إبراهيم العزازى من كبار شيوخ الطريقة العزازية بالشرقية، أن يعرض اختراعه الجديد لبناء البيت الريفى من الفخار فى ذكرى مولد الشيخ القنائى بالصعيد، ليلة نصف شعبان المكرم.

كلمة الرائد

أيضاً : نفحات ولفحات !!
واجابات على مكاتبات ومشـــافهات

السيد البدوى : شيخ وطريقة :

صدر كتاب (السيد البدوى : شيخ وطريقة) عن دار رسمية بالقاهرة ، (وهذه سابقة لها خطورتها) ومؤلف الكتاب أستاذ ماهر ، أراد أن يضمن الرواج لكتابه ، فأصدره فى موسم المولد الأحمـــدى ، وقد وقف فيه موقف الشاعر الماكر القائل :

قلـــت قولاً ليس يُدْرَى أمديح أم هجـــاء ؟!!

فلا هو مدح السيد البدوى صراحة ، ولا هو ذمه صراحة ، ولكنه استخدم أسلوب السياسة اللولبية ، التى تقول كل شىء ، ولا تقول أى شىء !! وإنما هو الفن فى ترتيب الألفاظ وتسبيح المعانى ، والانزلاق من الخلف إلى الأغراض .

لقـد جعل المؤلف السـيد البدوى ثالث ثلاثة من الأبطال المسلمين فى أوائل كتابه ، ثم جعل بعد هذا (يمرمطه) فى رفق وتؤدة وخبرة !! حتى إذا ما انكشف مراده الفعلى ، ذهب يلق من الألفاظ المدوية الفضفاضة ستاراً بعد ستار يحاول به إخفاء توركه على الرجل ، وتجنيه عليه ، وتجريحه إياه .

نحن بكل ما نملك مع المؤلف فى مهاجمة المناكر والمبتدعات ، والخرافات ، والشعوذات والأكاذيب ، التى تنسب إلى السيد البدوى والتى تختلق زوراً وحماقة عليه ، والتى لا تزال ترددها الألسن المغفلة ويجتهد فى إذاعتها المحترفون المستغلون (والمنتفعون بذكرى السيد البدى) فى الموالد والمواسم والتجمعات ، افتراء على الله ، وعلى السيد المظلوم ، ومنها فضيحة (الدلق والمهراش) الخ .

غير أن شيئاً غير هذا لا نقبله ولا نجيزه ، ولا نرضى به ، ولا نسكت عنه ، ولهذا نشرنا فى العدد الماضى من « المسلم » (كلمة ولدنا السيد زكريا عامر) بمجرد صدور الكتاب ، لتكون نذيراً وإيقاظاً للنيام !!

إن من العجب أن يكون هناك أكثر من عشر طرق صوفية رسمية تنسب للسيد البدوى ، بالإضافة إلى عدد آخر من الطرق غير الرسمية التى تنسب إليه ثم يصدر مثل هذا الكتاب ، ومن قبله عدة كتب ، أعنف وأوقح ، ولا نسمع لمشايخ الأحمدية هؤلاء صوتاً ، ولا يصدر باسمهم كتاب يرد هذه السيول الطوفانية من التهجم والتجنى على هذا الإمام العظيم ، وهم يشكلون أعداداً لو كانت من البعوض لأقلقت مضاجع خصوم الامام البدوى .

وإن اعتصام الأحمدية على كثرتهم بالأمانى ، وقولهم : إن هذا لا يهم أو كذا وكذا ! لهو عين الخطأ ، وعين التقصير ، بل فيه دليل لا يدفع على الضعف أو الجهل المغلف بصورة عدم الاهتمام ، وهو ما لا نرضاه لهم ، ولا للإمام . وإذا كان الله تعالى يدافع عن الذين آمنوا ، وفى مقدمتهم أولياؤه وأحباؤه ، فإنما يكون دفاعه بسبب كونى ، مع السبب الغيبى ، وإلا فلماذا أنزل الله القرآن ، يدفع الحجة بالحجة ويدمغ الرأى بالرأى ، ولماذا خرج رسول الله ﷺ برجاله للقتال ، يرد السيف بالسيف ، والقنا بالقنا ؟

سوف يكون الأحمديون مقصرين أشنع تقصير إذا هم انحازوا إلى فلسفة التواكل والإحالة على المقادير ، وانتظار المعجزة بلا عمل لها ، ولا تسبب فيها ، وسوف لا يكون لهم حجة أمام الله ، ولا أمام الناس ، إذا هم ظلوا يحومون فى داخل قوقعتهم المغلقة بعيداً عن عالم الأحياء ، ويتركون شيخهم تنهشه الضباع .

إن السيد البدوى أصبح هدفاً مخصصاً من فئام ذوى مقاصد مخصصة ، ويعملون على مخطط معين ، وبتكليف ، مهما استخفى ، فهو مكشوف العورة عريان .

ولقد اتصلت فور وصول الكتاب إلى يدي بمشيخة الطرق فى رجاء أن تجد

بما لها من الجاه والسلطان ، وسيلة للرد على هذه الكتب التى توالى صدورها فى محاولة لتدمير هذا الصرح المستعلى بالله ، للخلوص منه إلى التصوف كله !!

ثم فى رجاء أن تعالج هذه الظاهرة الخطيرة ، من صدور مثل هذه الكتب عن دار رسمية ، فإن هذا يعطى معنى موافقة الدولة على ما جاء بها من انحرافات .

وها أنذا اليوم أضع القضية فى عنق السادات الأحمدية بخاصة ، ثم السادات الصوفية بعامة ، فليس البدوى إمام طائفة بذاتها ، ولكنه إمام لكل سالك إلى الله ، وقد بلغت واشهد الله .

السالك ونظريات التصوف :

ذهب أكثر أشياخنا (ر) إلى أن السالك لا يجب عليه أن يدرس التصوف كفن وعلم قبل الأخذ فى أسبابه على أيدى أئمته ، فإن الأخذ فى الأسباب يفتح على السالك أبواب الأحوال والمقامات والمشاهد ، فإذا هو يمارس التصوف ويعانيه بالفعل على قدر طاقته ، بينما يلقنه إمامه فى أثناء السير ما لا بد منه من قواعد العلم وأصوله ومصطلحاته فى مناسباتها ، فهو يجمع بين العلم والتطبيق فى وقت واحد .

قال أشياخنا : ومثل الباحث فى دقائق أسرار وفلسفات هذا العلم دون ممارسة مبادئه ، كالباحث فى نظريات اللوغاريتم والجبر والجذور ، قبل أن يعرف شيئاً عن الجمع والطرح والضرب ، ثم هو من جانب آخر كالصيدلى المريض يبيع الدواء للناس ولا ينتفع بشىء منه ، وهو شىء غريب !!

فطالب السلوك إلى الله أولى به البدء العملى التطبيقى فى رعاية المرشد الكامل وبذلك يحصل فائدة العلم والعمل معاً ، أما طالب مجرد العلم الصوفى فليسلك طريق الدراسة المهجية المنصفة ، وليستشعر توجيه العلماء الراسخين من الثقاة العدول حتى لا ينحرف ، فإنما هو الحامل للعلم ، وفرق كبير بين حامل العلم والعامل بالعلم !!

لقاء الوقت ، ولقاء الديمومة :

يقول السادة عليهم رضوان الله : تختلف مراتب اللقاءات الحقية ، بحسب الرتب والمنازل الروحية ، فاللقاء بالنسبة إلى أهل الشهود فى الدنيا ، لقاء يتحقق بالفناء عن الأنيات والتعينات ، وبالتجرد عن الطبائع والهيئات ، وهكذا يموت أصحاب هذا المقام عن ذواتهم فيحييهم الله بحيانه فيشهدون جمال الوجه الأقدس الباقى ، فى كل شىء تدركه أية حاسة من الحواس ، وهؤلاء لا يشتاقون إلى نفس اللقاء ، لأنهم يتمتعون به ، ولكنهم يشتاقون إلى دوام اللقاء والتقلب فى مراتبه ، على مستوياته ومنازله ودرجاته ، التى لا تزال تتجدد وتتوالى فى صور الوجود ومستحدثات مجاليه وفى كل منها مشهد غيبى أقدس ، وجمال حق أبهى ، قالوا : وهو شوق لا ينتهى ، وظمأ لا ينطفى ، وذلك أنه مبنى على فضله تعالى فى مبادلة السر من قوله تعالى : (يحبهم ويحبونه ، والذين آمنوا أشد حباً لله) ترقياً من مقام الحبية إلى مقام المحبوبية ، وتقلباً فى مدارجها ومعارجها ، إلى مقام الفناء الأقدس على حضور الغيبة وغيبة الحضور ، وهكذا يقول أبو يزيد البسطامى :

عجبت لمن يقول : ذكرت إلفى ... وهل أنسى ؟! فأذكر ما نسيت ؟
(أموت) وقد ذكرتك ، ثم (أحيا) ... فكم (أحيا) عليك وكم (أموت)
شربت الحب ، كأساً بعد كاس ... فما نفد الشراب ، وما رويت !!

فهذا اللقاء ، هو الذى يسمونه لقاء الوقت ، أما لقاء الديمومة ، فهو ما يكون بعد الموت الفعلى بين مقام الشوق والرجاء على بساط (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة) . ولهذا يعتبر أشياخنا أن الموت أول درجات الكمال الحقيق . ولهذا كانوا يحبون الموت ، ويتسابقون إليه لينعموا باللقاء الخالد ، والوصال الآبد على فرحة من بلاغ (من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه) مع أهل الحسنى وزيادة !!

مسألة تقديس الأشياخ أيضاً :

الأدب الصوفى الإسلامى المنصف ، أن يعتقد المريد فى شيخه أنه من خير

الشيوخ وأرشدهم وأبركهم وأزكاهم ، وإلا فلن يفتح عليه قط ، ولكنه لا يصح أن يعتقد أن شيخه وحده بالقطع هو خيرهم وأرشدهم وأبركهم وأزكاهم ، فهذا تحكم فى الغيب الأعلى ، وفيه وقاحة على الله ، والمنازل الباطنية عند الله شىء لا يعلمه إلا هو ، وأن الخيرية قد تتعلق فى شيخ ما بفضيلة وخصيصة معينة ، وفى شيخ آخر بفضيلة وخصيصة أخرى ، فيكون لهذا الشيخ أفضلية من نوع خاص ، وللآخر أفضلية من نوع خاص ، وأفضلية هذا الشيخ تغطى كياناً معيناً وقطاعاً معيناً من الدعوة ، وأفضلية الشيخ الآخر تغطى كياناً آخر وقطاعا آخر منها ، فيتضح لذى البصيرة أن كل مرشد كامل فى موضعه يمثل حلقة معينة لا بد منها من سلسلة أهل الله ، التى يكمل بعضها بعضا ، ولا يستغنى ببعضها عن بعض ، إذ لا يغنى بعضها عن بعض بحال .

أما حقيقة معدن حلقات السلسلة ، من حيث أن هذه الحلقة من حديد ، والأخرى من نحاس ، أو أن الثالثة من فضة ، والرابعة من ذهب مثلا ، فعلم ذلك عند الله وحده (قل لا يعلم من فى السموات والأرض الغيب إلا الله) وكل ما ينتهى إليه حق الشيخ على المريد ، ألا يفضل عليه عند نفسه أحداً قط ، وهو فى الوقت نفسه لا يبخس منزلة أحد آخر من أولياء الله ، والدعاة بحق إليه .

إن الشيوخ كأشجار الفاكهة المتنوعة فى البستان الواحد ، لكل منهم ثمرة ذات لون وطعم وريح وأثر متميز ، فلا تغنى شجرة منها عن شجرة ولا تفضل شجرة عن شجرة ، فى كل فائدة ، توافق مزاجاً معيناً ، وينتفع بها فى مجال مخصوص ، وقد جعلهم الله كذلك حتى يجد كل مقبل على الله ما يناسبه ، فتنقطع الحجج ولا تنهض المعاذير (ولكل قوم هاد) فتأمل .

وليتذكر الغلاة فى تقديس الأشياخ قوله تعالى : (وما كان عطاء ربك محظورا) وليكرروها ألف مرة ، وليتعلموا أن عطاء الله ألوان ومراتب لا تحصى ولا تستقصى ، منها الخفى ومنها الجلى ، وإغلاق باب الولاية أمام مجموع المسلمين إلا فرداً واحداً ، نوع جاهلى من التحكم فى الغيب والشهادة على الله بما لا دليل عليه .

والراضون من الأشياخ بمغالاة المريدين فى تقديسهم ، ليسوا قطعاً على شىء لأنهم ليسوا فى أنفسهم بشىء . وما تركوا المريدين فى هذا الضلال ، إلا لشعورهم الباطنى بالنقص الموجع ، الذى يرجون تعويضه بهذا اللون من الهراء والتخريف ، الذى لا سند له من علم ولا عقل ولا ظاهر ولا باطن !!

حجاب الأولياء مرة أخرى :

سبق أن فصلنا هذا الموضوع فى كلمات سابقة ، ونعود إليه اليوم بإجمال تحت إلحاف بعض الأحباب .

فكم من ولى ، على أعظم قدم ، يعيش بين الناس ، يرونه ولا يعرفون من هو ربما حجبهم عنه ، أو حجبه عنهم ، طلب المعاش ، أو خدمة العلم ، أو أثر الفقر أو الأدب والتواضع مع الله ، أو الانصراف عما يرضيهم ، انشغالا بما يرضى الله

وربما حجبهم عنه ، أو حجبه عنهم ، التزامه البساطة وعدم التكلف ، أو حبه للفطرة وعدم التميز ، أو انهماكه فى محاولة التكمل ، بدلا من التصنع والتعمل . أو فناؤه فى إصلاح باطنه مع الله ، عن إصلاح ظاهره مع الناس ، أو ، أو ، إلى آخر هذه الأمثلة . تأمل بعض ألوان الحجب فى الآيات الآتية :

وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ، ويمشى فى الأسواق ...
وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ؟
ما هذا إلا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ، ويشرب مما تشربون .
إنا وجدنا آباءنا على أمة ، وإنا على آثارهم مقتدون .
وقالوا لولا أنزل عليه ملك .
لولا أنزل عليه أسورة من ذهب .
وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا ، أو تكون لك جنة :
وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادى الرأى .
وقالوا نحن أكثر أموالا وأولاداً وما نحن بمعذبين .

وقالوا من أشد منا قوة .
إنا لنراك فينا ضعيفا ، ولولا رهطك لرجناك ،
لو نشاء لقلنا مثل هذا ، ما سمعنا بهذا فى آبائنا الاولين .

فكل هـــذه حجب منعت انكشاف الحقائق عن أقوام (وقالوا قلوبنا فى أكنة مما تدعونا إليه ، وفى آذاننا وقر ، ومن بيننا وبينك حجاب) !!

وهذه الحجب نفسها كانت عند آخرين سبلا وطرائق وانكشافات يقين ، ومشاهد هداية وإيمان ، واقرأ إن شئت قوله تعالى : (يضل به كثيراً ، ويهدى به كثيراً ؟!) وهو هو القرآن !

فالأولون رأوا بالعيون، ولم يروا بالقلوب ، فلا هم رأوا ، ولا هم عموا ، تأمل بعمق قوله تعالى : (وتراهم ينظرون إليك ، وهم لا يبصرون) أما الآخرون فقد شاهدوا بالأبصار والبصائر معاً (زادهم هدى وآتاهم تقواهم ، وما يستوى الأحياء ولا الأموات) فافهم تغنم .

الاستماع والاصوات والرؤيا :

العلم الحديث حل هذه المشكلة ، أو هو على الأقل قربها إلى الفهم الواقعى ، فلم يعد غريباً أن يعتقد الإنسان إمكانية نفاذ الأرواح والملائكة والجن من الجدران إلى مقاصدها بعد أن أصبح يشاهد على لوحة التلفزيون هذه الصور والظلال الواقعية المنقولة إليه من جوانب الدنيا متحركة ناطقة ، تكاد تكون محسوســـة ، لا يحدها وقت ، ولا يقيدها مكان .

فكما أن الإشعاع ، والذبذبات الكهربية تخترق الجدران ، وتمضى فى خطها المحدود المعين لا تختلط بغيرها ، ولا يصدها عن موردها صاد ، فكذلك الأرواح والملائكة والجن ، طاقات فوق مستوى الذبذبات الكهربية والإشعاعات المرسلة التى تتجمع فى بؤرات معينة فتكون صوراً محددة ، فهى تخترق الجدران ، ولا تعترف بكثافة المادة ، فإن كثافة المادة مرتبة من مراتبها ، وعلم الذرة

الحديث ، أثبت إمكان تحول المادة إلى طاقة ، وتحول الطاقة إلى مادة ، فالمادة فى واقعها طاقة مكثفة . وهكذا أصبحت تنقل الصور الفتوغرافية بالراديو .

وكما تشاهد وأنت فى حجرة نومك مشهداً ينقله إليك التلفزيون فكذلك أهل الله يشهدون ما لا تشهد أنت على مستواهم الخاص وعلى مدى مقامهم من الانطلاق الروحى ، فربما نقل الله المشاهد إليهم فرأوا ما شاء الله ، وربما ذابت أمامهم المادة فانكشف لهم على البعد ما لم ينكشف لغيرهم ممن لم يرتق إلى هذا المستوى الرفيع .

إن العلم الحديث ، قد اخترع نوعاً من الأشعة يسلط على الشىء الجامد المحسوس فيتخلله ويخفيه ، وقد ثبت أن فى الإنسان سيالات كهربائية ومغناطيسية فعالة ، فلا مانع من أن الله يهب أصفياءه مثل هذه الطاقة فلا يبقى أمام أبصارهم ولا بصائرهم حد ولا قيد . وأخبار ذلك متواترة عن كثير من الصالحين .

وكما ينقل الأثير إليك أبعد الأصوات على موجات معينة ، لا تتعارض ولا تتداخل إلا بفعل فاعل ، فكذلك يحمل الأثير أصوات أهل الله إلى الأماكن التى أرادها الله ، بأن يخلق الله فيها قوة كهربية تنفذها إلى غايتها ، أو يأذن الله الريح ينقلها على سبب كونى لم ينكشف بعد لخلق الله ، وأمثاله بيننا مضروبة .

وهكذا لا يستبعد العلم الحديث قصة عمر وسارية ، ولا يستبعد انطلاق الأرواح والملائكة والجن فى العالم ، دون اعتراف بزمان ولا مكان ، ولا حدود ولا قيود .

إن علم (الاسبرتزم) أى تحضير الأرواح المعملى الحديث يعترف (بالجلاء السمعى والبصرى) وهو ما يسميه الصوفية الانكشاف كمبدأ أساسى مسلم به ، وهو كذلك يعترف (بالطرح الروحى) وهو ما يسميه الصوفية (بالبدلية) كمبدأ أساسى أيضاً مسلم به ، والعلاقة بين علم الاسبرتزم وعلم الكيمياء والطبيعة والذرة علاقة ثابتة علمياً ، وهكذا تجد أن الدنيا الجديدة يكل علومها فى جانب أهل الله وإن كانت أسرارهم ستظل غيباً قدسياً لا يعلمه إلا الله ؟



المقدمة :

سورة القلم : مكية مع استثناء الآيات من ١٧ إلى ٣٣ ومن ٤٨ إلى ٥٠ فمدنية ، وعدد آياتها ثنتان وخمسون ، ونزلت بعد سورة العلق .

يقسم الله سبحانه وتعالى بأن سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه ، نبي مرسل وأنه على خلق عظيم ، ونفى عنه ما رماه به مشركو مكة من الجنون والفتون .

وقد كشفت هذه السورة عن سوء أخلاق بعض زعماء المشركين وما سيلاقونه من عذاب ، وقد ضرب الله مثلا أصحاب الجنة الذين كفروا بنعمة الله عليهم وحاولوا أكل حق الفقير .

كما ورد بها تقريع للمجرمين ، ونفى بالأدلة العقلية والنقلية والظنية القسوية بينهم وبين المتقين الذين لهم عند ربهم جنات النعيم .

وأن الله تعالى سيمهل المجرمين ويورطهم في العذاب بما يوليهم من النعم ، فتزداد معاصيهم ، وتحق عليهم كلمة العذاب .

كما أمر الله جل ثناؤه رسوله الكريم صلوات الله وسلامه عليه أن يكون من أولي العزم ، وأن يصبر على أذى المشركين وحذره أن يفعل فعلة سيدنا يونس عليه السلام وهي ضعفه وفراره من قومه وعدم احتماله أذاهم .

التفسير :

الآية رقم ١ [ن والقلم وما يسطرون]

التفسير : (ن) حرف هجاء ورد متقطعاً كما ورد في مواضع أخرى من القرآن الكريم ، قيل إن هذا رمز لتأليف القرآن من حروف عربية

ليتحدى بلغاء العرب أن يأتوا بمثله من جنس هذه الحروف ، فعجزوا ، وكان ذلك دليلا على إعجاز القرآن - مع غيره من الأدلة - وقيل إنه الدواة لمجاورته للقلم - وقيل إنه الحوت لورود قصة يونس عليه السلام (صاحب الحوت) في السورة (وذا النون إذ ذهب مغاضباً . . .) والله سبحانه وتعالى أعلم .

(والقلم) يقسم جل شأنه بالقلم لأنه أداة الكتابة التي بها ضبط العلم وحفظه من السلف للخلف ، فلولاه لبقي الإنسان على بداوته الأولى ، ولما نمت حضارته . قال تعالى في سورة اقرأ : (الذي علم بالقلم ، علم الإنسان مالم يعلم) . فسبحان الله يضع أسراره في ضعاف خلقه .

الآية رقم ٢ [ما أنت بنعمة ربك بمجنون] .

التفسير : فبما نعمة من الله وفضل كنت يا محمد عاقلا منزها عن الجنون كما يزعم الكافرون .

الآية رقم ٣ [وإن لك لأجراً غير ممنون] .

التفسير : وإن لك لأجراً غير مقطوع وسوف يثيبك الله تعالى على احتمالك أذى المشركين والصبر عليهم .

الآية رقم ٤ [وإنك لعلى خلق عظيم]

التفسير : فقد أنشأك الله تعالى يا محمد ﷺ على خصال كريمة وأخلاق حميدة لتكون قدوة للعالمين .

الآية رقم ٥ [فستبصر ويبصرون] :

التفسير : فستعلم أيها النبي وسيدرك مكذبوك .

الآية رقم ٦ [بأيكم المفتون] .

التفسير : من المجنون الضال أأنت أم هم ؟

الآية رقم ٧ [إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين] .

التفسير : إن ربك محيط إحاطة علم وجزاء بمن حاد منكم عن جادة الصواب ، وتنكب الطريق المستقيم فأصبح ضالا لا يلوى على شيء - وهو محيط إحاطة تامة بالمهتدين الفائزين بكمال العقل والإيمان ؟

يا إلهي ! يا إلهي :..

للشاعر الإسلامي العارف السيد عبد الله شمس الدين

أحاطت بشاعرنا دوامة من المتاعب ، حتى كادت تقلبه على صبره فتوجه إلى الله بهذه القصيدة في مشهد من مشاهد الابتهال ؟ فإذا الكرب ينداح ، والقلب يرتاح ، وبركات الله تحيط به من كل جانب ، قال :

كلُّ شيء إذا ذكرتَ يهونُ — يا إلهي : وما أردتَ يكونُ
يا إلهي . وأنت أدنى لنفسي — من وريدي ... ودمع قلبي هتون
يا إلهي . وقد وهى العزم مني — وتوالت خوارق والظنون
يا إلهي . وكل شيء عصيب — كَبَّدتْ كلها عليَّ السُّنون
يا إلهي . وأنت أعلم : مالي — حيلة أُرتجى ، وحول يصون
ضربتْ حولَ الحياة حصارا — من هموم . وداهمتني الدجون !

في خضمّ الأقدار تاهت سفيني — وفؤادي مكبّل محزون
يا إلهي . والريحُ أعيت شراعي — ووجودي مفزّع مستكين
يا إلهي . والبحر أسود عات — وسَفيني الشطّ لا يكاد يبين
يا إلهي . ويا سميع دعائي — خشع القلب واطمأن اليقين
أنا أدعوك ، أستجير ، أنادي — يا مجيري : فأنت حصني الحصين
عودتني يداك دوماً على الفضل — وحاشا عليك يوماً أهون !!

يا إلهي . يا كاشف الضر : حسبي — فيضُ حبي ، والحب للقلب دين
كيف حالي إذا فقدتُك عوناً — أنا كلي لما منحت مدين
يا لفخري بأنني لك عبد — يا إلهي ، وأنت أنت المعين
فلك الحمد ما دعاك شجيٌّ — ولك الحمد ما دعاك حزين
ولك الحمد يا غنياً عن الحمد — وحسبي تلهّفي والحنين
ولك الحمد ما حييتُ . وما مت — وما ترجمَتْ هواي لحون

حقيقة التصوف الإسلامى

للأخ الدكتور محمد وصفى مدير الادارة الدينية بالاتحاد الاشتراكى

إن الكثيرين يجهلون حقيقة الصوفية ، والتصوف فى الإسلام ، فالمستشرقون يزعمون أنهما دخيلان فيه ، نقلهما المسلمون عن الفرس والبوذيين ، وبعض المثقفين تثقيفاً حديثاً ، بعيداً عن الإسلام يحسبون الصوفية شعوذة ، وضرباً من ضروب المكر والخداع ، ويجهل العامة كذلك حقيقة الصوفية ، لما يشاهدونه من الدجالين ، من ضروب التمتمة ، والهمهمة ، والتنجيم ، والطوالع ، وادعاء معرفة الغيب ، والترنح فى الذكر وخلافه ، وجميع هؤلاء قصرت أفهامهم عن إدراك ذلك ، لتعذر فهمهم لأسرار الأنوار القدسية . والفيوضات الربانية ، التى يحس بها من شرح الله قلبه للدين ، وهداه إلى تدريب نفسه وترويضها بالعبادة ، وتطهير روحه وتخليصها من أدران المعاصى والآثام ، ولذلك لا نرى بدأ من ذكر كلمة مختصرة جامعة ، تبين - كما نعلم - ماهية الصوفية وحقيقة التصوف فى الإسلام ، فنقول :

أصل كلمة التصوف :

إذا راجعنا أمهات كتب الصوفية (كالمتفرقات) للإمام الجنيد (وقوت القلوب) لأبى طالب المكى (وعوارف المعارف) للإمام السهروردى (والمنقذ من الضلال) لأبى حامد الغزالى ... وجدنا هناك أقوالا شتى فى حقيقة كلمة التصوف فقالوا : إنها قد تكون مشتقة من الصفاء أو التصفية ، لأن المتصوفة يعملون على تصفية بواطنهم من الأهواء ، أو أن الله تعالى تولى تصفيتها من شهوات الحياة الدنيا ، أو أن الكلمة اشتقت من الصوف لأنه لباسهم ، أو من الصُّفَّة ، وأهل الصفة قوم من أصحاب الرسول ﷺ تفرغوا للعبادة ، واتخذوا لهم مكاناً يبعد عن منزل الرسول صلوات الله وسلامه عليه ببضعة أمتار ، يراه من زار الحرم المدنى ، وقد أراد لهم الرسول ﷺ هذا الموضع لقربه من بيته حتى تتاح لهم كثرة الجلوس معه صلوات الله وسلامه عليه لينقلوا

عنه الأحاديث ، وليتبحروا فى الدين (وهذا دأب الإسلام بحب توزيع الأعمال ، ويدعو أن يحذق كل ذى فن فنه) وقد أمر الله رسوله ﷺ أن يجالس أهل الصفة ، ويكثر الخلوة معهم ، حتى ينالوا أكبر قسط من العلم والدين وفلسفة الإسلام ، قال تعالى : (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه).

حقيقة التصوف فى القرآن الكريم :

ومهما اختلفت الآراء فى التسمية فلا جدال فى أن المعنى الحقيقى للتصوف موجود فى القرآن الكريم ، وهذا المعنى ينحصر فى شيئين لا ثالث لهما ، فأما المعنى الأول ، فهو التفقه فى الدين والعمل بما جاء به ، وبدهى أنه لا ينفع علم بغير عمل ، ولا ينفع عمل بغير علم ، وأما المعنى الثانى للتصوف فهو محبة الله ورسوله ، وأن يكون الله ورسوله أحب إلى المرء مما سواهما والمعنى الأول يؤخذ من قوله تعالى : (شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط) فالعالم المتفقه فى دينه هو فى مرتبة الملائكة مباشرة ، أو يسمو عنهم ، وهم الذين (لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون مايؤمرون) ولا شك فى أن الأنبياء والرسل عليهم السلام ، فى أعلى المراتب ، غير أن هنالك كذلك مراتب لأولى العلم ، قال تعالى : (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات) فالرسل عليهم السلام هم فى المرتبة الأولى وهم المثل الأعلى للصوفية

وأما المعنى الثانى وهو محبة الله ورسوله ﷺ فيؤخذ من قوله تعالى (قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد فى سبيله فتربصوا حتى يأتى الله بأمره والله لا يهدى القوم الفاسقين) ، والمتصوفة هم (الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السماوات والأرض ربنا ماخلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار) فالتصوف (كما أفهمه) هو العلم بالدين والعمل به وحب الله ورسوله ، وذلك هو تسخير العقل لله بالعلم ، والبدن بالعبادة ، والحب بالنفس ، فالصوفى من أسلم عقله ونفسه وجسمه لله ، وهذا هو

الفناء فى الله ، الذى جاء فى الحديث القدسى : (لايزال يتقرب إلى عبدى بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وعينه التى يبصر بها ورجله التى يمشى بها ويده التى يبطش بها) وهذا لايتحقق إلا بالمعرفتين : العقلية والنفسية المندمجتين ، اللتين تسيطران على المادة فتكيف عناصرها وتسخرها لله بالله .

التصوف فى صدر الإسلام :

ففى العام الأول من الهجرة كان الناس يعلمون حقيقة الدين، ويتفهمون مقاصده ومراميه ، فكان الصحابة بذلك صوفية بالمعنى الحقيقى ، كما ذكرنا عن أهل الصفة ، ومن أعلام الصوفية فى عهد النبى ﷺ بحسب المعنى الذى قدمناه : أبو بكر وعمر ، وعلى ، وعثمان وأبو هريرة ... وغيرهم من القادة والخلفاء والعلماء ، الذين عرفو الله وقدروه حق قدره، ولم تمنعهم عبادتهم من أداء واجباتهم ووظائفهم فى الحياة الدنيا ، تأمل قول على حين كان يقف بالليل ، ويقول : (يادنيا غرى غيرى إلىّ تعرضت ؟ أم إلىّ تشوفت؟ هيهات! هيهات ! باينتك ثلاثاً لا رجعة فيها ، فعمرك قصير وخطرك حقير ، آه ، من قلة الزاد وبعد السفر !) فلم يمنع تصوف علىّ وسائر الصحابة ، أن يكونوا قادة المسلمين ، وأمراءهم ، وأعلمهم بشئون الدنيا والآخرة . قال تعالى (من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة) :

متى بدىء بتدوين علم التصوف

وقد بدأ المسلمون بتدوين علم التصوف وبحثه فى حوالى القرن الثانى الهجرى (عام ٧٦٠ م) وذلك خوفاً عليه من النسيان ، وخشية إندثاره وزواله ، وذلك كما فعلوا بقواعد اللغة العربية ، وغيرها حين امتد سلطان المسلمين ، ودخل فى الإسلام كثير من غير العرب ، الذين لم تكن اللغة العربية لسانهم، وكما فعلوا بوضع قواعد الشعر وبحوره ، وغير ذلك .

مباحث علم التصوف :

ونستطيع أن نلخص مباحث علم التصوف فى الموضوعات الآتية وهى معرفة الإنسان نفسه ، ومعرفته الله ، ومعرفته حقيقة الدنيا، ومعرفته أحوال الآخرة ، ومجاهدته النفس ، وقصره الحب على الله عز وجل ؟ (يتبع)

رقائق ودقائق

حول الإسراء والمعراج وزيارة آل البيت

فى حفل العشيرة بذكرى المولد الزينبي

على عادة العشيرة المحمدية أقامت حفلها السنوى احتفالا بذكرى مولاتنا السيدة زينب بنت الإمام على رضى الله عنه بمسجدها الطاهر، عقب صلاة الجمعة السابقة لليلة الختامية الرسمية .

وقد تفضل الأخ الجليل فضيلة الأستاذ الشيخ جلهوم خطيب المسجد فأشار فى خطبته لصلاة الجمعة إلى حفل العشيرة، ونبه الحاضرين إليه، أجزل الله ثوابه على حسن معاونته فى الله .

وهنا لا بد من تسجيل أبرك الشكر للأخ الجليل الأستاذ على شلى ولفضيلة الأستاذ الكبير الشيخ محمد عمارة، على مايقدمانه للعشيرة من معاونة مشكورة مقبولة عند الله .

وقد افتتح الحفل، القارئ الكبير الشيخ إبراهيم الشعشاعى، وختمه القارئ المبدع الشيخ عبد العزيز البرجينى، وفى الأثناء قرأ بعض السادة قراء العشيرة المباركون .

وقد تحدث من الشعراء الإخوة الأستاذ محمود جبر، والأستاذ قاسم مظهر، والأستاذ سعد ظلام، والأستاذ عبد الهادى العجيل، وقدم الحفل الشاعران الأستاذان محمود جبر وأحمد المراغى .

واستفتح الكلام الداعية الصوفى الصالح السيد حسن الكتانى شيخ السادة الكتانية، ثم ختم الحفل فضيلة الأستاذ رائد العشيرة المحمدية فتحدث عن التحقيق العلمى والشرعى لقضية الإسراء والمعراج بالجسد والروح، وقسم الرحلة إلى جزء أرضى محض، من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ثم إلى جزء أرضى سماوى، من المسجد الأقصى إلى السماوات، ثم جزء سماوى محض، من السماء الأولى إلى سدرة المنتهى، ثم إلى جزء عرشى محض من سدرة المنتهى إلى قدس الأقداس الأعظم .

وبين من هذا التدرج كيفية إعداد بشرية الرسول للتطور الروحانى ، درجة بعد درجة حتى فاقت روحانيته ﷺ روحانية روح الله جبريل ، فتقدم إلى مالاطاقة لجبريل بالإقدام عليه ، كما تحدث فضيلته عن سر الإشعاع والطاقة والمادة فى العلم الحديث ، واستشهد بنقل عرش بلقيس من سبأ إلى فلسطين وبجلوبات علم التحضير

ثم قرر أن التكاليف العامة لاتفرض فى المنام ولا فى الطرح الروحى ، وقد فرضت الصلاة فى هذه الرحلة فتعين أن تكون بالجسد والروح ، ثم استشهد بآيات سورة النجم (مازاغ البصر - ما كذب الفؤاد) ورد زعم من فسروا آية الرؤيا بالإسراء والمعراج .

ثم انتقل إلى الكلام عن زيارة أهل البيت ، وحقيقة الزيارة وآدابها ومراتبها وتحدث بإفاضة عن معنى (الديوان) الذى اشتهرت السيدة زينب عند المصريين بأنها رئيسته ، وتكلم عن التوسل بآل البيت ، والفرق بينه وبين الوساطة الشركية ، ووجه قول العامة (ياسيدة، أو ياحسين) بمعنى يارب السيدة ، أو يارب الحسين ، على حذف لفظ المنادى المضاف الملحوظ فى نفس المتكلم . وهنا طالب بتعليمهم آداب الزيارة ، ثم بين أن العبد إذا بلغ درجة الكشف والصفاء فشاهد روح السيدة أو الحسين معاينة حقية فقال : ياسيدة أو ياحسين ، كان مخاطباً لموجود حى مشهود ، يرجى ألا يكون فى ندائه الصريح له أى انحراف !!

وما زال يتحدث فى هذه المعانى الدقيقة والجموع تتزايد وتتزاحم داخل المسجد وعلى أبوابه الكبرى حتى أذن لصلاة العصر ، فاختتم الحفل العظيم ؟

بمناسبة الاحتفال بالمولد الأحمدى الكبير :

تعريف بالسيد البدوى

تلخيص قيم ومنصف

للأستاذ الصحافى المعروف السيد صلاح عزام

رحلة العمر الطويلة التى قضاها السيد أحمد البدوى تبدأ من يوم مولده فى فاس - بالمغرب عام ١١٩٩ أو فى العام الذى يليه :

ومع العمر المبكر كان أحمد يتعلم القرآن ويأخذ مكانه بين طلبة العلم . ويتأثر بتعاليم الملثمين ، ومذهب الإمام مالك . ويختلط بدمه رنين ثورة من أجل الدفاع عن الإسلام والمسلمين .

ولكن لم يطل به العهد حتى صدر قرار والده أن يعود آل السيد أحمد البدوى ، إلى مكة الموطن الأصلى مكتفين بهذه الفترة من الاغتراب . والبعد عن إيذاء خصوم العلويين .

وتشاء المقادير أن تستغرق الرحلة العائلية من فاس إلى مكة سنوات ست طوال أقامت فيها عائلة أحمد البدوى فى مواطن العلم المختلفة على طول هذا الطريق . وبالذات فى القاهرة ، حيث ظلت الإقامة أكثر من أى بلد آخر . وكان فوق ذلك مزيد من المعرفة بجماهير المسلمين ، ولبلادهم ، ولعاداتهم .

وفى البيت الحرام ، تفرغ السيد أحمد البدوى إلى طلب مزيد من العلم والمعرفة ، وإلى اللقاءات مع علماء المسلمين المجاورين فى المسجد الكبير . ومع كل قادم مع موسم الحج من جميع أقطار العالم الإسلامى .

وإذا بحياة السيد البدوى تأخذ ناحية جديدة ، فقد تعمق فى المذهب الشافعى ، واتجه بفكره إلى المنحى الصوفى ، وتعرف على جميع ماقاله السلف من أئمة المتصوفة ، وبالذات أحمد الرفاعى وعبد القادر الجيلانى .

ومرت الأيام .. والعلم والتصوف يأخذ من السيد أحمدالبدوى كل وقته وكل كيانه ، وكل تفكيره ، وإذا به فى عامه الثلاثين ، يموت والده ،

وأخبار النضال مع الصليبيين وخصوم الإسلام ، تطارده مع الليل والنهار ، وإحساس عميق يجلجل فى أعماقه . إن عليه مسئولية كبرى من أجل الانضمام إلى صفوف المجاهدين .

بدأت الرحلة الكبرى التى أرادها السيد أحمد البدوى وبدأت إلى العراق ، فإن العراق فى هذه الفترة كانت موطن التصوف والمتصوفة . وكانت مركزاً لحرب شاملة من خصـــوم المسلمين ، ففيها الخلافة الإسلامية .

وتصور السيد أحمد البدوى أن الله سبحانه وتعالى سوف يجمع على يديه فئات المتصوفة المختلفة . وبذلك يضم الصفوف المسلمين فى وحدة تواجه بها كل الخصوم ، ويتمكن أيضاً ، من أى يعيد المسلمين إلى جوهر دينهم .

فزار العراق ، وزار فيه أم عبيدة ، ثم بدأت له جولة كبيرة فى جميع أنحاء البلاد العراقية .

ولكن لأمر ما . . عاد البدوى إلى مكة ، ليحضر موسم الحج ، بعد أن ترك فى العراق قصة ينقلها الرواة ويتحدث عنها رجال التصوف .

فقد كان بالعراق سيدة رائعة الحسن يقال لها فاطمة بنت برى أوتيت من العلم حظاً كبيراً ، وثراء عريقاً ، واتخذت الصوفية طريقاً لها ، وقد دخلت فى معركة طويلة مع السيد أحمد البدوى وانتهى بأن عدلت عن خطتها ،والتزمت جانب الحق،واتبعت طريق الشرع .

ومع انتهاء موسم الحج ، كان السيد أحمد البدوى قد اتخذ قراراً هو أن يذهب إلى مصر ، ويقيم بطنطا .

فهى مكان وسط ، يمكن فيها أن توجه الدعوة إلى أى مكان من البلاد فى يسر وسهولة، ويمكن فيها أيضاًأن تحشد حشوداً للمجاهدين فى سبيل الله وفى نفس الوقت تكون فى منأى بعيداً عن أعين الجواسيس .

والدليل القاطع المؤكد أن السيد أحمدالبدوى قد ساهم فى حرب الصليبيين من بعد صلاح الدين ، وأنه قد أظهر شجاعةوبسالة أدت إلى تخليص الأسرى منهم . حتى صارت أغنية شعبية «الله . . الله يابدوى . . وجاب اليسرى » أى أتى بالأسرى .

ثم استقر السيد أحمد البدوى فى منزل رجل من رجالات طنطا فى ذلك الوقت ، وهو ركين الدين ، حيث مكان مسجده الحالى ، واستقر ثلاثة وعشرين عاما يدعو إلى الخلق الإسلامى ، واتخذ من سطح المنزل مكاناً للعبادة والدرس ، حتى أطلق على السيد أحمد البدوى صفة السطوحى .

والفكرة من اختيار السطح حلقة للعلم ، كانت عادة مألوفة فى متصوفة العراق ، واتخذها الإمام الرفاعى ، وحيث يستطيع أن يصل صوت المعلم إلى أبعد مدى مستطاع ، ثم لتكون الحلقة فى أكبر مجموعة ممكنة .

وخلال الفترة من العمر الأخيرة للسيد أحمد البدوى خاض معارك فقهية مع العلماء الذين لم يرق فى نظرهم أن يأتى رجل ليس منهم ، فيسرع الناس إليه ، حتى أن شيخ الإسلام حضر إليه من القاهرة ليمتحن دينه وعلمه ، وهو الشيخ ابن دقيق العيد ، ولم تمض فترة حتى وثق من علمه وفقهه وأصر على أن يصلى السيد البدوى به إماماً .

وهكذا كان السيد أحمد البدوى عالما ، وإماماً ، وحجة ، ووليا كبيراً ، وقطباً عظيما ، وترك لنا تراثاً كبيراً من الأدب العربى الرائع ووصايا وطرقاً للعبادة وشروحاً طويلة فى الفقه والمعاملات والأحوال الشخصية على مذهب الإمام الشافعى ، وبعض مخطوطات ، نقلت إلى مكتبات أوربا فى باريس وبرلين وجوتا وليبزج والآستانة .

وقد ترك السيد أحمد البدوى مدرسة كبيرة فى الفكر الصوفى الإسلامى تقوم على ثلاثة أسس : القرآن الكريم ، والسنة المطهرة ، ومكارم الأخلاق ؟

التصوف كما نفهمه !!

للأخ الداعية الكبير ، السيد المهندس محمد توفيق أحمد

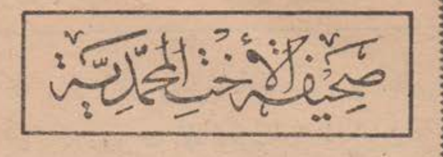
مؤسس (دار التبليغ) وصاحب مجلة (البريد الإسلامى)

يقول الصوفية للعلماء : أنتم أهل ظاهر وشريعة ، فقط ، ونحن أهل باطن وحقيقة مع الشريعة ، والشريعة بغير حقيقة عاطلة ، والحقيقة بغير شريعة باطلة ، والأخذ بهما فيه خير كثير ، والحق أبلج لكل ذى بصيرة ، فلا معنى أبداً للخلاف والجدال والحيرة وأهل الظاهر والباطن يجمعهم الإسلام على الحق والبر والتقوى ، وقد توحدت نفوسهم على الحب فى الله ، وعمرت قلوبهم بالإيمان به ، فهو الواحد الأحد الفرد الصمد ، المنزه عن الصاحبة والولد ، والند والشريك ، والتعدد والحلول ، والمادية ، فكل ما خطر ببالك ، فالله تعالى بخلاف ذلك ، متصف بكل كمال ، منزه عن كل نقص محيط بكل شىء ، ولا يحيط به شىء ، وبهذا يؤمن كل مسلم صوفى أو غير صوفى ، من الخاصة أو العامة — والصوفية أصحاب أحوال ، نتيجة للمحاسبات والرياضات والمجاهدات ، التى يأخذون بها نفوسهم لقهرها وإخضاعها لأمر الله تعالى وحسن عبادته ، وتفيض قلوبهم بالمواجيد ، فتصدر عنهم بعض الأقوال أو الأفعال أو الرموز ، التى لا يعرفها إلا هم ، ومن خبرهم وعرف لغتهم واصطلاحاتهم.

ونظلم الصوفية إذا أخذناهم بظاهر أحوالهم ، وآخذناهم على ما لا نعلمه منها ، أو كفرناهم بباطن لا نعلمه ، ولا يعلمه غير خالقنا جميعاً ، أو تأثرنا بأقوال المولعين بتكفير المسلمين وتفريق كلمتهم ، أو أعطينا الفرصة لمن يصطادون فى الماء العكر ، ليقولوا ما شاءوا لتجريد الإسلام من أخص خصائصه ، وهو توحيد الله تعالى وتنزيه ذاته عما افتراه أهل الكفر والضلال ، فالله تعالى موجد الوجود ، وهو الكريم الودود ، ذو العرش المجيد ، فعال لما يريد ، والإنسان كائن مفطور على عبادة مولاه وخالقه ، وإلى الله مرجعه ومآبه ، وحشره ونشره

وحسابه ، والصوفية يؤمنون بهذا كله وعلى أساس هـذا الإيمان يجب أن تكون مفاهيم الناس عنهم أو على الأقل مفاهيم إخوانهم فى الدين من العلماء العاملين المخلصين - والقراء ولله الحمد أهل إيمان كامل ، ومعرفة ويقظة وضمير وتمييز ، لا يأخذون كل مايقال أو يكتب أو ينشر قضية مسلمة ، بل يعملون فى ذلك كله الفكر والعقل على هدى من القرآن العظيم ، ونوره المبين ، فهو قانونهم الربانى ، الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وقد فسرته السنة وأوضحه السلف الصالح ، فيما أجمعت عليه الأمة الإسلامية ، وبدون أى اكتراث أو تأثر بأى قول أو كتابة تخالف ذلك ، مهما كان القائل وكان الكاتب ، وبالحق تعرف الرجال ، ويعرف الخبيث من الطيب ، والغث من السمين ، وبالحق أيد الله رجاله المخلصين ، وهدى به قوما عمين ، ولكن الفتنة قائمة بقيام دنيانا ، وغواية الشيطان لا تنقطع عن الحاسدين والطامعين فى زخرف الحياة وحب السيطرة ، فهم فى سبيل الوصول إلى مآربهم لا يتورعون عن إيذاء أهل الحق والوشاية بهم بل وتكفيرهم ، ورحم الله تبارك وتعالى (ابن عربى) و (ذو النون المصرى) و (الحسين ابن منصور الحلاج) و (السهروردى) وغيرهم ممن اتهموا فى إيمانهم ، وتحملوا شتى الإهانات نتيجة لحقد الحساد ، وتأليب الملوك والعامة عليهم ، ورضى الله عن حجة الإسلام (الإمام الغزالى) فقد عمل على إزالة الخلاف بين أهل السنة والمتصوفه ، بل حبب أهل السنة فى التصوف ، ورغبهم فيه ، بكشفه عن حقيقته ، وإزاحة الغطاء عن معينه الفياض ، فهو نور من مشكاة النبوة ، وبقوله إن التصوف خير وأسمى من علم الكلام الذى لا يزيل شكا ، ولا يهدى سبيلا و (إنما الأعمال بالنيات وإن لكل امرئ ما نوى) .

وليكن المسلمون على حذر من الفتنة بظاهر الأقوال إذا أخذت على علاتها ، مهما كان مصدرها ، وليزنوا الأمور بميزانها الصحيح دون بخس أو تطفيف ، مع حسن الظن بمن عرفوا بالتقوى والزهد والفناء فى الله وليطمئن أحبابنا فإننا على عهدهم بنا سلفيون منصفون (ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا . . .) ؟



يحررها

الفتيات المحمديات

يا أختي :

كان عدى بن حاتم يخاصم النبي صلى الله عليه وسلم فبعث النبي علياً رضى الله عنه إلى طيء ، فهرب عدى بأهله وولده ولحق بالشام ، وخلف أخته سفانة ، فأسرتها خيل رسول الله ، فلما أتى بها إليه صلى الله عليه وسلم ، قالت : يامحمد هلك الوالد ، وغاب الرافد ، فإن رأيت أن تخلى عنى ، ولا تشمت بى أحياء العرب ، فإن أبى كان سيد قومه ، يفك العانى ويقتل الجانى ؛ ويحفظ الجار ، ويحمى الذمار ، ويفرج عن المكروب ، ويطعم الطعام ، ويفشى السلام ، ويحمل الكل ، ويعين على نوائب الدهر ، وما أتاه أحد فى حاجة فرده خالياً . . أنا بنت حاتم الطائى .

فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ! هذه صفات المؤمنين حقاً ولو كان أبوك مسلماً لترحمنا عليه .

ثم قال صلى الله عليه وسلم : « ارحموا عزيزاً ذل ، وغنياً افتقر ، وعالما ضاع بين جهال ... » .

ثم أطلقها ومن عليها ، فاستأذنته فى الدعاء فأذن لها ، وقال لأصحابه «اسمعوا وعوا» .

فقالت : أصاب الله ببرك مواقعه ، ولا جعل لك إلى لئيم حاجة ، ولا سلب نعمة عن كريم قوم إلا وجعلك سبباً فى ردها عليه .

فلما أطلقها صلى الله عليه وسلم رجعت إلى قومها وكانت سبباً فى إسلام أخيها عدى وهو بدومة الجندل » .

شعر الصحيفة :

لشاعر حكيم :

أحسنت ظنك بالأيام إذ حسنت
وقد نسيت الذى يأتى به القدرُ

وجاء صفو الليالى فاغتررت به
وعند صفو الليالى يحدث الكدر !!

لإطفاء النار بسرعة :

إذا اشتعلت النار فى شيء بداخل الغرف يمكنك رشه بسرعة وبكثرة بالملح الناعم أو بالبيكربونات الصودا فهذا يوقف الشعلة .

طرفة الصحيفة :

يقول علماء البلاغة : إن النملة التى كلمت سليمان بالآية المعروفة : نطقت بعشرة أنواع من البديع :

فقولها : (يا) نادت و (أيها) نبهت و (النمل) سمت و (ادخلوا) أمرت (مساكنكم) لعنت و (لا يحطمنكم) حذرت . و (سليمان) خصصت و (جنوده) عممت ، و (هم) أشارت ، و (لا يشعرون) اعتذرت ، فما أملح وأبدع !!

أولاد بالمئات :

توفى الحاج محمد بن مبارك الذى يبلغ عمره ١٦٥ عاما وترك وراءه ٢٥٠ حفيداً وابناً يبلغ كبيرهم من العمر ١١٠ سنوات وكلهم بالدار البيضاء بالمغرب .

وماتت أمريكية اسمها ماها لا لويس — ١١٦ سنة — ولها من الذرية ٣٩ حفيداً و ١٠١ من أبناء الاحفاد و ٤٥ من أنجال أبناء الاحفاد .

خطر فى عام ١٩٦٨ :

حذر العالم الاسترالى من أن النجم المسمى (إيكاروس) قد يصطدم بالأرض فى يونيو عام ١٩٦٨ ، وأن قوة هذا النجم التدميرية تعادل ألف قنبلة هيدروجينية .

ويفكر بعض العلماء فى إرسال قذيفة نووية تفجر هذا النجم فى الفضاء . ولكن أحداً لم يفكر فى الله !!

حديث الصحيفة :

روى الطبرانى وابن حبان والحاكم من حديث عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ستة لعنتهم ، ولعنهم الله ، وكل نبى مجاب .

(١) الزائد فى كتاب الله .
(٢) والمكذب بقدر الله .
(٣) والمتسلط على أمتى بالجبروت ، ليذل من أعز الله ، ويعز من أذل الله . (٤) والمستحل حرمة الله ، (٥) والمستحل من عترتى ماحرم الله ، (٦) والتارك للسنة (أو كما قال)

الأوانى الالمونيوم :

تنظف الألمونيوم بقطعة قماش مبللة بالماء والأسبيداج .

يترك الإناء وعليه الأسبيداج حتى يجف ثم يدعك مرة ثانية بالاسبيداج الجاف أو بمسحوق الطباشير .

ترويحات وبدائع

مع الحكيم العارف الشيخ عليان العراقى

بمناسبة ذكرى العالم العارف الشيخ أبو عليان الشاذلى المصرى الجد الروحى والجسدى لأسرات عليان المنتشرة بالجمهورية ، وأول من كان سبباً فى انتشار هذا الاسم بها ، أرجو نشرهذه المقتطفات عن الشيخ عليان العراقى الجد الروحى للشيخ أبى عليان المصرى ، مع الدعاء لروحيهما الطاهرين عند الله . (مجدى)

قال الحسن بن سهل : رأيت عليان ، وقد رمى بحجر فأدماه ، فقال مرتجلا :

حسبى الله ، توكلت عليه ... مَنْ نواصى الخلق طراً فى يديه
ليس للهارب فى مهربه ... أبداً من راحة إلا إليه
رُبّ رام لى بأحجار الأذى ... لم أجد بُداً من العطف عليه !!

قالوا : ومر رجل على عليان فسأله : من العاقل ؟ فقال : من حاسب نفسه وراقب ربه :

وقال حفص بن عتاب قاضى الكوفة : مررت بعليان وهو جالس فى السوق ، فلما رآنى قال : من أراد أن يتعجل سرور الدنيا ودخول النار ، فليتمن ما هذا فيه من القضاء ، قال ابن عتاب : والله لقد تمنيت لما سمعت كلامه أن أمى لم تلدنى ، أو أنى مت قبل أن إلىَ القضاء :

وقال أبو فديك : رأيت عليان جالساً يتعبد فى مقبرة ، فقلت : قد غلا السعر فهلا تدعو الله فيكشف عنا الضر ؟ فقال : والله لا أبالى ولو كانت الحبة بدينار ، لأن الله أخذ علينا العهد ، أن نعبده كما أمر ، وأن يرزقنا كما وعد ، ثم أنشد يقول :

يا من تمتع بالدنيا وزينتها ... ولا تنام عن اللذات عيناه :
نفسك شغلت فيما ليس تدركه ... تقول لله ما ذا ؟ حين تلقاه ؟

الشيخ علوان الجـــداوى والشرقاوى

فى ردنا بعدد سابق من « المسلم » على استفسار وصلنا ، قلنا إن أول الطرق الصوفية ، التى اتخذت لها نظاماً معيناً فى الإســلام ، هى طريقة الشيخ علوان الجداوى ، وقلنا إنه غير الشيخ علوان الشرقاوى المصرى ، ثم فى جلسة مع الأخ السيد محمد علوان شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، قرر أن الشيخ علوان الجداوى ، هو جد الأسرة كلها سواء منهم من ذهب إلى اليمن ، أو وفد إلى مصر ، وعليه يكون الشيخ علوان الشرقاوى من أحفاد الشيخ علوان الجداوى ، رضى الله عنهم جميعاً ؟

السادة الكتانية فى ليلة الاسراء

أقام السادة الكتانية ، بحضور شيخهم الشاب الصالح السيد حسن الكتانى حفل ليلة الإسراء المباركة ، بمسجد القاضى عبد الباسط بالخرنفش ، حيث توافد عدد كبير من المدعوين وأبناء الطريقة ، وناب الأخ السيد عبد المجيد فتحى عن السيد الوزير حسن عباس زكى ، وتحدث العلماء والشعراء ، والسيد شيخ الطريقة فوفوا المقام حقه ، ثم وزعت هدايا رمزية للبركة ، كما وزعت النفحات من التمر واللبن

مولد سيدى الشنوانى بأسيوط

احتفلت الطرق الصوفية بمحافظة أسيوط بذكرى العارف بالله تعالى سيدى محمد عبد الرحمن الشنوانى ، مؤسس الطريقة الشاذلية بمنفلوط ، يوم ١٧ رجب سنة ١٣٦٦ ، وحاضر الحفل المبارك فضيلة الشيخ على سيد منصور ، شيخ معهد بنى عديات الدينى وواعظ المركز ، والسيد الشريف الوزانى . أعاد الله أمثال هذه الذكرى بالخير والبركات ؟

حول فضل شعبان وليلة النصف منه

لكثرة ما كتبنا حول هذا الموضوع ، نحيل الإخوان إلى الأعداد السابقة التى استغرقت هذا الكلام المكرر ، ففضل شعبان محقق وفضل ليلة النصف مؤكد

في حضرة الله تعالى :

أمسية روحية فى معية العارف بالله الداعية

الشيخ أحمد رضوان

دعا الأخ الكبير السيد محمود عبد اللطيف المحامى والمستشار ووكيل الوزارة السابق إلى لقاء أخوى روحى فى داره بالهرم ، تكريماً لسماحة السيد البركة الداعية العارف بالله ، الشيخ أحمد رضوان ، راعى العشيرة المحمدية ، فى مناسبة زيارته للقاهرة ، من موطنه بالبغدادى بقنا .

وقد استجاب لهذه الدعوة المحببة ، عدد كبير من الصفوة المؤمنة ، ومن المستوى الثقافى العالى ، والصوفى المستنير ، فكان بين الحضور وزراء سابقون ، ووكلاء للوزارات ، ومديرو عموم ، وضباط من مختلف الرتب ، وموظفون ، وعلماء دين ، ورجال أعمال ، وعمداء كليات ، وتجار وأعيان ، وشباب ، وشعراء وقراء من جميع المستويات .

وقد تجلى الأدب الربانى والخلق الصوفى الرفيع ، فى مختلف تصرفات هـذا الجمع الحاشد ، الذى ذابت فيه الفوارق بحق ، وغلب عليه الإخاء والتواضع الصرف والإقبال على الله ، فكنت ترى أعلى الرتب من الضباط وكبار الموظفين وهم جلوس على أرض القاعة ، فى أدب وفناء روحى يذكر بمجالس الصحابة مع رسول الله ﷺ ، وكنت ترى الكل يلتمس البركة من الكل ، كأنما هى أرواح تتعاطفن فى ظل العرش .

لقد كان مشهداً صوفياً تاريخياً نادراً ، أن يجلس إلى جوار الشيخ (ر) عالم من أشهر علماء المسلمين فى دنيا أهل القبلة ، فيشعر العالم الكبير بألم الشيخ (ر) من مرضه الملازم لرجليه ، فيحمل العالم الكبير أقدام الشيخ على حجره أكثر من

لصف ساعة فى هذا الجمع الراق الممتاز !! وهو يقول : هكذا أمرنا أن نعامل علماءنا وأشياخنا فى الله ، لقد كان الشيخ يتألم لهذا الوضع ، وكان العالم الجليل يصر عليه . وكان مشهداً من مشاهد الأدب الصوفى الرفيع .

وقد قرأ القرآن فى هذا المجلس القارئ الكبير الشيخ صديق المنشاوى والقارئ المبدع ، الشيخ عبد العزيز البرجينى ، وأم بالناس فى صلاة المغرب والعشاء فضيلة السيد رائد العشيرة المحمدية ، وتناول الشيخ كثيراً من المسائل العلمية الدقيقة ، من وجهة نظر أهل الحق ، واشترك معه بالإحالة منه ، فضيلة الأستاذ محمد أبو العيون ، وكيل كلية أصول الدين ، وفضيلة السيد محمد زكى إبراهيم ، رائد العشيرة المحمدية ، وفضيلة الشيخ محمد دسوقى المدرس الأول بالتربية والتعليم .

ولقد كانت التفاتة كريمة أن ظل الشيخ (ر) يطرى فضيلة السيد الرائد ويدعو له ، ويطلب منه التقرير العلمى الفاصل لما يعرض من المسائل والمشاكل :

وقد تناول الحاضرون الطعام على السماط الأخوى السخى ، وتناولوا بعده الشراب بعد الشراب ، وكان رب البيت الخادم الأول لكل مدعو ، وقد قضى الأحباب فى هذه الحضرة أمسية روحية نادرة ، قريبة العهد من الله بكل ما فيها ومن فيها ، من الصور النادرة فى هذا العصر المادى الرهيب .

سئل سيدنا المصطفى ﷺ عن الأولياء ، فقال : « هم الذين إذا رءوا ذكر الله » أى فلا يبقى مع ذكرهم لله تعالى ذكر للدنيا ، ولا للشهوات ولا للبدوات ، ولا للمعانى الهابطة ، ولا للأسباب الصارفة عن مقام المراقبة والحضور ، فلا ألقاب ، ولا وظائف ، ولا مال ، ولا جاه ، ولا سلطان ولا كثرة ولا قلة ، وليس إلا الله الأول والآخر والظاهر والباطن (قل إن صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين) .

جزى الله الأخ الأستاذ محمود عبد اللطيف عن التصوف الراشد ، وعن العشيرة المحمدية أفضل ما جازى حبيباً مخلصاً عن حبيب مخلص ، وما كان لله دام واتصل ؟



بين الأمـــل والعمل

للأخ الأستاذ السيد محمد مصطفى أبو العلا
مدير التعليم الابتدائى بالأزهر

الحمد لله الذى من رحمته الأمل ، وأشهد ألا إله إلا الله : يتفضل ببلوغ الأمل على من أحسن الظن به تعالى ، فأحسن العمل ، وأشهد أن سيدنا محمداً رســول الله ، أعظم الناس أملا ، وأزكاهم عملا ، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه ، الذين حسنت أخلاقهم ، وكملت صفاتهم فعلا مركزهم فى الوجود (وهدوا إلى الطيب من القول وهدوا إلى صراط الحميد).

أما بعد :

فقد حبب الله الأمل ورجاء الخير فى الحياة إلى النفوس ، لترغب فى العمل الصالح بلا ملل ، وكره إليها اليأس من رحمته والقنوط من إحسانه، والأمل الكاذب المهلك الذى يلهى عن طاعته وليس معه عمل يبلغ رضاه وجعل سبحانه اليأس والقنوط من صفات الكافرين والضالين فقال تبارك وتعالى : (ولا تيأسوا من روح الله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون) وقال جل شأنه : (ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون) .

أيها المسلمون :

الأمل خلق عظيم ، به يسير العاقل جاهداً فى الحياة ، متبعاً للحق فى عمله وهو يرجو رضا الله ، فما أصابه من خير شكر الله ، الذى تفضل به وأعطاه ، وما أصابه من شر قابله بقلب ثابت ، وصبر على ما ابتلاه به الله ، وتضرع إليه تعالى أن يخلف عليه فيما أصابه ، واستأنف العمل ، بالأمل الباسم ، والرجاء المنير ، جاهد نبينا ﷺ وكافح ، وصابر وصــبر ، فظفر وانتصر ، وكان فى قلة ، فأصبح فى كثرة ، وكان فى ضعف فصار فى قوة .

وعد عليه الصلاة والسلام أصحابه فتح اليمن والشام ، والمشرق والمغرب،

وذلك بينما الأحزاب من المشركين واليهود يجتمعون لغزو المدينة المنورة وكانت الشدة بأهلها حينئذ — كما وصفها الله تعالى بقوله : (إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا ،

وكما صورها بعض المنافقين فقال : إن محمداً يعدنا أن نأكل كنوز كسرى وقيصر ، وأحدنا اليوم لا يأمن على نفسه أن يخرج لقضاء حاجته .

وما زال المؤمنون الصادقون فى أنس بنور أمله ورجائه ﷺ حتى زالت تلك الشدة ، وذهب الأحزاب (ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قوياً عزيزاً) .

ولا عجب أن كان أمله ﷺ لا يزول ولا يتغير ، ورجاؤه لا ينطفىء له نور ، مهما كانت الكارثة وفظعت الحادثة ، فهو — ﷺ — أعظم الناس إيماناً بالقوى العزيز ، القائل : (إن مع العسر يسراً) ، العادل الذي ينصر أهل الحق والهدى ، ويهزم أهل الباطل والضلال (إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا فى الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد) .

وقد كانت آمال أصحابه — كأمله عليه الصلاة والسلام — صادقة مصحوبة بالعمل الذى يحققها ، ففتح الله على يدهم البلاد التى وعدهم الرسول ﷺ فتحها .

عباد الله :

سيروا فى الحياة بأمل ورجاء ، واعلموا أن بلوغ الأمل بالعمل ، واسعوا بكل مافيكم من قوة ، لتحقيق آمالكم ، لخير دينكم ووطنكم ، وحسن حالكم ومستقبلكم ، إن المؤمن الواثق بالله — لا ييأس من رحمة الله ، ويعلم علم اليقين أن الله ينصر الصابرين .

روى الخطيب البغدادى فى التاريخ عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إنما الأمل رحمة من الله لأمتى ، لولا الأمل ما أرضعت أم ولداً ، ولا غرس غارس شجراً ، أو كما قال ؟

المسلم فى عامها السابع عشر

بعون الله تعالى ، وبتوفيقه ، وبتأييده وتسديده ، تستقبل مجلة « المسلم » عامها السابع عشر بدخول شهر شعبان ، شاكرة أنعم الله تعالى الذى ثبتها على القول الثابت ، منذ خرجت تستقبل الحياة فى خدمة التصوف الإسلامى السليم ، تطهره وتحرره وتطوره ، وتكافح من أجله فى جبهتين خطيرتين : جبهة أعدائه فى جرأتهم وتوركهم ، وجبهة أدعيائه فى غفلتهم وتجمدهم ، وهكذا ظلت « المسلم » وحدها على هذا الثغر ، تحمى حماه ، وتدبجه فى الحياة ، وتتسامى به إلى حقيقة مستواه ، من صريح الكتاب ، وصحيح السنة ، قولا وعملا وحالا ، على ماتعتقد من السماحة واليسر ، وسعة الأفق والربانية ، ثم تتخذه بعد هذا سبيلا إلى الإصلاح الروحى ، والتقريب بين المسلمين ، ومحاولة تجميعهم على الله ، لمواجهة المخاطر الكبرى ، والأهوال الداهمة . فلم يبق من يقف إيجابياً وعملياً موقفها هذا ، فيما نعرف من صحف عصرنا ، ولا نزكى على الله أحداً .

ولقد يعجب الناس لهذه الصحيفة ، المتواضعة حجماً ، الكبيرة الضخمة دعوة وأثراً ورسالة ، كيف عاشت هذا العمر المبارك ، رغم سوء الظروف المدمرة ، فلم تتخلف ، ولم تنحرف أو تنجرف ، أو تهبط ، على حين اختفت من الوجود صحف كبرى ، كانت ملء السمع والبصر ، مؤيدة بالمال والجاه ، وما هو فوق المال والجاه مما لو أتيح بعضه (المسلم) لجاءت بما يشبه المعجزة !!

إنما هو صدق الإيمان والتضحية ، وإنما هو العزم والتصميم ، فى تمام الثقة بالله ، واليقين بقداسة الدعوة التى تحمل رسالتها بإذن الله ، وإن الله لايضيع أهله ، الذين لا يعملون إلا لوجهه الكريم ليس إلا !!

فشكر الله لكل من وقف إلى جانبنا ، ورضى الله عن كل من تعاون معنا ، وتقبل الله منه ومنا ، ونسأله تعالى العون والمدد ، والصبر فى سبيله على مانلق من المفاجآت والفواجع والزعازع ، وله الحمد فى الأولى والآخرة ، به المستغاث وعليه التكلان ؟

حـــول البرج الكنسى

شـكراً للأزهر والاوقاف

منذ سنوات طوال ، ونحن نوجه النظر إلى الخطأ الهندسى الفاحش ، الذى وقع فيه مهندسو قاعة محاضرات الأزهر ، بإنشاء هذا البرج الناقوسى الكنسى ، الشائه الشائن ، الذى لا فأل فيه ، ولا ذوق ولا إسلام !!

ولقد سبقت عليه غضبة الله ، فلم يتيسر لعهد من العهود الطويلة التى عاصرها أن يعالج عماه أو بكمه .

وكان آخر ما كتبنا عنه من النقد الصريح فى عدد (جمادى الآخرة) من (المسلم) ضمن ما وجهناه إلى الأزهر والاوقاف من رجاء وأمل .

وكان أن وصل رأينا الخالص لوجه الله ، إلى قلوب بعض المسئولين فى الأزهر والأوقاف ، وكان أن اتضحت المفارقة المعمارية الإسلامية أشد الوضوح ، حتى لقد اعتبر أحد كبار المسئولين أن بقاء هذه الصورة نذير شؤم على الأزهر ومصر والإسلام ، فتقرر نهائياً هدم هـذا البرج الصليبى ، واستبداله بمئذنة كبرى على صورة مئذنة قاهر التتار أو مآذن المسجد الحرام ، لتدل على مدى ما وصل إليه الفن الإسلامى فى هذا العهد ، وتشمخ بأنفها إلى جوار مآذن الأزهر التى تتحدث عن تواريخ عصـوره المختلفة ، وإلى بعض هـذا أشارت جريدة الأهرام الصادرة فى (١٩٦٦/١٠/٢٧) .

وبهذه المناسبة نرجو أن يكون فى قاعدة المئذنة الجـديدة مكان لساعة جامعة الأزهر ، حتى يكون تقليداً جديداً فى تشييد المـآذن العظيمة ،

وهنا نعود فنســـجل للأزهر والأوقاف بعامة خالص الشكر على الأخذ بوجهات النظر السليمة ولو كانت من (العشيرة ، والمسلم) ونخص بالشكر والدعاء هؤلاء الإخوة الغيورين الذين تبنوا الموضوع حتى أخذ صورته الراضية المرضية ؟

بإشراف الأخ السيد أبو المجاهدين الدكتور أحمد غلوش

تأثير الخمر على الحياة الجنسية

يعمد بعض الناس إلى تعاطى المشروبات الكحولية ظناً منهم بأنها تفيدهم فى مسائلهم الجنسية وهذا خطأ لو يعلمون مبين . فقد أثبت العلم الفسيولوجى والطبى نظرية استحالة البذور التناسلية بالكحول ، وأنها تكون بذوراً عليلة مصابة ، وقد أوضح لنا هذه النظرية العلامة (فوربيل) فى المؤتمر الدولى الثالث عشر المنعقد فى لاهاى عام عام ١٩١٦ م فأوضح كيف أن الخمر تحدث ضموراً فى الخصية حتى أن حجمها ينقص إلى أن يصير حجمها فى حجم البندقة ، كما أنها تحدث استرخاء فى الصفن وعضو التناسل وأن إدمانها يجعل الحيوانات فى المنى نادرة جداً .

وقال (فوربيل) أيضاً إن التجارب العملية المثالية دلت على أن بعض الحيوانات التى أجريت عليها بواسطة حقنها بالكحول فى الوريد أو تحت الجلد أصيبت بضمور فى جميع خصيها بلغ عند عشرة من الثلاثين حيواناً التى أجريت عليها التجارب أن فقدت الخصى فيها كل حيواناتها المنوية .

وقد أصبحت نظرية (فوربيل) باستحالة البذور فى أعضاء التناسل بتأثير الكحول حقيقة راهنة تأيدت بالتشريح المرضى والتجارب الفسيولوجية وعلم الصحة ، فوضع العلامة (برتولين) من علماء التشريح بحثاً ضافياً فى نتائج تجاربه التى أجراها فى تشريح ماية سكير ماتوا جميعاً بالتسمم الكحولى فشاهد بالفحص المجهرى تخريباً شديداً فى خصى الجميع ، وقد نشر هذا البحث فى لوزان عام ١٩١٣ فجاء مؤيداً لأبحاث من سبقه من العلماء . كذلك ثبت تبعاً لهذه الحقيقة أن النطفة التى كانت ستتخلق بشراً سوياً تتأثر بفعل الكحول تأثيراً يجعلها نقطة مصابة فاسدة ، فلا جرم أن يكون النسل الذى سيتألف منها فاسداً فى بعض نواحيه ؟

تمزع أجهزة الخدمة الدينية

ووجوب تنسيقها ، والانتفاع بطاقاتها الهائلة

فى بلدنا المبارك عدة أجهزة دينية ، يكاد يستقل كل جهاز منها عن غيره استقلالا قد لا يكتفى بالتباعد والغربة عما سواه ، بل ربما وصل إلى حد التنافر والتناقض والاضطراب . فعندنا مثلا :

١ — المؤتمر الإسلامى بفروعه العالمية ، ولجانه .
٢ — المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بمنظماته المتعددة .
٣ — مجمع البحوث الاسلامية بمؤتمره العالمى .
٤ — إدارة الدعوة بقرائها ومقارئها وأئمتها ومساجدها ومدافنها .
٥ — إدارة الوعظ والارشاد برجالها المنبثين هنا وهناك .
٦ — دار الافتاء الرسمية . ٧ — لجنة الفتوى الأزهرية .
٨ — الجمعيات الإسلامية بأنواعها ومذاهبها ومؤسساتها .
٩ — المجلات الإسلامية الرسمية على أرستوقراطيتها .
١٠ — المجلات الإسلامية الشعبية على تواضعها .
١١ — الطرق الصوفية الرسمية بمشيختها وشيوخها الستين .
١٢ — الطرق الصوفية الحرة وهى غير محصورة .
١٣ — الهيئات الدينية للنشر والتاليف والتحقيق ، على مختلف تبعياتها .
١٤ — الخدمات الدينية المختلفة بالإذاعة والتلفزيون .

وكل هذه الأجهزة الضخمة تخدم الحقل الاسلامى ، ولكن بلا تنسيق وبلا تعاون ، بل وبلا تعارف ، ولا تقارب ، ولا انسجام ، بل فى انفرادية وانطواء ، لا اعتراف معه بوجود أجهزة أخرى لها حق الحياة والتقدير ، مما يذهب بمجهوداتها جميعاً أدراج الرياح أو يكاد .

ولقد آن الأوان للانتفاع بهذه الطاقات الهائلة ، التى لو وجدت العناية والاهتمام بتوجيهها وتجميعها وتنسيقها ، لكان لها أثرها المحلى والعالمى المشرف .

ضريح الإمام الرفاعى الكبير

أرسل إلينا الأخ الأستاذ أبو المجاهدين ، الدكتور أحمد غلوش بياناً مفصلا لرد الشبهة العالقة بأذهان كثير من الناس بمناسبة الاحتفال بذكرى الإمام أحمد الرفاعى رضى الله عنه .

وفى البيان قرر سيادته أن المسجد القائم فى مواجهة مسجد السلطان حسن بالقلعة إنما هو لسيدى على (أبو شباك) الرفاعى ، ابن أخى السيد أحمد الرفاعى ، وأما قبر سيدى أحمد نفسه فهو كما يقول ابن خلكان ، بالبطائح بقرية أم عبيدة قريباً من بغداد بالعراق قال ابن خلكان ، وكان الرفاعى رجلا صالحاً ، شافعى المذهب ، ولأتباعه أحوال عجيبة ، ولهم مواسم فيها يجتمع عندهم من الفقراء عالم لا يحصى عدده ، وهم يقومون بكفاية الكل ، ولم يكن له عقب وإنما العقب لأخيه ، وفى دائرة معارف القرن العشرين أنه توفى عام ٥٨٧ هجرية (ا هـ) .

شكر الله لأستاذنا المفضال الدكتور غلوش ، وجازاه خير الجزاء عن التاريخ والتصوف ؟

ترتيب مسند الإمام أحمد وشرحه

للمحدث العلامة المرحوم الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا

موسوعة من أعظم موسوعات علم الحديث ، وأوثق مراجع علماء السنة ، والمنهل العذب لكل مسلم يريد أن يقف على أحكام دينه من أقوال الرسول عليه الصلاة والسلام وأفعاله وتقريراته .

قضى مؤلفه حياته فى إعداده وإبداعه ، وتبويبه على أبواب الفقه ، وشرحه ، وتخريج أحاديثه ، واستنباط الأحكام الشرعية منها .

ويقع فى إثنين وعشرين جزءاً من الورق الأبيض والأصفر كل جزء فى قرابة ٤٠٠ صفحة من الحجم الكبير .

كذلك للمؤلف كتاب (بدائع المنن فى جمع وترتيب مسند الشافعى والسنن) فى جزئين . وأيضاً كتاب (منحة المعبود فى ترتيب مسند الطيالسى أبى داود) فى جزئين كذلك

تطلب جميعها من دار الحديث (٥) عطفة الرسام بالغورية — بالقاهرة

رجاء أخوى هام ، إلى أحبابنا زوار العشيرة

الإخوة والأخوات : الرجال والسيدات

تطبيقاً للأدب الصوفى العالى ، وتقديراً لقيمة الوقت والعمل ، وقياماً بحقوق الأبوة ، وواجبات الأخوة ، وتباعداً عن مواطن الحرج والتأزم ، نرجو السادة الإخوة والأخوات ، أن يتفضلوا مشكورين بمراعاة ما يأتى بتوفيق الله :

أولا : بالنسبة للإخوة الرجال : تكون اللقاءات والزيارات ، مع فضيلة السيد رائد العشيرة ، محصورة دائماً فى موعد التلاقى الأسبوعى العام للرجال : أى فى يومى الأحد والأربعاء ، من قبيل المغرب إلى ما بعد العشاء ، بدار العشيرة

كما تكون اللقاءات والزيارات مع فضيلته من صلاة الجمعة ، إلى صلاة العصر أسبوعياً بالزاوية الكبرى بقايتباى ، وكذلك فى مناسبات المواسم المحمدية المعتادة .

ثانياً : فيما عدا هذه الأوقات (المذكورة أعلاه) نرجو ألا تتم اللقاءات أو الزيارات مع فضيلته مفاجأة ، ولكن بموعد سابق ، وفى وقت محدد ، سواء أكانت بدار العشيرة ، أم بمنزل فضيلته بصفة خاصة أو أكثر من الخاصة !!!

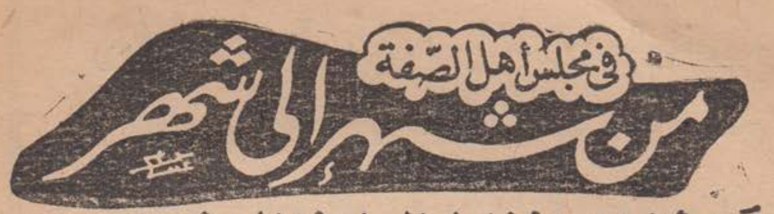
وذلك مراعاة لضعف صحته وحقوق أبوته وتقديراً لوقته ، وكثرة مسئولياته

ثالثاً : نرجو أن يكون ملاحظاً أن دار العشيرة كالمعتاد مفتوحة يومياً طول الوقت ، وإخوانها بها ، للتشرف باستقبال كل متفضل بالزيارة ، من كل مكان ، والتبرك بتقديم كل خدمة أخوية ممكنة فى الله .

رابعاً : أما زيارات أخواتنا السيدات : فمحصورة مع درسهن الأسبوعى ، بدار العشيرة ، فى يومى السبت والخميس فقط ، من قبل صلاة العصر إلى ما بعد صلاة المغرب .. ولا يسمح بوجود الرجال أثناء وجود السيدات ولا بالعكس أيضاً

خامساً : يتداعى جميع الإخوة والأخوات دائماً ، إلى محاولة صلاة الجمعة أسبوعياً مع السيد الرائد ، بمسجدنا بقايتباى تبركاً بالمناسبات الربانية هناك وتعرضاً لنفحات الله فى هذا الرحاب الطاهر ، وهجرة إلى الله من متاعب الحياة .

ومن لا يدرك الجمعة معنا لعذر ما يحاول أن يدرك مجالس الدرس والعبادة هناك بعد الجمعة بتوفيق الله حتى لا يفوته هذا الفضل العظيم ؟



بعض ألوان النشاط العام في العشيرة

فى ذكرى الإمام أبى عليان الشاذلى

فى ليلة الجمعة الثانية من رجب الفرد ، أقيمت بالزاوية الكبرى بقايتباى ذكرى يوم ميلاد ويوم وفاة أستاذنا السيد القطب العارف بالله الشيخ محمود أبو عليان الشاذلى ، الداعية الجامع بين الشريعة والحقيقة ، وبين الجهاد للوطن والدين ، والمجدد الصوفى الذى كافح المناكر ، والتفاخر ، والتكاثر ، ورد التصوف فى عصره إلى ربانية الكتاب والسنة ، فالتقى من شاء الله من رجال العشيرة مع رجال الطريقة فى هذا الرحاب الطاهر ، وقضوا أمسية ربانية أخوية متواضعة ، جامعة لكل معانى الخير التى رويت عن السلف الصالح ، فذابت الشخصيات ، وذهب استعراض الأسماء والألقاب ، وتوارت المظاهر الفانية ، وبقيت المعانى الإلهية الرفيعة ، والقيم الإنسانية العالية ، وقرأ القرآن فى الحفل الأخوة الشيخ أحمد السوهاجى ، والشيخ محمود رمضان ، والشيخ محمد بركات ، وتحدث السيد الربيع الغزالى والسيد حسنى الزمزمى ، والسيد عبدالفتاح السكونى ، والسيد أحمد المراغى والسيد عبد المنعم ضيف الله والسيد المهتدى بالله إبراهيم خليل أحمد ، ثم أقام رجال الطريقة مجلس عبادة شرعى حفته أنوار الفيض والمدد .

وهذه أبيات مختارة من القصيدة التى ألقاها الأخ الشاعر أبو العوارف ضيف الله ، يقول :

لله دركم فى يوم ذكراه ـ كرمتموه ـ وقد أعلاه مولاه

شيخ (الشريعة) فى دنيا (حقيقته) (قطب) الحقيقة فى شرع تولاه

دنياه : دين ، وآداب ، ومدرسة من التصوف فى أسمى (زواياه)

ربى على الهدى ـ هدى المصطفى ـ نفراً أضحوا هداة بهم يهدى الورى الله

أحبابه طبتم ، إذ نلتمو مدداً ما دمتمو الدهر فى آيات ذكراه

فشيخكم نفحة قد طاب منبتها والاصل و"فرع قد طابا برياه
وُرّاثه الغر « إبراهيم » سيدنا ووارث الحال من مولاه « زكاه »
شيخ الطريقة ، بل نبراس بجمعنا ورائد ، قائد « ترضى سجاياه
يهدى (العشيرة) سراً من (طريقته) يحمّل الجسم ما لو قل أضناه
جـــزاه مولاه ما يجزى أحبته عن العقيدة ما يرضى ... فترضاه

احتفال الشيخ العريان بالمولد الزينبي :

واحتفل الداعية المحمدى العارف الأخ السيد محمد العريان بذكرى المولد الزينبي كعادته السنوية ، احتفاله الرائع فى أكبر سرادق أقيم فى الساحة الزينبية لتاتى الأحباب من كل الطبقات وكل الطرق والمذاهب يجدون حسن الضيافة ، وحسن التوجيه ، وحسن الاجتماع على الله ، وأدب المحمدية فى رعاية الإخوة المحمديين .

وكان رجال العشيرة المحمدية قد استفتحوا هذه الذكرى بدار الشيخ العريان ، بعد فراغهم من احتفالهم السنوى بالذكرى فى الحرم الزينبي ، وهناك وجدوا من تلاميذ السيد العريان ، وعلى رأسهم الصوفى الجليل السيد حنفى أبو العلا كل إخاء ووفاء ، بارك الله أخانا السيدالعريان وأتباعه الأماثل وأحفاله الخالصة لوجه الله

اعتذار هام إلى السادة الكتاب والشعراء

يعلم إخواننا وأبناؤنا أن مجلتنا المباركة ، صغيرة الحجم (اضطراراً) فهى لا تستوعب كل ما نحب أن ننشره فى حينه لهم ، ولهذا (نضطر) الى اللجوء إلى فضل أهل الفضل من أبنائنا وإخواننا الكتاب والشعراء ، فنرجئ بعض مقالاتهم أو قصائدهم طمعاً فى حسن إخائهم ووفائهم وتقديرهم ظروف المجلة ، التى تقدرهم وتشكرهم ، وترجو أن تؤكد لهم أن هذا الإرجاء ليس معناه الإهمال أبداً ، وأن هذا الكلام الجيد النافع سيأخذ طريقه إلى النشر فى الأعداد المقبلة إن شاء الله . فبقدر ما نقدم الشكر نقدم العذر ، مع الدعاء والثناء.

بسم الله الرحمن الرحيم • وبشر الصابرين • الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا:

إنا لله وإنا إليه راجعون

أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون • (صدق الله العظيم)

فى ذمة الله كبيرة واعظات العشيرة

انتقلت إلى الرفيق الأعلى ، الأخت الصالحة المباركة ، السيدة حميدة حمدى ، كبيرة واعظات العشيرة ، أسكنها الله فسيح جناته وألهم الأهل والأحباب والعشيرة حسن العزاء وخير العوض.

فقيد آل المقدم والصوفية

وتعزى العشيرة المحمدية نفسها والسادة آل المقدم بالقاهرة والصعيد ، ورجال الطريقة الخلوتية وعلى رأسهم فضيلة العلامة العارف بالله السيد محمد أبو العيون ، فى وفاة الأخ المحمدى المرحوم السيد إبراهيم المقدم المدير المالى والإدارى لمنطقة جنوب القاهرة . أنزله الله منازل الأبرار من أحبابه ، وألهم الآل والأحباب جميل العزاء .

فقيد أسرة عيد والصوفية

وتعزى العشيرة المحمدية نفسها والسادة آل عيد بالقاهرة والشرقية وتعزى رجال الطريقة التجانية ، وعلى رأسهم فضيلة العلامة العارف بالله السيد الحافظ التجانى : فى وفاة الأخ المحمدى السيد محمود عيد من كبار موظفى وزارة العمل ، رفعه الله أعلى درجات الجنة ، وألهم الجميع الصبر والسلوان .

فقيد أسرة الحصانى

وتعزى العشيرة المحمدية ومجلة المسلم الأخ الدكتور صلاح الدين الحصانى والأسرة جميعاً فى وفاة عميدها المرحوم الحاج عبد الفتاح الحصانى ، أسكنه الله فسيح جناته .

فقيد دموشيا بنى سويف

وتعزى العشيرة المحمدية الإخوان بدموشيا بنى سويف وعلى رأسهم الأخ الشيخ عبد الباقى أبو حامد وأسرته فى وفاة المرحومة المبرورة والدتهم أسكنها الله الجنة وعوض آلها أحسن العوض

فقيد السادة الشهاوية بالسويس

وتعزى العشيرة المحمدية بالقاهرة والسويس الإخوة رجال الطريقة البرهامية الشهاوية ، وتعزى جميع السادة الصوفية فى وفاة المغفور له السيد أمين حسن النجار نائب السادة الشهاوية بالسويس ، أنزله الله منازل الصالحين .

الكتب والكتاب

هدية المجلس الأعلى للشئون الإسلامية :

تفضل الأخ الأستاذ الجليل السيد محمد توفيق عويضة ، الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، وأذن بإهداء العشـــيرة ومسجدها الجديد بقايتباى مجموعة من بعض مطبوعات المجلس ، مع قدر من المصاحف ، واسطوانات القرآن المرتل لمجلس القرآن ، ومكتب التحفيظ ،

والعشيرة بقدر ما تشكر للأخ الأمين المفضال هـذه الهدية النافعة تدعو له بمزيد من التوفيق فيما يضطلع به من عمل جليل لخدمة الإسلام والمسلمين .

هدية الاستاذ شيخ المقارىء :

وتفضل الأخ الحبيب الشيخ محمود الحصرى شيخ المقارئ ، ومستشار وزارة الأوقاف بإهداء العشيرة قدراً مشكوراً من مؤلفاته الجليلة ، لينتفع بها رجال مجلس القرآن ، بارك الله جهود الشيخ فى خدمة كتاب الله ، وتقبل منه هديته الخالصة لوجهه الكريم ، ووفقه إلى استكمال خدمة المكتبة القرآنية المصرية .

ديوان خطب نور على نور :

وأهدتنا مكتبة الجندى نسخة من ديوان (نور على نور) فى الخطب المنبرية المستخلصة من حاجة العصر ، وأسلوبه ، لفضيلة الأخ المفضال الأستاذ الشيخ محمد مصطفى أبو العلا ، مدير التعليم الابتدائى بالأزهر الشريف ، وقد تحرى فيه المؤلف صحاح الأحاديث مع تخريجها ولمس كثيراً جداً من مستحدثات الحياة التى تستوجب التذكير والإرشاد .

هدية جماعة تلاوة القرآن :

وفى مناسبة إحياء ذكرى مولد السيدة زينب (ر) أهدانا الأخ العارف بالله السيد عبدالمقصود سالم ، مجموعة من مؤلفاته وتفاسيره ، لتوزع على رواد العشيرة فى هذه المناسبة المبرورة ، شكر الله للأخ هديته ، وتقبل منه ، وضاعف أجره ؟

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية : ابلغ لسان لأبرك دعوة

صحيفة إسلامية ، صوفية ، سلفية ، شرعية ، لخدمة جميع أهل القبلة

هذه المجلة : « أوجدتها الحاجة إليها ، لتحمى ثغراً إسلامياً ليس عليه غيرها »

١ — فهى رسالة خالصة لله ، تخدم القيم الروحية الإصلاحية الخالدة ، ولا تخاف لومة لائم .
٢ — وهى مدرسة ربانية ، ذات كيان صوفى مستقل ، تجمع فاعلية الطاقات الإنسانية الرفيعة .
٣ — تستعيض عن كثرة الأوراق ، بالكبير من غزارة المعانى والأهداف والنقد البناء
٤ — تطوف بكل وطن إسلامى ، وكل مهجر عربى فى العالم ، وتدخل كل مجتمع ثقافى
٥ — همها التجميع والتقريب والتوفيق بين جماعات المسلمين ومذاهبهم وطرقهم وشخصياتهم
٦ — تعمل لحماية المجتمع الإسلامى ، والبيت الإسلامى والشباب الإسلامى والتراث الإسلامى
٧ — تكافح الإلحاد ، والانحلال ، واللاأخلاقية ، والبدع والمحرمات ، والاستعمار بأنواعه
٨ — تكتل الصوفية فى العالم ، وترتقى بالمستوى الصوفى ، وتخدم به جماعة المسلمين
٩ — تحترم الأئمة والعلماء ، وآل البيت ، وأولياء الله ، والسلف الصالح وتحسن الظن بهم
١٠ — تبشر بالحب والسلام ، والنور والمعرفة ، والحق والخير ، والمعانى الربانية المتسامية

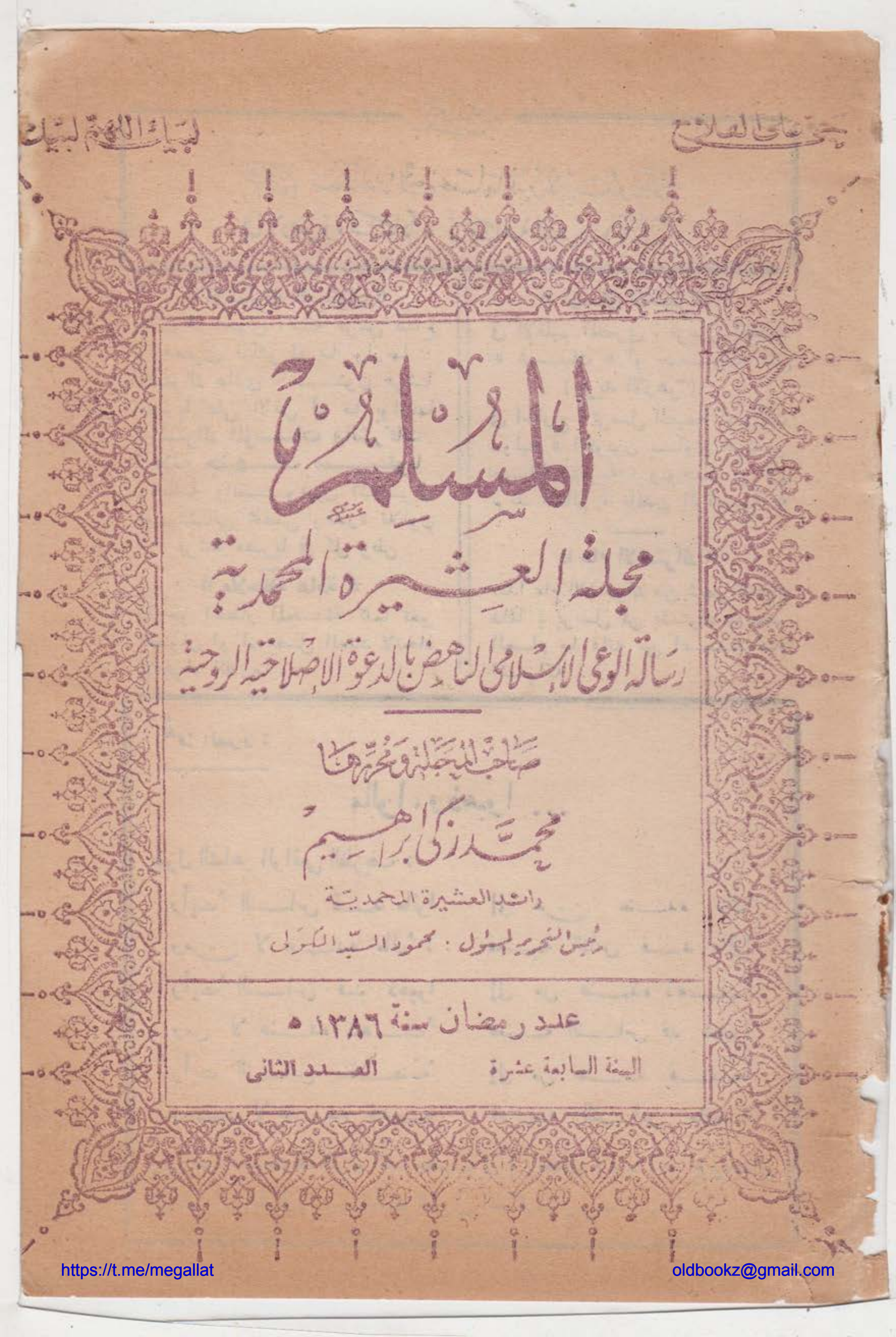
القيم الروحية فى ميثاق العمل الوطنى

إن حرية العقيدة الدينية ، يجب أن تكون لها قداستها ، فى حياتنا الجديدة الحرة ، إن القيم الروحية الخالدة ، النابعة من الأديان ، قادرة على هداية الإنسان ، وعلى إضاءة حياته بنور الإيمان وعلى منحه طاقات لا حدود لها ، من أجل الخير والحق والمحبة ، إن رسالات السماء كلها فى جوهرها ، كانت ثورات إنسانية ، استهدفت شرف الإنسان وسعادته ، وإن واجب المفكرين الدينيين الأكبر ، هو الاحتفاظ للدين بجوهر رسالته ، إن جوهر الرسالات الدينية لا يتصادم مع حقائق الحياة ، إن جوهر الأديان يؤكد حق الإنسان فى الحياة وفى الحرية ، إن الله — جلت حكمته ، وضع الفرصة المتكافئة أمام البشر ، أساساً للعمل فى الدنيا ، وللحساب فى الآخرة

« جمال عبد الناصر »

AL MOSLEM

The Mohamedan Ashira (Family)
REVIEW OF
SERVING : THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM
GAMAÉ EL-BANAT — EL-AZHAR, 397 EL-KHLIG EL-MASRY STR
CAIRO, EGYPT (U.A.R.)



حي على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي

عدد رمضان سنة ١٣٨٦ هـ

السنة السابعة عشرة — العدد الثاني

مجلة الأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا ، والعاقبة للمتقين» صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك اخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر او ما يوازيها
اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات ثلاثة جنيهات سنويا

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره ثلاثون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

المرجو اخطار المجلة كلما تغير العنوان او لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

« ارسال الاشتراك »

فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة « شيك » او حوالة على (بريد الأزهر)
فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من اعداد عام اشتراكه .

تحفة العدد :

مالوا ، وذهبوا ...

يقول الشاعر الواقعى الظريف :

رأيتُ الناس قد مالوا ... إلى من عنده مالُ
ومن لا عنده مالُ : ... فعنه الناس قد مالوا
رأيتُ الناس قد ذهبوا ... إلى من عنده ذهبُ
ومن لا عنده ذهبُ ... فعنه الناس قد ذهبوا
رأيت الناس منفضّة ... إلى من عنده فِضّة
ومن لا عنده فضه ... فعنه الناس منفضه

وهى طرفة سيجد لها القراء ألف مناسبة فى (رمضان) وما أحوج رمضان إلى الطرف الحكيمة ، وما أمتع الطرف الحكيمة فى رمضان ؟

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصري بجامع البنات بالأزهر - بالقاهرة
☎ : ٩٠١٢٦٠ - ٩٠٣٤١٧ - ٨٢٤٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة - بمكتب العشيرة

غرة رمضان ١٣٨٦هـ (السنة السابعة عشرة - العدد الثاني) ١٣ من ديسمبر ١٩٦٦م

نحو المجتمع الرباني

ظاهرة انحراف الشباب المثقف

يقول الأستاذ على حمدى الجمال مدير التحرير بالأهرام : وقع فى الاسكندرية حادث غريب له دلالات هامة وخطيرة . والحادث هو ضبط عصابة من الطلبة تتاجر فى المخدرات ! أى أن الجريمة التى كان المتهمون فيها دائماً من رجال العصابات ، والتجار الأميين ، وعدد من طريدى المجتمع وأعدائه ، هذه الجريمة انتقلت عدواها إلى شبان فى مقتبل العمر وعلى درجات متفاوتة من التعليم . والانحراف عند الشبان ظاهرة ليست جديدة ، وإنما هى موجودة فى العالم كله ، وتتفاوت درجات هذا الانحراف من بلد إلى بلد ، ولا شك أن الانحراف عند الشبان فى بلادنا لم يبلغ من الحدة والانحدار مابلغه فى بلاد أخرى كثيرة متقدمة ، وكبيرة ، وقوية . ومن هنا فإن ظهور هذه البادرة - أى دخول عدد من الشبان إلى ميدان تجارة المخدرات - تحتاج إلى الوقوف والدراسة والعمل السريع حتى نستطيع وقف هذا التيار الجديد ، وحتى نمنع الغواية ، والانسياق وراء شهوات مدمرة ، وقاضية على مستقبل هؤلاء الشبان ، فمن المؤكد أن وراء هؤلاء الشباب عصابة محترفة هى التى أغرتهم ، وهى التى جرت أقدامهم إلى هذا الطريق ، حتى انهارت فى نفوسهم كل القيم التى يمثلونها ، وومض أمام أبصارهم بريق الذهب ، وما يحققه الاتجار فى المخدرات من مكسب حرام ، ولكن هذا الحادث يحتاج عملا داخل المدارس والجامعات ، فإنه لابد للجامعات ولوزارة التربية والتعليم أن ترتب مع أمانة الشباب للاتحاد الاشتراكى وسيلة توجيه وتوعية يمكن أن تحيط كل الشباب بسياج من الأمان ؟



★ أول رسالة ماجستير عن سيدى إبراهيم الدسوقى والصوفية تقدم بها إلى جامعة القاهرة السيد على محمد سعيد مدرس العلوم الاجتماعية فى كفر الشيخ. وصاحب الرسالة يحاول جمع صور مخطوطات كتبها سيدى ابراهيم الدسوقى تحتفظ بها المتاحف والمكتبات العامة فى ألمانيا وهولندا وموسكو.

★ كان من الصور الطيبة التى تبعث الطمأنينة والرضا فى نفوس أصحاب العقائد السليمة، أن السيد رئيس الوزراء، والوزراء فى طريقهم لمشاهدة بئر الغاز التى اكتشفت فى كفر الشيخ، عرجوا جميعاً على مسجد وضريح سيدى إبراهيم الدسوقى، فزاروه، وهناك أوصى السيد رئيس الوزراء بعدة وصايا عاجلة لتوسعة المسجد وميدانه والمعهد الملحق به.

★ فى ليلة افتتاح ذكرى مولد الإمام الشافعى رضى الله عنه، دخل السيد الوزير الدكتور أحمد خليفة إلى الضريح فزاره، وهناك وضع شيخ المسجد على رأس سيادته عمامة الإمام الشافعى تبركا، وكان مظهراً من أطيب المظاهر، وأبلغها وأعمقها أثراً فى النفوس.

★ ستصدر محافظة كفر الشيخ كتاباً عن سيدى إبراهيم الدسوقى يتحدث عن تاريخه ودعوته ولعله يكون أول كتاب من نوعه يستقل بتاريخ هذا الإمام الجليل.

★ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية يصدر كتاباً عن السيد أحمد البدوى، يرجى أن يضع الأمور فى نصابها بالنسبة إلى التجنى والتورك والهجوم الظالم الذى يتعرض له تاريخ هذا الإمام بين الحين والحين من أدعياء السنة وفلول الوهابية فى مصر.

★ مما أصدرته دور النشر فى بغداد كتاب «الثورة الروحية فى الإسلام» للدكتور أبو العلا عفيفى، وهو من الكتب التى تزيد ثروة المكتبة الصوفية الحديثة.

كلمة الرائد

شكراً شكراً ، وعذراً عذراً !!

كنت أحب أن أقدم لإخوانى فى هذا العدد ، خلاصة أخرى من الثقافة القرآنية ، تكون حلقة جديدة من سلسلة (حول معالم القرآن) التى سبق أن نشرناها قبلا فى مناسبة شهر القرآن .

ثم خطر لى أن أستجيب لرغبة بعض الإخوان فى تقديم نماذج من الأدعية النبوية ، تكون أوراداً وابتهالات نبوية للصائمين ، وتكون حلقة جديدة من سلسلة الأدعية التى كنا كتبناها تمهيداً لخصنا فيه آداب الدعاء ، وما حوله من أقوال . أو أكتب شيئاً أنصف به ابن عربى أو ابن الحلاج المفترى عليهما .

وكنت سأعتذر لإخوانى السادة الذين لايزالون يحسنون بنا الظن فيبعثون إلينا بأسئلتهم واستفتاءاتهم ، فى رجاء محاولة الرد عليها فى كلمات أخر ، أو من الطريق الشخصى بقدر الإمكان . كما هى عادتنا معهم رضوان الله عليهم .

ولكننى وجدت المادة المعدة لهذا العدد تكفى لإخراج أربعة أعداد أو خمسة ، وقد وصلتنا كتابات كلها عتاب أخوى ، من أجل تأخر نشر بعض الكلمات ، وتلقينا عدة مكالمات تليفونية ، بالإضافة إلى بعض اللقاءات الشخصية فى هذا الشأن .

ولقد فضلت ألا أكتب فى هذا العدد شيئاً ، وأن أفسح المجال ما استطعت لكلمات الإخوة فى رجاء إحسان الظن بنا ، والتماس العذر لنا ، فالصحائف قليلة ، والمواد كثيرة ، وليس كل ما يكتب إلينا يصلح على علاته للنشر ، فللمناسبات حكم ، وللفن الصحفى حكم ، ولمستوى المجلة العلمى واتجاهها الذاتى حكم ، وقد تكون الكلمة جيدة ، بيد أنها مما لا يعنى قراءنا ، أو يدخل فى تخصصنا ، أو لعلها تخدم جانباً شخصياً أو محلياً ضيقاً محدوداً ، وفى نشر هذا كما فى رفضه إحراج شديد ، ولهذا نطمع فى أن يعذرنا الإخوان أمام كل هذه الاعتبارات مشكورين !! وإلى الأعداد القادمة إن شاء الله ؟

محمد زكي إبراهيم



من بدائع تفسير القرآن

خواطر فى سورة قريش

الأسباب فضل ، والعمل فرض

(المسلم) : نستأذن أخانا العالم الجليل أبو البصائر الدكتور الجمال ، فى أن نشغل مكان كلمته بالمسلم هذا الشهر بكلمة صديق الطرفين العلامة السيد أبو البقاء محمد عبد الحافظ معوض المحامى معتقدين أنه سيرضى عن ذلك رضانا ورضاه القراء عنه إن شاء الله ، فقد طالت غيبته عليهم ، والعدد متخم ، ولا بد من طمع فى فضل عميد من عمداء المجلة . وليكن الدكتور الجمال بارك الله جهوده فيه تعالى .

هز قلبى إدراكى لهذا المعنى الشريف فى تلاوتى سورة قريش حتى لكأنى لم أسمعها من قبل . فما ختمتها بقوله تعالى « فاعبدوا رب هذا البيت ، الذى أطعمهم من جوع ، وآمنهم من خوف » حتى أدركت أنه يأمرهم جل وعلا بعبادته ، لشكره على تهيئته لهم ما عليه يتوقف بقاؤهم فيسد مسغبتهم ويحمى حماهم على ماهم فيه من فياف جرداء قاحلة ، فلا عمران فيها ولا زرع ، استجابة لدعاء خليله ﷺ : (ربنا إنى أسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ، ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم ، وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون) « إبراهيم ٣٧ » فيذكرهم سبحانه وتعالى فى سورة قريش ، بأنه كيف جعل قوام حياتهم وأمنهم معلقين على تقديس البيت المحرم ، لدى أمم غادية ورائحة عليهم ، جالبة لهم الطعام والكساء والسلاح وغيرها . من الخيرات المفتقدة فى بلدهم وشارية منهم الهدى لهذا البيت الكريم من الغلة (الحيوانية) الوحيدة الفائضة لديهم ، وهى السوائم التى ترعى الكلأ المباح النابت على الطل ، فى كثبان الرمال ، فإذا بها ببركة هذا البيت (كما يقول الاقتصاديون) صادرات محلية ، أو غير منظورة ، لحجاج البيت الوافدين طواعية فى حب الله ورسوله ، أعز

نفساً ، وأكرم روحاً من السياح إلى أى بلد آخر .

لكن الأمر الكريم لا يقف عند امتنانه تعالى عليهم بهذا الرزق السهل، يسعى إليهم كرماء النفوس ، بل قرنه بوجوب العمل بآكد صيغة من صيغ الوجوب ، إذ عبر عنه باللام مع المضارع ، مسبوقة ببيان العلة بياناً شافياً ، وزاده إيضاحاً بيان ما يهيئه لهم تعارفهم بوفود الحجيج ، من فهمهم لمواقع بلادهم والطرق المؤدية إليهم ، ومعرفتهم لأساليب معاملاتهم ، والاقتباس من حضارتهم ، الأمر الذى شجعهم ودربهم على السعى لتلك الأوطان الغريبة ، فاستطاعوا القيام برحلة الشتاء إلى اليمن ، وأطراف الجزيرة ، وبرحلة الصيف إلى الشام وما صاقبها ، وهذا أمر جامع وصريح بأن الاعتماد على الله ، وقوة اليقين بأنعمه وإحسانه لا تسقط عن العبد وجوب السعى لكسب عيشه، وحماية نفسه ، والتعايش السلمى مع جيرانه ، وإن هذا الوجوب هو من صميم العقيدة الإسلامية ، وإنه لم يغفل عنه نبى ولا ولى — وما سلوك بعض الأفراد الصالحين المنقطعين للعبادة أو الدرس ونحوه بناقض لهذا الفرض القطعى — ذلك لأن هؤلاء على ندرتهم قد يكونون عاجزين عن العمل البدنى ، أو غير محكمين للمعاملات البشرية ، فأقامهم الله مثلا عليا للزهد والتبتل لعله يتأسى بهم مادى مفرط ، أو رأسمالى طاغ ، فيهدىٰ من غلوائه وينتظم فى صفوف عامة العاملين الصالحين .

نعم ، حتى الصالحين والأولياء لم يعفهم الله من العمل(١) ، ولو القليل الرمزى منه وحسبك مثالا لذلك قوله تعالى لمريم عليها السلام — وهى فى نعمة المخاض (أو محنته كما قام فى نفسها) « وهزى إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً » وكان سبحانه وتعالى قادراً أن يعفيها من هز الجذع، ولكن له فى ذلك حكم : منها والله تعالى أعلم أنها تجد من قدرتها على هذا العمل ، مع ضعف طبيعتها وشدة محنتها، برهاناً ورحمة من الله على أنه مدها بمدد من

---

(١) هؤلاء السادة المشار إليهم انقطعوا للدعوة إلى الله وهي عمل إسلامي قانوني مفروض فلا ينطبق عليهم قانون التعطل .

فضله ــ ثم لتؤدى حظها من سعى الإنسان الصالح العظيم لكسب ما فيه قوامه وصلاح أمره .

كما لا يغيب عنا ما توحى إلينا السورة الكريمة ، من أنه وإن كان الخطاب جماعياً لقوم قريش ، فإنه لا يتحقق إلا بسعى أفرادهم ، فإن أمر الجماعة يعم الأفراد ، بعكس أمر الفرد فإنه لا يتعدى إلى الجماعة إلا بقرينة . وفى هذا العموم يبرز المبدأ الاجتماعى العظيم «الفرد للجماعة ، والجماعة للفرد» .

نسأل الله تعالى أن يهيئ لنا من أسباب النجاح ما فيه صلاح ديننا ودنيانا ؟

القاهرة ، وسعود ، والوهابية

طلب الملك سعود ، إلى الرئيس جمال عبد الناصر ، تلبية رغبته فى الإقامة بما أسماه وطنه الثانى بالقاهرة ، حتى يتسنى له (كما جاء فى نص كتابه) أداء فرائضه المقدسة ، وتربية أبنائه تربية إسلامية عربية صحيحة .

ونحن (كصوفية) لا نحب فى هذا المقام الدقيق إثارة ذكريات الماضى أو أخذ العبرة من الحاضر المرير فى هذه القصة .

لكننا نحب أن نأخذ منها دليلا فعلياً نلطم به أقفية أولئك المتمسلفة من فلول الوهابية ، الذين يعيبون على مصر دعوتها الاشتراكية ، ويحكمون عليها بالكفر والشيوعية ، والذين يحكمون على الصوفية بما هو أخبث من الشرك والكفر والشيوعية والزندقة ، ونقول لهم : إذا كان شيء من ذلك صحيحاً ، فهل كان سعود وهو من هو ... يطلب الإقامة فى مصر ؟ ليؤدى فرائضه المقدسة ، ويربى أبناءه تربية إسلامية ؟ ومعلوم أن البلاد العربية الإسلامية تمتد من المحيط إلى الخليج ، وما مصر إلا واحدة منها !!

إنه لا علينا أبداً ممن يؤولون الأمر تأويلا سياسياً ، فإننا إنما ننظر إليه من وجهته الواقعية الدينية ، والله ولى السرائر !!

يا وهابية مصر : شيئاً من الخجل ، فإن الحياء من الإيمان ؟

« الرئيس جمال : وكسوة ضريح القنائى »

قام الدكتور أحمد خليفة وزير الأوقاف والشئون الاجتماعية ، نائباً عن السيد رئيس الجمهورية ، بإسبال الكسوة الجديدة على ضريح العارف بالله السيد عبد الرحيم القنائى ، وهى مهداة من الرئيس بمناسبة الاحتفال بالليلة الختامية لمولده ، وقد تكلفت الكسوة (٢٠٠٠) جنيه وقام بصنعها وزركشتها بأسلاك الذهب والفضة (١٦) صانعاً من مهرة الفنيين بمصلحة الكسوة الشريفة واستغرق صنعها (٦) أشهر .

ونحن باسم الصوفية الواعية الراشدة المستنيرة ، نقدم أبلغ آيات الشكر إلى السيد الجليل رئيس الجمهورية المؤمن ، على هذه الهدية ذات المعنى الكبير .

ونسأل الله له مزيداً من التوفيق والتأييد ، حتى يحقق الله على يديه آمال البلاد والعباد ، والعروبة والإسلام .

وبعد فهل آن للوهابية فى مصر أن تخزى وتخجل ، وأن تترك التمسح بالسلفية وترحل ؟!

القرآن ، ورئيس الوزراء ، وكندى

(إدوارد كندى) عضو مجلس الشيوخ الأمريكى ، وشقيق الرئيس الأمريكى الراحل فى زيارته مع شقيقه (جون) للسيد محمد صدقى سليمان رئيس الوزراء بمكتبه بديوان الرياسة ، لفت نظره لوحة كبيرة رائعة ، معلقة بمكتب السيد رئيس الوزراء ، ولكنه لم يعرف كنهها ، فسأل عنها ، فأجابه السيد رئيس الوزراء بأنه القرآن الكريم ، الذى يقع فى نيف وثمانمية صحيفة ، كتبه خطاط فنان فى هذه اللوحة ، وأن السيد رئيس الوزراء أمر بتعليقها فى مكتبه تبركا بها ، شأن كثير جداً من كبار المسلمين المتعلقين بربهم .

وهنا أبدى الضيف وشقيقه الأصغر إعجابه أولا بإيمان الرئيس المتدين ، وثانياً بمقدرة الفنان الموفق الذى كتب هذه اللوحة المقدسة !!

والمعروف أن السيد رئيس الوزراء من أسرة متدينة معروفة ، وأن للسيد الرئيس ثلاثة إخوة تبدأ أسماؤهم كاسمه بلفظ (محمد) وكلهم من أحباب أهل البيت والصوفية الراشدين .

حول مراتب الذكر ، (وهز الرءوس) !!

فى حفل استقبال السيد الميرغنى ، الذى أقامته مشيخة الطرق الصوفية ، وفى اجتماع مشايخ الطرق بالاتحاد الاشتراكى ، لقينا أكثر من أخ من السادة مشايخ الطرق ، وجرى الحديث عن الكلمة التى نشرها (المسلم) للأستاذ البركة السيد أحمد رضوان ، ثم الحديث الذى نشره ملحق الجمهورية لسيادته ، وقد فهم بعض السادة المشايخ من قوله (ليس الذكر هو هز الرءوس) أن سيادته يعرض بهم وينكر الميراث الصوفى العام من الاجتماع على ذكر الله .

وقد رجعنا إلى سيادته فى هذا الأمر فقرر ، أنه لا ينكر أبداً الاجتماع على ذكر الله ، وإنما هو ينكر أن يكون (هز الرءوس) بالذكر هو الغاية والنهاية اكتفاء به عن بقية مراتب الذكر المتعلقة بجميع الجوارح ، والمرتبطة بجميع حركات الإنسان وسكناته ، والمنطوية فى جميع خواطره وحركات قلبه ، والمحيطة من قبل ومن بعد بكافة مستويات الحياة من حوله ، وفرق بين أن يكون (هز الرءوس) هو الهدف النهائى (فقط) من الذكر ، وبين أن يكون (هز الرءوس) وسيلة من الوسائل إلى ما هو أرفع وأنفع ، وما هو أهدى وأجدى ، وما هو أدخل وأفعل من شئون الدارين .

ونحن نعرف أن ساحة الشيخ (بالبغدادى بقنا) لا تزال عامرة بالذكر والذاكرين ، وأنه حيثما مر فى الوجه القبلى يستقبله رجال مختلف الطرق ، وتقام بين يديه الأذكار الشرعية ، وتؤدى التقاليد الصوفية أمامه ، مباركة ، لا اعتراض عليها ولا نكير .

وبعد أن كتبنا هذه الكلمة تلقينا من سيادته البيان الآتى : قال نفع الله به :

شاء الله أن أتكلم فى آية (ألا بذكر الله تطمئن القلوب) وأوضحت فيها ما أكرمنى الله به للسالكين ، وكان ذلك بعدد شهر رجب من (مجلة المسلم) وذلك أنه لما عم البلاء ، وكثر الفساد ، واتخذ الناس الهوى طريقاً ، وجهلوا السنة ، فقلت : إن الذكر المفيد ، الموصل إلي الله ، الذى يحفظ الإنسان من غوائل

الشيطان ، ليس بمجرد هز الرءوس مع البدعة ، بل الواجب هو الذكر الشرعى عموما ، والأفضل الذكر القلبى خصوصاً ، لأن الذكر القلبى لا يُمنع منه المؤمن فى أى وقت من الأوقات ، سواء كان فى أكل أو شرب أو بيع أو شراء أو حرب أو سلم أو لقاء مع الزوجة(١) .

وإنما يمنع الذكر فى لقاء الأزواج ونحوه باللسان ، ولا يمنع بالقلب ، والمؤمن سائر إلى ربه بسره ، فالله يقول (ففروا إلى الله) وهذا أمر واجب فى كل لحظة من لحظات الحياة ، والله يقول لرسوله ، مصب تجليات الحق ، الذى يطيق جلال نزول الآيات : (واذكر ربك فى نفسك تضرعاً وخفية ، ودون الجهر من القول ، بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين) وهذا أمر من الله تعالى أنزله على رسوله ﷺ ، تعليما لأمته ، فما كان رسول الله ﷺ غافلا عن ذكر الله ، طرفة عين ، ولا أقل من ذلك .

والله أمرنا أن نذكره فى أنفسنا وسرنا ، عند امتناع الذكر باللسان فى الأمور الشرعية كالمباضعة ، والأكل والبيع والشراء ، وألزمنا أن نذكره فى سرنا ، وفى أنفسنا ، وألا نغفل عنه طرفة عين ، ولذا ورد فى الحديث القدسى الصحيح : (من ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى) . وهذا العمل الذى لا يطلع عليه ملك ، فيكون عند الله مدخراً لعبده المؤمن .

وأما ما رأيته فى بلادنا من الأذكار ، المخالفة للشريعة ، ممن يحرفون أسماء الله تعالى على غير الوارد ، ويسمونه سبحانه : (أحلا أو أهلا ونحوها) !!! وليس من أسمائه (أحلا ولا أهلا ونحوها) . ولقد رأيتهم يذكرون الله بذكر لا يقره الشرع ، ولا يرتضيه الدين ، يرقصون إلى أن يصلوا الأرض ، ثم يأخذون

---

(١) فى الحديث الثابت قال صلى الله عليه : وفى بضع أحدكم صدقة ، فاستغرب ذلك أحد السامعين ، فقال له صلى الله عليه وسلم أرأيت لو كنت وضعته فى حرام ، ألم تكن تجازى بذلك ؟ قال : نعم ، فكذلك لو وضعته فى حلال (أو كما قال) ومعنى هذا أن العبد حين يكون فى هذه المباشرة يكون فعلا فى طاعة وعبادة ، ويكون ذكر قلبه من تجليات مقام البسط ، ومدى تفضل الله بلذة هذه النعمة والقدرة عليها وشكره تعالى على منحة القدرة على التمتع بها وإعفاف نفسه وإرضاء أهله وبقاء نسله إلى غير ذلك . (المسلم)

يتلوّون، ويعطون ظهورهم للمنشد، يميلون تمايلا ما كان عليه رسول الله ﷺ، ولا صحابته، ولا الصوفية الصادقون، ويبتدعون حالات من عند أنفسهم، ويسمونها: حالا، والعارفون قالوا: إن صاحب الحال يجب أن لا يدخل الذكر، لئلا يبتدع في ذكر الله ما ليس فيه (هذا إن كان صادق الحال غير متصنع، فكيف بالمتصنع الكذاب)؟

أما ذكر الصحابة رضوان الله عليهم وذكر العارفين، والصوفية الراشدين، فإنهم كانوا يذكرون بصدورهم وألسنتهم. مع الأدب الكامل التام رضى الله عنهم، وعمن اقتدى بهم، وكثيراً ما كنت أعلّم صالحى المسلمين الذكر الشرعى بالصدر (أى القلب) واللسان، وهو الذكر الشرعى الذى لا غبار عليه. رضى الله عن سادتنا الصوفية، وعمن اقتدى بهم، وعمن أحبهم، والفقير إلى الله يحبهم، ويقتدى بهم، رضى الله عنهم، وعنا بهم.

وأما المتصوفة فلا أحبهم، ولا أقتدى بهم، والحمد لله، لحبهم لا يرضى الله، والاقتداء بهم لا يرضه، فإنهم قوم اتبعوا الهوى، والشيطان، وما اقتدوا بكتاب الله، ولا بسنة رسول الله ﷺ.

وهذه وصيتى لكل المسلمين، وأشهد الله على ذلك، ولا زلت أتكلم فيمن خالف أمر الله، وكتاب الله، ورسول الله ﷺ، ولا أزال أتكلم فى ذلك إلى أن ألقى الله، والحمد لله على ذلك؟

تحية الى شهر رمضان

للشاب الشاعر المحمدى: السيد عبد الفتاح السكمونى

أزفّ لأمة الإسلام خيراً	بشهر زاده الرحمن قدراً
وإنى من جموع النشء أدعو	بأن نحيى لشهر الصوم ذكراً
فبالتقوى وبالإخلاص نسمو	وإنّا بالصيام نزيد طهراً
إلهى أبلغ الشهر المفدّى	تحيات القلوب تسيل عطراً
فأهلا يا أنيس الرّوح أهلا	لقد طال الغياب فكان دهراً
فسبحان الذى أغنى وأقنى	وأجزل فيك إنعاماً وبراً

أسطورة (شعب الله المختار)

لفضيلة الأستاذ الشيخ عبد الجليل شلبي
إمام مسجد لندن — بانجلترا

يقول الاسرائيليون إنهم شعب نقي الدم من لدن يعقوب إلى الآن، ولهذا النقاء أغلقت اليهودية على أبنائها وحرم التزاوج بين الإسرائيليين وغير الإسرائيليين، وكل ذلك خشية أن تدنس الديانة اليهودية بجنس آخر، فشعب الله المختار له وحده دمه النقي، وله وحده ديانته الخاصة به.

ولعل هذه من كبريات الأكاذيب في التاريخ ولكننا لا نستشهد الآن بوقائع تاريخية وإنما نذكر لشعب الله المختار ما تتحدث به التوراة عن دمه النقي وطهارة هذه النبعة طوال ما مر بهم من عصور التاريخ، وفي هذا التضارب الذي سنواجهه، إما أن تكون التوراة وهي الكتاب المقدس للشعب المختار، كتابا كاذبا لا يوثق به، فهي ليست ديانة مختارة، وإما أن تكون مزاعم اليهود باطلة لا أساس لها.

لندع ما يذكره كل المؤرخين من أن اليهود خلال السبي البابلي بشروا هناك بشريعة التوراة، ودخل في دياناتهم من بني الرافدين عدد لا يحصى، وفي خلال هذه الفترة اختلطوا بالبابليين عن طريق التزاوج، حتى أن الهجرة الأولى ذابت كلها في الشعب البابلي، ولم يعد من الممكن أن يميز جنس منها عن جنس آخر، لندع هذه الحقيقة التاريخية وتكفينا نصوص التوراة، وفي التوراة يشكو (نحميا) من أنبيائهم الذين لهم سفر، له مكانة في العهد القديم - من أن الإسرائيليين تزوجوا من بنات شعوب كثيرة وأعقبوا منهن أولاداً لا يحسنون التكلم باللسان العبراني بل كانوا يتكلمون بلسان أمهاتهم الأجنبيات؛ وفي هذا السفر رأيت اليهود الذين ساكنوا نساء أشدوديات، وعمونيات وموآبيات ونصف كلام بنيهم باللسان الأشدودي، ولم يكونوا يحسنون التكلم

باللسان اليهودى ، بل بلسان شعب وشعب ، أليس من أجل هذا أخطأ سليمان ، هو أيضاً جعلته النساء الأجنبيات يخطىء (نحمياص ١٣/١٤)

وهذا التزاوج ليس خاصا بفترة السبي ولا ما بعدها ، وإنما هو سابق أيضاً عليها ، وواقع خلال عظمة المملكة ، ومن عظماء ملوكها ، أليس سليمان من أعظم ملوك الإسرائيليين ، وكبار أنبيائهم ، وهو الذى بنى لهم الهيكل وأنفق عليه من الأموال ما أجهد الدولة ؟(١)

يحدثنا سفر الملوك عن كثرة نسائه من الأمم الأجنبية ، ومن الامم التى كانت معادية لإسرائيل ، حتى أن النساء أملن قلبه ، وأغضب الله ، وكان سليمان تزوج فتاة مصرية كانت أعز لديه من نسائه الأخريات ، وقد بنى لها بيتا على نسق الرواق ، الذى بناه لنفسه مرفوعا على أعمدة (وملوك أول ٧/٨ ، ١) وأحب نساء غريبات كثيرة ، مع بنت فرعون ، موآبيات وعمونيات وأدوميات وصيدونيات وحثيات ، ومن الأمم الذين قال عنهم الرب لبنى إسرائيل ، لاتدخلون إليهم ولا يدخلون إليكم ، لأنهم يميلون قلوبكم وراء آلهتهم ، فالتصق سليمان بهؤلاء بالمحبة ، وكانت له سبع مائة من النساء السيدات ، وثلاثمائة من السرارى فأمالت نساؤه قلبه (م أول ص ١١/١ — ٤٠)

ويقص سفر القضاة عن الإسرائيليين قبل ذلك ، أنهم سكنوا فى وسط الكنعانيين والحيثيين ، والآموريين والعزتين ، والحوريين واليبوسيين ، واتخذوا بناتهم لأنفسهم ، وأعطوا بناتهم لنبيهم ، وعبدوا آلهتهم قضاة ص ٣ / ٥ ، ٦ . ولنلاحظ أن النصوص لا تذكر اختلاط النسب فقط بل تذكر أيضاً ردة الإسرائيليين (أنبياء وشعبا) وعبادتهم آلهة الأمم الأخرى ، ومعنى هذا أنه لا نقاء فى الدم ولا خصوصية فى الديانة .

وموسى عليه السلام من عظماء

---

(١) للاسلام رأى آخر فى عصمة الأنبياء ، وتساميهم ، وتكريمهم ، غير رأى اليهود والنصارى فيهم ، والمنقول هنا على عهدة أهل التوراة المعاصرة وهى غير التوراة التى أنزلها الله (المسلم) .

أنبيائهم ، والذى تلقى التوراة من الله ، والوصايا العشرة ، وهذا النبى تزوج بنت شعيب ، الذى تسميه التوراة يثرون ، وولدت له ولديه على مايذكر سفر الخروج (جرشوم) بمعنى النزيل الغريب لأنه ولد فى أرض غربة عند جده ، حيث غاب أبوه بمصر (والعياذر) ومعناه عون الله ، ويذكر سفر التكوين أيضاً زواج يوسف الصديق من بنت كاهن مصرى وأنها ولدت له ولدين أيضاً .

كان زواج الأجنبيات إذن شائعا فى بنى إسرائيل ، على عهد إسرائيل نفسه ، لأن ابنه يوسف تزوج مصرية رآها يعقوب ، ورأى ولديها ، وقد ظل هذا أمراً جارياً بينهم على ما يصف سفر القضاة حتى عهد القضاة نفسه ، وهو يبدأ بعد خروجهم من التيه بقليل ، وفى هذا العهد بدأوا يشعرون بشىء من العزة بعد طول الهوان ، وأوحت إليهم الضربات المتوالية أن يحتفظوا بأسرارهم ودمائهم ، ويحولون من الجمود يصيب البادين ، ومن تمتد معهم صفات البداوة ، فيحبون الاحتفاظ بدم القبيلة ، وقد حوت التوراة لتعليل هذا التحريم قصة مشهورة شائعة هى قصة (شمشون الجبار) الرائع الأجلاد والعضلات ، وخارق القوى ، فقد تزوج فلسطينية جرت عليه كل ما أصابه من النكبات ، حتى فقد قوته وبصره ، وأيضاً حياته ، وكان شمشون قاضيا من قضاتهم ، وقائداً خليقا أن يجلب لهم النصر على الأعداء ، لولا هذا الزواج .

ولكن دعوة القضاة إلى تحريم الزواج من الأجانب لم تلق رواجا ، وظل الأصهار المتبادل جاريا بينهم وبين غيرهم ، وفى مقابلة قصة (شمشون) التى وضعت فى هذا العهد ، قصة أخرى ترد عليها وهى قصة (راعوث) الفتاة المؤابية الوفية الدروب على العمل ، المخلصة لأم زوجها .

فإذا كانت الأولى تبين ما تتصف به الأجنبيات من غدر وشر ، فإن الثانية تبين مدى مايتصفن به من وفاء ومجلبة للخير ، وتمضى قصة راعوث فتنتهى بأن داود عليه السلام ، كان من حفدة هذه الفتاة الأجنبية المؤابية ، فداود وهو أعظم أنبيائهم وملوكهم

على الإطلاق ليس نقى الدم وإنما ينحدر من دم موابى والموابيون معروفون ذكر سفر التكوين كيف بدأ شعبهم أنه بسبب أن اضطجع لوط (عليه السلام) وهو فى سكره مع إحدى بناته ، فجاء شعبا منحطا يرجع الى زنى والد بابنته .

ونحن نستغفر الله لما يفترى فى حق هذا النبى وحق بناته ، وإنما هى طبيعة الخيال الإسرائيلى ، الذى اعتاد أن يرمى الأنبياء بالفاحشة .

ومهما يكن من شىء فهذه نصوص مما جاء فى التوراة ، تبين أن الإسرائليين من قديم ذابت دماؤهم وعنصرهم القبلى ، ولم يبق منهم شىء ، فإذا صدق المعاصرون فى دعواهم نقاء دمهم ، واختصاص شريعتهم ، فقد كذبت توراتهم ، وإذا صدقت توراتهم فهم كاذبون فى دعواهم ، والواقع أنهم كاذبون ، وتوراتهم كاذبة ، وليبق لهم دينهم وحدهم ، وليبق لهم مايصفون به أنبياءهم من كفر وزنى ، وانحطاط ، أما الأنبياء أنفسهم فهم أنبياء الله يتصفون بكل ما تتصف به الأنبياء من طهارة وتسامح وسمو ، وإنما هذه الدنايا هى صفات بنى إسرائيل المزعومين ، الذين لا يستحيون من نقيصة ، ولا يخجلون من ضلال ؟

اجتماع الأولياء بالنبى (ﷺ)

من طنطا استنسخ الداعية الصوفى الهندى السيد جعفر محي الدين القادرى كتاب (الكواكب الزاهرة ، فى اجتماع الأولياء (يقظة) بسيد الدنيا والآخرة) وهو الكتاب الملقب (بالفتح المبين فى معرفة مقامات الصديقين) .

ومن الطريف أن فى الطبعة الأصيلة الألمانية من كتاب (تاريخ آداب العرب لبروكلمان) لم ترد لفظة (يقظة) وهى موجودة فى مقدمة المؤلف رضى الله عنه . ولا شك أن الحقد أو الجهل ، أو السطحية ، أو ماهو من هذا السبيل هو الذى حذف هذه الكلمة المقصودة بالذات من الكتاب .

رمضان : فى مذكرات سريعة

الكلام عن حكمة الصوم وأحكامه وعن كل مايتعلق برمضان كلام معاد، ولكنهم يقولون : « المكرر أحلى » ونحن هنا نقدم هذه المذكرات السريعة لمجرد التذكرة فإن ماسبق أن قدمناه بالتفصيل ، وما سوف تنشره الصحف التقليدية كاف ، وطوبى لمن وفقه الله ، فكفاه القليل ، وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ، وجزى الله كاتب المذكرات كل خير .

(أولا) شهر رمضان :

كتب الله على المؤمنين صيامه وسن لهم قيامه ، قال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون أياماً معدودات) .

وقال ﷺ : (من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ماتقدم من ذنبه) . فقد افترض الله على الناس أن يمسكوا عن المتع واللذائذ ، كما افترض عليهم أن تمسك ألسنتهم وعيونهم وآذانهم عن المآثم والمحرمات قال ﷺ : (إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه أحد أو قاتله أحد فليقل إنى امرؤ صائم . والرفث : الكلام الفاحش . والصخب : علو الصوت واللغط .

وقال ﷺ : (من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة فى أن يدع طعامه وشرابه) .

والصوم عبادة قديمة لم تخل شريعة منها ، ولم تخل أمة من التمسك بها ، لأنها كما بين الله فى قوله (لعلكم تتقون) سبيل الابتعاد عن معاصيه : لجنايات الألسنة والفروج والأسماع والأبصار والأيدى والأرجل ، إنما تكون من تشبيع النفوس بمشتهياتها وأهوائها . فالصوم يردعها عن غيها ويمنعها من ضلالها كما يقول النبى ﷺ : (الصيام جنة) أى وقاية مما يكرهه الله وعصمة من عذابه .

وقد كان ﷺ كما قال ابن عباس رضى الله عنهما أجود الناس بالخير ، وكان اجود ما يكون فى رمضان . وقال ﷺ : (من فطر فيه صائماً كان مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار)

(ثانياً) حكمة الصوم :

الصوم ترك المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس مع نية الصوم بالقلب ، وصوم رمضان رابع أركان الإسلام بعد الشهادتين والصلاة والزكاة ، من أنكر وجوبه كفر ومن تركه متعمداً من غير عذر أدخله الله النار .

وقد أجمع الأئمة على أنه فرض على كل شخص مسلم بالغ عاقل صحيح مقيم قادر على الصوم ، وبالنسبة للمرأة : الخلو من الحيض والنفاس .

فلا يجب الصوم على الصبى ، غير أن الأب أو الولى يأمر الصبيان والبنات بالصوم ، إن قدروا عليه ، ليعتادوه بعد بلوغهم ، ولا يجب الصوم على المريض إن كان صومه يؤدى إلى زيادة المرض ، أو بطء الشفاء ، ويباح له الفطر ، ويجب عليه القضاء بعد الصحة أما إن كان مرضه خفيفاً كزكام أو دمل ، فلا يجوز له الفطر بحال ، فإن لم يكن المريض مرجو الشفاء ، أو كان المسلم شيخاً كبيراً عاجزاً عن الصوم ، أفطر ، ويجب عليه دفع الفدية إلى الفقراء ، عن كل يوم قدح وسدس من القمح أو ثمنه .

والحامل والمرضع ، إذا خافتا على نفسيهما أو ولديهما فلهما الفطر ، ويجب عليهما القضاء ، والحائض والنفساء يحرم عليهما الصوم فى مدة الحيض والنفاس ، ويجب عليهما القضاء بعد انتهائهما . والمسافر مسافة قدرها (واحد وثمانون كيلو متراً تقريباً) فأكثر ، يباح له الفطر ويجب عليه القضاء بعد الإقامة ، وإن لم يضره الصوم فى السفر فالأفضل أن يصوم .

والصائم الصحيح إن خاف على نفسه الهلاك ، لشدة جوع أو عطش ، فله أن يفطر ، وعليه القضاء ، ومن يباح له الفطر لعذر من الأعذار السابقة ، فالأفضل أن يستره ، ولا يظهره أمام الناس .

ولا يصح الصوم إلا بنيته ، ووقت النية من غروب الشمس إلى ماقبل الضحوة الكبرى (أى إلى الساعة الحادية عشرة صباحاً تقريباً) ويثبت رمضان برؤية هلاله وبإكمال شعبان ثلاثين يوماً .

(ثالثاً) مما يفطر الصائم :

يبطل الصوم أمور : منها الأكل والشرب ، وشرب الدخان وفصيلته ، والوقاع ، ومضغ العلك (أى اللبان) إذا انفصل شيء منه بالمضغ ، ووصل إلى الجوف فإن لم ينفصل منه شيء ، يكره مضغه ، وهذه الخمسة تفطر الصائم ، إن فعلها متعمداً ذاكراً لصومه، وابتلاع مالا يتغذى به كالطين والحصى واستنشاق الماء أو الدواء ، إن وصل إلى حلقه أو دماغه ، والقيء إن كان بصنعه ، فإن حصل بغير صنعه لا يفطر ، والحقنة الشرجية وقال مالك لاتبطل الصوم إلا إذا وصلت إلى المعدة . وقال ابن تيمية لاتبطله مطلقاً

وقد أجمع العلماء على أنه إن حصل الوقاع عمداً ، فعلى الجانبين قضاء يوم بدل الذى بطل ، وعليهما الكفارة (وهى عتق رقبة ، فإن لم يجد فصيام شهرين متتابعين غير يوم القضاء ، فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً أكلتين مشبعتين) وإن أكل أو شرب مايتغذى به أو يتداوى به فعليه القضاء والكفارة عند أبي حنيفة ومالك ، وشرب الدخان وفصيلته له حكم الأكل عند الحنفية ، وإن فعل شيئاً من بقية الأمور المفطرة فعليه القضاء فقط .

(رابعاً) مما لا يفطر الصائم :

الأكل ، والشرب ، والوقاع ، عند النسيان ، ووضع الكحول والقطرة فى العين فإن وجد طعمهما فى حلقه أفطر ، ووضع الدواء فى الأذن ، وغسلها به ، وشم العطور والاستحمام ، وسبق الدخان أو الغبار أو الذباب إلى جوفه ، من غير قصد ، وكذا لو تمضمض فسبق الماء إلى جوفه (خلافاً للحنفية) والفصد والحجامة ، والفتوى على أن الحقنة الجلدية فى الوريد أو العضل لا تفطر الصائم .

(خامساً) من سنن الصيام :

يسن للصائم تعجيل الفطر ، متى تحقق غروب الشمس . ويسن الإفطار على التمر أو نحوه من الفاكهة والشراب الحلو لفائدته الطبية فإن لم يجد فعلى الماء ثم يصلى المغرب . ويقول عند الإفطار ماكان يقوله النبى ﷺ :

« اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت. سبحانك وبحمدك اللهم تقبل منى إنك أنت السميع العليم ، أو غير ذلك من الوارد ، ويسن تأخير السحور إلا إذا خاف طلوع الفجر فيمسك عند سماع مدفع الإمساك وهو يطلق قبل الفجر بثلث ساعة .

(سادساً) قيام رمضان :

قال ﷺ : « من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ماتقدم من ذنبه ، وقيامه هو صلاة عشرين ركعة بعشر تسليمات بعد صلاة العشاء وقبل الوتر ، ثمان منها سنة النبي ﷺ واثنتا عشرة سنة الخلفاء الراشدين ، وصلاة ثمان ركعات مطمئنة كاملة ، خير من صلاة عشرين بلا خشوع واطمئنان ، وهى سنة مؤكدة على الرجال والنساء فى جماعة ، والسنة أن يؤديها الرجال فى المساجد تعظيما لشعائر الله ، ويكره النقص عن ثلاث آيات قصار أو آية طويلة فى كل ركعة ولا يصح القيام بإجزاء الآيات التى تعود بعضهم القراءة بها خصوصاً مع الإسراع المبطل للصلاة .

(سابعاً) قراءة القرآن :

أفضل ذكر يتقرب به إلى الله عز وجل هو تلاوة كلامه . وكان جبريل يدارس النبي ﷺ القرآن والنبي يعرضه عليه فى ليالى رمضان ، ولهذا كانت تلاوته ودراسته لاتزال دأب المسلمين : يقبلون على ترتيله جماعات وفرادى ويعقدون الدروس لتفسيره وخاصة فى ليالى رمضان يتخذون من قراءته والاستماع إليه وتدبره زاداً لأرواحهم وجلاء لقلوبهم .

قال ﷺ : « إن للقلوب صدأ كصدأ الحديد وجلاؤها تلاوة القرآن وذكر الموت » .

وحفظ ماتصح به الصلاة منه فرض على جميع المسلمين : رجالهم ونسائهم .

وحفظه كله شعار متوارث . وفرض كفاية على جماعة عظيمة فى كل قطر ليتحقق التواتر فى روايته . ويظل محفوظاً فى القلوب ويطالب الآباء والأولياء بتحفيظ أولادهم القرآن

أو ماتيسر منه ليكون زادهم ، وإذا تليت آية فيها ذكر الله استشعر بقلبه عظمته وجلاله ، وعند ذكر النار يقول : « اللهم إنى أعوذ بك من سخطك والنار ، وعند ذكر الجنة يقول : « اللهم إنى أسألك رضاك والجنة، وعند ذكر القصص والأمثال يعتبر ويتعظ . وعند ذكر الشرائع ومكارم الأخلاق يعقد العزم على اتباعها والنزول عند أوامر الله فيها ، فمن هنا تحصل بركة القرآن ويستنير القلب بنور المعرفة فعلى القارئ والسامع أن يتدبرا قوله تعالى :(لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله) وقوله (الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثانى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله) وقوله (إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون) .

ولا يجوز مس المصحف إلا على طهارة والفضيلة أن يكون قارئ القرآن متوضئاً وأن يقرأه من المصحف كلما أمكن .

(ثامناً) ليلة القدر :

قال ﷺ : « من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه » وهى الليلة التى نزل فيها القرآن: لذلك عظمها الله تعالى وجعل العبادة فيها خيراً من عبادة ألف شهر ، ويرجى أن تكون ليلة السابع والعشرين وقيامها هو صلاة العشاء والتراويح فى جماعة والتنفل بالصلاة وتلاوة القرآن والأذكار المأثورة والإكثار من الدعاء فيدعو المرء بالمغفرة وبحاجته التى ليس فيها إضرار للناس . وأفضله دعاء النبى ﷺ « اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عنا » .

(تاسعاً) الخلوة والاعتكاف :

وهو المكث فى المسجد للصلاة وتلاوة القرآن وذكر الله ويسن فى العشرة الأخيرة من رمضان كما كان يفعل النبى ﷺ . فعن عائشة رضى الله عنها أنه ﷺ كان يعتكف العشر الأخير من رمضان حتى توفاه الله - وعنها أنه ﷺ (كان إذا دخل العشر الأخير من رمضان أحيا ليله وأيقظ أهله)

والرجال يعتكفون فى المساجد التى تقام فيها الجماعات ، ويحرم دخولها على الجنب ،والنساء يعتكفن فى المكان الذى أعد للصلاة من بيوتهن وكأن المعتكف لسان حاله يقول يارب لاأبرح حتى تغفر لى .

(عاشراً) زكاة أو صدقة الفطر :

رمضان من الأزمنة التى يحب الله فيها الصدقة على المحتاجين ويضاعف الثواب عليها ، وقد كان ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون فى رمضان، وصدقة السر تطفىء غضب الرب سبحانه، ومن فطر صائماً فله مثل أجره ،وزكاة الفطر واجبة على القادر، تطهيراً للصائم من المعاصى الصادرة منه فى رمضان ، كاللغو والرفث فى الحديث ، وعوناً للمحتاجين فى يوم العيد ، وجبراً لنقص الصيام .

وقال أبو حنيفة : تجب عند طلوع فجر يوم عيد الفطر على كل مسلم ، ملك نصاباً (ومقـداره خمسة جنيهات وتسعة وعشرون قرشاً تقريباً أو قيمتها) إذا كان زائداً عن حاجته الأصلية من المسكن والدين العاجل ، والملبس وما يحتاجه لركوبه ونحوه ويدفعها عن نفسه وأولاده غير البالغين لا عن زوجته وولده الكبير ووالديه بل يدفع كل عن نفسه إن كان قادراً ، والقدر الواجب عنده قدح وسدس القدح من القمح أو قدحان وثلث من الشعير أو ثمن ذلك (نحو عشرة قروش) .

وقال الشافعى وأحمـد : تجب عند غروب شمس آخر يوم من رمضان على كل مسلم مالك لها ولقوته وقوت عياله يوم العيد وليلته وهو المفتى به وماعليه العمل فى بلاد المسلمين ويتصدق عن نفسه وعن كل مسلم تلزمه نفقته ، ومقدار الواجب عنـدهما قدحان من غالب قوت البلد . وقال ﷺ (صيام رمضان معلق بين السماء والأرض لايرفع إلا بزكاة الفطر .

ويدفعها الشخص من حلال ماله ويبدأ بفقراء قرابته فإن إعطاءهم صدقة وصلة ثم بجيرانه ثم بغيرهم ولا يجوز دفعها إلى أصوله أو فروعه . ويصح تقديمها عن يوم العيد ولو من أول رمضان . ويحرم تأخيرها عنه ولا تسقط .

إحياء ليلة العيد : ويستحب إحياء ليلتى عيد الفطر والأضحى لحديث

(من قام ليلتى العيدين محتسباً لم يمت قلبه يوم تموت القلوب) . وإحياؤهما بالصلاة والقرآن ، والتكبير والذكر والاستغفار ولا سيما فى وقت السحر . والدعوات الصالحات فإنها مستجابة إن شاء الله .

(حادى عشر) صلاة العيد :

ويستحب التكبير ليلة عيد الفطر وقبل صلاة العيد شكراً لله على هدايتنا إلى أداء فريضة الصوم كما يقول تعالى : « ولتكبروا الله على ماهداكم ولعلكم تشكرون » ولفظ التكبير : (الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر ولله الحمد) وإذا زاد الذاكر على ذلك مما ورد وتعارفه الناس فهو حسن والصيغ كثيرة .

وصلاة العيد : واجبة عند أبى حنيفة على الرجال البالغين القادرين المقيمين وسنة مؤكدة عند الشافعى ومالك - وهى ركعتان يجوز أن ينادى لها (صلاة العيد جامعة) وكيفيتها أن يرفع يديه ويأتى بتكبيرة الإحرام ناوياً بقلبه صلاة عيد الفطر لله ثم يكبر سبع تكبيرات يرفع يديه فى كل منهما ثم يقرأ الفاتحة والسورة ، وفى الركعة الثانية يكبر خمس تكبيرات قبل القراءة وينبغى للمصلى أن يستمع لخطبتى العيد إلى آخرهما فإنهما شعار من شعائر المسلمين التى أمر الله بتعظيمها .

ويجوز أن يصافح بعضهم بعضاً مهنئين بتوفيق الله على أداء فريضة الصوم وبالعيد الذى هو نعمة من نعم الله على المسلمين . وينبغى الاستعداد لها بالاغتسال والتطيب وارتداء أحسن ثيابك والخروج من المنزل مبكراً

للاشتراك مع الناس فى التكبير ووقتها بعد الشروق بثلث ساعة ، ومن فاتته صلاة العيد فى جماعة صلاها ولو فى بيته منفرداً ، أو مع نسائه وأسرته .

(ثانى عشر) الصلاة عموما :

اذكر أيها الصائم الكريم أن الله فرض عليك عبادة هى أعظم من الصيام قدراً وأقوى فى إسعاد حياتك أثراً تلك هى خمس صلوات فى اليوم والليلة جعل الله مكانتها فى الإسلام بعد الشهادتين، وقال نبينا ﷺ إنها عماد الدين وأنها آخر مايفقد الناس من دينهم ولهذا : قال العلماء من تركها تهاوناً وجحداً كفر والعياذ بالله وهى وقاية للمسلم من المعاصى التى تغضب الله والجرائم التى تفسد المجتمع وصيام بلا صلاة باطل مضروب به وجه صاحبه ، قال تعالى : « إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر » ، وهى مكفرة للذنوب قال النبى ﷺ «أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل منه خمس مرات فى اليوم والليلة هل يبقى ذلك من درنه « أى وسخه» شيئا قالوا لا : قال فكذلك الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا » ـ وينبغى أن يكون أداؤها فى أول وقتها ، ويحرم تأخيرها عن وقتها حرمة تؤدى إلى العذاب ، قال ﷺ « الصلاة فى أول الوقت رضوان الله وفى آخره عفو الله » يعنى أن المصلى فى أوله محسن وفى آخره مقصر .

ويسن أن تؤديها فى جماعة وأن تؤديها فى المسجد فإن صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة وفيها من شهود الخير مع المسلمين مايقوى العزيمة ويصفى القلب . وقال ﷺ « من تطهر فى بيته ثم مضى إلى بيت من بيوت الله ليقضى فريضة من فرائض الله كانت خطواته إحداهما تحط خطيئة والأخرى ترفع درجة » .

ثم احرص على افتتاح يومك بصلاة الفجر فى المسجد فإنها صلاة مشهودة قال تعالى : « إن قرآن الفجر كان مشهوداً » ـ أى تشهده ملائكة الليل وهم صاعدون إلى السماء ، وملائكة النهار وهم نازلون إلى الأرض ، ولا تلهينك جلبة الحياة عن بقية الصلوات وقال ﷺ : « أثقل صلاة على المنافقين

صلاة الفجر والعشاء ولو يعلمون مافيهما لأتوهما ولو حبوا » .

واحرص على سنن الصلاة التى تؤدى قبلها استعداداً لها وبعـــدها تداركا للتقصير فيها ، واحرص على ركعتين أو أربعاً وقت الضحى وهو يبدأ من ارتفاع الشمس ، واحرص على تحية المسجد : ركعتان عند دخولك فيه وتنوب عنهما أية صلاة أخرى كسنة الوضوء، واحرص على التهجد فى الثلث الأخير من الليل من ركعتين إلى ثمان فقد قال ﷺ «أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام ، واذكر أن الجمعة فريضة ، وتركها كبيرة قال ﷺ من ترك ثلاث جمع تهاوناً طبع الله على قلبه .

وتستر المرأة فى الصلاة كل بدنها إلا وجهها وكفيها وفى رواية عن أبي حنيفة وقدميها، فإن كشفت مايجب ستره بطلت صلاتها ، والمالكية قالوا لاتبطل الصلاة إن كشفت رأسها أو أطرافها وخصوصاً إذا كانت منفردة لكن ليس معـــنى ذلك أنه لامؤاخذة به بل هم يقولون ستر الكل واجب وكشف شيء منه موقع فى الإثم والعصيان .

أخرج أبو داود وغيره عن عائشة: قالت : قال رسول الله ﷺ لايقبل الله صلاة حائض «أى بالغة» إلا بخمار والخمار الطرحة التى تستر بها رأسها وعنقها ، ويسن للرجل أن يستر رأسه فى الصلاة ، وإن كانت تصح مع عرى الرأس مع عدم التكافؤ فى الأجر ؟

الى روح زكية طاهرة

تلقينا كلمة باكية ، وصابرة من فضيلة الأستاذ الداعية المحتسب الشيخ سيد راضى ينعى بها زوجة ولده السيد محمد حافظ علوى ، التى انتقلت إلى الرفيق الأعلى فى شباب وتقى وعفة وصلاح ، وخدمة صادقة مؤدبة لأفراد الأسرة. ونحن بدورنا نشاركه والأسرة آلامهم ، راضين بقضاء الله ، داعين لهم وللراحلة الكريمة ، فإنا لله وإنا إليه راجعون .

صحيفة الأخت المحمدية

يحررها

الفتيات المحمديات

يا أختي :

دعا الحجاج أعرابياً ليأكل معه ، فقال الأعرابي : دعاني من هو خير منك فلبيته ، فقال الحجاج : من هو ؟ قال الأعرابي : ربي دعاني للصوم فصمت . فقال : كل اليوم وصم غداً . فقال الأعرابي : أتضمن لي الحياة لغد ؟ فقال الحجاج : لا . فقال الأعرابي : فكيف أبيع حاضراً بآجل . ! فقال الحجاج : إنه طعام لذيذ طيب . فقال الأعرابي . والله ماطيبته أنت . ولا طيبه طاهيك . وإنما طيبته العافية ، فقال الحجاج : صدقت ولكن اليوم شديد الحر : فقال الأعرابي : وأنا صمت ليوم أشد منه حراً ، فقال الحجاج : إن فطرك اليوم خير ، فقال الأعرابي : « وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون » . فقال الحجاج : هديت يارجل فانصرف راشداً .

شعر الصحيفة :

إذا لم يكن في السمع مني تصامم
وفي مقلتي غضٌ وفي منطقي صمتُ
لحظي إذن من صومي الجوع والظما
وإن قلتُ إني صمت يوماً : فما صمتُ

السمينات والنحيفات :

تتسبب ربات البيوت السمينات جداً والنحيفات جداً والمتوترات عاطفياً والعواقر في كثرة الحوادث المنزلية ، هذا نتيجة بحث قامت به الطبيبة النفسية الأمريكية جوان جليلافورد .

قبر يوسف وزليخا :

يقول بعض المؤرخين ، إن قبر سيدنا يوسف موجود في (قحافة) بالفيوم ، وإن قبر زليخا امرأة العزيز التي تزوجها يوسف وصلح شأنها موجود في (المبيضة) بالفيوم ويقول بعض المؤرخين أيضاً إن صلاح الدين نقل قبر يوسف من الفيوم إلى الخليل حيث دفن مع جده إبراهيم بالشام . ويقال غير ذلك .

لله ، وبالله :

كان للشاعر الزاهد الفيلسوف أبو العتاهية بنتان عزيزتان عليه ، سماهما أغرب إسمين فى تاريخ الإسلام فسمى إحداهما : (لله) وسمى الأخرى (بالله) وجاءه المنصور بن المهدى أخو هارون الرشيد يخطب (لله) فأبى أبو العتاهية ، وقال : إنى لأفضل على الأمير بائع خزف أو جرار !!

أصحاب العيون الجريئة :

قرر سعد زايد محافظ القاهرة أن يحل مشكلة أصحاب العيون الجريئة الذين يتسكعون على نواصى شوارع القاهرة . قرر أن يكون قص الشعر « زيرو » هو جزاء كل من يتسكع على أرصفة شوارع سليمان باشا وعماد الدين وقصر النيل ... الخ .

شرف سورة الرحمن :

« روى الترمذى عن جابر ، قال ﷺ : لقد قرأتها (يعنى سورة الرحمن) على الجن ، ليلة الجن ، فكانوا أحسن مردوداً منكم ، كنت كلما أتيت على قوله : فبأى آلاء ربكما تكذبان ، قالوا : ولا بشىء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد ، أو ولا بشىء من آلائك يارب نكذب » .

حديث الصحيفة :

[حول الصوم]

(١) صوموا تصحوا ، رواه الطبرانى ورجاله ثقات . (٢) من لم يغفر له فى رمضان فتى ؟ ، أخرجه الطبرانى فى الأوسط وأبو نعيم فى الطب . (٣) عليك بالصوم فإنه لا عدل له ولا مثيل له ، أخرجه النسائى وابن خزيمة : (٤) إن الصوم أمانة ، فليحفظ أحدكم أمانته) أخرجه الخراوطى بسند حسن »

قارئتا القرآن :

زارت القاهرة ، قارئتا القرآن ، اللتين بعثت بهما دولة ماليزيا للدعوة لعقد مؤتمر لحافظات القرآن فى العالم الإسلامى .

للوقاية من الذبحة الصدرية :

أكدت الأبحاث الطبية أن الزيت الحار (زيت بذرة الكتان) مفيد للصدر فقد ثبت أنه يحتوى على حامض (اللينولنيك) الذى يقى من الذبحة الصدرية .

الصيام بين الطب والصحة

صيام المسلمين وأهل الأديان الأخرى

لعميد الطب المصرى المرحوم الدكتور سليمان عزمى

يزعم بعض المسلمين ، أن صيام رمضان قاس وبه شدة ليس لها مثيل فى غيره من الأديان ، وهم خاطئون فى زعمهم ، لعدم معرفتهم كنه الصيام عند غيرهم ، وعندما يعرفونه يتبين لهم بجلاء أن صيام المسلمين أقل شـــدة وقسوة من صيام غيرهم :

والصيام على نوعين — صيام دائم وصيام موقوت .

فالدائم : ماحرم أهل دين من الأديان من المواد الغذائية ، حرم على اليهود الدم ولحم الخنزير ، ولحم ذوات الحافر الواحد والأرنب ، وأكل السمك الذى ليس له قشر ولاشوك ، كما أنه محرم عندهم طهى اللحوم مع اللبن ومنتجاته كالسمن والزبدة والدهن الحيوانى ، ولذا يستعملون الزيوت النباتية ، ولا يشربون اللبن فى الوجبة التى يأكلون فيها اللحوم أو الأسماك .

وعند المسلمين طبعاً محرمات غذائية وهى — الخمر والميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به :

وأما الصيام الموقوت ، فهى عند اليهود صيام قاس يمتنعون عن الطعام فترة أطول مما هى عند المسلمين ، ويمتنعون عن التدخين وعن إدخال شيء إلى المعدة لمــدة أكثر من أربع وعشرين ساعة ، تبدأ من غروب الشمس إلى ظهور أول نجمة تظهر فى سماء اليوم التالى .

ويقع فى أيام عديدة من السنة ، وأهم صيام عندهم صيام (كيبور) أو صيام الغفران ، وفيه يصوم اليهودى ويسأل نفسه محاسباً إياها عما اقترفت من خطايا طالباً الغفران من الله ، ويحرم عليه القيام بأى عمل من الأعمال فلا يخرج من منزله إلا إلى المعبد .

وفى الديانة المسيحية : يختلف الصوم بعض الاختلاف حسب المذاهب ، أذكر منه ما يصومه

الأرثوذكس . ومن صيامهم الصيام الكبير الذى صامه السيد المسيح ، ومدته خمس وخمسون يوماً ، يمسك فيه الصائم عن أكل المواد الغذائية الحيوانية ، وهو صوم يمتاز عندهم ، والمتدينون منهم ينقطعون عن الطعام من منتصف الليل حتى الساعة الثالثة تقريباً بعد ظهر اليوم التالى .

والصيام الصغير ، ومدته ثلاثة وأربعون يوماً ، ويصرح فيه بأكل السمك، وصيام للعذراء والرسل وصوم يونان ، وهذا الأخير مدته ثلاثة أيام ، وفيه ينقطع الصائمون عن الطعام ، والبعض يصوم أربعاً وعشرين ساعة فقط ، والبعض يصوم كما يصوم غيره من الصيام ، أى بالامتناع عن المواد الحيوانية فقط وخلاف ذلك فى يومى الأربعاء والجمعة طوال السنة لا يأكلون شيئاً حيوانياً إلا فى الخمسين يوماً التى تلى عيد الفصح فإنهم يستثنونها .

والمعروف أن الدين المسيحى دافع عن الفقراء والمستضعفين ، وحث على التقشف والزهد وترك الكثير من ملاذ الدنيا ، ولذا فالصوم عندهم نوع من الحرمان من هذه الملذات ، كما أن الرهبة وسيلة أخرى للتقشف والعبادة.

يرى القارئ أن هذا الصيام فضلا عن طول مدته وكثرة اشتراطاته يحرم الصائم من المواد الغذائية الحيوانية ، وهى مواد بروتينية من الطبقة الأولى من الوجهة الغذائية) وبه حرمان كثير ، غير أنهم يستعيضون مافقدوه فى الفترة التى لا يصومون فيها .

من هذا يتبين للقارئ جلياً أن صيام المسلمين أقل شدة من غيره بكثير ، وخال من الضرر فإنما يقع إما من الصائم الذى لا يقدر على الصيام صحياً وتغالى فى التدين وصام رغماً من إباحة الإفطار له (إذا كان له عذر يبيح الفطر) وإما لأنه يتخم معدته بكثرة الأكل والشرب أثناء الإفطار .

وأنه يباح إفطار المريض حسب نص الآية وأعطى الأمثلة للمرضى الذين يلحقهم ضرر مؤكد إذا خالفوا . فالمحموم مهما كان سبب حماه ، ومهما اشتدت أو خفت وطأتها يرخص له بالإفطار لما تستدعيه الحمى من حمية خاصة أولا ، ولما تسببه من ضعف ووهن فى الجسم ثانياً .

وكل مريض بمرض يستدعى تناول كميات غذائية قليلة على فترات متقاربة مثل المصابين بقرحة فى المعدة، ومن عندهم نزلات معوية معدية، ومن عندهم إمساك مستعص، فهؤلاء يباح إفطارهم.

وكل مريض عنده هبوط أو ضعف فى البنية تستلزم حمية خاصة، وكذا من عندهم إسهال أو أنزفة أو ضعف فى القلب يباح لهم الإفطار.

وكل مريض يحتاج لزيادة التغذية لتقوية بنيته كما هو الحال فى العمليات الجراحية، وفى دور النقاهة من الأمراض الحادة، وفى السل الرئوى، وفى فقر الدم، فهذه فئة أخرى يباح لها الإفطار. والحوامل يضرهم الجوع، لأن الحمل يحتاج لزيادة التغذية والجوع يضر بالحامل والجنين معاً.

والمصابون بهبوط فى الضغط الدموى، يكونون، دائماً عرضة للإغماء من أقل مجهود، فهؤلاء يباح لهم كذلك الإفطار.

والصيام يفيد كثيراً جداً فى بعض الأمراض إذا ما اتبع الصائم نصائحى وإرشاداتى التى سأذكرها فيما بعد، فهو يفيد المصابين بارتفاع فى الضغط الشريانى وفى البدانة وفى (النقرس) المعروف فى مصر بالأملاح، ولكن المشاهد أن حالتهم تسوء بعد الصيام، وليس الذنب ذنب الصيام، وإنما يرجع الضرر إلى الإسراف فى الأكل عند الإفطار وكثرة الشرب للماء والسوائل.

ولا يخفى أن بعض الأسر فى شهر رمضان تكثر من ألوان الطعام وتكثر من أكل الحوادق والسلطات والفول المدمس والفطائر والحلويات والمثلجات كما تكثر من أكل البندق واللوز والشيكولاته وأمثالها عقب الإفطار مما يؤدى إلى التخمة وما يتبعها من اضطراب فى المعدة والكبد والضغط الشريانى، وقد شاهدت كثيراً من الحوادث المفجعة من امتلاء المعدة وعدم اتباع الحمية الضرورية لكل إنسان.

ونصيحتى وإرشاداتى لكل صائم أن يقلل من الطعام إجمالا بما فى ذلك الماء والسوائل الأخرى، وأن ينظم وجبات طعامه بأن يفطر فى غروب

الشمس على طعام خفيف مثلما نأكل عادة فطورنا فى الأيام العادية ـ وبعد ذلك بثلاث أو أربع ساعات يكون قد أدى فيها فريضة الصلاة ومعدته خالية فلا تتعبه حركات الجسم ـ ويكون قد تندر مع أصحابه (مازحهم) وتزاور معهم ثم يأكل الوجبة الثانية بعـــد الأولى بأربع ساعات وتكون بمثابة السحور (يلاحظ أن السنة تأخير السحور ما أمكن).

وأما ما يشعر به الصائم قبيل الغروب من ضعف فهو الجوع وله فوائده لأن البقية فى هـــذه الفترة تتخلص من كثير من الفضلات المتراكمة فيها، والراحة فى هذا الوقت تفيده أتم فائدة.

من الأحباب إلى الأحباب

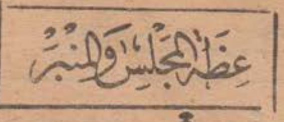
فى مناسبة نقل الأخ السيد سعد الدين أبو سنة مفتش نقل السويس، كتب الأخ السيد محمود عبد العزيز عامر فى وداعه قصيدة أخوية جاء فيها:

رجل الوفاء من القلوب تحيـة   زفت إليك ومهجتى تزكيها
قد كنت فينا رائداً، بل داعياً   واليوم تلك رسالتى أهـديها
للعارفين بفضـل جهودك بيننا   والسائرين إلى العـلا أرويها

من توقيعات رمضان

هذه المناسبات ستقع فى رمضان إن شاء الله.

(١) عيد النصر ١١ رمضان، ٢٣ ديسمبر (٢) غزوة بدر ١٧ رمضان، ٢٩ ديسمبر (٣) غزوة الفتح ٢٤ رمضان، ٥ يناير (٤) ليلة القدر ٢٧ رمضان، ٨ يناير (وستوافق ليلة عيد الميلاد عند مواطنينا الأقباط) (٥) عيد السد العالى ٢٨ رمضان، ٩ يناير (٦) وقفة عيد الفطر ٣٠ رمضان، ١١ يناير.



مع رمضان الكريم

للأخ الأستاذ السيد محمد مصطفى أبو العلا
مدير التعليم الابتدائى بالأزهر

الحمد لله الذى جعل شهر رمضان زمان إحسان وغفران .

وأشهد ألا إله إلا الله : يضاعف عمل ابن آدم : الحسنة بعشر أمثالها ، إلى سبعمائة ضعف : قال تعالى : (إلا الصوم فإنه لى وأنا أجزى به) .

وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله روى مسلم أنه قال : «للصائم فرحتان : فرحة عند فطره ، وفرحة عند لقاء ربه . ولخلوف فيه — أى ريح فمه — أطيب عند الله من ريح المسك » .

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه الصائمين الصابرين والقائمين الخاشعين .

أما بعد : فياعباد الله :

قال الله تعالى : «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون » .

ولقد كتب الله الصيام على عباده، وألزمهم به : لأنه علاج ناجح لأمراض الأجسام والنفوس ، وطب نافع لمداواة الأرواح والقلوب ، يعوده على الصبر على الشدائد ، وتحمل المشاق بقلب ملؤه الهدوء والطمأنينة ، والصبر خير عدة فى الحياة .

وقد فرض الله الصيام فى شهر رمضان ، الذى شرفه بنزول القرآن فيه ، والذى بقدومه تفرح الملائكة ، وقد تحلى بليلة القدر المباركة ، التى بدأ نزول القرآن فيها .

وقد فضل هذا الشهر العظيم — قال رسولنا الكريم فيما رواه البخارى ومسلم : « إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة ، وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين » وقال : « من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ماتقدم من ذنبه » .

فياقوم : صوموا هذا الشهر ، واغتنموا فيه عظيم الأجر ، وأحيوا

لياليه وخاصة ليلة القدر ، فى العشر الأخير منه - بتلاوة القرآن وتدارسه، وبالصلاة والصدقة ، وفعل الخيرات، روى البخارى ومسلم ، قال ﷺ : « من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ، وقال ابن عباس رضى الله عنه فيما رواه الشيخان «كان رسول الله ﷺ أجود الناس ، وكان أجود ما يكون فى رمضان ، حين يلقاه جبريل ، وكان يلقاه جبريل فى كل ليلة من رمضان ، فيدارسه القرآن — فلرسول الله ﷺ حين يلقاه جبريل : أجود بالخير من الريح المرسلة) وقالت عائشة رضى الله عنها «كان رسول الله ﷺ إذا دخل العشر - أى الأخير من شهر رمضان أحيا الليل وأيقظ أهله وشد المئزر .

فاستقبلوا — ياعباد الله — شهر رمضان بالسرور ، وكونوا كنبيكم ﷺ ، روى الترمذى ، كان إذا رأى الهلال - قال : « اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان ،والسلامة والإسلام ربى وربك الله . هلال رشد وخير » وعجلوا الفطر، وأخروا السحور ، مالم تخافوا طلوع الفجر ، واحفظوا ألسنتكم ، وسائر أعضائكم عما يغضب ربكم ، فلا تغتابوا ، ولا تكذبوا ولا تخونوا ، ولا تشهدوا زوراً ، ففى الصحيح ، قال رسول الله ﷺ « من لم يدع قول الزور والعمل به ، فليس لله حاجة فى أن يدع طعامه وشرابه» وروى الشيخان وقال ﷺ « إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب ، فإن سابه أحد أو قاتله - فليقل إنى صائم » .

أيها المسلمون: اتقوا الله ، واسعوا فى شهر رمضان : لكسب رضاء الله ، (وافعلوا الخير كله لعلكم تفلحوا) :

روى الترمذى عن زيد الجهنى : رضى الله عنه ، عن النبى ﷺ . قال من فطر صائماً كان له مثل أجره ، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شىء).

وروى البخارى ومسلم ، عن ابن عمر الخطاب : رضى الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول (بنى الإسلام على خمس : شهادة ألا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وحج البيت، وصوم رمضان) ؟

من اخبار التصوف

أمانة الدعوة والفكر مع مشايخ الطرق :

السيد الأستاذ كمال الدين رفعت ، أمين الدعوة والفكر بالاتحاد الاشتراكى العام ، عقد اجتماعاً كبيراً للسادة مشايخ الطرق الصوفية فى الجمهورية العربية المتحدة ، بقاعة الشعب بدار الاتحاد العام على النيل بالقاهرة ، وقد تحدث سيادته إلى الموجودين عن المفاهيم الإسلامية والصوفية فى ضوء الحركة الثورية ، وقد أفاض فى بيان خصائص الاشتراكية العربية ، ومبادئها الإسلامية ، ودفع الآراء والإشاعات الخاطئة والمغرضة ، ومدى تحمل القيادات الصوفية لهذه الرسالة .

ثم أعقبه سماحة السيد محمد علوان ، شيخ مشايخ الطرق ، فألقى كلمته عن تاريخ التصوف وتدرجه إلى العصر الحاضر ، ومدى المجهود الذى ساهم ويساهم به الصوفية فى الخدمات الوطنية والقومية والدينية ، على طريق الثورة وفى ركابها .

ثم انصرف السيد الأمين مستأذناً ، وتحدث من بعده السيد الدكتور محمد وصفى مدير مكتب الشئون الدينية بالاتحاد ، وطالب بمضاعفة الجهود فى تبليغ رسالة الثورة من باب التصوف السليم ، كما طالب بمكافحة المبتدعات التى دخلت على التصوف بالتطبيق الفعلى لا بمجرد الكتابة ، وطباعة المنشورات .

ثم أخذت صور تذكارية لبعض المجتمعين .

تكريم الصوفية للسيد المرغنى :

باستراحة مسجد الرفاعى ، أقامت مشيخة الطرق الصوفية حفل استقبال للزعيم الصوفى السودانى السيد محمد عثمان المرغنى نجل السيد الحسيب النسيب السيد على المرغنى .

وقد كان فى استقبال سيادته حشد كبير من الصوفية والمهتمين بالشئون الإسلامية ، وعلى رأسهم السيد المهندس أحمد الشرباصى ، وبعض كبار رجال وزارة الأوقاف .

←

→

وبعد تناول الشاى ألقى السيد شيخ مشايخ الطرق الصوفية كلمة الترحيب ، وقد لمس فيها كثيراً من جوانب الحياة العامة وعلاقاتها بالتصوف والصوفية .

وقفى عليه بكلمة الشكر فضيلة الأستاذ الشيخ على عبدالرحمن الزعيم السودانى المعروف نيابة عن السيد المرغنى ، وقد تحدث عن أثر التصوف بعامة وأثر السادة الختمية المرغنية بخاصة فى خدمة الإسلام والوطنية بالسودان وأفريقيا ، وختم الحفل السيد الأستاذ محمود جبر بقصيدة كانت محل الرضا والإعجاب .

ثم انصرف الضيف بمثل ماقوبل به من الترحيب وتقاليد بعض الصوفية .

من نشاط الكتانيين :

أحيا إخوان الطريقة الكتانية بالقاهرة ليلة النصف من شعبان بمسجد المستعلى بالله بالدراسة ، كما أحياها إخوان الطريقة بالإسكندرية والمنصورة ، وغيرها من الأقاليم ، أعادها الله على الجميع بالخير والبركات .

مستوى كرامة علماء الدين

فى أعلى الصحيفة الأخيرة من (أهرام) الثلاثاء (٦٦/١١/٢٢) صورة محزنة فى ذاتها ، مبكية فى مدلولها ، خبيثة فى تعمد نشرها !!

الصورة المؤسفة للشيخ عطية الصوالحى ، عضو مجمع اللغة العربية ، بجبته وعمامته ، وبشيبته وكرامته ، هاوياً ... منكباً على يد الدكتور طه حسين عميد المجمع ، يقبلها حتى ليكاد يلتهمها !! أو هكذا تنطق الصورة !!

والصورة تقول : إن الدكتور طه كان جالساً منتصباً غير مكترث ، والشيخ الأشيب المعمم راكع يصب القبل على يد الدكتور فى مهانة مؤسفة أو تكاد !!

التقط هذه الصورة (ذات المعنى الأليم) مصور الأهرام (أميل كرم) ثم نشرها محرر الباب فى أبرز مكان تقع عليه أولى النظرات !!

ولا تعليق لنا على الصورة بأكثر من تسجيل الإشارة إليها ، مع تقديم التعزية إلى أنفسنا والمسلمين فى مستوى كرامة علماء الدين !!

حـــول قبر رابعة وعقبة الخ

طنطنت الصحف أخيراً حول ما أسمته كشفاً أثرياً دينياً لمقابر رابعة العدوية وعقبة بن عامر ، وابن الحنفية ، وذى النون المصرى .

وهذه المقابر معروفة من قديم لعوام الناس فى منطقة الإمام الشافعى وماحولها بصفة خاصة ، وهى مقصودة مطروقة بكثرة وبخاصة قبر ومسجد عقبة ، وفيه تؤدى الصلاة وتقام الجمعة .

وقد كتبنا من قبل أن قبر رابعة العدوية موجود بالعراق ، والذى هنا بمصر إما مجرد مزار باسمها ، أو هو لإحدى الصالحات المسماة بهذا الإسم ، أمران محتملان !

كذلك قبر محمد بن الحنفية لم يثبت بالقطع أنه بمصر ، ولا أنه هو هـــذا القبر بالذات .

أما قبر ذى النون فإنه بمصر على أصح الأقوال ، وهناك مقابر لأئمة ثبت دفنهم بمنطقة الإمام الشافعى ، كالإمام أحمد بن عطاء الله ، وشيخ الإسلام ابن دقيق العيد ، والإمام ابن أبى جمرة وغيرهم مما تكاد تذهب آثار قبورهم وهم أولى بالنظر والاهتمام ، ولنا عودة تفصيلية قريبة إلى هذا المقام .

السياحة الدينيـــة

يقوم مائة باحث من وزارة السياحة بعمل دراسة شاملة عن الأعياد الدينية والموالد ... ومواعيدها ، وعدد المترددين عليها من الداخل ومن الخارج ، وكفاءة الطرق وإمكان استعداد الأماكن لاستقبال الزوار والسياح ، وستنشأ فنادق مؤقتة فى أماكن الموالد ، كما تقرر تطويرها ومدها بطبقة من الأدلاء المثقفين ، وذلك أن السياحة الدينية من أقوى السياحات أثراً ولا تحتاج إلى دعاية كبيرة نظراً لأنها مبنية على العقيدة والرغبة ، وستقوم الوزارة بطبع نشرة عن الأعياد والموالد الدينية وتوزيعها فى جميع أنحاء العالم ، وستعرض نتائج الدراسات فى اجتماع مشترك لتنظيم برنامج السياحة الدينية بين فضيلة الإمام الأكبر الشيخ حسن مأمون والسيد عادل طاهر ، وحبذا لو كان للطرق الصوفية المستنيرة صوت فى هـذا الاجتماع فهم أهله بحق .

بإشراف الأخ السيد أبو المجاهدين الدكتور أحمد غلوش

الخمـــر إثم أعظم

يقول الأستاذ السيد محمد عمر الجندى :

أما الخمر فإنها متلفة للعقول مضيعة للمال جانية على الأسر دافعة إلى الإثم والجريمة ، أما ضررها على العقول فيكفى أن تعلم أن كثيراً من نزلاء الأمراض العقلية فى العالم كله ممن يشربون الخمر ويتعاطون المخدرات أما إتلافها للمال والأخلاق فحسبنا أن ننظر إلى ماينفقه السكير فى ليلة واحدة يكفى أسرته كلها فى طعامها وشرابها أياماً ، وكم من الثروات فى مصر ابتلعتها مواخير الخمر التى نصبها الغربيون شراكا لصيد المال وإفساداً للخلق وتوهيناً للدين فكانت من الأسباب المشئومة لتمكين الاستعمار فى بلادنا . أما جنايتها على الأمن والاستقرار فى المجتمع نشاهد تحت أعيننا إذ تلعب الخمر بالرؤوس فلايعى السكران مايقول ولا مايفعل فيعتدى بلسانه ويده على الناس لايبالى ماأصاب من أعراضهم أو أموالهم أو أرواحهم

ويؤيدنا فيما نقول تلك الإحصائية الأمريكية التى نشرتها صحيفة الأهرام فى ٤ أكتوبر سنة ١٩٦١ وهى تفيد أن أعلى نسبة فى الجرائم تقع فى أمريكا بسبب تعاطى الخمور إذ تحدث فى كل خمس دقائق أربعون جريمة مختلفة فى شتى أنحاء البلاد من بينها جرائم القتل.

ولقد قرأنا أن بعض مدمنى الخمر لجئوا لشرب « السكحول » أو شرب «الكولونيا» وأصيبوا بالتسمم ومات بعضهم ، ولو علم الله أن فيها خيراً لما حرمها ، فالمولى عز وجل يحل الطيبات ويحرم الخبائث ، بل لهذه الأضرار الخطيرة بالجماعة ولإتلافها صحة الأفراد حرمها الله وفرض الإسلام لها حداً ثمانين جلدة ، فإذا عاد جلد فإن أدمن قتل وفى ذلك يقول الرسول ﷺ « من شرب الخمر فاجلدوه ثم إن شرب فاجلدوه ثم شرب فاقتلوه » ، ولعل فى تنفيذ هذا الحد مايردع الناس عن شرب الخمر فيسلموا من شرها ويتطهر المجتمع من آثامها ؟ «التبليغ الإسلامى»



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

برنامج رمضان :

قررت العشيرة مواصلة الحركة الثقافية النهارية والليلية مدة شهر رمضان بمساجد العشيرة المختلفة بالقاهرة والأقاليم ، فيقام فى جميع مساجدها بعد العصر وبعد العشاء يومياً حلقات الدروس والمحاضرات لمحو الأمية الدينية ، ونشر الثقافة الوطنية والقومية ومن أهم مايشمله البرنامج :

(أولا) فى الندوات النهارية الكبرى بعد صلوات الجمع التى يشترك فيها العلماء والمتحدثون وكبار القراء والشعراء ، وضيوف القاهرة المسلمين بالمساجد الآتية :

بعد صلاة الجمعة الأولى من رمضان افتتاح مسجد النصر الكبير خلف سنترال شبرا

« « « الثانية « « بمسجد مولانا الإمام الحسين .

« « « الثالثة « « « مولاتنا السيدة زينب .

« « « الرابعة « « « صلاح الدين بالمنيل .

(ثانيا) الندوات المسائية ، ويفتتحها السيد رائد العشيرة بمحاضرة كبرى عن التصوف والدين ، بقاعة المركز العام للشبان المسلمين ، وتتوالى بعدها الدروس والمحاضرات فى اللقاءات الأسبوعية مساء كل أحد وأربعاء بدار العشيرة وبعض الهيئات الأخرى .

(ثالثاً) الإفطار الصوفى الأسبوعى للتبرك والتلاقى فى الله مغرب كل يوم أربعاء كالمعتاد بدار العشيرة .

(رابعاً) صلاة العيد ستكون إن شاء الله لأول مرة بمسجد العشيرة بقايتباى وجميع الأحباب مدعوون للاشتراك فيها مع فضيلة السيد الرائد .

ندوة سيدى عبد الله المحض :

واشتركت العشيرة فى ذكرى مولد السيد عبد الله المحض بعابدين، مرة بندوة مسائية اشترك فيها الأخ المحمدى الكبير السيد حلمى الغندور نائب الحى وعميد لجنة إحياء المساجد بالعشيرة ، وكان من المتحدثين فيها فضيلة السيد الرائد، ومرة بندوة كبرى نهارية بعد صلاة الجمعة ، حيث خطب الجمعة الأخ المحمدى الكبير الأستاذ السيد حسن سعد ، وتحدث بعد الجمعة طائفة من المحمديين ، وقد وجدوا من فضيلة الأخ السيد أحمد غريب إمام المسجد مايسجل له بخالص الشكر والتقدير .
كما أقام الأستاذ محمود إسماعيل مأدبة الفقراء فى الليلة الختامية وتبعتها حلقة صوفية

اشهار العشيرة بالسويس :

ووافقت الشئون الاجتماعية على إعادة شهر واعتماد العشيرة المحمدية بالسويس فالتهانى والدعوات لجميع إخواننا هناك ، والشكر والأجر لكل من ساهم فى هذا العمل الجليل بما وفقه الله .

ليلة نصف شعبان :

وأحيا المحمديون ليلة النصف من شـــعبان كعادتهم فى منزل الأخ المحمدى الكريم السيد عبد الحميد محمد إبراهيم التاجر بالموسكى وشهد الحفل معهم فضيلة السيد الرائد ، أعادها الله على المسلمين بكل خير .

فى مولد السيدة عائشة :

واشتركت العشيرة فى حفل افتتاح مولد السيدة عائشة وناب عنها الأخ الشاعر المحمدى الأستاذ قاسم مظهر والسيد أبو التقى أحمد خليل .

فى مؤتمر الهيئات الاسلامية :

واشتركت العشيرة فى مؤتمر الهيئات الإسلامية الذى عقـد بالقاعة الكبرى

بدار الشبان المسلمين ، وكانت الكلمة الأولى للسيد رائد العشيرة حيث اتخذت القرارات والتوصيات التى أشارت إليها الصحف فى حينها .

فى ذكرى الشيخ المرصفى :

وأحيت لجنة إحياء وتعمير المساجد بالعشـــيرة ذكرى مولد الإمام العالم العارف بالله سيدى على المرصفى بالمناصرة ، حيث شاهد المدعوون ماتم فى عمارة المسجد الذى أوشك بحمد الله على النهاية ، وقد تحدث فى هـذه الأمسية المباركة فريق من العلماء والشعراء ووزعت الصدقات والهدايا ، وأحيا الليلة القارى الكبير السيد النقشبندى ، وكان حفلا من أنجح الاحفال بجهود الأخ السيد حلمى الفندور

مع التهانى والدعاء :

العالم الأثرى المعروف الأستاذ خير الله حسين ، وحرمه الاستاذة الأثرية المعروفة رزقهما الله بتوأمتين سعيدتين أسمياهما (غادة وهيام) أقر الله بهما عيون والديهما والاحباب ومع أبرك التهانى وأصدق الدعوات خصوصاً من الأخ الشاعر المحمدى السيد عبد الفتاح البكمونى .

ورزق الله الأخ المحمدى الجليل فضيلة الشيخ فؤاد عبد الرحمن طلب شيخ معهد ديروط الدينى بمولود مبارك أسماه (محمداً) جعله الله من أبناء السعادة ، وأقر به عيون الأسرة والأحباب .

ورزق الأخ المعلم فؤاد بركات عثمان بمولود سعيد أسماه (أحمد) أقر الله به أعين والديه وجعله من أبناء السعادة .

ورزق الله تعالى الأخ الشاعر الإسلامى الكبير السيد محمد بدر الدين الأستاذ بالأورمان بمولودة مباركة أسماها (أروى) حقق الله بها وفيها الأمل الكبير ، وفى حفـــل الأسبوع الذى أقامه الوالد ألقى زملاؤه الشعراء المحمديون تهانيهم

التى نختار منها تهنئة الأستاذ الشاعر المحمدى السيد أحمد المراغى ، وقد جاء فيها قوله :

عطـّرى البيت واملأى طـُرقاتـِهْ
من عبير شـــذاه فى جنباته

مترعٌ الثغر بيتـكم من ضياء
رشـّـــه بدركم على عتباتهْ

انت (أروى) لشعرنا بنت (بدر)
أنت (أروى) منابعاً من رواته

جئت للبـــدر هالة من ضياء
هى للبدر من أرق صفاته

أنت حـــلم لأخوة ، أنت لحن
أنت همس الحنـان فى قبلاته

جئت أروى ربيع بيت نقى
مزهر النبع فى أصـول بناته

منبت العلم نبتـكم من قديم
آل بدر وبيتـكم من حمـــاته

اتركوا التقاليد الـكريهة

للأخ السيد محمد عبد الرحمن السحرتى

أهل علينا رمضان ببركاته ، وتهل علينا تباشير عيد الفطر فى أخرياته ، وقد تذكرت بهذه المناسبة ، ما تعانيه البيوت المسلمة فى كل عام من أزمات قد تصل إلى حد الـكوارث ، من أجل الياميش ، وكعك العيد ، وزيادة الترف فى أشهر التقشف ، واللجوء إلى الله .

ويا ويل الشاب المقبل على الزواج من مطالب رمضان لعروسه ، وكم تتساءل الألسن الفضولية ، والعيون المتطفلة عما جاء به العريس لرمضان وللعيد ، بغض النظر عن قسوة الظروف وعن الحاجة إلى القرش لما هو أهم فى بناء عش الزواج

وإذا استطاع العريس التغلب على العادات ، ودخل فى رمضان بعروسه ، أحاطته التقاليد بكل ما يثقل كاهله ، وينغص عيشه من السؤال عما جاء به ، وعما فعله ، وعما سيفعله .. الخ ، وبالتالى تتحمل الأم والأب من أجل التقاليد للعرائس ما لا طاقة لهم به ، وما قد يسبب من المتاعب والأزمات بل والـكوارث ما لا يعلمه إلا الله بمناسبة رمضان والعيد .

وهذا بالإضافة إلى مشاكل الزيارات التى تقوم على أساس المباهاة والتفاخر وضياع الأوقات والأموال والصحة والدين ، فمتى تتدبر أيها المسلمون ؟ ؟

بسم الله الرحمن الرحيم • وبشر الصابرين • الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا:

إنا لله وإنا إليه راجعون

أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون • (صدق الله العظيم)

فقيد أسرة السكولى

تعزى العشيرة المحمدية السادة أسرة السكولى جميعاً ، وعلى رأسهم الأخ الجليل السيد محمود السكولى المحرر بالأهرام ورئيس تحرير المسلم ومجلة الإسلام فى وفاة المغفور له والده جعله الله فى صحبة الذين أنعم الله عليهم ، وألهم الأسرة الصبر والسلوان •

فقيد العروبة والإسلام

وتعزى العشيرة المحمدية العالم الإسلامى والعربى ، فى وفاة المغفور له المؤرخ الكبير الأستاذ عبد الرحمن الرافعى ، أمطر الله جدثه شآبيب الرحمة والرضوان .

فقيد أسرة رمضان حافظ

وتعزى العشيرة المحمدية السادة أسرة رمضان حافظ جميعاً فى وفاة عميدها البار المرحوم السيد محمد رمضان حافظ صاحب الشركة المصرية للحلويات أسكنه الله فسيح جناته .

فقيد أسرة عيسوى

وتعزى العشيرة المحمدية السادة أسرة عيسوى جميعا فى وفاة المغفور له السيد عيسوى أحمد عيسوى أستاذ الشريعة بحقوق عين شمس ، رفعه أعلى درجات الرفيق الأعلى .

فقيد أسرة شرف

وتعزى العشيرة المحمدية أسرة شرف جميعاً وعلى رأسهم الأخ السيد محمد عثمان شرف فى وفاة المرحوم والده أسكنه الله أعلى غرف الجنة وألهم الأسرة جميل العزاء .

فقيد أسرة عبد المقصود

ويعزى شباب العشيرة المحمدية وعلى رأسهم السيد محمد جمال الدين زكى ، أخاهم السيد محمد على عبد المقصود فى وفاة المرحوم والده ، ألهمه الله والأسرة خالص الصبر وجميل السلوان .

عزاء أسرة جمال رضا بالقاهرة والاسكندرية

وتعزى العشيرة المحمدية ومجلة المسلم السيد عزت جمال الموظف بدولار فيلم فى وفاة والده المرحوم جمال رضا تغمده الله بواسع رحمته .

الكتب والكتاب

فوائد قرآنية :

رسالة فريدة ، جمعت من الفوائد والبدائع والطرائف القرآنية مالم تسبق به ألفها العلامة الصوفى الكبير ، الأخ الأستاذ أحمد خيرى ، فأتم بها الكتاب العاشر من سلسلة مؤلفاته النافعة ، وقد طوف بها حول رياض القرآن ، وبين أفنانه ، فهيأ للقارئ (ثقافة قرآنية) تجمع بين الدسومة والخفة فى وقت واحد ، وقدم أهم ما ينبغى للمسلم المثقف معرفته عن كل ما يتعلق بكتابه الأقدس ، تقديم العالم المتمكن ، فتكلم عن ترتيب السور ، ومكيها ومدنيها ، وتقسيم المصحف إلى أجزاء وأرباع وركوعات وسجودات ، وتكلم عن المثانى والمئين والمفصل والطوال ، والتكبير ، والسور المبدوءة بالحروف ، ومدلولات أسماء السور ، وبيانات عن بعض الآيات . وأسماء الأعلام والحيوان والنبات والمعادن والجواهر الواردة فى القرآن وأسماء الله الحسنى فى القرآن مع موجز تراجم القراء الأربعة عشر ورواتهم .

جزى الله المؤلف خير ما يجزى محباً مجاهداً مخلصاً مضحياً فى سبيل الله .

جواهر القرآن :

وأصدرت مكتبة الجندى بسيدنا الحسين كتاب (جواهر القرآن) من سلسلة مؤلفات الإمام الغزالى التى تعهدت المكتبة بإحيائها ونشرها ، بتقديم الأخ الصالح الأستاذ الشيخ محمد مصطفى أبو العلا ، مدير التعليم الابتدائى بالأزهر الشريف .

« والإمام الغزالى فى كتابه هذا ، ينظم جواهر (آيات) القرآن ، فى سلك واحد ، ثم ينظم درر (آيات) القرآن فى سلك آخر ، ومقصوده من سلك الجواهر اقتباس أنوار العلم والمعرفة ، ومقصوده من سلك الدرر هو الاستقامة على سواء الطريق بالعمل (بالعلم) » .

وبهذا يرد الغزالى المسلمين إلى كتاب الله تعالى فى إحصاءات قرآنية متتابعة ، اشترك فى مراجعتها بهذا الكتاب فضيلة الشيخ الصادق قمحاوى أستاذ علم القراءات بالأزهر ، وكتب الآيات القرآنية الخطاط الصالح الأستاذ عبد المنعم سعودى ، لجزى الله كل من اشترك فى إخراج هذا الكتاب ما هو أهله ؟

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية : ابلغ لسان لأبرك دعوة

صحيفة إسلامية ، صوفية ، سلفية ، شرعية ، لخدمة جميع أهل القبلة

هذه المجلة : « أوجدتها الحاجة إليها ، لتحمي ثغراً إسلامياً ليس عليه غيرها »

١ — هي رسالة خالصة لله ، تخدم القيم الروحية الإصلاحية الخالدة ، ولا تخاف لومة لائم .

٢ — وهي مدرسة ربانية ، ذات كيان صوفي مستقل ، تجمع فاعلية الطاقات الإنسانية الرفيعة .

٣ — تستعيض عن كثرة الأوراق ، بالكثير من غزارة المعاني والأهداف والنقد البناء

٤ — تطوف بكل وطن إسلامي ، وكل مهجر عربي في العالم ، وتدخل كل مجتمع ثقافي

٥ — غايتها التجميع والتقريب والتوفيق بين جماعات المسلمين ومذاهبهم وطرقهم وشخصياتهم

٦ — تعمل لحماية المجتمع الإسلامي ، والبيت الإسلامي والشباب الإسلامي والتراث الإسلامي

٧ — تكافح الإلحاد ، والانحلال ، واللاأخلاقية ، والبدع والمحرمات ، والاستعمار بأنواعه

٨ — وتكتل الصوفية في العالم ، وترتقي بالمستوى الصوفي ، وتخدم به جماعة المسلمين

٩ — تحترم الأئمة والعلماء ، وآل البيت ، وأولياء الله ، والسلف الصالح وتحسن الظن بهم

١٠ — تبشر بالحب والسلام ، والنور والمرحمة ، والحق والخير ، والمعاني الربانية المتسامية

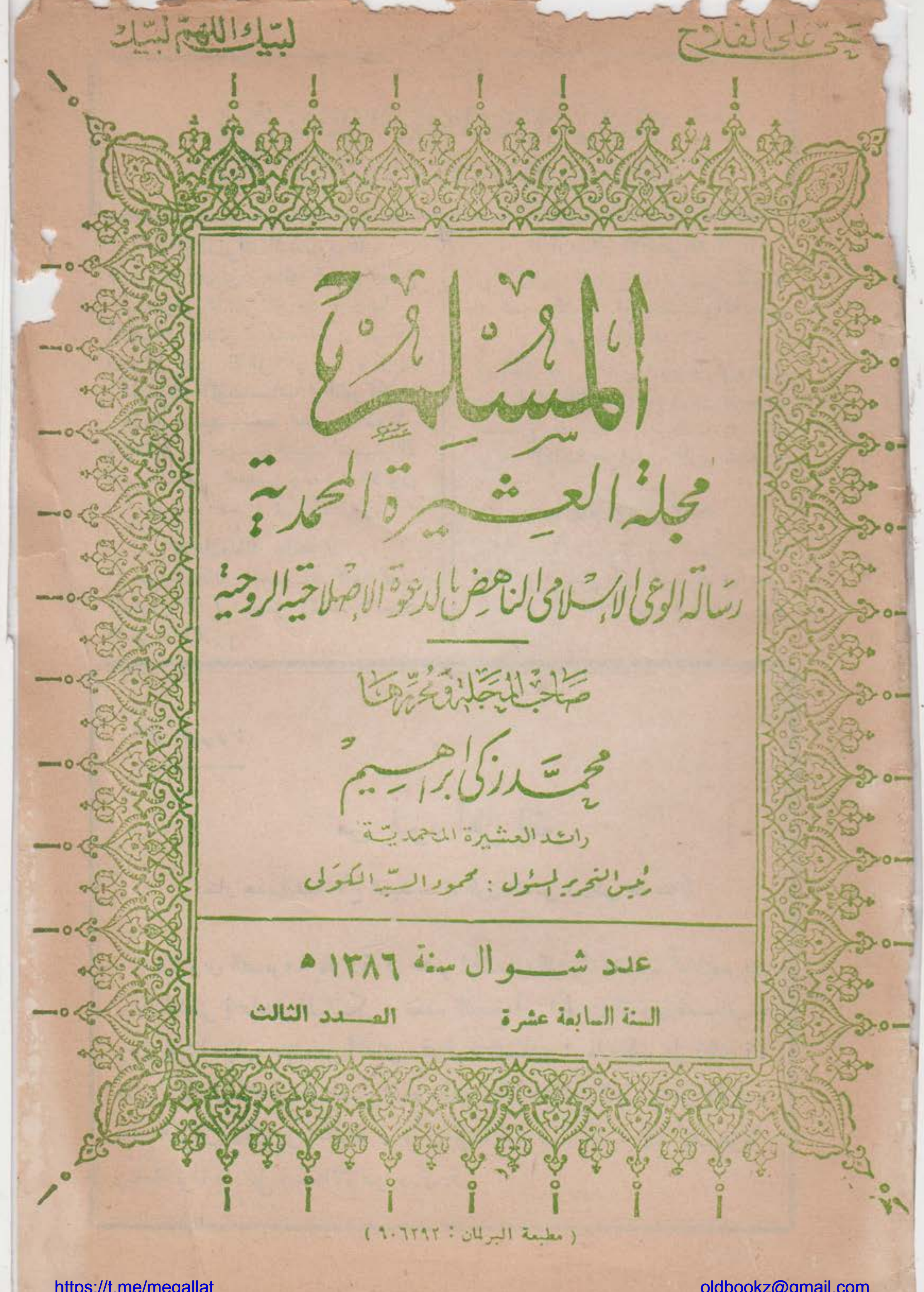
القيم الروحية في ميثاق العمل الوطني

إن حرية العقيدة الدينية ، يجب أن تكون لها قداستها ، في حياتنا الجديدة الحرة ، إن القيم الروحية الخالدة ، النابعة من الأديان ، قادرة على هداية الإنسان ، وعلى إضاءة حياته بنور الإيمان وعلى منحه طاقات لا حدود لها ، من أجل الخير والحق والمحبة ، إن رسالات السماء كلها في جوهرها ، كانت ثورات إنسانية ، استهدفت شرف الإنسان وسعادته ، وإن واجب المفكرين الدينيين الأكبر ، هو الاحتفاظ للدين بجوهر رسالته ، لكن جوهر الرسالات الدينية لا يتصادم مع حقائق الحياة ، إن جوهر الأديان يؤكد حق الإنسان في الحياة وفي الحرية ، إن الله جلت حكمته ، وضع الفرصة المتكافئة أمام البشر ، أساساً للعمل في الدنيا ، وللحساب في الآخرة

« جمال عبد الناصر »

AL MOSLEM

The Mohamedan Ashira (Family)
REVIEW OF
SERVING : THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM
GAMAL EL-BANAT — EL-AZHAR, 397 EL-KHLIG EL-MASRY STR
CAIRO, EGYPT (U. A. R.)



(مطبعة البرلمان : ٩٠٦٢٩٢)

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العلي العظيم

« الاشتراك السنوى »
اشتراك اخوى : مائة قرش صاغ مصرى فاكثر أو ما يوازيها
اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها
اشتراك المؤسسات والشركات ثلاثة جنيهات سنويا
وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره ثلاثون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »
المرجو اخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

« ارسال الاشتراك »
فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الأزهر)
فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »
يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من اعداد عام اشتراكه .

نفحة العدد :

من فتوه أهل الله

اختار هذه النفحة الأخ السيد حسام الدين القدسى (رضى الله عنه)

لما رمى الصوفية بالزندقة فى عصر الجنيد وقدموا لضرب أعناقهم بين يدى القاضى إسماعيل المالكى ، تقدم الشيخ أبو الحسن الثورى للسياف ، وقال له : اضرب عنق قبل أصحابى ، فقال له السياف : ما حملك على ذلك ؟! فقال : لأوثر أصحابى على نفسى بحياة ساعة ، فإن هذا هو الذى بقى من فتوتى ، فبلغ السياف ذلك إلى الخليفة ، فأمر بإطلاقهم ، وقال : إذا كان هؤلاء زنادقة ، فما بقى على وجه الأرض مسلم ؟

بسم الله وبحمده
والعزة لـه

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصري بجامع البنات بالأزهر – بالقاهرة
☎ : ٩٠١٢٦٠ – ٩٠٣٤١٧ – ٨٢٤٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة – بمكتب العشيرة

غرة شـوال ١٣٨٦هـ (السنة السابعة عشرة – العدد الثالث) ١٢ من يناير ١٩٦٧م

نحو المجتمع الرباني

شرب الدخان من الخبائث

ليس فى الدنيا كلها رجل واحد يستطيع أن يدعى أن فى التدخين أية فائدة ، وليس فى الدنيا كلها رجل واحد يستطيع أن ينكر مضار التدخين على الصحة وعلى المال ، ولو كان فى الإنسان صحة أسد ، وكان عنده مال قارون . إن الناس يدخنون بحكم التقليد والعادة ، وهم متأكدون تماماً من الأمراض الصدرية والجسمية الخبيثة التى يسببها شرب الدخان ، وقد أجمعت الهيئات الصحية العالمية على أن شرب الدخان يعرض صاحبه للسل ، والدرن ، والسرطان ، والربو ، والذبحة وقد نشرت فى الأيام الأخيرة أبحاث أكاديمية ثابتة تؤكد هذه الحقائق ، وتألفت فى أوربا وأمريكا الجمعيات الخاصة بمكافحة شرب الدخان ، وقد حرم الإسلام الخبائث ، وهى كل ما يضر الإنسان ، والدخان ضار تأكيداً ، فهو من الخبائث المحرمة ، والقول بأنه تعتريه الأحكام الخمسة ، قول أصبح فيه نظر ، بل هو قول منقوض نهائياً بما أثبته علم الطب الحديث ، وقد دعا سير جورج جودبر المستشار الطبى لوزارة الصحة البريطانية إلى عدم تدخين السجائر نهائياً ، وقال فى تقرير له إن نسبة الوفيات التى ترجع إلى مرض سرطان الرئة ستظل فى ارتفاع ما دامت السجائر تباع للجمهور . الذى قال عنه السير فى تقريره « إنه يتصف بالغفلة » وأن الوفيات الراجعة إلى سرطان الرئة والنزلات الشعبية المزمنة (وهى من الأمراض التى يسببها التدخين) تعادل ٥ أمثال عدد الوفيات التى تسببها حوادث المرور ، وقال التقرير أن ٢٢٫٢٣١ رجلا و٤٫١٦٧ امرأة توفوا العام الماضى بسبب سرطان الرئة وذلك بزيادة ١٠٢٧ عن عام ٦٤ ؟

المحرر



★ ضمن رحلة لزيارة آل البيت وأولياء الله فى مصر، زار السيد عبد الرازق حسنين رئيس وزراء الصومال ضريح السيد البدوى فى طنطا ، وظل فترة طويلة يتحدث عن تاريخه وتصوفه وأثره الكبير ، كما زار سيادته مشاهد أهل البيت بالقاهرة ، وأضرحة الأولياء بالإسكندرية .

★ تستعد محافظة الإسكندرية للاحتفال بمرور سبعماية عام على وفاة سيدى الإمام أبى العباس المرسى رضى الله عنه ، وسوف تنظم مسابقات بين أساتذة الجامعة وطلابها حول مذهب المرسى وأثره فى التصوف عموماً وفى البيئة الإسكندرية خصوصاً ، والحياة الاجتماعية بوجه أخص ، وستصدر المحافظة كتاباً بهذا الشأن تشترك فى تصميم غلافه طلبة كلية الفنون وستكون مدرسة أبى العباس محلا للبحث مدة أسبوع كامل .
وياحبذا لو كان للصوفية وبخاصة السادة الشاذلية مشاركة إيجابية فى هذه المناسبة

★ أتم المجلس الأعلى للفنون والآداب ، الكتاب التذكارى ، الذى أعده عن الإمام الصوفى العظيم الشيخ محي الدين بن عربى ، بمناسبة مرور ثمانماية عام على ميلاده ، وسيصدر الكتاب فى وقت قريب .

★ قرر مجلس الآداب والفنون منح الشاعر السيد صلاح عبد الصبور جائزة الدولة التقديرية بتوصية من الدكتور ثروت عكاشة مكافأة على مسرحيته ، عن المنصور بن الحسين الحلاج .

★ السيد المهندس الحاج عمر ، مساعد وزير الأشغال الأندونيسى ، فى زيارته العابرة للقاهرة كان حريصاً على أن يزور ضريح الإمام الحسين ، والإمام الشافعى ثم استقل سيارة خاصة فى صحبة الطالب الأندونيسى عبدالرحمن العيدروس طالب بالدراسات العليا بجامعة القاهرة ، فزار ضريح الإمام السيد البدوى ، الرضى الله عنه .

كلمة الرائد

على شاطئ المحيط الصوفى

فى هذه الكلمة ردود لتصحيح نسبة بعض الصلوات والأدعية المشهورة ، وقد جرنا السياق إلى ذكر موضوعات كنا نؤثر أن تكون خاصة بنا وبإخواننا فى الله ، كراهة سوء الظن ، ولإيقاظ أزمة التعالم أو التجنى أو التندر !! ولما كان الدافع خفياً قوياً ، ونحن نؤمن بالغيب وبما وراء المادة ، قلنا : فلتكن شطحة صوفية لها حكمها ، والله يقضى بالحق ، وهو أعلم بمن اتقى .

(أولا) التعريف ببعض صيغ الصلاة على النبى ﷺ :

١ ـ الصيغة المشهورة الدوارة على ألسن أكثر المسلمين : (اللهم صل أفضل صلاة على أسعد مخلوقاتك سيدنا محمد ... الخ) من كلام مولانا الإمام الشافعى فى مقدمة (الرسالة) وقد ذكروا لها أسباباً وآثاراً مجربة عند أهل الإيمان والأدب ، ولا يزال أهل القلوب يجدون لها بركة سابغة ، وأسراراً بالغة ، ولا يزال العلماء يختمون بها دروسهم فى المساجد وغيرها تلاوة جماعية وفردية .

٢ ـ أما الصيغة الصوفية الدائرة على ألسن السادات الشاذلية (اللهم صل على من منه انشقت الأسرار ، وانفلقت الأنوار) فهى من كلام الإمام العارف الشيخ عبد السلام بن مشيش المغربى[١] المتوفى عام (٦٢٢ هـ) وقد مزجها العلامة البليغ العارف بالله الشيخ أبو المواهب محمد التونسى المصرى الذى يقول عنه الإمام الشعرانى : إنه أعطى ناطقة سيدى على أبى الوفا ، وكان كلامه ينشد فى المساجد والمجتمعات ، وكانت خلوته مكان مئذنة الغورى بالجامع الأزهر ،

---

(١) سبق أن شرحنا فى كلمات سابقة بعض الكلمات والمعانى المشكلة فى هذه الصيغة (كأوحال التوحيد) و (الحجاب الأعظم) الخ فليرجع إليها من يشاء .

والشاذلية يسمون هذا المزج باسم (الوظيفة) وأوله: (اللهم صل بجميع الشئون، في الظهور والبطون، على من منه انشقت الأسرار[1] الخ) وقد توفى صاحب المزج عام (٨٥١ هـ) بمكة المكرمة، فلا صحة لنسبة هذا المزج إلى مولاى العربي بن أحمد الدرقاوي رضى الله عنه.

ثم جاء العارف بالله الشيخ محمد بن حسن حمزة ظافر المدني، فأضاف إلى المزج ختاماً مختاراً من بعض الآيات والأحاديث والأدعية المتقبلة إن شاء الله، وهي معروفة مذكورة عند أكثر فروع الشاذلية رضى الله عنهم.

وقد كان الشيخ المدني من مصراطة المغرب، وله بها زاوية معروفة، جددها له الخليفة السلطان عبد الحميد، ثم استدعاه إلى الآستانة، وبنى له بها زاوية وداراً جمع إليها عائلته من المغرب والمدينة المنورة، وأغدق عليهم من رعايته ماهم أهله، حتى انتشرت طريقتهم في البلاد وانتفع بها كثير من العباد.

ثم جاء العلامة العارف بالله سيدى محمد بن يوسف المرزوقي[2] مؤسس بيت السجادة المدنية بمصر، وكان من أظهر تلاميذ الشيخ محمد ظافر المدني، فألف شرحاً جيداً للصلاة الممزوجة وختامها، وقد توفى المرزوقي رحمه الله في عام (١٣١٩ هـ) ودفن قريباً من ضريح شيخ الإسلام الإمبابي بقايتباى بالقاهرة.

٣ — أما الصيغة المشهورة على ألسن كثير من الصوفية: (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد شجرة الأصل النورانية ... الخ) فهي من كلام الإمام أحمد البدوي رضى الله عنه، ويتعبد بها مع السادة الأحمدية كثير من فروع الشاذلية والخلوتية، وسمعتها من بعض السادة النقشبندية تلقياً بالإذن المسند، كما سمعت حزب سيدى ابراهيم الدسوقي الصغير (باسم الإله الخالق الأكبر) من كثير من الشاذلية والتجانية، يتناقلونه بالسند المتصل، رضى الله عنهم جميعاً وهم ينتفعون من هذه التلاوات، بما لا يدركه إلا المجربون المخلصون.

---

(١) وهي غير وظيفة الإمام أحمد بن زروق.

(٢) كان الشيخ المرزوقي من تلاميذ الشيخ أحمد منا أحد خلفاء الطريقة العفيفية وبعد وفاته جدد على الشيخ المدني عند زيارته القاهرة.

٤ — أما الصلاة المعروفة : (اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق ، والخاتم لما سبق .. الخ) فهى من أخص أوراد السادة التجانية ، وبعض فروع الشاذلية ، وللتعبد بها أسرار وأنوار محققة .

٥ — أما الصلاة المشهورة بالصلاة النارية : (اللهم صل صلاة كاملة وسلم سلاماً تاما ... الخ) فهى من الصلوات الشائعة فى بلاد الشام بصفة خاصة ، ويتعبد بها كثير من الصوفية على مختلف المشارب ، ويجدون لها فضلا أكيداً فى تفريج الشدائد والكروب .

٦ — أما صلاة : (اللهم صل على سيدنا محمد فى الأولين .. الخ) فهى من أخص أوراد السادات الخلوتية ، ويتلقاها عنهم كثير من السالكين فى الطرق الأخرى ، وبعض فروع الشاذلية ، ولهذه الصيغة فضل وأثر كبير .

٧ — أما الصلاة الكبرى : (اللهم أفض صلة صلواتك ، وسلامة تسليماتك ... الخ) فهى للإمام محى الدين بن عربى ، وقد شرحها أخيراً المرحوم الشيخ الدلامى شرحا مبسطا كما علق عليها الشيخ الغزانى .

وللإمام المحب النبهانى رضى الله عنه مجموعة فى الصلوات على النبى ﷺ لعلها من أجمع ما عرف فى هذا الباب .

٨ — ولنا مذهب ندعو إليه دائماً ، أن يكون التعبد بهذه الصلوات بعد التمهيد لها بالصلوات الواردة ، وبخاصة الصلوات الإبراهيمية على صيغها المختلفة ، فهى من أثبت ما ورد عن سيدنا رسول الله ﷺ .

(ثانياً) حزب الإمام الدسوقى الممزوج :

فى ذكرى مولد الإمام الشيخ إبراهيم الدسوقى ، أخذنى شوق عنيف ، إلى زيارة ضريحه فى الحاح والحاف ، ولكن منعنى كمادتى ألا أستطيع رؤية مناكر الموالد ، ثم أسكت عنها فأحتمل الإثم ، وقد يؤول هذا السكوت بنوع من الرضا ، فيستغل خطأ ، وقد أحدث

فتكون فتنة فيها استهداف لما لا طاقة لصحتى وظروفى به الآن .

ولهذا أفضل دائماً أن تكون زياراتى للسادة مستخفية فى غير هذه المواسم ، آسفاً ، حتى إذا ما واجهت شيئاً من واجب الأمر أو النهى مارسته كعادتى بالرفق والحكمة ، التى قد لا تتأتى ، أو لا تثمر فى التجمعات المختلطة الصاخبة المتعصبة ، فالجموع لا عقل لها كما يقول العلماء .

وفى حدة الشوق إلى زيارة قبر مولاى الدسوقى ، زارتنى روحه الشريفة ليلا ، فى رؤيا صادقة بحمد الله ، وأذنتنى روحه بأن أمزج حزبه الصغير : (باسم الإله الخالق الأكبر) وأتوجه به أنا وإخوانى إلى الله فيما أهمنا ، وكأنما فعلت ذلك فى حضرته ، وتلوته عليه ، فأذن به ، وكأنما كنا فى مسجده وعلى باب ضريحه رضى الله عنه :

ثم قمت من نومى فرحاً ، وأنا أحفظ ذلك حرفاً حرفاً كما سوف أسجله هنا ، والله شهيد ، ونصه :

(بسم الإله الخالق الأكبر) المنتقم الجبار الأعز الأقدر (وهو حرز مانع مما أخاف وأحذر) وممن طغى وتكبر ، وبغى وتجبر ، فقتل كيف قدر ، ثم قتل كيف قدر (لا قدرة لمخلوق مع قدرة الخالق) وهو الحكم العدل ، القاهر فوق الخلائق ، المعز المذل العليم بالحقائق ، مالك الملك الذى لا يعجزه سابق ، ولا لاحق (يلجمه بلجام قدرته) ويحسمه بحسام قهره وسطوته ، ويخطمه بخطام إذلاله وخذلانه وصولته فى غيبته وحضرته (أحمى حميثا) إنا جعلنا فى أعناقهم أغلالا ، فهى إلى الأذقان فهم مقمحون ، (اطمى طميثا) وجعلنا من بين أيديهم سداً ، ومن خلفهم سداً ، فأغشيناهم ، فهم لا يبصرون (وكان الله قوياً عزيزا) وأفوض أمرى إلى الله إن الله بصير بالعباد (ثلاثاً) ، إن بطش ربك لشديد ، إنه هو يبدئ ويعيد ، وهو الغفور الودود ، ذو العرش المجيد ، فعال لما يريد (كهيعص : كفايتنا) فوقع الحق ، وبطل ما كانوا يعملون (حمعسق : حمايتنا) فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين

(فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم) حسبى الله ، لا إله إلا هو ، عليه توكلت ، وهو رب العرش العظيم « ثلاثاً » انهزم الجمع المشئوم ، واندحر الظلوم الغشوم ، وعنت الوجوه للحى القيوم ، صدق الله وعده ، ونصر عبده ، وأعز جنده ، وهزم الأحزاب وحده ، فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ، ولايخاف عقباها ، لا إله إلا أنت سبحانك ، إنى كنت من الظالمين « ثلاثا » اللهم صل صلاة كاملة وسلم سلاما تاما على سيدنا محمد الذى تنحل ببركة الصلاة عليه العقد ، وتنفرج الكرب ، وتقضى الحوائج ، وتنال الرغائب وحسن الخواتيم ، ويستسقى الغمام بوجهه الكريم . وعلى آله وصحبه فى كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لك ياحى يا قيوم ، وعلى جميع الانبياء والمرسلين ، والأولياء والصالحين فى السالفين والخالفين ، والحمد لله رب العالمين .

وأنا آذن به كل إخوانى وكل سالك سليم العقيدة صادق الحب فى الله .

ملاحظة : أحمى حميثا : عبارة يراد بها أن الله أشد حماية المستغيث اللاجئ إلى حماه ، — أطمى طميثا : عبارة يراد بها أن الله أشد طمسا وطمثا على قلوب كل متكبر جبار .

(ثالثاً) ابتهال التعقيب على الحزب الممزوج :

أما هذا الابتهال ، فإنى بعد أن استيقظت من نومى ، وسجلت ما حدث فى رؤياى مع روح سيدى إبراهيم الدسوقى ، انطلقت أكتب هذا الابتهال تعقيباً على الحزب ، كأنما أنقله من صحيفة مفصلة أمام ناظرى ، وأنا فيما يشبه الغيبوبة عن كل ما حولى .

وهنا ألقى فى روعى أن هذا الابتهال تكملة للمزج ، وضرورة له ، وكنت آنئذ أواجه موقفاً حيوياً أليماً ، فأجمعت على أن الله رتب لى هذا وذاك ليسوقنى بهما إليه ، فجعلتهما من وردى ، فكشف الله كربى ، وثبت قلبى ، له الخلق والأمر . ونص الابتهال كما هو :

الحمد لله ثقة بالله ، أستغفر الله طمعاً فى فضل الله ، آمنت بالله ، وتوكلت على الله ، وفوضت أمرى إلى الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، لجأت من الناس إلى الله ، ووقفت ضارعا بباب الله ، لن يخيب الشاكى إلى الله ، ولن يذل المعتز بجاه الله ، ولن يضيع النازل فى ساحة الله ، المتعرض لنفحات الله ، المتلهف على مدد من لطف الله ، وحفظ الله ، وستر الله ، وغوث الله .

دخلت فى كنف الله ، ونزلت فى حرم الله ، واحتميت بحمى الله ، وفررت من قدَر الله إلى قدَر الله ، واكتفيت بجلال الرهبوت والعظموت من بطش الله ، ولذت بأكناف ألطاف الغيب من أقداس عرش الله ، واحتجبت بالحجاب المستور ، خلف النار والنور ، من سبحات وجه الله ، واعتصمت من مخاوف الملك والملكوت بمعاقد العز والمجد والجبروت ، من لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، فلا أضام وأنا ضيف الله ، ولا أهان وأنا عبد الله ، ولا أضعف أو أذل وربى هو الله ، ولا يؤذينى إنس ولا جن ، وأنا محسوب على الله ، ولا يدركنى سوء ولا ذل ، ولا هم ولا وهم ولا خوف ، والأمر بيد الله .

أنا مع الله (ثلاثا) جل جلال الله ، أتى أمر الله ، جاء نصر الله ، حُمّ قضاء الله نفذ حكم الله ، هلك عدو الله ، حمتنى حماية الله ، وقتنى وقاية الله ، وعتنى رعاية الله ، ذهب الهم والغم بقدرة الله ، انقشع الكرب والخطب بقوة الله ، أقبل اليمن والأمن بنعمة الله .

ما شاء الله ، لا يصرف السوء إلا الله ، ما شاء الله ، لا يسوق الخير إلا الله ، ما شاء الله ، ما كان من نعمة فمن الله .

أعوذ برب الفلق ، من شر ما خلق ، إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون ، فسبحان الذى بيده ملكوت كل شىء ، وإليه ترجعون .

بسم الله الرحمن الرحيم : إذا جاء نصر الله والفتح ، ورأيت الناس يدخلون فى دين الله أفواجا ، فسبح بحمد ربك واستغفره ، إنه كان توابا .

سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم .

وصل اللهم على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه وأمته ، واصرف عنا السوء بما

شئت وكيف شئت ، وأجزه عنا ما هو أهله وما أنت أهله ، وتقبل منا يا أحكم الحاكمين ، ويا خير الناصرين ، ويا صريخ المستصرخين ، ويا غياث المستغيثين ، ويا أرحم الراحمين ، والحمد لله رب العالمين .

(رابعا) دعاء سورة الإخلاص :

في نحو عام (١٩٢٩ م) كلفني مولاي الشيخ الوالد عليه رضوان الله ، أن أضع دعاء شعريا يتلوه الإخوان بعد التوسل إلى الله (بسورة الإخلاص ، المشهورة بالصمدية) تصحيحاً لدعاء غير منتظم عندهم وكانوا يقرءون السورة (٥٢) مرة بعدد حروفها مع اعتبار الحرف المشدد حرفين كقاعدتهم ، وقد وضعت هذا الدعاء كما أذنني على طهر بعد صلاة السحر وقبل الفجر من ليلة الجمعة في نحو عشرين بيتا . وقد حاز رضاه رحمه الله ، فأذن به الإخوان (ر) يقرءونه بعد الإخلاص ثلاث مرات صباحا ومساء ، وشاع بينهم هذا بالتلقي الشفوى رجلا عن رجل ، وانتفعوا ببركته ، ثم نسى ، وفي هذا العام وما قبله انتشر في بعض الإمساكيات والمنشورات أجزاء من أدعية للصمدية، منسوبة خطأ إلى بعض الأئمة ، فأردنا تصحيحا للوضع إعادة نشره للفائدة والبركة والتاريخ ، ونصه (مع التجاوز عن بعض قواعد أو شروط الفن) :

لا أشتكى إلى أحدْ	ولست أخشى من أحدْ
ولا أبالى بأحد	أو أبتغى جدوى أحد
حسبى إلهى ، وكفى :	عن (والد وما ولد)
مستشفعاً بسرِّه في	(قل هُو الله أحد)
مستعصما ، مستصرخا	بسرّ : (الله الصمد)
مستكفيا ، أعتز بالعز الذ	ى في : (لم يلد)
(و) عز (لم يولد ، ولم	يكن له كفواً أحد)
يا مُنزلَ (الإخلاص) في	القرآن ، من غيب الأبد

بسره ، وسرها   أغث عبيداً ما عبد
من لم تسانده يدا   ك ما له من مستند
فأغنى بقول : (كن)   عن عدد وعن عدد
وعن قريب ، وغريب   وحبيب ، وسند
بك استعذت ضارعاً   من (نافثات فى العقد)
و (غاسق إذا وقب)   (وحاسد إذا حسد)
وكل وسواس وخنا   س ودساس جحد
وكل هماز ومشا   ء ونمام حقد
وامرأة فى (جيدها) الخذ   ول (حبل من مسد)
يا صاحب اللطف الخفى   يا أبر من وعد :
من تاه عن بابك لم   يجد منى ، وإن وجد !
فلا تكلنى لأحد   ولا تهنى من أحد
يا سامع الشكوى ويا   من يكشف البلوى : مدد !!

وقد عقب بعض الإخوان على هذه الاستغاثة بقوله :

يا من إليه المشتكى   ومن عليه المعتمد
منزه فى ملكه   عن الشريك والولد
ورزقه ميسر   مقدر لمن وفد
يا سيدى : خذ بيدى   من الضلال للرشد
يا رب واحفظنا وجنبنا البلايا والعقد
واختم لنا بالباقيا   ت الصالحات والرغد
واغفر لأشياخى وإخوا   نى وأهلى يوم غد
دخلت فى حصنك فاصرف   كل كرب ونكد
بجاه طه المصطفى   من بالكمالات انفرد
صلى عليه ربنا   ما ساجد يوماً سجد

هذا ما نعلمه ، ولا ندعي علم ما لم نعلم ، ونستغفر الله ونتوب إليه ؟

(محمد زكي إبراهيم)



رقم الآية ٨ [فلا تطع المكذبين] .

التفسير : نهى الله تعالى الرسول ﷺ عن طاعة المشركين من قومه الذين يكذبون رسالته وأمره أن يتشدد معهم وألا يستجيب لهم .

الآية رقم ٩ [ودوا لو تدهن فيدهنون] .

التفسير : ود المشركون لو تلين لهم وتوافقهم بترك الطعن فى آلهتهم فيلينوا لك — وقد نهى الله تعالى رسوله الكريم الا يصانعهم ولا يتسامح معهم فى تبليغ ما أمر بتبليغه لكيلا يخون الرسالة ويفسد الأمر عليه فى النهاية .

الآية رقم ١٠ [ولا تطع كل حلاف مهين] .

التفسير : ولا تطع كل شخص يكثر من الحلف بالحق وبالباطل لأنه يعد له هذا وفى حقيقة أمره حقير ،

قيل إن المقصود فى هذه الآية الوليد بن المغيرة المخزومى .

الآية رقم ١١ [هماز مشاء بنميم] .

التفسير : هذا الشخص عياب ويسعى بين الناس بالنميمة ليفسد ذات بينهم ويؤجج نار الحقد والضغينة فى صدورهم .

الآية رقم ١٢ [مناع للخير معتد أثيم]

التفسير : وهو يمتنع عن عمل الخير ويمنع الناس عن العمل الصالح كالإيمان والنصح الطيب والإنفاق فى سبيل الله — كما أنه متجاوز الحد فى الظلم فهو يجور على الناس ويهضم حقوقهم .

الآية رقم ١٣ [عتل بعد ذلك زنيم] .

المعنى اللفظى : العتل هو الشخص الذى يتصف بجميع المساوىء الخلقية وتطلق هذه الكلمة على الشخص الفظ الغليظ الشديد الخصومة ، والزنيم

اللغة هو الدعى الملصق بقوم وليس منهم فهو بالنسبة لهم كالزنمة المتدلية من رقبة الشاة ، أو هنة تلى شحمة الأذن .

التفسير : إن الوليد بن المغيرة المخزومى دعى ذو خلق بالغ فى السوء جاف غليظ الطبع — وزيادة على هذه الخصال القبيحة فهو مشهور بين القوم باللؤم والشر — وقيل إن له زنمة ظاهرة متدلية كزنمة الشاة تميزه عن القوم بالسوء والآثام ، فضلا عما فى ذلك من قبح المنظر .

الآية رقم ١٤ [أن كان ذا مال وبنين] .

التفسير : لقد كذب بالدين الحق وتجاوز الحدود فى الكفر والجحود لفرط غروره بأمــواله الكثيرة وأولاده العشرة .

الآية رقم ١٥ [إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين] .

التفسير : إذا قرئ عليه القرآن قال ماهو إلا أحاديث الأمم السابقة .

الآية رقم ١٦ [سنسمه على الخرطوم]

المعنى اللفظى : نسمه = نجعل له سمة وعلامة ، الخرطوم = الأنف .

التفسير : سوف نجعل له علامة على أنفه وهو مكان العزة والأنفة وذلك تحقير لشأنه فيصبح مشوها ليكون علامة كفره وطغيانه ، وهكذا سنذله ونشهر به ونجعله مذموما مشهورا بالشر فى الدنيا وسوء العاقبة فى الآخرة .

ولقد أصيب الوليد بجراحة فى أنفه يوم بدر فبقى أثرها سمة له إلى مماته ، وهذا مع غيره من الآيات دليل على نبوة الرسول الكريم سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه .

الآية رقم ١٧ [إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين] .

المعنى اللفظى : بلوناهم = اختبرنا (أهل مكة) الجنة = البستان (بالمعنى اللغوى) ليصرمنها = ليقطعن ثمارها مصبحين = وقت الصباح .

التفسير : إنا اختبرنا كفار مكة بإغداقنا النعم عليهم فقابلوها بالجحود والتكذيب برسالة النبى ﷺ وكان هذا منهم سببا فى زوال النعم عنهم .

وقد ضرب الله لهم مثلا قصة أصحاب البستان المعروفة فى عصرهم ليتعظوا

ويفيئوا إلى ربهم فلم يفعلوا لحقت عليهم كلمة العذاب - فحالهم كحال أصحاب البستان الذين أقسموا ليقطعن ثماره صباحاً ليمنعوا الزكاة عن المساكين .

روى بعض المفسرين أن أصحاب البستان هم قوم من الحبشة أو اليمن من أهل الكتاب وكان أبوهم شيخاً صالحاً وله بستان يانع الثمر كان يمسك منه قوت سنته ويطعم باقي ثمره للمساكين فلما مات الرجل قال بنوه إن فعلنا ما كان يفعل أبونا ضاق علينا الأمر ونحن أولو عيال كثيرين والمال قليل ، فأقسموا ليقطعن ثمارها وقت الصباح خفية عن المساكين فجازاهم الله وأحرق جنتهم ليلاً لمنعهم في إصرار حق الله فيها وعدم أداء الزكاة للفقراء والبائسين .

الآية رقم ١٨ [ولا يستثنون] .

التفسير : ولم يحتاطوا لما تخبئه لهم الأقدار ولم يحسبوا حساباً لإرادة الله وقدرته ومشيئته التي تعلو مشيئتهم .

الآية رقم ١٩ [فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون] .

وشاء الله أن تطرق هذا البستان صاعقة ليلية محرقة تدمر أشجاره وتحرق ثماره أثناء نومهم وهم مصرون - إذا أصبحوا - على منع حق الفقراء من ثمار البستان .

الآية رقم ٢٠ [فأصبحت كالصريم]

المعنى اللفظي : الصريم = الليل المظلم البهيم أو المقطوع المجذوذ ثمره .

التفسير : احترق البستان وأصبح كالليل البهيم في السواد وجذت الصاعقة ثمره وهرست أشجاره وجعلتها كالعصف المأكول .

الآية رقم ٢١ [فتنادوا مصبحين] .

التفسير : فلما هب أصحاب البستان من نومهم جعل بعضهم ينادي بعضاً .

الآية رقم ٢٢ [أن اغدوا على حرثكم إن كنتم صارمين] .

المعنى اللفظي : أن اغدوا = اخرجوا في وقت الصباح والغدوة ، الحرث = البستان حيث الأشجار والأثمار .

التفسير : اخرجوا مبكرين إلى البستان مادمتم مصممين على تنفيذ نيتكم بقطع ثمارها ومنع حق الفقراء فيها ؟

من فقـــه أهل المعرفة

تنبيه وتوجيه

للعالم العارف بالله السـيد الشيخ أحمـد رضوان

سألني سائل عن العلوم التي أعطيها رسول الله ﷺ ، فقلت على قدر ما علمته : أما جميع العلوم التي كانت ترد عليه ﷺ عن العوالم كلها ، فإن البشر لا يستطيع حصرها ، فهي فوق ما يعلمه البشر والملائكة ، حتى والأنبياء والرسل ، فالرسـول ﷺ مصب لموارد رحمات الحق ، ومهبط لتجلياته سبحانه وتعالى ، فلا يدرك كل ما أوتيه الرسول ﷺ صحابي ولا غيره .

فإن رسول الله ﷺ أعطى مما أعطيَ ثلاثة علوم ، أما علم الشريعة فنشره بين الأمة ، ثم علم خُـير فيـه ، فأعطاه لبعض الصحابة دون بعض وذلك علم الحقيقة[1] ، وعلم علمه وأمر بكتمه وهو علم سر القدر .

أما عـلوم العارفين بالله فتؤخذ مشافهة بالتلقي من عارف إلى عارف ، إلى رسـول الله ﷺ ، وهي تفاض عليهم من باب (وعلمناه من لدنا علما) ولا يعطى هذا العلم إلا لرجل طرح الأكوان ، وأحب الرحمن ، واقتدى بالقرآن ، واتبع سيد الأنام ﷺ .

وهذا العارف لو خطرت في قلبه خطرة ، دون الله تعالى سهواً ، لتعطل سيره ، وما كان من العارفين ، ولذا يقول سلطان العارفين (ابن الفارض)

ولو خطرت لي في سواك إرادة
على خاطري سهواً قضيت بردتي

وما ضر السالك والذاكر ، إلا هـذه الأمور الدقيقة ، فلو قام عابد يعبد الله بعدد الأنفاس ، ما وصـل

---

(١) في البخاري عن أبي هريرة يقول : « أخـذت عن رسول الله (ص) قرابين من علم ، أما أحدهما فقد بثثته ، وأما الآخر فلو بثثته لقطع مني هذا البلعوم ، وحديث السلمي في الأربعين الصوفية : إن من العلم كهيئة المكنون لا يعرفه إلا أهل العلم بالله . وقال العارفون لعلماء الظاهر : « أخذتم علمكم عن الكتب والرجال ميتاً عن ميت ، وأخذنا علمنا حياً عن الحي الذي لا يموت » ويدل للعلم المكنوم حديث ابن حبان عن ليلة القدر : لو أذن لي لأخبرتكم

إلى المعرفة ، ما دام له قلب يلتفت إلى غير الله تعالى ، وعلامـة المخذول (والعياذ بالله تعـالى) أن تكون له تمويهـات تضحك بهـا عليه نفسـه ، وهكذا ضل أكثر الناس فى زماننا هذا فما بنوا سيرهم على علم وخشية وخوف وحب : فالخوف يحجبك عن غيره ، والحب يسوقك إليه ، والعلم يدلك على طريقه ، وما ضر السالكين فى زماننا هذا إلا رؤية أذكارهم ، ورؤية علمهم والله مدح عبيداً له ، فقال فى كتابه : (والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهـم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون) فأين الناظرون لأعمالهم من هذه الآية (١).

وعلامة العارف بالله تعالى : ألا يقف مع علمه ، ولذا يقول الله لرسوله العظيم ﷺ : (قل إن صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين) الآية

فالاستسـلام لله ، والرضى عنه ، شرط فى السير ، وشرط فى الإيمـان وشرط فى الإسلام ، فما حرم الأدعياء من فتح الله تعالى إلا لجهلهم بالعبودية ورؤية أعمـالهم .

كما أن من أخطر ما يكون على السالك ، وقوفه مع المنامات وحدها ومن أضر ما يكون عليه الشيخ الجاهل الذى لا يعرف الشريعة وهـذا يحرم الأخذ عنه لأنه يفتن المريد بنحو قوله « أنت منا ونحن منك » ، وكذلك كان من أخطر ما يكون على السالك الأمانى الـكاذبة ، كما قال سلطان العارفين (ر):

رضوا بالأمانى وابتلوا بحظوظهم
وخاضوا بحار الحب دعوى فما ابتلوا

وأن السير إلى الله تعالى لا بد له من العلم قبل كل شىء ذلك فى السالك وفى الشـيخ معاً ، وقد قال بعض الأشياخ : أنه لابد للسالك من عدد كبير من العلوم ، منهـا :

١ — علم يوصلك إلى طهـارة ظاهرك .

٢ — وعلم يوصلك إلى طهـارة باطنك .

٣ — وعلم يسوقك إلى ربك .

---

(١) سألت عائشة رسول الله (ص) : أنزلت هذه الآية فى أهل المعاصى ؟ قال (ص) : إنها نزلت فى أهل الطاعات الذين يخشون أن ترد عليهم طاعاتهم (أو نحو ذلك) . التحرير

٤ — وعلم ينزه سرك عما سواه.

٥ — وعلم يسوقك بسوط الخوف

٦ — وعلم يدنيك من حضرة الشوق.

٧ — وعلم يخرجك من الملك والملكوت .

٨ — وعلم يعرفك بعالم الجبروت

والعلوم الحقية لا نهاية لها، أعنى المقامات الربانية التى يصل إليها السالك فإذا لم يستمد منها الشيخ لا يسمى عارفاً ولا يصلح لإعطاء الطريق وهو حينئذ ضال مضل، خائن لله ولرسوله

وقد كثرت المشيخة الزائفة فى زماننا هذا ، وأعطيت (الإجازات) بالثمن للدنيا ، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم :

فمن أراد الله ورسوله ، بحث عن عالم عارف بالله يهديه إلى الله وعلامة العارف أنه لا يسهو إذا سها الناس، ولا يجهل جمال الله ، ولا جلال الله ، ولا أيام الله ، ولا أحكام الله ، وعند ذلك تردعايه الواردات الإلهية ويسق من ألبان الحضرة الربانية ، وتتحقق صلاته بالحضرة المصطفوية ، ويكون أهلا للدعوة بحق إلى الله .

والسير إلى الله ليس بالأمر السهل إنما هو ببيع النفوس والأموال ، فمن أراد فليكن صادقاً فى طلبه ، ولا يجهل حكما من أحكامه .

وهذه وصيتى للعبيد الأحرار ، وتحذيرى لأهل البطالة والدعاوى ، كراهة أن تغرهم أنفسهم ، لأن القيامة فضاحة ، تبلى فيها السرائر ، فيظهر ما فى مكنونها ، وما لأصحابها من قوة ولا ناصر .

أسأل الله أن يساعدنا على عبوديتنا ، وأن يدخلنا فى حضرة خاصته ، بجاه النبى ﷺ .

والسلام على جميع الأمة ورحمة الله وبركاته ؟

مع التهانى والدعاء

رزق الأستاذ محمد سعيد الجوهرى ، مدير مستخدمى مؤسسة الثروة المائية بالإسكندرية بالثمرة الأولى لزواجه أسماها (غادة) مع أجمل الأمانى وأصدق التهانى

من بطاقات العيد الشعرية : إلى السيد الرائد

تلقينا من أصفيائنا الأوفياء عدد بطاقات شعرية موجهة إلى فضيلة السيد رائد العشيرة المحمدية بمناسبة العيد (بطاقات خالصة لوجه الله) وشكراً وتقديراً لأصحابها ننشر هذه المختارات من قصيدة الأخ الأستاذ الشاعر قاسم مظهر، مراقب عام لادارة البنوك

لغـــة الحقيقة فـــوق ما نتوهم   والحب منك إلى الحقيقة سُلَّمُ
ولديك من نور السماء سبيل من   عرفوا الطريق، فدلهم، فتعلموا !!
فلذاهمو السرُّ الخفـــى الأعظمُ   فتسابقوا لجـــلاله وتسلموا !!
رفعوا النقابَ عن التراب لخلقوا   بقـــلوبهم فوق السحابَ وأسلموا
ما كلُّ مَنْ خبر الطريق يرود ه   فالأمر أعمق فى القـــلوب وأعظم
العارفون الســالكون هـم الألى   عرفوا الطريق، وغيرُهم عنه عموا
سبروا مفاهيم الصفاء فشاهدوا   ورأوا بجالات الســنا فاستسلموا
زالت ستائر الرؤى وتكشفت   حجبٌ وماست فرحـــةٌ تترنم
وتفطـر الحق اليقين لأنفُسٍ   باتت بمشـــبوب الجـــوى تتألم
(ياقطبَ هذا الدين) حبك مغنم   تهفو له كل القـلوب وتحـــلُمُ
(ياحجة الإسلامِ) ظلُّك وارفٌ   أبداً يحـــق له الشجى المغرم
علمتنى سر السجود لمن له   يسمو الســـجود ويســتبين المبهم
علمتنى معـــنى الدعاء لمن له   يرق الدعاء ويســـتنير به الفم
علمتنى الأسرار وهى عميقـــة   يخـــفى ويبقى من لها يتفهم
كل الذى بيـــنى وبينك مشرق   هيهات يطمسه الضـــباب المعتم
كل الذى بيـــنى وبينك أيكة   هيهات يغشاها الجفاف المعـــدم
ياأيها الزاكى، وقربك لى سنا   بين الجفون، مطـــوف ومحوم
أنا ما مدحتك، إنما أنا واصل   قلبى بقلبك والهـــوى يتكلم !!
(يارائد الإصلاح) بورك من سعى   (لعشـــيرة) تهدى القلوب وتنعم
من سار خلفك سار وهو مقدم   أو سار نحـــوك سار وهو مكرم
جاهدت فى الدين الحنيف موفقاً   والله يرعى من يشـــاء ويعصم

دلائل النبـــوة

للأخ الجليل الأستاذ حسنى الزمزمى

الدليل الثالث :

لو كان النبي محمد ﷺ هو الذى جاء بالدين الإسلامى من عنده ، كما يزعم أعداؤه وغير المؤمنين به ، لما كان هناك ما يحمله على أن يفرض على نفسه وقومه صلاة وصياماً وزكاة وحجاً ، وجهاداً فى سبيل ذلك الدين ، وهذه تكاليف لن تعود عليهم بجدوى عاجلة أو آجلة ، أما العاجلة فلا شك فى أن هـذه التكاليف الشرعية (ولا سيما الجهاد) لن تعود عليهم إلا بالمشقة والعناء ، ولن تفيدهم فائدة ملموسة من أى نوع .

أما الفائدة الآجلة ، وهى ثواب الله ، فمقطوع بأنها ميئوس منها ، لأنها شرع من غير مشرع ، ولن يثيب الله عليها ، لأنه لا يثيب إلا على الشرع الذى أمر به عباده ، فمن ابتدع من عنـده شرعاً لم يأذن به الله فلن يكون له فى الآخرة من خلاق ، والنبي ﷺ كان حريصاً على ألا يشق على قومه ، كما حدث فى صـلاة التراويح حيث خرج للصلاة ثلاث ليال فى المسجد فصـلى الصحابة وراءه ، وفى الليلة الرابعة انتظروه فلم يخرج ، فسألوه فى صبيحة تلك الليلة عن سبب تخلفه عن الخروج كعادته فى الليالى السابقة ، فقال : خشيت أن تفرض عليكم . فإذا كان هذا شأنه فى هذه المسألة ، فلم يكن أبداً ليشق عليهم بأن يصلوا هذه الصلوات الخمس بهيئاتها وشروطها ، وكذلك الشأن فى جميع التكاليف الشرعية الأخرى .

فإن قيل إن سيدنا محمداً عليه الصـلاة والسلام جاء على أديان سابقة فيهـا تكاليف شرعية ، فما كان له أن يخلى دينه من هـذه الفرائض فيكشف نفسه ، ويظهر أن دينه خال من عبادة الله والتقرب إليه ، فنقول : كان ممكناً أن يفرض على قومه صلاة واحدة كل أسبوع مثلا ، وليكن يوم الجمعة ، ويتركهم أحراراً بعد ذلك فى أن يصلوا ما يشاءون من النوافل ، وكان ممكناً أن يحملهم يصومون يوماً فى كل شهر ، وأن يتطوعوا بالصيام ما شاءوا بعـد ذلك ، ولا داعى لأن يلزمهم صوم شهر كامل فى كل أجواء السنة ، فى الحر والبرد والربيع والخريف ،

وكان ممكناً أن يفرض عليهم جزءاً ثابتاً من الزكاة بنسبة ثابتة من أموالهم بدون تحديد هذه الأنصبة الواردة فى السنة ، ولا سيما أن القرآن لم يحددها ، خصوصاً وأنه لم يأخذ منها شيئاً لنفسه ، بل كان ينفقها فى مصارفها وعلى مستحقيها .

وكذلك الشأن فى الحج ، فكان يمكن أن يجعله عمرة غير موقوتة بميقات ، من تخلف عنه بطل حجه ، بل يكفى أن يؤديه الإنسان فى أى وقت من أوقات السنة ولا داعى لكل هذه القيود والتفصيلات .

أما الجهاد فى سبيل الله فهو أمر لا يختلف اثنان فى مشقته ، فما كان لمحمد عليه الصلاة والسلام أن يفرض على قومه هذا النوع من الفروض التى لن تعود عليهم إلا بذهاب أنفسهم وأموالهم دون أن يكسبوا شيئاً مقابلها ، لا فى الدنيا ، ولا فى الآخرة .

هذا إلى أنه كان أول من يؤدى هذه الفرائض ، فإذا كان يعلم أنها من عنده وليست من عند الله سبحانه وتعالى ، فما الذى كان يدعوه إلى أن يشق على نفسه هذه المشقة التى لن يفيد من ورائها شيئاً ، لا من الله ولا من الناس ، ولاسيما صلاته والناس نيام ، فعلى من يدجل إذن ؟ أعلى نفسه وهو يعلم فى قرارتها أن هذا كله أمر لا طائل تحته وأنه تعب لن يجنى من ورائه أى فائدة ، وهو أحصف من أن يفعل شيئاً دون هدف ، وكل العقلاء يتنزهون عن هذا العمل . وهو ليس منهم جميعاً . فإن قلت ومن أين أتانا أنه كان يصلى والناس نيام ؟ فأقول : إن هذا ثابت فى كتب الحديث وكتب السيرة تنفيذاً لقوله تعالى : (يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلا) إلى آخر السورة .

ولو كان هذا كذباً ولا أصل له ولم يحدث أنه كان يصلى بالليل لما سكتت نساؤه عن أن يظهرنه ويتحدثن به على الملأ ، وبخاصة أمثال صفية بنت حيى بن أخطب التى قتل أبوها فى أحد الغزوات وسباها المسلمون وتزوجها سيدنا رسول الله ﷺ ، فهذه لو كانت تعلم أنه ﷺ لم يكن صادقاً ، وحاشاه ، فى ادعائه الصلاة فى جوف الليل ، لما كان أيسر من أن تفر إلى قومها وتخبرهم بأن هذا الرجل الذى يزعم أنه يصلى بالليل والناس نيام كاذب فى دعواه ، ولقد كان اليهود حريصين على أن يهدموا الدعوة الإسلامية ، إذن لهللوا وكبروا لهذه الفضيحة ولأوضعوا فيها ونشروها على أوسع نطاق ؟

السنة النبوية فى مؤتمر العلماء

للسيد الأستاذ زكريا عامر البكرى ، الباحث القانونى بجامعة الأزهر

نص مؤتمر علماء المسلمين المنعقد أخيراً بالقاهرة فى قراراته وتوصياته على وضع موسوعة مفهرسة للأحاديث النبوية ، تكون بمثابة تقنين للمصدر الثانى للتشريع الإسلامى ، لأن السنة المحمدية هى جزء متمم للتشريع الربانى من قبل المولى عز وجل ، فإن الله تبارك وتعالى قد أحال الأمة الإسلامية بنص صريح فى القرآن الكريم (قياس مع الفارق ، وهذا ما يسميه الفقهاء فى القانون الوضعى باسم الإحالة على النص أو الإحالة من نص إلى نص أو الإحالة التشريعية) أحال الأمة المحمدية إلى العمل بالتشريع المحمدى ، فقال عز من قائل : (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) وهذا مقام التشريع المحمدى بإلهام من الله تعالى : (وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى).

والسنة المحمدية فضلا عن جانبها التشريعى ، تعتبر تبيناً وتوضيحاً وتفسيراً لأحكام الكتاب الكريم ، (وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون) تلك عبارة صريحة فى القرآن تؤكد مقام التوضيح المحمدى ، وفى سنته ﷺ تكمن المذكرة التفسيرية والشارحة :

فالرسول ﷺ فى أقواله وأفعاله وأحواله ، ما هو صلوات الله وسلامه عليه إلا نور إلهى ، وتشريع ربانى فى القواعد الأصولية والأخلاق القرآنية والأحوال الشريفة الرحمانية ، وأن الله تبارك وتعالى أمر أهل التوحيد بتمام الانقياد لله ورســـوله انقياداً ظاهرياً بالمتابعة بالجوارح ، وانقياداً باطنياً بالتسليم القلبى ، قال تعالى : (وما كان لمؤمن ولا لمؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ، ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا) وهـــذا هو الانقياد الظاهرى ، وقال تعالى : (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ، ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليما)

وهذا هو الانقياد الباطنى ، والتسليم القلبي ، وهناك تحليل عميق لمن أراد التعمق في القرآن الكريم ، صور لنا عملية محادثة النفس مع الروح ، فالنفس أمارة بالسوء ، والروح قبس من روح الله ونوره ، ففى الفترة الزمنية بين حديث النفس الأمارة ، وحديث الروح ، حصـــل صراع فى فترة تراجعت فيها النفس بالتسليم في مرحلة ما قبل التسليم ، عملية انتصار الروح على النفس ، وأخيراً سلمت النفس تسليما مطلقاً — وفى هذا التسليم بعد الحرب التى دارت رحاها بين النفس والروح ، يشـــهد البيان القرآنى فى عبارة بليغة ، ويسلموا تسليما ، ومحال أن يكون الصراع بين الروح وخطاب الرسول الكريم ﷺ ، لأنه ﷺ نوره يبدد ظلام الأوهام على الفور ،

ولكن الصراع كان بين الروح وخطاب النفس عند تلقى الأمر والأخذ والرد أخذ فترة تعرف لدى أهل البيان بالتراخى عبرت عنها بثم ، لأن ثم تفيد التعقيب والتراخى وأكد التسليم بعبارة أضافها إلى التسليم ، هى تسليما مطلقاً وعلى ذلك نعرب تسليما مفعولا مطلقاً ، ويعرف من ذلك أو يستدل بذلك على أن إثبات وجود الإيمان معلـــق على شرط ، إذا تحقق ، تحقق وجود الإيمان ، وهذا الشرط وهو التسليم تسليم القلب والروح لسيدنا محمد ﷺ . الذى يقول :

« تركت فيكم أمرين لن تضـــلوا ما تمسكتم بهما : كتاب الله ، وسنتى »

وعبارة : بهما تفيد التكامل بين الكتاب والسنة ، وأن الإيمان بهما لا يتجزأ ؟



الحلاج والتصوف والاستعمار

للأخ الجليل الأستاذ محمد الفرغلى أبو العلا الشاذلى

إلى السيد الدكتور محمد سعاد جلال

السلام عليكم ورحمة الله ، وبعد :

اطلعت على كلمة السيد المهدوى التى سبق نشرها ، ووصف الحلاج فيها بأنه كان حلوليا ، بل كان رجلا مشعوذاً مجوسياً يظهر الإسلام كذبا ويدعى الألوهية ، ويخدع العامة والفقراء بالسحر والتنجيم ليتمردوا على الدولة الإسلامية ، فطرحته جانباً ليقينى أن الرجل لم يطلع على تاريخ حياة الحلاج ومؤلفاته فى السنة المطهرة وقلت عسى الله أن يوفق جهبذاً من جهابذة العلماء ذوى الباع الطويل فى علم التصوف ليفقهه عند حده ، ويرد إلى الحلاج اعتباره الصحيح .

ثم قرأت تعليقاً لسيادتكم على كلمة السيد المهدوى بجريدة الجمهورية بعددها الصادر يوم الأحد ٣٠ أكتوبر سنة ١٩٦٦ ، تفصلون فيها ما أجمله سيادته فى كلمته ، فقسمت التصوف إلى ضربين : الأول تصوف إسلامى صحيح يمتاز بالبساطة ليس فيه طقوس ومراسيم إلى آخر ما قلت ، والثانى : أساسه القول بوحدة الوجود فوصفته بأنه أسطورة ضالة ، وشعوذة ماهرة اشتقت تعاليمها من فلسفة الهنود والفرس والرواقيين من الإغريق ، إلى آخر ما قلت . ثم تعرضت إلى تصوف ابن عربى المبنى على وحدة الوجود فوصفته بأنه قوة إيحائية للأشخاص قادرة على امتصاص ثورية القرآن المشتعلة التى هى أساس عنصر المقاومة الخالد فى تكوين المسلمين الروحى والخلقى ، وقد خلصت من الموضوع بأن الحلاج ما هو إلا سلف لابن عربى فى نفس الفكرة ، وهو كما قال المهدوى ، وشر مما قال .

نعم : قد أدخل على التصوف بعض المصطلحات ، كحلق الذكر والجهر به والإنشاد ، إلى غير ذلك ، فهذه المصطلحات لم تشوه شيئاً من صفائه ومكانته ، بل كانت سبباً مباشراً لجذب كثير من المدبرين عن الله ، فرجعوا غيهم والتفوا حول رجال الله الداعين

إليه فبصروهم بأمور دينهم ، وبينوا لهم معالم الطريق السوى إلى الله . فنرى سيدى على أبا الحسن الشاذلى رضى الله عنه بعد أن كمل وتصدى إلى الدعوة إلى الله تبعه الكثيرون يغترفون من علمه ويتأدبون بآدابه ويستمعون إلى دروسه ومواعظه . وبعد أن طاف بمدن المغرب أذن له بالرحيل إلى مصر فدخلها ومعه خلق كثيرون منهم سيدى أبو العباس المرسى فالتف حوله آلاف المريدين يذكرون الله بذكره ثم يجلسون إلى الاستماع إلى ما يلقيه عليهم من العلوم والمعارف الربانية فجذب بطريقته وعلمه الكثير من علماء الاسكندرية مثل الشيخ مكين الدين الأسمر والشيخ أبى القاسم القبارى والشيخ عبد الحكيم بن أبى الحوافر ، وهم الذين صاروا فيما بعد قادة الحياة الفكرية والروحية فى المدينة ، ولما انتقل رضى الله عنه إلى القاهرة عقد بها حلقاته المعتادة للذكر والدرس وكانت وقتذاك عامرة بالعلماء أمثال الشيخ عز الدين بن عبد السلام وتقى الدين بن دقيق العيد المنفلوطى وعبد العظيم المنذرى وغيرهم ، فلما سمعوا دروسه أذعنوا له وتتلمذوا على يديه واتبعوا طريقه وارتضوها بمصطلحاتها العلمية والعملية وصاروا يذكرون الله بها ويلقنون أتباعهم إياها حتى وصلت إلينا نقية بيضاء . فهؤلاء الأفاضل لم يسلكوا طريقاً توصف بالهوس والإسراف . وإنما سلكوا طريقاً أساسها العلم والعمل بينها صاحبها رضى الله عنه بقوله : « ليس الطريق بالرهبانية ولا بأكل الشعير وإنما هو الصبر على الأوامر واليقين فى الهداية » ثم يستشهد بقوله تعالى : « وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون » . وكان كثيراً ما يحض مريديه على العمل فيقول : « عليكم بالسبب وليجعل أحدكم مكوكه سبحته أو تحريك أصابعه فى الخياطة والضفر سبحته » فهذا مثل واحد لشيخ من مشايخ الصوفية ، على أن سيدى على أبا الحسن الشاذلى لم ينفرد بهذا النهج بل سار كل الداعين أمثال السادة : أحمد البدوى والرفاعى والدسوقى والبيومى وغيرهم فى طريقهم على هذا الأساس . على أن هذه المصطلحات التي تسمونها بالطقوس

والمراسيم لها أصول فى السنة المطهرة فقد تناولها فضيلة الأستاذ رائد العشيرة المحمدية السيد / محمد زكى إبراهيم بالشرح والتعريف وردها إلى أصولها فى السنة فى مقالاته العدة المنشورة فى مجلة « المسلم » بجزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء .

الشريعة والحقيقة :

إن الصوفية لم يقسموا الشريعة إلى ظاهر وباطن ولم يجعلوا بينهما مسافات من التأويل لأنهم يعتقدون أن الشريعة والحقيقة أو الظاهر والباطن صادران من معين واحد ، وفى ذلك يقول محى الدين بن عربى فى فتوحاته : عين الشريعة هى عين الحقيقة ، ولكل حق حقيقة لحق الشريعة وجود عينها ، وحقيقتها ما ينزل فى الشهود منزلة شهود عينها فى باطن الأمر فتكون فى الباطن كما هى الظاهر من غير شريعة إلى أن قال : وقد فرق أهل الظاهر بينهما فجعلوا الشريعة لما ظهر من أحكام الحقيقة وجعلوا الحقيقة لما بطن من أحكامها .

نعم اشتهر الحلاج بشطحته التى قالها « أنا الحق » والتى كانت سبباً فى قتله وصلبه ، ولكن لما قبض عليه ووجهت إليه تهمة دعوى الربوبية أو النبوة ، قال : « أعوذ بالله أن أدعى الربوبية أو النبوة ، وإنما أنا رجل أعبد الله عز وجل »

الحلاج الذى يخاطب الحق وهو على الخشبة مصلوب عندما أخذوا فى تقطيع أوصاله يقول :

ما قدّ لى عضو ولا مفصل
إلا وفيه لكم ذكر

الحلاج نصفه بأنه كان مجوسياً مشعوذاً ، وهو الذى نقل عنه الدكتور محمد مصطفى حلمى فى كتابه : « الحب الإلهى ما نصه : « من ظن أن الإلهية تمتزج بالبشرية ، والبشرية بالألوهية فقد كفر ، فإن الله تعالى تفرد بذاته وصفاته عن ذوات الخلق وصفاتهم ، ولا يشبههم بوجه من الوجوه . ولا يشبهونه » بعد هذا نرميه بالاتحاد والحلول .

ولِمَ لا نقول مثلا كما قال الدكتور أبو العلا عفيفى فى تعليقاته على فصوص الحكم ، إن الحلاج كان فى مقام الحيرة

عندما نطق بما نطق به ، فإن العارف في هذا المقام يشاهد تجليات الحق في مرآة الوجود وفي الوقت نفسه يراها على صفحة قلبه وذلك لما غشيه من النور المفاجئ من حضرة الوهاب سبحانه ، عند ذلك يستولي عليه نوع من الحيرة ولكنها حيرة العجب والدهشة ، حيرة السعادة العظمى وحيرة الوصول إلى المأمول .

ولِمَ لا نكون من أولئك الذين شهدوا له بالولاية وتأولوا كلامه وحملوه على محمل حسن لا يخرجه عن دائرة الإيمان وهم أجلاء أفاضل ، كأمثال إبراهيم بن محمد النصراباذي الذي يقول : « إن كان بعد النبيين والصديقين موحد فهو الحلاج » ، وأبو العباس أحمد بن سهل بن عطاء الذي كان شديد الإخلاص والوفاء لدينه ، قوي التمسك بأهداب السنة إلى حد أن اتفق المالكيون — وهم إذ ذاك على رأس المحافظين — أنه من أجلاء السنيين ، فقد ثار في وجه الوزير حامد ابن عباس الذي قبض على الحلاج لما كتبه — عندما طلب إليه أن يكتب عقيدته فيما يقوله الحلاج فكتب بخطه : « أنه اعتقاد حق ، وأنا أدين به وكل من لا يدين به لا عقيدة له » ، والإمام الفخر الرازي الذي دفع عنه تهمة الحلول وتأول قوله على خمسة أوجه فصلها في كتابه « لوامع البينات » صحيفة ٢١٧ ، كما استشهد له بأبيات في تفسيره لفاتحة الكتاب نصها :

اسم مع الخلق قد تاهوا به ولهاً
ليعلموا منه معنى من معانيه
والله ما وصلوا منه إلى سبب
حتى يكون الذي أبداه مبديه

رجل ارتضاه أمثال الإمام الفخر الرازي ونقل عنه نصفه اليوم بأنه كان مجوسياً حلولياً مشعوذاً ؟!!

هذا قليل من كثير من النقول التي تؤكد أن الحلاج رضي الله عنه كان ولياً من أولياء الله صاحب كرامات أكرمه الله بها لاتباع كتابه أو الاقتداء بسنة رسوله ﷺ .

أما الكلام على وحدة الوجود ، فوعدنا به العدد القادم إن شاء الله ؟

صحيفة الأخت المحمدية

يحررها

الفتيات المحمديات

يا أختى :

هذه معلومات هامة جداً ، أرجو أن تكون محل التقدير والتطبيق إن شاء الله ، فهى غذاء ودواء فى وقت واحد ، ولا غنى للأخت المثقفة عن العلم بها :

١ — تحتوى قشور التفاح على مادة طبيعية تعمل على تهدئة الأعصاب . ٢ — وجد العلماء بأن الخس يحتوى على مواد مفيدة للقلب ، فعمل ذلك على كشف سر إقبال مرضى القلب على تناول الخس دون معرفة السبب من قبل . ٣ — ثبت بأن فول الصويا ، وزيت النخيل وزيت البرسيم تحتوى على هرمونات جنسية مؤنثة تفيد فى بعض أمراض النساء . ٤ — هناك بعض أنواع حب الرشاد التى لها مفعول يشابه مفعول المضادات الحيوية مثل البنسلين مثلا . ٥ — يحتوى البنجر والبقدونس على مواد تمنع تكاثر حبيات الفيروس فى الجسم كالزكام . وقد أصبح بالإمكان بالاستعانة بهذه المعلومات تربية الخضار والنباتات الصحية التى تقى من بعض الأمراض . فقد استنبل (البروفسور فينتر) نوعاً من الفاصوليا بعد أن جعله ينمو فى مزرعة تحتوى على حامض الساليسيل الذى يستخدم عادة فى معالجة مرض الروماتزم ، وصار يمكن بذلك الآن الحصول على فاصوليا خاصة لأجل معالجة الروماتزم بها .

شعر الصحيفة :

يقول أبو العتاهية مخاطباً سكان القبور :

ساكنى الأجداث أنتم
مثلنـــا بالأمس كنتم !!
ليت شعرى ما صنعتم ؟
هل ربحتم أم خسرتم ؟!

أسماء أقارب السوء :

مما ينسب إلى الإمام على قوله :

الولد السوء : كمد ، والأم السوء : شم ، والأب السوء : هدب ، والأخ السوء : فخ ، والعم السوء : غم ، والخال السوء : خبال ، وأقارب السوء عقارب !!

عسل وجيلي من البلح :

توصل قسم الأبحاث بمصلحة البساتين إلى إنتاج عسل من البلح الرطب والأمهات أحلى وأفيد من عسل القصب ، كما توصل إلى إنتاج نوع من (الجيلي) من هذا البلح له كل خصائص المربى، وتوصل أيضاً إلى إنتاج نوع من الكسب المفيد من مخلفات هذا البلح، وهو يصلح علاجاً للنقرس .

ماليزيا تمنع التقبيل فى التمثيل :

قررت هيئة الرقابة على التلفزيون والسينما فى ماليزيا منع التقبيل على الشاشة نهائياً ،لأنه يحرج الكبار ويفسد الصغار ، وليس له أثر اجتماعى نافع .

لتنظيف الرف الخشبى :

يستعمل قشر الليمون والملح لإزالة البقع من الأرفف الخشب. وبعد غسل الرف تدعك البقع بالإسفنج ،

حديث الصحيفة :

[من سماحة دين الله]

روى البخارى ومسلم والنسائى عنه صلى الله عليه وسلم قال : كان رجل يداين الناس (أى إيماناً واحتساباً) وكان يقول لفتاه : إذا أتيت معسراً فتجاوز عنه ، لعل الله عز وجل يتجاوز عنا قال صلى الله عليه وسلم: فلقى الله فتجاوز عنه .

وروى البخارى عنه صلى الله عليه وسلم : رحم الله رجلا سمحاً ، إذا باع وإذا اشترى ، وإذا قضى (اى أعطى) وإذا اقتضى(أى طلب) .

وعنه صلى الله عليه وسلم : بشروا، ولاتنفروا ، ويسروا . ولا تعسروا

البصل والدموع

لحماية العيون من سقوط الدموع أثناء تقشير البصل أو تخريطه ، يوضع البصل فى ماء فاتر قبل استعماله .

البابا يعارض تحديد النسل :

صرحت مصادر الفاتيكان المطلعة بأن البابا بولس السادس اقترح على المجلس المسكونى إدخال عدة تعديلات على النص الخاص بالزواج فى مشروع المرسوم الفاتيكانى وذلك بحيث يزيد من قوة معارضة الكنيسة لتحديد النسل .

نقطة زيت للمكرونة :

عند سلق المكرونة السباجتى تضاف نقطة من الزيت إلى ماء السلق حتى لاتتلبك ولا تلتف حول بعضها وتترك الحلة بدون غطاء طوال مدة السلق

تعقيب وتصويب

كتب إلينا الأخ العلامة الصوفي الأديب السيد أحمد خيري يقول مشكوراً :

قرأت البحث القيم الذي جعلتموه نفحة عدد شعبان بعنوان : (اسم الجلالة والحروف الأربعة) . وقد لاحظت ذكر لفظ (لورد) في مقام اسمه تعالى — والواقع أن هذا اللفظ يقابل في العربية لفظ (سيد) أو (رب) أي أنه ينسب إلى الله تعالى ، وإلى الناس ، فنقول : رب الدار وسيدها — وأما الكلمة التي تقابل في العربية لفظ الجلالة (الله) فهي في الإنجليزية (جود) ، وكتابتها (كود) أقرب إلى النطق الإنجليزي ، لأن جيمها غير معطشة ، وهي من ثلاثة أحرف فقط ، فتخرج على القاعدة المنشورة ، ولكن يعوضها أن اسم الجلالة في الألمانية (جوت) وهو فيها من أربعة أحرف لأن التاء مكررة ، فإذا شذت الإنجليزية عن القاعدة ، فقد حلت محلها الألمانية .

وجاء في صفحة (٣٨) من نفس العدد ، أن وفاة سيدي أحمد الرفاعي رضي الله عنه كانت سنة ٥٨٧ ، والصواب سنة ٥٧٨ بتقديم الثمانية على السبعة ، وبالضبط كانت يوم الخميس الثاني والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة ٥٧٨ ثمان وسبعين وقد احتفل بعض فضلاء العراقيين بالذكرى المئوية الثامنة ، وزاروا ضريحه بهذه المناسبة منذ أكثر من ثمان سنوات ، وقد علمت أن الحكومة العراقية جددت الضريح والمسجد المجاور له وأصلحت من شأنهما

أرجو نشر ذلك إتماماً للفائدة ؟

نفحة عابرة :

في مناسبة ما ، قال السيد الرائد : حضرني من شعري القديم قولي :

أيفمى الناس معروفي جفاءً	ومن لم ينس منهم ، كان أجفى !
إذا وازنت بين فتى ، وكلب	ظلمتَ الكلبَ ، إن الكلب أوفى !

الشيخ النبهانى : بين البكرى والكتانى

الشاب النشيط الصالح السيد الحسن الكتانى شيخ الطريقة الكتانية بمصر ، أرسل إلينا مقدمة العلامة العارف الشيخ يوسف النبهانى على كتاب جده الشهيد ، الشيخ محمد بن عبد الكبير الكتانى مؤسس الطريقة الكتانية ، وهو الكتاب المسمى (لسان الحجة البرهانية) ، وقد قال الشيخ النبهانى فى آخر المقدمة :

(فائدة) من الاتفاق العجيب موافقة سيدى محمد الكتانى هذا ، لسيدى محمد البكرى . أبيض الوجه المصرى ، فكلاهما اسمه محمد ، وكنيته أبو المكارم ، ولقبه شمس الدين ، ووصفه أبيض الوجه ، وفصاحة لسانه ، وقوة بيانه ، وفتوحاته الربانية فى المعارف الإلهية ، بحيث اشتهر كل واحد منهما فى عصره اشتهاراً لا يشاركه فيه أحد ، مع كثرة ما وقع عليهما من إنكار أهل الحسد ، وكون كل منهما صار مظهراً لذلك ، مع صغر السن ، الذى لا يتسع لتعلم جزء من مائة ألف جزء من تلك العلوم ، علوم الخواص التى أفاضها الله على كل منهما ، بمجرد الإفطام ، ومن اطلع على ترجمتيهما يجد أوصافاً كثيرة اتفقا فيها ، هى من آيات الله الباهرة ، التى ظهرت من هذين العارفين ، مع تباعد الأزمان والأقطار ، ومنها : أن كلا منهما من بيت علم وولاية ، يتوارثونهما من قديم الأعصار ، ومنها ما قد يصدق عليه أيضاً ما قاله الإمام الشعرانى فى حق سيدى محمد البكرى : أن من يراه ويسمع ما يتكلم به من العلوم والأسرار التى تبهر العقول مع صغر سنه ، ولم يعتقده فهو محروم فالحمد لله على نعمة الاعتقاد فيه ، وفى سائر أولياء الله تعالى ، ولا سيما إذا كانوا من أهل البيت الكرام ، مثل هذا الإمام وأسأله تعالى أن يرزقنى ببركته وبركة جده الأعظم ﷺ ، العفو والعافية وحسن الختام ؟

نزويحات وبدائع

فى نزوة النساك :

العشرة الذين أرادوا الرهبـنة

للسيد الشريف أبو البيان محمد بن أحمد الوزانى المنفلوطى

عن أبى نجيح العرباض بن سارية رضى الله عنه ، قال : وعظنا رسول الله ﷺ موعظة بليغة وجلت منها القلوب ، وذرفت منها العيون . قلنا يا رسول الله : كأنها موعظة مودع . فأوصنا . قال : « أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة ، وإن ولى عليكم عبد حبشى ، وأنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً ، فعليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ، عضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور ، ولو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ، ولبكيتم كثيراً وما تلذذتم بالنساء على الفرش ، ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله تعالى » .

هـذه الأحاديث وغيرها التى خشعت منها القلوب ، وفزعت منها الأفئدة وبكت منها العيون قد أثرت فى قوم من الصحابة ، فغطوا وجوههم أمام حضرة المصطفى ﷺ ولهم خنين

فأجمعوا أمرهم فى بيت عثمان بن مظعون الجمحى رضى الله عنهم ، وقد قرروا فيما بينهم الشروط الآتية :

(١) أن يكون لهم شارة وزى خاص لا يلبسون غيره وهى المسوح.

(٢) يقومون طول الليل فلا ينامون .

(٣) لا يتوسدون شيئاً من الفرش بل يجلسون على التراب .

(٤) لا يأكلون اللحم ولا الودك لئلا يسمنوا .

(٥) يخصون أنفسهم لتنقطع شهواتهم فلا ينسلون .

(٦) لا يقربون النساء ولا يتزينون

(٧) ولا يمسون طيباً ولا غيره من الروائح الجميلة فهم لا يأتون شيئاً من شهوات الحياة الدنيا أبداً .

فلما بلغت هذه الأحداث إلى رسول الله ﷺ خرج مسرعاً إلى منزل عثمان ابن مظعون ، فلم يجده فى داره ، ثم

سأل رسول الله ﷺ امرأة عثمان : أحق ما بلغني عن زوجك وأصحابه ؟ فكأنها كرهت أن تفشى سر زوجها وأن تكذب أمام حضرة المصطفى ﷺ فقالت : يارسول الله ، إن كان قد أخبرك بذلك عثمان فقد صدق فانصرف رسول الله ﷺ ، فلما جاء عثمان إلى منزله وأخبرته امرأته بذلك ، دعا أصحابه وكانوا :

(١) أبا بكر الصديق .
(٢) عبد الله بن عمر .
(٣) عبد الله بن مسعود .
(٤) على بن أبى طالب .
(٥) سلمان الفارسى .
(٦) أبو ذر الغفارى .
(٧) سالم مولى أبى حذيفة .
(٨) المقداد بن الأسود .
(٩) معقل بن يسار ، والعاشر عثمان بن مظعون ، وهو مقدمهم ، وصاحب فكرتهم .

ثم ذهبوا جميعاً إلى رسول الله ﷺ فلما رآهم ﷺ نظر إلى عثمان ثم قال : ألم أخبر أنكم قد اتفقتم على كذا وكذا ؟ فقالوا : نعم يارسول الله وما أردنا بذلك إلا الخير والقربى إلى الله تعالى ورسوله ، فقال الحبيب المعلم الشفيق ﷺ : ولكنى لم أومر بذلك . ثم التفت النبى ﷺ إلى القوم وقال : إن لأنفسكم عليكم حقاً فصوموا وأفطروا ، وقوموا وناموا ، فإنى أقوم وأنام ، وأصوم وأفطر ، وآكل اللحم والدسم ، وآتى النساء ، فمن رغب عن سنتى فليس منى ، ثم أمر منادياً لجمع الناس عامة فى المسجد وقام خطيباً يقول : ما بال أقوام حرموا النساء والطعام والطيب وشهوات الدنيا ثم قال ، وإنى لست آمركم أن تكونوا قسيسين ورهبانا ، فإنه ليس فى دينى ترك اللحم والنساء ، ولا اتخاذ الصوامع وإن سياحة أمتى ورهبانيتهم الجهاد ، ثم قال : اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ، وحجوا واعتمروا ، وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ، وصوموا رمضان ، واستقيموا يستقم لكم ، فإنما هلك من كان قبلكم بالتشديد شددوا على أنفسهم ، رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم فشدد الله عليهم فتلك بقاياهم فى الديارات والصوامع .

ثم نزلت (ياأيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم) الآية ؟

فضل القرآن وآدابه

للأخ الأستاذ السيد محمد مصطفى أبو العلا
مدير التعليم الابتدائى بالأزهر

الحمد لله أنزل القرآن نوراً وهدى للعالمين .

وأشهد ألا إله إلا الله : جعل القرآن دستور المسلمين ، وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله - الذى منّ به تبارك وتعالى على المؤمنين : يتلو عليهم آياته ويرشدهم إلى الحق المبين .

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه - الذين كانوا بالقرآن سادة الناس أجمعين ، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد : فقد قال الله تعالى : (ذلك الكتاب لاريب فيه هـــدى للمتقين) أى ذلك القرآن لاشك فى أنه كلام الله . أنزله هداية لأهل تقواه .

وقال رسول الله ﷺ « كتاب الله فيه نبأ ما كان قبلكم وخبر مابعدكم وحكم مابينكم وهو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى فى غيره أضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم : هو الذى لاتزيغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسنة ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضى عجائبه ، هو الذى لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا : (إنا سمعنا قرآناً عجباً يهدى إلى الرشد) من قال به صدق ومن عمل به أجر ومن حكم به عدل ومن دعا إليه هـدى إلى صراط مستقيم) .

أيها المسلمون :

القرآن الكريم : أفضل معجزة أيد الله بها رسوله محمداً : أنزله تعالى هادياً يخرج الناس من الظلمات إلى النور ، ودواء فى آياته شفاء لما فى الصدور ، وقانوناً يحق الحق ويبطل الباطل ويردع الظالم ، ويقطع المظالم (إن هو إلا ذكر وقرآن مبين لينذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين)

وقد حفظ المؤمنون السابقون القرآن وتدبروا حكمه ومعانيه وامتثلوا أوامره واجتنبوا نواهيه واعتبروا بعظاته البالغة واستمسكوا بآدابه الفاضلة عاملين بقوله تعالى (كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الألباب) فكانوا أتقياء أقوياء سعداء أعزاء . أعزوا كتاب الله واعتزوا به فأعزهم الله وهدى بهم ومنحهم رضاه .

وإنكم - عباد الله - تفوزون بما فازوا . إذا عملتم كما عملوا فتدبرتم تالين ومستمعين آيات القرآن، وزادكم حسن صوت القارئ إقبالا على التدبر والاتعاظ بمواعظ القرآن الحسان . وتأدب القارئ فصان لسانه الذى يتلو به كلام الله عن اللغو وقبيح الكلام . وعمل بقول سيد الأنام عليه الصلاة والسلام (لا ينبغى لصاحب القرآن أن يجد مع من وجد (أى يغضب) ولا يجهل مع من جهل وفى جوفه كلام الله) وبقوله ﷺ (من قرأ القرآن يقوم به آناء الليل والنهار يحل حلاله ويحرم حرامه حرم الله لحمه ودمه على النار وجعله رفيق السفرة الكرام البررة حتى إذا كان يوم القيام كان القرآن حجة له) وتأدب المستمع فكف عن الكلام وجلس فى مجلس القرآن باحتشام، وأقبل على استماع آياته خاشعاً منصتاً ممتثلا أمر الله العزيز العلام (وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون).

أيها المسلمون :

إن الإعراض عن سماع كلام الله والتحدث والضحك ورفع الصوت والقرآن يتلى - من فعل الكفار وشيم الفجار . وأولئك مأواهم النار ، فلا تكونوا مثلهم لتنجوا من عذاب الله .

روى مسلم وأبو داود وغيرهما عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : (ما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده) .

وروى الطبرانى فى الكبير عن أبى أيوب الأنصارى رضى الله عنه قال : (خرج علينا رسول الله ﷺ فقال (أطيعونى ما كنت بين أظهركم وعليكم بكتاب الله أحلوا حلاله — وحرموا حرامه) .

بإشراف الأخ السيد أبو المجاهدين الدكتور أحمد غلوش

حكمة تحريم الخمر فى الإسلام

من محاسن دين الإسلام نهيه عن الخمر وكل مسكر حفظاً للعقول والمهج والنسل والمال فتحريمهما إحدى مفاخره (وكله ولا ريب مفاخر) ، وقد اعترف بهذه الحسنة والمفخرة عقلاء الإفرنج فأثنوا على الإسلام لكونه حرم الخمر.

قال بقنام المشرع الإنجليزى : (ولقد حرمت ديانة محمد جميع المشروبات الروحية وهذا التحريم من محاسنها) ، ثم إن بعض أصحاب الفطر السليمة فى الجاهلية أدرك مضرة الخمر فحرمها على نفسه كما فعل ذلك قيس بن عاصم المنقرى وعبد الله بن جدعان.

ولما جاء الإسلام اهتم أولا بالعقائد والتوحيد ولم يصدم العرب فى مألوفاتهم دفعة واحدة فاستمروا يشربونها فى صدر الإسلام، ثم إن الله سبحانه جعل يعرض بالخمر ويذكر ان فيها إثماً أكبر من نفع الربح فى التجارة بها ويمنعها فى بعض الأوقات دون جميعها (صنع الحكيم فى التلطف بالناس حتى يدركوا مضرتها عن أنفسهم) فبعد أن أنزل الله سبحانه : (يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما) شربها ناس من الصحابة ثم قاموا ليصلوا فأخطأ بعضهم فى القراءة فأنزل الله : (لاتقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ماتقولون) ثم كانت وليمة عتبان بن مالك الذى كان من أثر شرب الخمر بها التفاخر بالأشعار وهجو الأنصار وشج رأس سعد بن أبى وقاص وجب سنامى ناقتين لعلى وذلك قبل تحريم الخمر فكان كل هذا باعثاً لعمر رضى الله عنه إلى أن يقول: (اللهم بين لنا فى الخمر بياناً شافياً) فأنزل الله تعالى تحريمها بالمدينة فى آيتى (المائدة ٩٠، ٩١) (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون، إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء فى الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون) فقال عمر : « انتهينا ياربنا » .

الكُتُبُ والكُتّاب

تفسير القرآن للعلامة شبر :

مكتبة النجاح بالقاهرة والنجف الأشرف لصاحبها العالم الكبير السيد مرتضى الرضوى الكشميرى ، أصدرت الطبعة الثانية من تفسير القرآن الكريم للعلامة الإمامى الجعفرى الجليل السيد عبد الله شبر (بضم الشين وتشديد الباء المفتوحة) بمراجعة وتقديم الأخ الدكتور حامد حفنى داود أستاذ الأدب العربى بكلية الألسن ومع مقدمة علمية وافية جليلة للسيد العلامة البلاغى النجفى أخذاً من تفسيره المسمى (آلاء الرحمن) ومعقباً عليه بفهرس معجمى جديد مختصر ينشر لأول مرة ، لألفاظ القرآن الكريم من وضع السيد الرضوى .

وهذا التفسير عند السادة الإمامية يشبه إلى حد كبير تفسير الجلالين والنسفى عند أهل السنة من حيث الاختصار والوفاء بالمقصود ، لولا امتياز هذا التفسير بالإشارة إلى القراءات ، والتوسع فى بعض الموضوعات وكثرة الإسناد ، إلى أمير المؤمنين على بن أبى طالب ، والإمام أبى عبد الله جعفر الصادق ، مع ذكر بعض أسباب النزول ، ويعتبر هذا التفسير حلقة عظيمة من حلقات محاولات الربط بين أهل السنة والشيعة . وقد جاء التفسير وملحقاته حول النص القرآنى فى أكثر من ستمائة صحيفة فى جزء واحد من القطع الكبير يسد باباً هاماً من أبواب العلم والمعرفة . جزى الله كل من اشترك فيه خير الثواب .

جزء عم وتفسيره :

وأصدرت مكتبة مصر بالفجالة (جزء عم وتفسيره) للأساتذة إبراهيم عزوز، ومحمد شلبى والدكتور عبد الفتاح إسماعيل ، على نهج جديد ميسر ، أوردوا فيه السورة كلها على رسم المصحف الشريف ، ثم أتبعوها بتفسير معانى الكلمات ، ثم المعانى الإجمالية للسورة ، فى مجموعات من الآيات المتتابعة التى تشير إلى الموضوع الواحد ، واختاروا من التأويل ما ترجح لديهم تقديمه على غيره ، فجاء فى نيف ومائة صحيفة من القطع المتوسط على ورق جيد وطباعة أنيقة ، نفع الله به العباد وتولى حسن جزاء كل من اشترك فيه ، وثمنه (١٢ قرشاً مصرياً) .



بعض ألوان النشاط العام في العشيرة

الموكب المحمدي في رمضان :

من هذه الأسماء المباركة ، تألف الموكب المحمدي ، لأداء رسالته الثقافية والروحية ، بالندوات النهارية والليلية ، التي عقدتها العشيرة المحمدية في هذا الموسم الرمضاني الكريم ، فكان من (المتحدثين) مع فضيلة السيد الرائد الأستاذ محمد زكي ابراهيم، فضيلة السيد الأستاذ محمدبن فتح الله بدران، وفضيلة الأستاذ إبراهيم جلهوم والأستاذ ابراهيم خليل أحمد ، وفضيلة الأستاذ شحاته فرج ، وفضيلة الأستاذ محمد عبد الجواد السكري، وفضيلة الأستاذ الشريف حسن الكتاني والأخ الأستاذ السيد فريد شابي ، والأستاذ عبد اللطيف الشعشاعي .

ومن السادة (الشعراء) الأستاذ قاسم مظهر ، والأستاذ عبد الله شمس الدين ، والأستاذ محمد التهامي والأستاذ محمود جبر ، والأستاذ محمد بدر الدين ، والأستاذ سعد ظلام ، والأستاذ أحمد المراغي ، والأستاذ أحمد عبد الخالق ، والأستاذ أبو شوشة النحال ، والأستاذ أحمد عزت سليمان ، والأستاذ عبد الفتاح السكوني والأستاذ عبد الهادي حرب ، والأستاذ محمود شاور ربيع ، والأستاذ محمد رضوان المسلمي ، والأستاذ أنور حامد .

تولى الله حسن جزائهم جميعاً بما قدموا في هذه المناسبات من مجهود مشكور خالص لوجه الله .

في الشبان المسلمين :

ومع الأستاذ الدكتور أبو الوفا التفتازاني ، والدكتور علي الجندي ، استفتح فضيلة السيد الرائد الموسم الرمضاني المسائي بالقاعة الكبرى الشبان المسلمين بمحاضرة علمية عن (الدين والتصوف) .

وفى جمعية الأدباء :

وفى جمعية الأدباء ونادى القصة أقام الشعراء المحمديون حفلهم الليلى السنوى للشعر الصوفى ، وقد عقب عليه فضيلة السيد الرائد تعقيباً نقدياً مقارناً فريداً .

وفى الجامع الأزهر :

وانتقل الركب المحمدى إلى الجامع الأزهر الشريف ، فعقد فى ليالى الإثنين حلقات الشعر الدينى والقومى ، وعقب السيد الرائد على السادة الشعراء بأسلوبه الاستقصائى المعروف .

وفى الأخوة الإسلامية :

واستجاب وفد من العشيرة المحمدية للدعوة الموجهة من جماعة الأخوة الإسلامية للمشاركة فى حفل ذكرى بدر والفتح الذى أقيم بمسجد النصر بشبرا، وكانت سهرة فى الله انتهت عند منتصف الليل بعد تقديم إفطار أخوى من جماعة الإخوة الإسلامية مشكورة مبرورة .

وفى الشبان المسيحية :

وعلى العادة السنوية استجاب السيد الرائد للندوة الرمضانية الروحية التى تقيمها جماعة شعراء العروبة بدار الشبان المسيحية بالقاهرة ، وقد علق عليها فضيلته كعادته (بوصفه ضيف الحفل) الذى يعطى خير صورة عن الإسلام .

وفى المساجد الكبرى ومساجد العشيرة :

وكانت الندوات النهارية الكبرى بمساجد القاهرة الكبرى بعد صلوات الجمع مباشرة ، وتظل مستمرة إلى ما بعد صلاة العصر ، وربما إلى ما قبل المغرب بقليل ويرتادها الألوف المؤلفة التي لم تعد تري من بقايا الخير البريء إلا هذه الندوات

التى تنفرد بها العشيرة المحمدية ، التى عقدت بمسجد النصر بشبرا ، ثم بمسجد مولانا الإمام الحسين ، ثم مسجد مولاتنا السيدة زينب ، ثم مسجد صلاح الدين بالمنيل .

كما كانت مساجد العشيرة طيلة الشهر المبارك خلايا لتلاوة القرآن ، ومجالس العبادة ، وحلق العلم والمذاكرة .

وفى دار آل زغلول :

وفى دار آل زغلول الأماثل بمصر الجديدة ، عقدت العشيرة المحمدية بإشراف الراعى الفخرى المبارك سماحة السيد أحمد رضوان سهرتين صوفيتين كريمتين جمعتا الخاصة من علية القوم ، والمقبلين على الله ، وإن كانت حلق العلم والتربية الصوفية لم تنقطع ليلة واحدة من هذه الدار تبركا بفرصة وجود سماحة السيد أحمد رضوان بها ، لاستكمال علاجه ، عافاه الله ونفع به التصوف الراشد والإسلام .

والإفطار الصوفى :

وهذا الإفطار الصوفى الأسبوعى الأخوى المتواضع على شدة بساطته كان يتداعى إليه الإخوة فى ليالى الخميس بدار العشيرة من كافة المستويات ويتزاحمون بالمناكب تعرضاً لنفحات الله ، وتبركا ببقية مجالس السلف الصالح البريئة من زيف العرف ، وعبادة النهم والمفاخرة ، توجهاً إلى الله ، وأنسا بالمعانى الرفيعة فى رحابه الربانى الرفيع .

وكذلك كان شأن الإفطار الخاص بسيدات العشيرة كمعتادهن السنوى .

هذا وقد وزعت العشيرة كعادتها الأكسية السنوية على أهلها ... مع ماشاء الله من صدقات وخيرات مقبولة ، إن شاء الله .

زائر صالح ، وشعراء أفاضل :

وكان من زوار العشيرة الأخ المبارك الشيخ عبدالله اليمنى من بقية أصحاب العلامة المحب المرحوم الشيخ يوسف النبهانى وخادم ضريحه الآن ببيرت بارك الله مسعاه ،

ومن قصائد التهاني بالعيد تلقينا قصيدة كريمة من الأخ الشيخ محمود آدم هدوى الشاذلى المحمدى بنجع الزوايدية بالبصيلية بالصعيد . ومن فضيلة الأخ الجليل الشيخ محمد سعد بدران الشاذلى بدمياط ، ومن بعض الإخوة الأماثل ، شكر الله لهم جميعاً ، اكتفاء بنشر قصيدة الأستاذ قاسم مظهر .

وفى ليلة القدر :

وأقام الأخ المحمدى الجليل السيد صلاح عليوة بمناسبة ليلة القدر حفله السنوى لإفطار إخوانه فى الله بداره العامرة ، وعقد مجلس العبادة ، بحضور السيد الرائد . وقد أحيا المحمديون هذه الليلة بجميع مساجدهم وزواياهم بما هى أهله من الخير الخاص والعام حسياً ومعنوياً ، كما سبق أن أحيوا ليلة ذكرى فتح مكة بحمد الله . كما شاركوا بهذه المناسبة فى حفل السادة الكتانية بمسجد المستعلى بالله ، أما حفل ليلة القدر بالبغدادى بالاقصر ، فانتظروا حديثه بالعدد المقبل إن شاء الله .

فى كلية الهندسة :

وانتقل الموكب المحمدى إلى كلية هندسة بجامعة عين شمس ، فأحيا بها ليلة القدر استجابة لدعوتها ، واشترك فى هذا الموكب : الأخ السيد أبو شوشه النحال ، والسيد رستم كيلانى ، والسيد أحمد المراغى ، وأشرف عليه الأستاذ قاسم مظهر ، والسيد الدكتور مهندس زكى حواس الأستاذ بالكلية وبعض السادة طلبة الكلية .

فقيد أسرة شعبان وشميرة

تعزى العشيرة المحمدية السادة الأماثل أسرة شعبان وأسرة شميرة فى وفاة المغفور له الأخ المرحوم الأستاذ محمد حسين شعبان عضو العشيرة المحمدية ، أسكنه الله أعلى جناته ، وألهم الأسرة كل عزاء .

فقيد أسرة فرحات وعشب

وتعزى العشيرة المحمدية السادة أسرة عشب جميعاً وأسرة فرحات وعلى رأسهم فضيلة الأخ الشيخ أحمد فرحات خطيب مسجد الأشرف ، فى وفاة المغفور لها عقيلته ، رحمها الله وأوسع الرحمة ، وألهم الأسرة عليها الصبر والسلوان .

(فى أربعين عميد أسرة الكولى)

بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة المغفور له المرحوم الشيخ السيد الكولى والد الأخ الجليل الصحافى المعروف ، الأستاذ محمود الكولى ، المحرر بالأهرام ، ورئيس تحرير (المسلم) و (الإسلام) ، أقام سيادته (كالعادة) حفلا كبيراً وافاه أحباؤه من كافة الطبقات ، تقديراً لأخوته وفضله .

وفى صحبة السيد الرائد حضر الحفل عدد كبير من المحمديين ، وهناك تعاقبوا على تأبين الراحل الكريم شعراً ونثراً ، وقد ألقى الكلمة الأخيرة فضيلة السيد الرائد ، وعقب الأستاذ الكولى على كلماتهم تعقيباً جامعاً كريماً .

ومما جاء فى قصيدة الأخ الشاعر محمد بدر الدين ، قوله :

يا أخى : أعظمَ الكريمُ ثوابكْ ... وجزاك النعيم عما أصابك
وحبا الوالد الكريم رحابا ... بعد أن فارق الفقيد رحابك
إن أمر القضاء سر عجيب ... فاجعل الصبر والتأسّيَ دابك
إن طوى الموت فى الحياة كتابا ... فانشر اليوم باليقين كتابك
واصطفاءُ الأخيار فى صحف الموت ... عزاءٌ : فخل عنك انتحابك
سلّم الأمر للذى علم الأمر ... وعطّر من الرضاء ثيابك
فإذا كنت فى الشدائد جلْدا ... ملأ الله بالرحيق شرابك !

ومما جاء فى قصيدة الأخ الشاعر سعد ظلام ، قوله :

اعذر الشعر إن جفاه رُواؤه ... هزه الحزن . والردى وبكاؤه
يا أخانا : لكل حىّ نداءٌ ... ربما كان فى البُداء انتهاؤه
دورة الكون والحياة قضاءٌ ... كلنا لحنه ونحن نداؤه
فإذا ما مضى أبٌ وتناءى ... سوف نلقاه ، إننا أصداؤه !!
حكمةٌ لم تزل تسطّر فينا ... آية الله ... إننا حنفاؤه
كلُّ شىء مردُّه ، وإليه ... يرجع الأمر ، والقضاء قضاؤه
فتقبل عزاءنا فيقينا ... أنت فى الكون رُوحه وعزاؤه

إلى السيد الرئيس « جمال عبد الناصر » والأمة العربية جميعاً

نقدم تهانينا ، بحلول عيد الفطر المبارك ، أعاده الله على المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها باليمن والإسعاد ؟

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية : ابلغ لسان لأبرك دعوة

صحيفة إسلامية ، صوفية ، سلفية ، شرعية ، لخدمة جميع أهل القبلة

هذه المجلة : « أوجدتها الحاجة إليها ، لتحمى ثغراً إسلامياً ليس عليه غيرها »

١ — فهى رسالة خالصة لله ، تخدم القيم الروحية الإصلاحية الخالدة ، ولا تخاف لومة لائم .
٢ — وهى مدرسة ربانية ، ذات كيان صوفى مستقل ، تجمع فاعلية الطاقات الإنسانية الرفيعة ؛
٣ — لتتميز عن كثرة الأوراق ، بإكسير من غزارة المعانى والأهداف والنقد البناء
٤ — لتطوف بكل وطن إسلامى ، وكل مهجر عربى فى العالم ، وتدخل كل مجتمع ثقافى
٥ — شأنها التجميع والتقريب والتوفيق بين جماعات المسلمين ومذاهبهم وطرقهم وشخصياتهم
٦ — تعمل لحماية المجتمع الإسلامى ، و البيت الإسلامى والشباب الإسلامى والتراث الإسلامى
٧ — تكافح الإلحاد ، والانحلال ، واللاأخلاقية ، والبدع والمحرمات ، والاستعمار بأنواعه
٨ — تكتل الصوفية فى العالم ، وترتقى بالمستوى الصوفى ، وتخدم به جماعة المسلمين
٩ — تحترم الأئمة والعلماء ، وآل البيت ، وأولياء الله ، والسلف الصالح وتحسن الظن بهم
١٠ — تبشر بالحب والسلام ، والنور والمعرفة ، والحق والخير ، والمعانى الربانية المتسامية

القيم الروحية فى ميثاق العمل الوطنى

« إن حرية العقيدة الدينية ، يجب أن تكون لها قداستها ، فى حياتنا الجديدة الحرة ، إن القيم الروحية الخالدة ، النابعة من الأديان ، قادرة على هداية الإنسان ، وعلى إضاءة حياته بنور الإيمان وعلى منحه طاقات لا حدود لها ، من أجل الخير والحق والمحبة ، إن رسالات السماء كلها فى جوهرها ، كانت ثورات إنسانية ، استهدفت شرف الإنسان وسعادته ، وإن واجب المفكرين الدينيين الأكبر ، هو الاحتفاظ للدين بجوهر رسالته ، إن جوهر الرسالات الدينية لا يتصادم مع حقائق الحياة ، إن جوهر الأديان يؤكد حق الإنسان فى الحياة وفى الحرية ، إن الله — جلت حكمته ، وضع الفرصة المتكافئة أمام البشر ، أساساً للعمل فى الدنيا ، وللحساب فى الآخرة »

« جمال عبد الناصر »

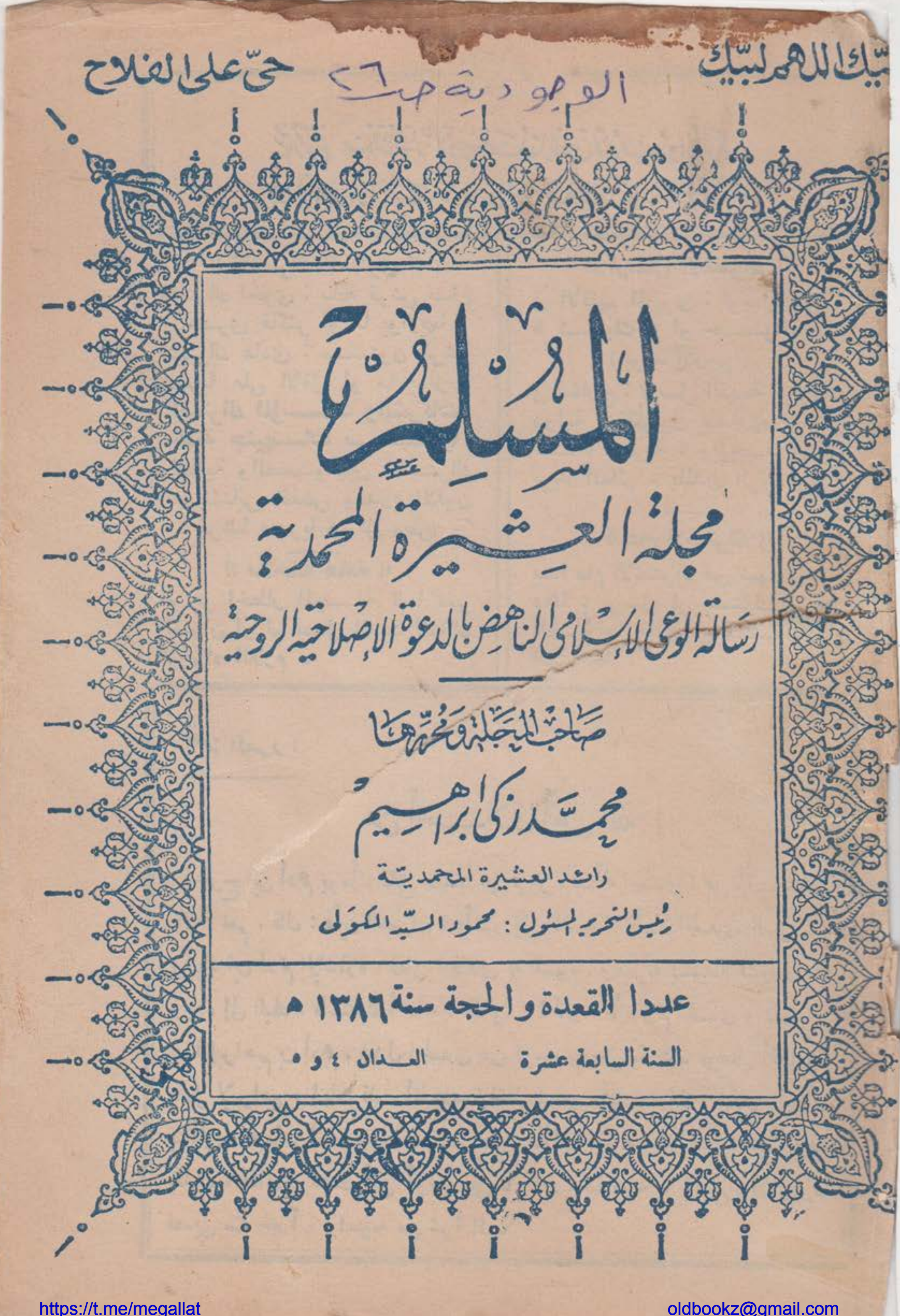
AL MOSLEM

The Mohamedan Ashira (Family)

REVIEW OF

SERVING : THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

GAMAÉ EL-BANAT — EL-AZHAR, 397 EL-KHLIG EL-MASRY STR
CAIRO, EGYPT (U. A. R.)


لبيك اللهم لبيك
حيّ على الفلاح
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعى الاسلامى الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكى ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولى
عددا القعدة والحجة سنة ١٣٨٦ هـ
السنة السابعة عشرة
العددان ٤ و ٥

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين « صدق الله العظيم »

« الاشتراك السنوى »
اشتراك اخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر أو ما يوازيها
اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها
اشتراك المؤسسات والشركات ثلاثة جنيهات سنويا
وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره ثلاثون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »
المرجو اخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

« ارسال الاشتراك »
فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الأزهر)
فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »
يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائما ؛ يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

تحفة العدد :

من أخلاق أهل الله

خرج ابن أدهم يوماً ، فلقى جندياً على فرس ، فسأله الجندى : هل أنت عبد ؟ قال : نعم . قال : فأين العمران ؟ فأشار إلى المقبرة !! فأعاد الجندى السؤال ، وأعاد ابن أدهم الإشارة ، فظن الجندى به السوء ، وضربه بسوطه فشج رأسه ورده إلى البلد ، فاستقبله أصحابه ، فقالوا ما الخبر ؟ فأخبرهم الجندى ، فقالوا : هذا إبراهيم بن أدهم ، فنزل الجندى عن فرسه وجعل يترضاه ويقبل أقدامه ، فقيل لإبراهيم ، لماذا قلت أنا عبد ؟ فقال : نعم ، أنا عبد الله ، وكان عليه أن يسألنى : عبدُ من أنت ؟ فلما ضرب رأسى ، سألت الله له الجنة قيل : كيف وقد ظلمك ؟ فقال : علمت أنى أؤجر على ما كان سبباً فيه ، فلم أرد أن يكون نصيبى منه خيراً ، ونصيبه منى شراً !! ؟

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعى الاسلامى الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر - بالقاهرة
ت : ٩٠١٢٦٠ - ٩٠٣٤١٧ - ٨٢٤٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة - بمكتب العشيرة

غرة ذى الحجة ١٣٨٦هـ (السنة السابعة عشرة - العددان ٤ ، ٥) ١٢ من مارس ١٩٦٧م

نحو المجتمع الربانى

سوء فهم الحرية

يقول الدكتور فاخر عاقل : لعل الصفة الواضحة اليوم من صفات الشباب العربى هى سوء فهم الحرية ، بل قل إذا شئت الفوضى والتمادى الذى يصل حد الخروج على الأدب أحياناً . إن الكثيرين من شبابنا فهموا الحرية على أنها فوضى وتحرر من كل قيد ، وإنى لأعرف أن بعض الآباء يشتطون حين يطالبون أبناءهم بأن يسلكوا إزاءهم سلوكهم هم إزاء آبائهم ، وإنى لأعترف أن بعض المعلمين والرؤساء يسيئون حين يطالبون بتطبيق التربية العسكرية فى المدارس والدوائر ، ولكننى على استعداد لسرد مئات الحوادث التى تبرهن على أن قسما كبيراً من شبابنا فهموا الحرية فهماً خاطئاً ، وأنهم يأتون أعمالا لا تمت إلى الحرية والتحرر بصلة بل هى أقرب إلى الفوضى منها إلى أى شىء آخر . وسوء فهم الحرية هذا راجع أيضاً إلى القلق والاضطراب ، وهو راجع بعد ذلك إلى حداثة عهدنا أمة وأفراداً بالحرية ، إن الحرية إذا لم يقيدها فهم وذوق وأدب ومراعاة لحقوق الآخرين وحرياتهم وكراماتهم ، صارت وقاحة وانقلبت إلى فوضى ، وما أحوج أمة ناشئة متوثبة كأمتنا إلى التفريق الدقيق بين الحرية والوقاحة من جهة ، وبين الحرية والفوضى من جهة أخرى . ولن يفوتنى هنا أن أشير إلى ما يجره هذا الفهم الخاطئ للحرية من لا مبالاة وفقدان للهيبة ، إن اللامبالاة وفقدان الهيبة صفة تميز الكثير من شبابنا مع الأسف ؟

المحرر

في المحيط الإسلامي والصوفي

أخبار وتعليقات

★ وزير مالية اليونان (قسطنطين ميتو تاكيس) عند ما زار طنطا مع الوفد المرافق له ، صمم على أن يرافق السيد عبد الحميد رأفت وكيل وزارة الخزانة عند ما استأذنه الوكيل ، فى زيارة السيد البدوى ، وفعلا تمت الزيارة ، مع وكيل الوزارة ، ووضع الوزير اليونانى فى صندوق النذور جنيها مصريا !!

★ عثر فى أسبانيا على مصحف طول صفحاته ٢٠ مللى ، وعرضه ١٧ مللى ، وسمكه ٩ مللى .

★ عاد من الكويت الأخ الصوفى المحمدى الكبير الأستاذ إبراهيم البطاوى مدير معهد الآداب والتربية هناك .

وكذلك غادر القاهرة إلى السودان ، الأخ الصوفى المحمدى الكبير الدكتور عبد الحليم محمود المندوب لتولى عمادة كلية الدعوة بالخرطوم .

كما غادر القاهرة إلى ليبيا الأخ الصوفى المحمدى الكبير الدكتور على عبدالعظيم المندوب لعمادة كلية الآداب بالجامعة الليبية .

وعاد فضيلة العالم العارف السيد الحافظ التجانى من رحلته إلى سيناء والعريش فى سبيل الدعوة وإبلاغ كلمة الله .

★ صرح السيد الهادى المهدى زعيم الأنصار وراعى حزب الأمة بالخرطوم أنه سيفرض الدستور الإسلامى على السودان بالقوة إذا فشل البرلمان فى إقراره وقال : إنه لا مكان للشيوعية فى صفوف المسلمين ، معترضا على حكم المحكمة العليا بعدم شرعية حل الحزب الشيوعى السودانى .

★ « غزوات النبى محمد » المجلد الثالث الذى يؤلفه عن الرسول د . جونس عميد الدراسات الشرقية فى الجامعة الأمريكية وتنشره بالعربية جامعة أكسفورد وتطبعه دار المعارف قريبا فى ١٢٤٠ صفحة . فهل من معتبر ؟!

كلمة الرائد

دور التصـــوف الإسلامى فى الحياة

تحقيقات ومعـــلومات هامة

توجه مندوب جريدة التعاون الى فضيلة السيد الرائد بأسئلة مختلفة عن دور التصوف الإسلامى فى الحياة ، وقد أجاب فضيلته على هذه الأسئلة الدائرة بما يأتى :

(س ١) ما هو دور الطرق الصوفية فى الاحتفالات الدينية عامة ؟

(ج ١) أرجو أن يكون ملاحظاً أنى إذا حدثتك عن التصوف والصوفية فإنما أتحدث عن الطائفة الراشدة ، المستنيرة الواعية ، التى تدور فى فلك الكتاب والسنة ، وبهذا يسقط من اعتبارنا ، الكلام عن الدخلاء ، والأدعياء والمبتدعة وحملة المناكر والمحرمات ، سلفاً وخلفاً ، من الوجهة الواقعية الفعلية ، وهى غير الوجهة القولية الرسمية .

وبما أن هذا اللون الكريم من الصوفية الشرعية يعتبر من (أولى البقية) الذين يأمرون بالمعروف ، وينهون عن المنكر ، ويمثلون صفاء الإسلام وربانيته فإن دورهم فى الاحتفالات الدينية عامة يعتبر حجر الأساس وقطب الرحى ، فإذا أضفنا إلى هذا مالهم من نفوذ روحى على الناس ، وما يتمتعون به من شعبية قلبية وما لهم من أتباع وأنصار ، كان وجودهم فى الاحتفالات العامة ضرورياً لحياتها وتوجيهها ، وروحاً لوجودها وأداء رسالتها ، وعاملا أصلياً من مقوماتها ، فهم المعلنون باسم الله ، وهم ذاكروه ، وهم قارئو كتابه ، والمبلغون عنه تعالى الأمر والنهى . فى رفق النبوة ، ونور الرسالة ، وهم حاملو مشاعل الثقافة الرابطة بين الدين والدنيا ، وبهم تنزل البركات ، ويفاض المـــدد ، ويكون بهذا دورهم دور البطولة على الدوام .

(س ٢) هل هذا الدور يؤدى أيضاً فى الاحتفالات الشعبية الخالصة ؟

(ج ٢) إذا كان المراد بالاحتفالات الشعبية أمثال عيد الثورة ، والجلاء والسد ... ونحوه ، فهم الصف الأول دائماً بعد الصف الرسمى ، وإذا كان المراد هو إحياء ذكريات الصالحين ، والتذكير بأيام الله ، فهم الصف الأول فى ذلك ، والناس لهم تبع !!

ولقد رأيتنا بنفسك هنا ، نقدم من ألوان الثقافة ما لا تطاول بعده لعنق ، ها نحن أولاء يتحدث منا العلماء الدينيون ، والمدنيون ، والشعراء ، والزجالون ، شباباً وكهولا وشيبانا ، فيقدمون للناس مائدة زاخرة عامرة بكل أنماط العلم والأدب والدين والمعرفة ، مما لا تجده فى مكان آخر على الإطلاق .

وها أنت ترى الألوف المؤلفة مقبلة علينا ، قد ضاق بها المكان فوقفت تتراص فى الخارج ، حتى اضطر رجال المرور إلى تغيير الطريق أمام السيارات .

(س ٣) هل تطور الداعية الصوفى عن ذى قبل ؟ وكيف حدث هذا ؟

(ج ٣) الدعاة الصوفيون فى جمهوريتنا نوعان : دعاة أحرار لم ينضموا رسمياً إلى مشيخة الطرق الصوفية ، وكثير من أولئك فى الغالب عصاميون مكافحون فيهم تطور ودقة وفقه وتجديد ، واعتماد على النفس ، لأنهم يؤسسون بجهودهم عملا جديداً ، أو يمارسون قديماً يستوجب الجهود والتطوير ، وهؤلاء فيما أعرف محل عطف المشيخة الرسمية الآن . ثم بجوارهم دعاة رسميون ، ينيف عددهم على الستين شيخاً ، وتستطيع إدراك التطور الذى هم فيه اليوم بأن تعرف أن منهم علماء رسميون ، وأساتذة فى الجامعات ، وضباطاً كباراً وشباباً عصرياً ، وشيوخاً فيهم ثورة الشباب ، وإذا كانت هناك بقايا جمود أو انحراف أوصور غير شرعية من رواسب الماضى وتقاليده المتأصلة ، فإنى أرجو أن تكون فى طريق الزوال أما كيف حدث هذا ، فالفضل الأول فيه للثورة المباركة ، فقد كانت أول من فكر فى تطوير التصوف وتطهيره والنهوض به ، بكثرة ماقدمته (العشيرة المحمدية) وقتئذ إلى الشعب من معلومات ، وإلى السادة المسئولين من بحوث ومذكرات

تكشف حقيقة التصوف مع الدور الهام الخطير ، الذى يؤديه فى حياة الأمة كلها .

وكان من تتابع لجان الإصلاح الرسمية (ولو أنها لم تصل بعد إلى هدف معين) أن أخذ التطور والتطهير يدب شيئا فشيئا فى الحياة الصوفية التى تعتبر اليوم فى مرحلة انتقال ، من ماض فيه ما فيه ، إلى حاضر مبشر بالخير ، إلى مستقبل يحقق الأمل بإذن الله .

وها أنت ترى سرادقات المشايخ فى أكثر الموالد قد خلت من كثير جداً من التقاليد التى كانت مثار نقد ، أو أخذ ورد ، ونرجو إن شاء الله بالصبر على الجهاد والتوجيه الخالص لوجه الله أن نصل بالتصوف إلى درجة أفضل ، ومادامت (العشيرة المحمدية) باقية وعلى التصوف أمثال هؤلاء الإخوة النابهين ، فالصوف من خير إلى خير بإذن الله .

(س ٤) لماذا كانت استجابة الشعب المصرى أكثر من غيره إلى هذه الاحتفالات ؟

(ج ٤) أعتقد أن استجابة الشعب المصرى للاحتفالات الدينية ، راجع إلى عراقته فى التدين ، قبل وبعد الإسلام ، بل منذ عهد الفراعنة ، ثم هو يجد فى التصوف الراقى ما ليس فى غيره من تجاوب مع العقل والقلب والروح والعاطفة ، فيقبل عليه بالطبع والوراثة والعقيدة ، إشباعا لرغباته الروحية ونوازعه العقيدية والوراثية .

أما استجابة الشعب لمختلف الاحتفالات غير الدينية ، فهو فيما أعتقد نوع من التعويض عما كان يعانيه من ضغط واستعباد ، وكبت وإذلال ، ولأن فى كثير من الاحتفالات المدنية العامة تلبية لكثير من الرغبات !! وخصوصا فى الشباب ، وللشباب حكم خاص كما هو معلوم !!

(س ٥) ما هو دور التصوف فى أهم معادلة فى حياتنا ؟ معادلة الاستهلاك والاستنتاج ؟

(جـ) هـذه المعادلة يسميها الميثاق والمختصون (المعادلة الصـعبة) وهى كذلك من حيث النظرة الاقتصادية : محلية كانت أو عالمية .

ولكنها من حيث النظرة الصوفية (معادلة سهلة) فالأساس الأول فى حركة المعادلة هو العرض والطلب ! أو هو الفرد . أو بالتحديد : سلوك الفرد . فعلموا الناس التصوف تنحل المعادلة الصعبة !!

وذلك أن الصوفى زاهد متقشف متعقل يقف مع قول الله تعالى : (ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ، ولا تبسطها كل البسط) وهكذا ترى بالسلوك الصوفى إمكان الحد من الاستهلاك ، والاندفاع والشره ، والترفع عن الاستغلال واستجلاب الكماليات التى ترهق الميزانية ، وقد تضطرب معها عملية النقد بما جعل الدولة تفرض عليها رسوماً تساوى أضعاف أثمانها التى تجلب بها حفاظاً على الثروة القومية .

وقد قيل يوماً لأحد الصوفية : إن الشىء غلا ، قال : أرخصوه !! قالوا كيف نرخصه ؟ قال : اتركوه !! فإن لم تطيقوا ، فخذوا منه بقدر الاضطرار .

وهذه النظرية الصوفية القديمة ، هى أحدث النظريات الاقتصادية فى قضية الأسعار بين العرض والطلب !!

ثم إن الصوفى يتعبد الله بكل حركة من حركاته ، أو سكنة من سكناته ، فهو فى المصنع أو الديوان أو الحقل أو المعهد ، يتعامل مع الله وحده ، فيقوم بما هو مكلف به من كل ذاته إتقاناً وأمانة ابتغاء رضوان الله ، وهكذا يتقدم الإنتاج ويتقن ويتضاعف نتيجة للعقيدة والسلوك ، ورقابة الله أولاوأخيراً ، لا نظراً إلى أجر أو تأمين أو ضمان أو معاش !!

فأنت ترى أن المعادلة الصعبة قد حلها التصوف بأسهل ما يكون ، فعلموا الناس التصوف الصحيح ، يزيد الإنتاج ، ويقل الاستهلاك ، وتحقق الموازنة فى صالح الجميع !!

وكذلك فإن التصوف وحده ، هو العلاج الناجع الناجح فى سبيل القضاء على الجريمة بكل مستوياتها ، وفى كفاح المذاهب والأفكار الوافدة بالتدمير الدينى والخلق ، والسياسى والاجتماعى ، فهو ضرورة حتمية لصيانة العقائد والفضائل ، والنظم السياسية والاجتماعية المختارة للنهوض والتقدمية ، بل هو ضرورة أساسية لحماية الثقافة الإسلامية وتعديل مسارها فى الحد الذى لا بد منه .

(س ٦) ولكن ما نراه فى كثير من الاحتفالات والمواكب لا يمكن أن يعطينا هذه الصورة أبداً !!

(ج ٦) حديثى معك كان عن التصوف الواعى الراشد المستنير كقيمة من أعظم القيم الروحية ، إن لم يكن أعظمها على الإطلاق . وقد قلت إننى أرجو أن تكون هذه الصور المنافية للشرع والتصوف والتقدمية فى طريق الزوال إن صحت النية ، بهمة القائمين على هذا التراث من الشعبيين والرسميين إن شاء الله .

(س ٧) وما رأيك فى المختلف فى شخصياتهم وعقائدهم من أمثال ابن عربى والحلاج ؟

(ج ٧) للإجابة على هذا السؤال نحتاج إلى كتاب كامل ، ولكننى أستطيع أن أعطيك قاعدة مبدئية تزن بها الخلاف الناجم حول فهم هؤلاء السادة ، فهؤلاء اعتصموا فى عباراتهم بما كانوا قد اصطلحوا عليه من تعبير خاص بهم ، وما أصّلوه لأنفسهم من أساليب فى الفهم والأداء ، فالباحث المنصف ينبغى أن يدرس مصطلحهم ، وأصول فهومهم ، وطرائق أدائهم ، مع دراسة مجتمعهم وبشرياتهم ، وظروف بيئاتهم السياسية والثقافية والفكرية ، والمنازع الإصلاحية والعصبية فى عصرهم ، مع مقتضى رسالة الدعوة إلى الله ، بالأمر والنهى وإبلاغ كلمة الله ، على أن يكون الباحث حسن الظن ، غير متعسف ، ولا مغرور ، ولا جاهل متعالم ، ولا طالب شهرة على حساب الموتى ، ولا مستأجر للترويج لمذهب معين ، ولا حاكم متشبع بروح المتحكم .

وعندئذ تجد عقدة الخلاف قد انحلت ، وانكشف الستار عن أئمة فى العقيدة

أهازيج حاج ، فى موسم الحج

أبيات من قصيدة كنا نظمناها فى مكة المكرمة ، حين أداء فريضة الحج ، نبدى فيها ذلنا وانكسارنا إلى الله ، وطلبنا المغفرة منه ؟

نديم الجسر — مفتى لبنان

ـج واعتمر   واقتفى الأثر ← رجل علا   وجهه قتر

فى جبينه   رَسمَ الكِبَر ٭ صوَّرَ الضنى   عُقَدَ الضجرْ

حايراً بدا   حافيا غبَرْ ٭ طاف وسعى   عجَّ وذكرْ

أنَّ واشتكى   ضجَّ وجأرْ ٭ رأسُه انحنى   ظهرُه انكسر

دمعه جرى   قلبه انفطر ٭ رحمةً له   قد بكى (الحجر)

أيها الحجر   قلْ لمن عفرْ ٭ فيك وجهَه   يسأل الخبر

أترى الذى   خلق البشر ٭ والذى هدى   والذى فطر

والذى نهى   والذى أمر ٭ والذى اختفى   والذى ظهر

والذى رمى   والذى عقر ٭ والذى ابتلى   والذى قهر

هل ترى عفا ؟   هل ترى غفر ؟

والفضيلة والفكر والدعوة ، لن يجود أبداً بمثلهم زمان ولا مكان ، وبخاصة إذا قيس بأخطاء كبار العلماء !!

وقد أرضى مؤقتاً بأن أسلم جدلا بسوء الظن بهؤلاء الأئمة لوضع حد للمهاترة حولهم بلا مبرر مقبول ، وهم قلة معدودة ، أليس من الخير كل الخير أن نسلم أمرهم الى الله لنفرغ لما هو أهدى وأجدى ، وألا نجعل مما نتوهمه من أخطائهم سبباً فى إنكار ما وراء ذلك من صواب كامل وخير شامل ، وأثر خالد .

بل لقد أذهب إلى أكثر من ذلك ، أذهب إلى إسقاط حساب هؤلاء القلة من المحيط الصوفى ، فهل أكون بهذا فتحت الباب أمام تفاهم جديد لصالح الإسلام بيننا وبين المغرمين بنبش القبور وإيقاظ الفتن النائمة ؟!

أسأل الله لى ولهم الأدب ، فهو الإنسانية كل الإنسانية ؟

محمد زكي إبراهيم



من بدائع تفسير القرآن

تفسير سورة القلم

فانطلقوا وهم يتخافتون

للأخ المحمدى الكبير السيد أبو البصائر الدكتور محمد عبد المنعم الجمال

الآية رقم ٢٣ [فانطلقوا وهم يتخافتون]

المعنى اللفظى : ينطلق : يمضى ، يأخذ طريقه . يتخافتون : يتسارون

التفسير : فيمموا نحو البستان وهم يتشاورون فيما عقدوا عليه العزم فى همس لئلا يسمعهم المساكين فيتبعوهم

الآية رقم ٢٤ [ألا يدخلنها اليوم عليكم مسكين] .

المعنى اللفظى : ألا : أن لا ، (أن مفسرة) .

التفسير : قالوا : لا تمكنوا أحداً من المساكين من أن يدخل البستان ويقاسمنا ثماره .

الآية رقم ٢٥ [وغدوا على حرد قادرين] .

المعنى اللفظى : على حرد : على منع .

التفسير : وغدوا مصممين على منع المساكين وهم شاعرون بالمقدرة على ذلك .

الآية رقم ٢٦ [فلما رأوها قالوا إنا لضالون] .

التفسير : فلما رأوا الجنة حطاماً محترقاً اعتقدوا أنهم ضلوا الطريق إلى البستان .

الآية رقم ٢٧ [بل نحن محرومون]

التفسير : قالوا : كلا لم نضل الطريق إلى الجنة وإنما حرمنا الله ثمارها وخيرها بسوء نيتنا وهضم حقوق الفقراء فى محصولها .

الآية رقم ٢٨ [قال أوسطهم ألم أقل لكم لولا تسبحون] .

المعنى اللفظى : أوسطهم : أرجحهم عقلا .

التفسير : قال أرشدهم رأيا : ألم أحذركم عاقبة تدبيركم السئ ونصحتكم

بتنزيه الله من كل نقص وحضضتكم على شكره تعالى على ما أولاكم من النعم، وأن تؤدوا حق الفقير ؟

الآية رقم ٢٩ [قالوا سبحان ربنا إنا كنا ظالمين] .

التفسير : ننزهه تعالى أن يكون ظالماً فيما صنع ببستاننا، لقد ظلمنا أنفسنا وارتد كيدنا إلى نحرنا .

الآية رقم ٣٠ [فأقبل بعضهم على بعض يتلاومون] .

التفسير : فأخذ منهم الندم كل مأخذ، وأقبل بعضهم يلوم بعضا .

الآية رقم ٣١ [قالوا يا ويلنا إنا كنا ظالمين] .

التفسير : قالوا : الويل والهلاك لنا، لقد تجاوزنا حدود الله وعصينا أوامره، لحقت علينا كلمته تعالى بالحرمان .

الآية رقم ٣٢ [عسى ربنا أن يبدلنا خيراً منها، إنا إلى ربنا راغبون]

التفسير : لعل الله يعوضنا بستاناً يكون خيراً من ذلك البستان المحترق ونضرع إليه سبحانه أن يغفر لنا خطايانا ويكفر عنا سيئاتنا ويقبل توبتنا .

الآية رقم ٣٣ [كذلك العذاب ولعذاب الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون]

التفسير : وهكذا عذاب من يعصى أوامر الله، وسيبوء بالحرمان فى الدنيا وعذاب الآخرة أكبر وأشد، فلو كان مشركو مكة من ذوى المعرفة لاحترزوا عن معاندة الرسول الكريم ﷺ ولم يصروا على الكفر واجتراح المعاصى .

الآية رقم ٣٤ [إن للمتقين عند ربهم جنات النعيم]

التفسير : إن للأبرار الذين يخشون عقاب ربهم ويلتزمون حدوده ويجتنبون نواهيه، جنات النعيم، قال تعالى فى سورة ألم السجدة آية ١٧ :

(فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون) .

الآية رقم ٣٥ [أفنجعل المسلمين كالمجرمين] .

التفسير : هل يستوى المسلمون والمجرمون فى الحظوة والكرامة عند الله ؟ كلا ورب العالمين . والاستفهام للإنكار : لا يستويان ؟

تكريم القرآن فى عيد العلم

خطوة فى محاولة تكريم الدين والأخلاق

تنفرد مصر (بحمد الله) بهذا المجد فى هذا العصر ، بمجد تكريم العلوم والفنون والآداب تكريماً رسمياً ، واستحداث عيد خاص بهذا التكريم ، توزع فيه ، الجوائز التقديرية ، والتشجيعية ، والأوسمة والنياشين ، على مستحقيها .

وكانت لفتة ذات معنى جليل ، حين قدر السيد الرئيس ، الأخ الجليل (أبا المجاهدين) ، الدكتور أحمد غلوش ، كأول رائد لحركة كفاح المسكرات ، وحين قدر سيادته الأخ المفضال الأستاذ الشيخ مصطفى إسماعيل ، كقارئ يمتاز بأداء فنى معين ، ثم حين تفضل فقدر سيادته فى هذا العام الأخ (أبا القارئين) ، الأستاذ الشيخ محمود الحصرى ، كأول من سجل القرآن المرتل ، وهو ينفرد بجهوده المشكورة فى خدمة كتاب الله فى العالم الإسلامى ، حتى اختير شيخاً لقرائه .

ولقد كان لهذا التقدير أثره البالغ فى الأوساط القرآنية ، وعند العاملين فى الحقل الدينى بعامة ، الأمر الذى استوجب أن نشكر السيد الرئيس برقيا على هذا التقدير الذى اعتبرناه موجها إلى كل من يتصل بكتاب الله من قريب أو بعيد ،

وقد شمل التقدير فى هذا العام طائفة كبرى فى العاملين فى الحقول الفنية والأدبية والعلمية ، علماء ، وخبراء ، وكتابا ، وشعراء ، وصحفيين ، وموسيقيين ، ومخرجين ، وممثلين ، وراقصين ، وبقى الأمل الكبير الذى سبق أن أشرنا إليه فى الاعوام السوابق ، الأمل الذى يحلم به المخلصون الذين يعلمون ما يبذله الجنود المجهولون فى ميادين الخدمات الدينية والأخلاقية ، وهم كثير ، وعملهم جليل أصيل ، ولهم آثارهم العميقة فى الجماهير ، ولهم شعبيتهم وتاريخهم وخلودهم :

هناك كبار المؤلفين فى الدين ، وكبار المحققين فيه ، وكبار الدعاة إلى الله ، وأصحاب المجلات الدينية المكافحة ، والمشرفين على الجماعات الدينية والخلقية المجاهدة ، وكل من يتصل بهذا الحقل الفسيح الذى يعنى جماهير لها قدرها وخطرها فى الريف والحضر ، وإنا لنطمع كثيراً ، فى أن يكون لهؤلاء الرجال تقديرهم ؟

التعريف (بحزب البر) للامام الشاذلى

بقلم الأخ الأستاذ محمد عطيه خميس المحامى

حزب البر :

حزب البر المعروف أيضاً بالحزب الكبير ، من أشهر أحزاب الإمام أبى الحسن الشاذلى رضى الله عنه ، وقد اهتم به شيوخنا الأجلاء ووضعوا فيه الشروح الكثيرة . من بينهم عبد النور العمرانى والبنانى وأبو زيد عبدالرحمن الفاسى . فكل واحد منهم وضع كتاباً باسم «شرح الحزب الكبير» . وشرحه الشيخ زروق فى كتابه «مفاتيح العز والنصر ، بشرح حزب البر والبحر» والشيخ محمد البهى المصرى فى «التحفة البهية والدرة النقية» ، والشيخ عمر الشبراوى فى «تنوير الصدر بشرح حزب البر» ، والشيخ أبو المحاسن القاوقجى فى «البدر المنير بشرح الحزب الكبير» طبعة سنة ١٣٠٥

وهذا الحزب هو الذى قال عنه الإمام أبو الحسن رضى الله عنه :

- والله ما وضعت فيه حرفاً إلا بإذن من ربى ، وأمر من رسول الله ﷺ .

وقال أيضاً عنه :

- من قرأ حزبنا فله مالنا وعليه ما علينا .

ما هو الحزب :

« الحزب فى الاصطلاح مجموع أذكار وأدعية وتوجهات ، وضعت للذكر والتذكر ، والتعوذ من الشر وطلب الخير ، واستنتاج المعارف ، وحصول العلم مع جمع القلب على الله ، ولم تكن فى الصدر الأول ، ولا من بعدهم بقليل[1] ، لكن جرت على أيدى المشايخ الصوفية وصالحى الأمة بحكم التصرف والنظر السديد ، إشغالا للطالبين ، وإعانة للمريدين ، وتقوية للمحبين ، ورحمة للمنتسبين ، وترقية

(١) فقد كان اللسان العربى شائعا ، مؤديا عن القلب إحساساته ، مع المحفوظ بالتوارث من الدعاء النبوى ؛ وتوجهات الصحابة والتابعين . وهى أصول الأحزاب . (المسلم)

للمتوجهين من العباد والزهاد ، وأهل الطاعة والسداد ، وفتحا للباب حتى يدخله عوام المؤمنين ، لما رأوا قصر الهمم وضعف العزائم ، وبعد النيات ، ونقص القرائح ، واستيلاء الغفلة ، ومرض القلوب ، وقلة اليقين »(١) .

وكثير من العارفين يؤكدون أنهم تلقوا أحزابهم من معين الصفاء ، بطريق الإلهام ، إما فى منامهم أو فى يقظتهم ، بل إن منهم من أكد أنه كان يقرأ أحزابه مكتوبة على صفحات الكون فوعاها وألهم معانيها ثم صاغها بعباراته الخاصة(٢) .

مكانة أحزاب الشيخ :

وأحزاب إمامنا أبى الحسن الشاذلى رضى الله عنه ، من أشهر أحزاب العارفين بالله ، التى عرف قدرها المبتدؤون والواصلون ويقول ابن عباد فى وصفها(٣) .

« واعلم أن أحزاب الشيخ رضى الله عنه جامعة بين إفادة العلم وآداب التوحيد وتعريف الطريقة ، وتلويح الحقيقة ، وذكر جلال الله تعالى وعظمته وكبريائه ، وذكر حقارة النفس وخستها والتنبيه على خداعها وغوايتها ، والإشارة لوصف الدنيا والخلق ، وطريق الفرار من ذلك ، ووجه حصوله ، والتذكر بالذنوب والعيوب ، والتنصل منها مع الدلالة على خاص التوحيد وخالصه ، واتباع الشرع ومطالبه ، فهى تعليم فى قالب التوجه ، وتوجه فى قالب التعليم ، من نظرها من حيث العلم وجده كامنا فيها ، ومن نظرها من حيث العمل فهى عينه ومن نظرها من حيث الحال وجده كامنا فيها ، وقد شهد شاهدها بذلك عند الخاص والعام ، فلا يسمع أحد من كلامها شيئاً إلا وجد له أثراً فى نفسه ، ولا يقرؤها إلا كان مثل ذلك ما لم يكن مشغولا ببلوى أو مشغولا بدنيا ، أو مصروفا بدعوى ، أعاذنا الله تعالى من البلاء » .

(١) المفاخر العلية ص ١٩١
(٢) أبو الحسن الشاذلى لعلى سالم عمار ج ٢ ص ١٧٣ (وهذه مقامات أهل الشهود)
(٣) المفاخر العلية ص ١٩١

الحزب الكبير بلسان العصر الحديث:

وحسبنا ما كتبه عن هذا الحزب الدكتور زكى مبارك بلسان العصر الحديث[1]، قال :

« وسنكتفى بالكلام عن الأحزاب بحزب البر ، الحزب الكبير للشاذلى ، وهو فى رأينا أفضل الأحزاب من حيث اللفظ والمعنى ، فهو تحفة فنية قليلة النظير ، وهو فى معناه قوة روحية وعقليه عديمة المثال » .

ثم يقول زكى مبارك عن بعض فقرات هذا الحزب :

« إنها خير ما أنتجت القرائح ولا يخفى ما فيها من قوة المعنى وطرافة الخيال . . . »

إلى أن قال :

« وبالجملة فإن فقرات الحزب تحتوى على دقائق الأسرار والإشارات التى لا يفهمها إلا كبار الحكماء . . . »

ثم أهاب بالمثقفين والعاديين أن يقرأوا هذا الحزب وأن يتدبروا ما فى فقراته من المعانى الرائعة والدقائق الروحية الفائقة العالية .

لماذا نقرأ الأحزاب بعد الفرائض ؟

وقد جرت عادة الشاذلية بتلاوة أحزابهم بعد الصلوات المفروضة (أى بعد الختام الوارد) فى المساء والصباح وبعد أن ينتهى السالك من أعماله الدنيوية . . ا وفى هذا يقول الشيخ رضى الله عنه .

ـ عبادة الصديقين ، كلوا واشربوا وانكحوا والبسوا واركبوا واسكنوا وضعوا كل شىء حيث أمركم الله ولا تسرفوا وعليكم بكف الأذى ، وبذل الندى ، فإن ذلك نصف العقل .

فضائل حزب البر :

ويحتوى الحزب الكبير على فضائل عديدة منها .

١ — معظمه مأخوذ من كتاب الله ، وسنة رسول الله ﷺ . فقد بدئ الحزب بآيات كريمات مختارات،

(١) التصوف الإسلامى وصلته بالأدب والأخلاق جـ ٢ ص ٩٢

ودعوات مأخوذة عن سيدنا رسول الله ﷺ .

واعلم أن لهذا الاختيار حكمة لا يعلمها إلا العارفون . فيحتمل أن يكون فى جمع هذه الآيات والآثار هكذا ، خصوص تأثير ، لمنع العدو من التسليط - فقد يكون للآية وحدها أثر ما لم ينضم إليها غيرها ، فإذا انضم ذهب ذلك الأثر الخاص ، وجاء أثر غيره - وهذا ظاهر ، كما تأتى آية رحمة ينشرح لها القلب ، وينبسط ثم يأتى بعدها آية عذاب فينقبض لذلك ، والتأثير فى القلوب كالتأثير فى الظواهر ومن ذلك أنه شرع أن يقال عند الذبح « بسم الله » ولا يقول « الرحمن الرحيم » لمناسبة الموطن . وقد قرأ النبى ﷺ أول سورة « يس » فغشيت عنه أبصار الذين جلسوا لاغتياله ، وما يدريك أنه لو قرئت بقية السورة ، لخصوص أثر آية فيها أخرى لاندفع ذلك الأثر . وتخصيص النبى ﷺ بعض السورة ما يدل على ذلك . ومن ذلك ما جاء أنه يقرأ على المصروع بآخر آية فى سورة (المؤمنون) ولم يقل بكل السورة فإياك أن تجول بعقلك فتقول السورة كلها مشتملة على جزئها ، والقرآن كله مشتمل على كل فوائده ، فليس للعقول هنا مجال مطلق ، والأمر أعظم من ذلك . وليس هذا بوضع قياس ، وقد تبين أنه قد يكون للشىء خصوصية بانفراده لا تكون له حال جمعه ، وقد تقرر فى العادة أن الدواء إذا انفرد يؤثر أثراً خاصاً لا يؤثره حال تركيبه مع غيره ، وكذلك إذا ركبت الأدوية تركيباً خاصا كالشىء وما يقاربه فى المزاج ويقويه ، أثرت تأثيراً خاصا ، وإذا اجتمعت مع غيرها مما يضادها تدافعت خواصها ، وصار لها تأثير حصول أصل الصحة واعتدال المزاج -وجواب آخر يحتمل أن يكون الشيخ رضى الله عنه اطلع من الله تعالى على وجه يجوز له أنه لو قرىء فيها ما أخذت لا لخصوصية فى الحزب ، بل كرامة لولى »(١) .

٢ — هذا الحزب مجموعة أدعية ، إلا أنه فى نفس الوقت توجيه وإرشاد

(١) اللطيفة المرضية لداود الشاذلى المعروف بابن ماخلا ص ٣١ و ٣٢

فهو تعليم فى قالب التوجه ، وتوجه فى قالب التعليم . . ونحتاج لتناول هـذا الحزب وشرحه إلى مجلد كبير ، فكل سطر فيه ، وكل جملة منه ، تحتاج إلى صفحات وصفحات . وقد تناول الحزب المقامات والأحوال المختلفة للصوفية .

فن مقام الفقر والغنى . إلى حال المشاهدة ، إلى سؤاله سبحانه اللطف فيهما .

ومن سؤاله العصمة فى الأنفاس واللحظات ، إلى سؤاله العبودية الخالصة إلى سؤاله مقام الرضا . الخ . الخ .

إن الحزب كله أدعية تنصب على سؤال المولى عز وجـل المقامات والأحوال التى يستطيع الصوفى بها الوصول إلى الله عز وجل . فهى أدعية ليست لدنيا . وهذا هو الطريق الصحيح الذى يسلكه المؤمن الواعى (كما قلنا) ويضيق المجال عن شرح هـذا الحزب المبارك ولـكن خلاصة ما يقال فيه ، ما قاله ابن عباد(١) .

ـ له سر عظيم فى كل شىء لا يعلمه إلا الله . (إذا دعا العبد به)

٣ ـ بركة صاحب الحزب : فسيدنا أبو الحسن الشاذلى ، قد ثبت أنه قطب كبير ، وله كرامات يعرفها أهـل المشارق والمغارب . وأحزاب أهـل الـكمال ممزوجة بأحوالهم ، مؤيدة بعلومهم مـددة بإلهامهم ، مصحوبة بكراماتهم ولذا قال الشيخ رضى الله عنه فى هذا الحزب :

ـ من قرأه كان له مالنا وعليه ما علينا .

أى أن من قرأ حزب البر (أى بفهم وإدراك وتحقق) ـ كان له مالنا من الحرمة ، وعليه ما علينا من الرحمة (أو له مالنا من الحقوق . وعليه ما علينا من الواجبات : حقوق وواجبات الأخوة فى الله والسلوك إليـه)(٢) . وتـكفى هـذه الـكلمة التى قالها سيدنا أبو الحسن الشاذلى رضى الله عنه لبيان أهمية هذا الحزب الجليل .

---

(١) المفاخر العلية ص ٢٠٥ (من حيث أنه دعاء وتوجه جامع) .

(٢) كل ما بين القوسين من كلام (المسلم) لزيادة البيان ؟

ختام :

روى صاحب (درة الأسرار) مع الحزب الكبير ، حزباً آخر اسمه (حزب الآيات) ولم يفصل بينهما ، وسمى بمجموعتهما : الحزب الكبير ، وغالب النسخ على أن الحزب الكبير : حزب البر ، مجرد عن حزب الآيات ، وكذلك قال سيدى تاج الدين ، فى (لطائف المنن) وقد قيل : إن الشيخ كان يقرؤه مجرداً تارة ، وتارة مع الآيات ، فاختلفت الروايات ، وقد اقتصرنا هنا على فصل حزب البر وحده ، دون حزب الآيات ، ولمن يرغب فى الاستزادة أن يرجع إلى (المفاخر العلية) .

تعليق من (المسلم) :

يحمل بعض متمسلفة هذا الوقت على قراءة الأحزاب والأوراد ، ولا يزال أحدهم يعوى وينبح ويموء ويهر حولها على حين لا نسمع له همساً حول القصص الجنسية ، والتمثيليات الإذاعية المنحلة ، والأغانى الهابطة المتفشية ، فهو عند هذه أعمى أصم أبكم ، لا يرى لذلك خطراً ، ولا يعرف له سوء أثر وإنما الخطر الأكبر ، والأثر الأغبر ، فى التوجه إلى الله بحزب ، أو الابتهال إليه بورد ، أو التبتل بين يديه ، بكلمات مضيئة من اللائى يتعاطفن حول العرش.

وقد سبق أن نشر (المسلم) بحثاً متكاملا فى مشروعيته بل استحباب قراءة الأحزاب والأوراد نرجو أن نعيد نشره بهذه المناسبة إن شاء الله .

غير أننا نرى أن يوطأ دائماً لتلاوة الأحزاب والأوراد بما يناسبها من أدعية القرآن ، والوارد عن رسول الله ﷺ جمعاً بين الخيرين وفقنا الله جميعاً إلى جوامع محابه ومراضيه ؟

فى الشبان المسلمين

صدر قرار بتعيين الأخ السيد إبراهيم الطحاوى رئيساً لجمعية الشبان العامة وأعطى إصلاحيات مجلس الإدارة نظراً لطول مرض السيد اللواء صالح حرب الذى احتفظ له بالرياسة الفخرية تقديراً لسابق خدماته .

السيد الرئيس يكرم التصوف الحق ، وأهل الله

ليلة القدر فى البغدادى

صاحب السماحة العارف بالله ، السيد أحمد رضوان الداعية الصوفى المحمدى ، الشرعى ، الراشد ، البركة ، والراعى الفخرى للعشيرة المحمدية ، كان - من فضل الله - محل عطف السيد الموفق المؤيد بنصر الله ، الرئيس « جمال عبد الناصر » فقد استقبله سيادته فى داره العامرة ، وكرمه فيها وأهدى إلى مسجده (بالبغدادى بالأقصر) بجادة كبرى فاخرة ، مع هدايا أخرى لصالح المسجد ، ثم تفضل السيد الرئيس فبالغ فى هذا التكريم ، حتى أذن لسماحته بطائرة خاصة تقله من القاهرة إلى الأقصر نظراً لمرضه وكبر سنه رضى الله عنه ، وقد رافق سماحته طبيب خاص واثنان من الياوران ، واثنان من الامناء ، وبعض خواص الأحباب ، والدعاة إلى الله فى رحلته هذه إلى بلدته .

ولا شك أبداً فى أن هـذا التكريم كان موجهاً فى شخص الأستاذ السيد أحمد رضوان ، إلى التصوف الواعى المستنير بعامة ، ثم إلى الدعاة الراشدين بخاصة ، ثم إلى (العشيرة المحمدية) فى شخص راعيها الفخرى بصفة أخص !!

وليس هذا مجال التعليق على هذا التكريم . البعيد المعانى ، العميق الآثار ، فإنما نحن هنا نسجل حادثاً نعتبره تاريخياً واسع الدلالة ، لا ينبغى أبداً أن يكتم عن الناس !!

ولقد رافق سماحة السيد أحمد رضوان فى الطائرة من القاهرة إلى الأقصر ، ثم من الأقصر إلى (البغدادى) كل من الإخوة المحمديين : (١) فضيلة الأستاذ الشيخ محمد الصادق عرجون ، عميد كلية أصول الدين (٢) فضيلة السيد الأستاذ محمد زكى إبراهيم ، رائد العشيرة المحمدية (٣) السيد الأخ الأستاذ فريد زعلوك المحامى (٤) السيد الأخ اللواء سعد الدين الشريف ياور السيد الرئيس (٥) السيد الأخ العميد صلاح الدين شهيب ياور السيد الرئيس (٦) السيد الأخ الأستاذ نبيل فتح الباب أمين رياسة الجمهورية (٧) السيد الأخ الأستاذ عبد الحميد الحاج

أمين رياسة الجمهورية (٨) السيد الأخ الدكتور محمد على عارف، طبيب الأمراض الباطنية (٩) السيد الأخ الأستاذ فهمى زعلوك، المدير العام بوزارة المواصلات (١٠) السيد الأخ الشيخ محمد أحمد رضوان، كبير أبناء الشيخ ومرافقه الخاص

وكان قد سبق فى طائرة مبكرة إلى الأقصر ليكون فى استقبال سماحة الشيخ كل من السيد الأخ القاضى محمد راشد، والسيد الأخ الأستاذ عبد العزيز خضر، والسيد الأخ الأستاذ على خضر، والسيد الأخ الأستاذ عبدالباسط سلام، وطائفة مباركة من خاصة الأحباب.

وهناك فى ضيافة الشيخ، وفى ساحته المباركة، الملحقة بمسجده وداره، توافد الناس من كل الطبقات حتى غص بهم المكان على سعته، حتى كأنهم فى مولد زاخر، ثم قدم الإفطار للجميع، وكانت ليلة القدر !! وفيها تحدث العلماء وكبار الضيوف وفى مقدمتهم السيد الأستاذ رائد العشيرة، والسيد الأستاذ فريد زعلوك والسيد الأستاذ القاضى راشد، والسيد الأستاذ مفتش التعليم، وأفاض الله تعالى على سماحة الشيخ فظل يتحدث بأحاديث أهل الله إلى وقت السحور، ثم واصل حديثه من إشراقة الشمس إلى صلاة الظهر، حيث خرج فى توديع ضيوفه، فى موقف روحانى ربانى أبوى أخوى، لا يصـــفه منطوق ولا مكتوب، وهنا ظل الشيخ يدعو بدعوات من عجائب البيان، لو جمعت لكانت ورداً شرعياً من أبلغ وأعمق ما عرفه أهل هذا الزمان.

هذا، وقد أوصى الشيخ، تأييداً لاقتراح السيد الرائد بأن يتلاقى أحبابه ومريدوه فى القاهرة شهرياً على ذكر الله وحده، فى ترتيب بسيط يتفق عليه إن شاء الله بين فضيلة الشيخ الصادق والسيد اللواء الشريف والسيد فريد زعلوك

وللتاريخ والواقع نذكر أن مالا كثيراً عرض على سماحة الشيخ من عـــدة جهات للاعانة على الدعوة ومواجهة الطوارئ فرفضه، استغناء برب المال والناس، عن قبول المال وعطاء الناس !! (إن فى ذلك لعبرة لمن يخشى).

فرضى الله عن الشيخ، وأكرم الله السيد الرئيس بما أكرم به التصوف الحق وأهل الله ؟

بمناسبة أعياد الميلاد !!

ما يجب أن تعرفه عن سيدنا عيسى عليه السلام

للأستاذ محمد على سعيد اليماني

(المسلم) يختلف أهل أوربا مع أهل المشرق فى تحديد عيد ميلاد المسيح عليه السلام ، فالغربيون يجعلونه يوم (١٢/٢٦) من كل عام ، والشرقيون ومنهم الأقباط الأرثوذكس يجعلونه يوم (١/٧) من كل عام ، بحسب اختلاف مذاهب المؤرخين ، ثم يكون لكل طائفة احتفالاتها التى لا تهمنا ، إلا بمقدار الاعتبار بما يكون فيها ، كما يقال ، من بعض ألوان الإباحية والانحلال باسم المسيح ، وهو منها برىء ، وفى هذه المناسبة نقدم هذه الكلمة التى تقدم المسيح عيسى من وجهة النظر الإسلامية قال الأستاذ

أولاد الخالة :

ثبت فى الصحيحين قال : قال رسول الله ﷺ : ما من وليد إلا ويمسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخاً إلا مريم وابنها . وذكر السُّدِّى فى تفسيره بأسانيد إلى ابن مسعود وغيره : أن أخت مريم قالت لمريم أشعرت أنى حبلى ؟ قالت : نعم فأنا حبلى . قالت : فإنى أرى مافى بطنى يسجد لما فى بطنك . وذكره مالك من رواية ابن القاسم عنه قال : بلغنى أن عيسى ويحيى ابنا خالة وكان حملهما معاً . وقالت مريم : كنت إذا خلوت به حدثنى وإذا كنت بين الناس سبح فى بطنى .

حمله وولادته :

واختلف فى مدة حملها : من ثلاث ساعات إلى تسع أشهر . قال ابن إسحق : لما ظهر حملها لم يدخل على أهل بيت ما دخل على آل زكريا ، وتكلم فيها اليهـــود ، فتوارت مريم عنهم واعتزلتهم . فكان ما قص الله تعالى عنها فى القرآن فى سورة مريم (فانتبذت به مكاناً قصياً) ... الآيات

وقد جاء عن على بن أبى طالب : أطعموا نساءكم الحاملات الرطب فإن لم يكن رطب فتمر فليس فى الشجر شجرة أكرم على الله من شجرة نزلت تحتها مريم بنت عمران .

ولادة عيسى :

والمشهور أن ولادة عيسى كانت ببيت لحم ، فى بيت المقدس وخافت أمه عليه من اليهود ، فتوجهت به إلى مصر ، فنشأ بها حتى صار عمره اثنتى عشرة سنة ، وقيل إنها لم تحض قبل حملها به إلا حيضة واحدة ، وأنه لما ولد عيسى بن مريم اشتهر أمره منذ تكلم فى المهد .

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : أول ما نطق لسان عيسى بعد كلامه فى المهد أنه مجّد الله تعالى تمجيداً لم تسمع الآذان مثله .

وأخـــرج الإمام أبو داود فى كتاب القدر أن عيسى لقى إبليس مرة فقـال لعيسى : أما علمت أنه لن يصيبك إلا ما كتب لك ؟ قال عيسى : نعم . قال : فارق ذروة الجبل فتردى منه فانظر تعيش أو لا . قال عيسى : أما علمت أن الله قال : لا يجربنى عبدى فإنى أفعـل ما شـئت ، وقال عيسى أيضاً : إن العبد لا يبتلى ربه ، لكن الله يبتلى عبده .

نشأته عليه السلام :

نشأ عيسى زاهداً فى الدنيا ، لم يتخذ بيتاً ولا زوجة ، وكان يسبح فى الأرض ويتقوت ما يخـــرج منها ، ولا يدخر شيئاً ، وكان كما قال تعالى : يحي المـوتى ويخلق من الطـين كهيئة الطير ، فقيل هو الخفاش . قال وهب كان يطير بحيث يغيب عن الأعـين . قال الثعلبى : إنما خص الخفاش بالخلق لأنه يجتمع فيه الطير والدابة فله ثدى وأسنان ، ويحيض ويلد ويطير .

واتفق أن عصر عيسى كان فيـه أعيان الأطباء ، فكان من معجزات عيسى الإتيان بمـا لا قدرة للأطباء عليه ، وهو إبراء الأكمه والأبرص ونزلت عليه المـائدة ، وأرسل إلى بنى إسرائيل ، وعلم التوراة ، وأنزل عليه الإنجيل ، فـكان يقرأهما ويدعو إليهما ، فـكذبه اليهود وصـــدقه الحواريون ، فـكانوا أنصاره وأعوانه وأرسلهم إلى من بعث إليه يدعونهم إلى التوحيد .

قصة قتله :

أخرج النسائى وابن ماجة عن

ابن عباس قال : لما أراد الله أن يرفع عيسى ، خرج على أصحابه وفى البيت إثنا عشر رجلا ، فقال : إن منكم من يكفر بى بعد أن آمن ، ثم قال أيكم يلقى عليه شبهى فيقتل مكانى فيكون رفيق فى الجنة ، فقام شاب أحدثهم سناً فقال أنا ، قال اجلس ، ثم عاد ، فقال اجلس ، ثم عاد ، فعاد الثالثة ، فقال : أنت هو ، فألقى عليه شبهه ، وأخذ الشاب فصلب ، بعد أن رفع عيسى إلى السماء من البيت ، وجاء الطلب من اليهود ، فأخذوا الشاب .

أما اليهود فقد أخذوا ذلك الرجل فقتلوه وصلبوه ، وظنوا أنهم قتلوا عيسى ، فأكذبهم الله فى ذلك ، كما أشارت الآية ، فى قوله : (وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم)[١] .

وصف عيسى :

ثبت فى الصحيحين عن ابن عمر أن النبى ﷺ وصف عيسى ، فقال : ربعة آدم كأنما خرج من ديماس - أى حمام - وفى لفظ آدم كأحسن ما أنت راء من أدم الرجال ، سبط الشعر ، وفى صحيح البخارى من حديث ابن عباس رفعه ، يقول عليه الصلاة والسلام : رأيت ليلة أسرى بى عيسى أحمر ربعة سبطا .

نزول عيسى :

روى الإمام أحمد بسنده عن أبى هريرة يرفعه أن النبى ﷺ : ينزل عيسى بن مريم إلى الأرض ويكسر الصليب ، وتعطل الملل كلها ، فلا يبقى إلا الإسلام ، ويقع الأمن فى الأرض

وفى الصحيحين : قال عليه الصلاة والسلام : والذى نفسى بيده يوشك أن ينزل عليكم عيسى بن مريم حكما عدلا ، فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ، ويفيض المال .

وفى صحيح مسلم : ينزل عيسى بن مريم على المنارة البيضاء شرقى دمشق فيقتل الدجال .

وفى تهذيب الأسماء للنووى : أن عيسى إذا نزل إلى الأرض يكون مقرراً للشريعة المحمدية ، ويصلى وراء إمام هذه الأمة ، تكرمة من الله من أجل نبيها ؟

(١) الأصح أن من ألقى عليه شبهة هو يهوذا الذى مكر بعيسى وخانه (المسلم) .

٢٥ -

بين السيد الرئيس والعشيرة المحمدية

بمناسبة قيام العشيرة المحمدية بتهنئة السيد المؤيد بنصر الله ، السيد « الرئيس جمال عبدالناصر » بحلول العيد المبارك ، تلقت العشيرة من سيادته البرقية التالية :

رياسة الجمهورية — مصر الجديدة

السيد محمد زكى إبراهيم ، رائد العشيرة المحمدية :

٣٩٧ شارع الخليج المصرى ، بجامع البنات .

أشكركم والسادة الأعضاء ، على تهنئتكم الرقيقة ، التى أعربتم عنها لى ، بمناسبة عيد الفطر المبارك ، أعاده الله عليكم ، وعلى الجميع بالصحة والسعادة ؟

جمال عبد الناصر

أيد الله السيد الرئيس ، وزاده توفيقاً فى خدمة العروبة والإسلام ، وحقق له وبه ، وفيه ، آمال البلاد والعباد ؟

إلى إخواننا وقرائنا ومشتركينا

« عددان فى عـــدد »

لضرورة التفرغ لاستقبال العام الجديد — إن شاء الله — ثم لأسباب فنية طارئة قاهرة رأت إدارة « المسلم » مضاعفة حجم هـذا العدد من المجلة مع التوسع فى محتوياته بصفة خاصة ، بحيث يستوعب هذا العدد مواد عددين معاً ، فيسد عن شهرى ذى القعدة ، وذى الحجة بإذن الله .

وإذا كان مثل هذا التصرف — على سلامته — ليس من عادتنا ، بحمد الله ، إلا أننا مع ذلك نعتذر عنه لإخواننا و وقرائنا ، ومشتركينا ، فإنه حكم الواقع الذى لا حيلة معه (ورب ملوم ولا ذنب له) .

وننتهز هذه الفرصة فنذكر الجميع برجاء التفضل بتسديد الاشتراك عن السنة الجديدة ، منذ الآن ، والله يهبنا التوفيق والتأييد ، والصبر على التضحية الغالية ، فى سبيل الدعوة الواعية ، والهدف الإلهى العظيم ؟

لماذا دعونا سارتر ورفيقته بالذات ؟

الآثار الخطيرة المترتبة على هذه الدعوة

(هذا مقال لم تقبل نشره الصحف فى وقته)

سارتر أكبر فلاسفة الوجودية المعاصرين ، وسيمون دى بوفوار كبيرة كاتبات الجنس من الملحدين والوجوديين دعتهما جريدة الأهرام لزيارة القاهرة هذا الشهر بوصفهما من أكبر رواد الفكر الحر ... كما يسمونهم !! وقد أعدت لهما برنامج زيارة (كما يقال) للاتصال بجماهير الشباب ، والتجمعات الثقافية ... الخ بجوار مشاهدات للتقدم العلمى والصناعى والحضارى والعمرانى .

ودعوة بعض المشاهير إلى بلادنا لإطلاعهم على آخر ما تطورنا إليه فى مختلف مظاهر الحياة التقدمية أمر مشكور ومرغوب فيه ، بل قد يكون واجباً ، وهو يعتبر عملا جديراً بالتقدير ، لأثره الكبير .

لكن تخصيص أشخاص معروفين برأى معين . لا ينسجم مع أخلاقياتنا ومواريثنا وعقائدنا ، ولا مع روحانياتنا التى اعتبرها ميثاقنا أكبر دعامة لحياة المجتمع وتماسكه وبقائه وتساميه ، ولا مع موقفنا من العروبة والإسلام ، هذا التخصيص - وفى هذا الوقت بالذات - هو محل النظر وموطن الخطر ، وموضع التساؤل الذى قد يصل إلى رتبة الريبة ، بل الشبهة !! وعدم استقامة الهدف !!

معروف أن سارتر ، ودى بوفوار : يدعوان إلى انحلالية خطيرة ، ليست من الإسلام ولا المسيحية ولا اليهودية ، ومهما اخترعا لها من قواعد ، والتمسا لها من براهين ، فهى شىء يتنافى ويتنافر بعنف مع عقائدنا وعوائدنا ، ومع مواقفنا الحالية وتاريخنا القديم ، فيكون تمكين الشباب على اندفاعه وطيشه من الاستماع إليهما بعد أن قرأ لهما . إنما هو تدمير ذرى مخيف لأعز ما نملك من طاقات بشرية وما نعده للمستقبل من قوى ومعنويات .

سارتر وجودى ، ورفيقته وجودية ووكلاهما ملحد ، وقد قرأ الشباب رواياتهما وقصصهما التى لا تعترف بقيمة ولا تؤمن بفضيلة ولا ترتبط بقانون ، والوجودية كانسلاخ من القيود ، وتمرد على الحدود ، وإنكار لوحى السماء ، وتحرر شخصى

←

من كل ما يمنع من الانطلاق إلى إشباع الرغبات ، الوجودية بهذه الصورة الإجمالية تنخر أفكار الشباب (وينغل) دودها فى مفاهيمهم ويتحكم فى كثير من تصرفاتهم واتجاهاتهم لمجرد القراءة ، فكيف إذا هم رأوا دعاتها واستمعوا إليهم ؟ لسوف تكون الطامة الكبرى !! ولسوف لا يشفع فى وقوعها تعليل .

ربما كان الأمر يكون مفهوماً إذا وجهت الدعوة إلى فيلسوف مثل : (برتراند راسل) لمواقفه المشكورة من قضايانا وقضايا السلام ، ولأن فلسفته لم تصل إلى رتبة تدمير العقائد والأخلاق .

ولهذا ، فنحن نبعث بهذا الإنذار ، محذرين ـ لوجه الله وللوطن ـ من وخامة العواقب ، وإنا لنرجو مخلصين أن تتحدد زيارة سارتر ورفيقته ، بحيث لا يلتحم مع الجماهير ، ولا يندمج فى تجمعات الشباب ، ولا يصرح له بما يؤذى المؤمنين !!

لقد كان حسبنا استهدافاً واستشكالا تحلل صحافتنا المتحررة كما يسمونها !! وكان حسبنا أيضاً كتابنا من دعاة الوجودية والشيوعية !! وهـــذه آثارهم فى الشباب تبكى ، واستغلالهم ضدنا فى أوطان العروبة والإسلام يؤذى ويضنى ، فما كان أغنانا عن هذا التوريط المؤسف الجديد ؟ وفى هذا الوقت بالذات .

والعجب كله من أن « الأهرام » وهى عميدة الصحف العربية كلها ، وهى أدرى الهيئات الصحفية بدقة موقفنا الحالى فى العالم العربى بخاصة ، والإسلامى بعامة ، كيف غاب عن الأهرام ما سوف تستغله البلاد والأوطان الأخرى ضدنا من دعوة هاتين الشخصيتين ، وإشعال نيران الغيرة الدينية والحماس الخلاق فى محاولة تشويه حقائقنا وإثارة الجماهير علينا ، فى معركة العروبة والإسلام .

ولا أحسب لو أن أحد هذين الزائرين مس العقائد والعوائد ، فيما سيتحدثان فيه ، أن ذلك مهما غلا الثمن ســـيرضى الهيئات الدينية ، والجماهير المؤمنة بالله فتكون فتنة ، من حيث أردنا أن تكون غير ذلك .

اللهم إن الأمر دقيق للغاية ، ولا علاج له الآن إلا حصر هذه الزيارة فى أضيق الحدود وقد بلغت ، اللهم اشهد ؟

(م ٥ ـ ١٠)

هدية شاعر محب

فى اللقاء السنوى الأخوى المعتاد للمحمديين فى ثانى أيام كل عيد لصلاة الظهر بمسجد مشايخنا بقايتباى ، ألقى الإخوة الشعراء المحمديون قصائد التحية ، وعلى رأسهم الأخ الأستاذ قاسم مظهر والأخ الأستاذ / السيد حسن سعد ، والأخ الأستاذ عبد الفتاح الكمونى الخ شكر الله لهم جميعاً ، ولضيق المجال نستأذنهم فى الاكتفاء بنشر قصيدة الأخ الأستاذ / السيد حسن سعد ، قال رضى الله عنه :

سبحانه ، جل الإلهُ ... لا ينتهى أبداً سناه
والسر من أنواره ... غمر الخمائل من شذاه
والنور فى هذى الدنا ... قبسٌ لنور من بهاه
وسرت منابع فيضه ... بين الروابى والفلاه
تُهدى الجمال إلى الوجو ... د وفى الوجود سما علاه
سبحانه سبحانه ... سبحان من وهب الحياه

قد أشرقت أسماؤه ... فسرى بحكمتها الهداه
كل الخلائق سره ... سر يغيب عن الوعاه
والكون غيب كله ... والمؤمنون به التقاه
شخصت له كل العيو ... ن وترتجى مثلى رؤاه
والملك والملكوت فى ... علم المهيمن منتهاه
و « المرسلون » جميعهم ... فى حضرة القدس الرواه
و « الأولياء » أولو النهى ... فى حضرة الرسل السقاه
و « الصالحون » تراهمو ... لشرور أنفسهم غزاه

نادى « المنادى » يا أخى	قم فى الهزيع إلى الصلاه
ناج الكريم بآية	مرّغ جبينك فى ثراه
واستغفر الله الذى	من فضله يَهدى العصاه
واسكن لظل المصطفى	طه الشفيع لمن رجاه

أعلمت من هو يا أخى	هذا « المنادى » فى الدعاه ؟
هو « زاهد » فى قومه	ورضاء ربك مبتغاه
والله زوده التقى	والراشدون هم الرعاه
هو « أسوة » بفعاله	هو « واحد » بين الحماه
هو « رائد » لعشيرة	هو « سالك » سبل الهداه
هو « قائد » لجماعة	سلكوا الشريعة للنجاه
أبناؤها هم فتية	وشعارهم تقوى الإله
بذلوا النفوس لربهم	لا يلجأون إلى سواه
اللهَ فى تقواهمو	اللهَ فى ركب الحداه

يا من سعيت إلى الحمى	ومشيت فى ركب السعاه
هذا سبيل « محمد »	وطريق من وهبوا الحياه
اليوم يوم أزهر	فيه التبتل فى الصلاه
فيه السماحة والرضا	فيه التقرب بالزكاه
وهنا الأحبة تلتقى	والأقربون على ضياه
النور يسعى بينهم	وأنا مشيت على هداه
و « العيد » وافى مشرقاً	بمسرة زادت بهاه
يُهدى الزهور تحية	« لمحمد » تحكى شذاه

أمل « الطريقة والعشيرة » من به يزهو الولاه

سبحان من وهب العشيرة « رائداً » يُرجى نداه

سبحانه سبحانه سبحان من وهب الحياه

من هم أولياء الله ؟ !

لفضيلة الأستاذ الجليل الشيخ عبد الرحيم فودة مدير مجلة (الأزهر)

كلمة الولى تطلق وتصدق على الصديق ، وعلى المحب ، وعلى النصير ، وعلى كل من ولى أمراً أو قام به ، وتولاه وجمع الولى أولياء ، فما المراد بأولياء الله فى قوله تعالى : « ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ؟ » لقد بينهم الله بقوله : « الذين آمنوا وكانوا يتقون ، لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك الفوز العظيم » .

فالإيمان والتقوى هما الوصفان الكاشفان لمعنى أولياء الله ، ولكن هاتين الكلمتين يتسع معناهما لمعان لا يتسع لها مقال ، فكلمة الإيمان مأخوذة من الأمن وهو شعور القلب بالطمأنينة والسكينة والثقة بما يعتقد أنه حق وصدق ، والإيمان بالله من هذا القبيل ، إذ هو التصديق بوجوده وبكل مايليق به من صفات الكمال . وبكل ما أنزله من الكتب ، ومن أرسله من الرسل ، عن دليل صادق يطمئن إليه القلب والعقل ويرتاح له الشعور والضمير ، ومن ثم كان مجرد التصديق بالعقل لا يكفى فى تحقيق معنى الإيمان ، وإنما يتحقق معناه حين تخالط العقيدة القلب وتمتزج بالشعور وتستعلن فى الإقرار بها والعمل بمقتضاها , ولهذا يرى فريق كبير من العلماء أن مجرد التصديق بالعقل والقلب . والإقرار باللسان أو أى أداة من أدوات البيان لايسمى إيماناً ، وإنما يكون الإيمان بثلاثة أركان . إعتقادالحق .والإعراب عنه والعمل بمقتضاه ، وهذا المعنى بعض مايفهم من قوله تعالى : « إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله . ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم فى سبيل الله أولئك هم الصادقون .

والمؤمنون الصادقون هم أصحاب العقائد القوية الذين يثقون بها ويرتاحون إليها ، ويعربون عنها . ويحرصون على تحقيقها فى العمل ، وتطبيقها فى السلوك ، ثم لا تزيدهم المحن والفتن إلا

تمسكا بها وحرصاً عليها، وعملا لها.

هذا معنى كلمة الإيمان وما تتسع له من معان قوية، وأما كلمة التقوى فهى كذلك واسعة جامعة تشمل الدين كله، ويظهر ذلك من قول الله فى وصف المتقين: «الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون، والذين يؤمنون بما أنزل إليك، وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون، أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون».

لقد عرف «الراغب الأصفهانى» معنى كلمة التقوى فقال: «جعل النفس فى وقاية»، ولا شك أن وقاية النفس وحفظها مما يسوءها يقتضى امتثال كل ما يأمر به الله واجتناب كل ما ينهى عنه، ولكن معنى التقوى إذا حاولنا أن نعرفه من القرآن وجدناه جامعاً كل خير دافعاً كل شر، فليس معناه مقصوراً على حماية النفس ووقايتها مما يسوء أو يضر، وإنما هو كما يفهم من قول الله «ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب»، وقوله «ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض» وقوله: «وتزودوا فإن خير الزاد التقوى»، وقوله: «إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون»، ومعنى أن الله معهم، أن عونه ونصره وبره وخيره وحمايته ورعايته وتوفيقه وتأييده معهم، فهم من رحمته بهم فى حال لا يرقى إلى تصويرها بيان إنسان.

وهكذا نجد أن معنى كلمة أولياء الله ليس كما يتصور البعض فى البعض، وإنما هو يتكون من الإيمان على سعته



وعمقه وصدقه ، ومن التقوى على سعتها وعمقها وصدقها ، فأولياء الله هم الذين يؤثرون حبه ورضاه على كل ماعداه ، وذلك بعض مايفهم من قول النبي ﷺ : « لايؤمن أحدكم حتى يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما » ، وهم المؤمنون الصادقون فى الإيمان ، المتقون الآمنون بالتقوى ،

أما كراماتهم فيشير إليها قوله تعالى : لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة، وقوله : « ذلك هو الفوز العظيم » فقد فسرت البشرى بما روى عن النبي ﷺ فى شأنها إذ قال : « الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له، وفسرت كذلك بالثناء على العمل الصالح كما روى عن أبى ذر أنه قال : « يارسول الله : الرجل يعمل العمل الصالح ويحمده الناس عليه ، ويثنون عليه به ، فقال ﷺ : « تلك عاجل بشرى المؤمن »

وقيل إن المراد من البشرى — والله أعلم بمراده — هو بشرى الملائكة ، كما يفهم من قوله تعالى: إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألاتخافوا ولاتحزنوا وأبشروا بالجنة التى كنتم توعدون نحن أولياؤكم فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ولكم فيها ما تشتهى أنفسكم ولكم فيها ماتدعون ، نزلا من غفور رحيم ».

فأولياء الله هم « الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا » لأنهم كما يقول الله فيهم : « لاخوف عليهم ولاهم يحزنون لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة» ولأن « الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة» بهذه الثلاث. « ألاتخافوا ، ولا تحزنوا وأبشروا».

أما كرامات الأولياء بمعانيها المشهورة فلنا فيها مقال آخر إن شاء الله ؟

فى الجمعية الشرعية

صدر قرار بتعيين الأخ الفريق عبد الرحمن أمين رئيساً للجمعية الشرعية العامة وأعطى صلاحيات مجلس الإدارة نظراً لطول مرض فضيلة الشيخ أمين خطاب الذى احتفظ له بالرياسة الفخرية تقديراً لسابق جهود .

دلائل النبـــوة

للأخ الجليل الأستاذ حسنى الزمزمى

الدليل الرابع :

كنت أستمع إلى سـورة الأحزاب يتلوها بعض القراء ، فاستوقف نظرى قوله تعالى : (يا أيها النبي قل لأزواجك : إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها ، فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا ، وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة ، فإن الله أعد للمحسنات منكن أجراً عظيما) . وتذكرت أن هاتين الآيتين نزلتا بمناسبة مطالبة نساء النبي ﷺ أن يوسع عليهن رسول الله ﷺ ، فى النفقة ، شهراً ، وأنزل الله عليه هذا التخيير لأمهات المؤمنين ، فمن أرادت منهن أن تغادر البيت النبوى وتنصرف إلى حال سبيلها ، باعتبارها غير راغبة فى البقاء فى ذلك البيت ، كان لها ما تشاء وتأخذ نفقتها وتمتع متاعا حسنا ، وإن أرادت البقاء فى ذلك البيت ، فلتبق فيه على ما فيه من شظف العيش وقلة المؤنة ، ورأيت أن هؤلاء النسوة (رضى الله عنهن) لو كن يعتقدن أن محمداً ﷺ لم يكن صادقا فى دعوته ، بل دجالا كاذبا (وحاشاه) لكنَّ أول من يعلم ذلك لأن المرأة ألصق ما تكون بالرجل ، فهى تعلم من دخائله ما لم يعلم غيرها ، فلو آنسن منه شيئا من الكذب . أو الدجل ، أو الخداع ، لكانت أمامهن فرصة مواتية للخلاص من هذا البيت ، الذى لا يجدن فيه شيئا من المتاع الدنيوى أو الأخروى ، فضلا عن أنهن تسع ضرائر ، ويمر الهلال والهلال والهلال ، لا يوقد فى بيوتهن نار . فما الذى دعاهن إذن للبقاء فى هذا البيت ؟ ليس إلا أنهن اخترن الله ورسوله ، والدار الآخرة ، لأن الله أعد للمحسنات منهن أجراً عظيما ، ورضين بالبقاء فى ذلك البيت ، لأنهن يعلمن أن شرف أمومة المؤمنين ، يعلو على كل متاع حسى أو معنوى ... وهو من أكبر الأدلة على صدق نبوته ﷺ هذا وبالله التوفيق ؟

أخبار تهم المسلمين !

الهتاف باسم الله ، اتجاه فاضل مشكور :

تتجه النية فى المنظمات الشعبية ، إلى النظر فى شأن الهتاف والتصفيق ، الذى تعبر به الجماهير عن تقديرها وولائها للسيد الرئيس ، وترحيبها بضيوفه ، عند دخولهم المساجد لأداء صلوات الجمع ، والمناسبات .

وقد رؤى أن يجمع بين حفظ حرمة المساجد ، وبين إمكان التعبير عن الشعور الجماهيرى ، باختيار هتافات دينية ، تكون ذكراً ودعاء ، وتكون فى نفس الوقت تكريماً للسيد الرئيس وتحية لضيوفه ، ولكبار المسئولين ، وهذه لفتة كريمة عالية ، تستوجب كل شكر وتقدير . وسيكون لها أثرها فى العالم الإسلامى .

جبهة الهيئات الإسلامية :

بمناسبة الأحداث الأخلاقية والاعتقادية التى أحاطت بالشباب ، حتى أنذرت إدارة الأمن العام بالخطر ، دعت جمعية الشبان المسلمين (بوصفها عميدة الجمعيات الدينية) ممثلى الهيئات الإسلامية ، ورجال الفكر الإسلامى ، إلى تكوين جبهة منها تتعاون مع الأجهزة الرسميـــة والشعبية ، على مواجهة الأخطار الأخلاقية والاعتقادية التى تواجهها الأمة الإسلامية فى هذه الأيام ، مضافا إلى خطر الاستعمار والصهيونية ، والمتعاونين معهما من العرب والمسلمين . والله الموفق إلى ما فيه الخير

أموال ...

تقول جريدة (نيويورك تايمس) الأمريكية ، بتاريخ ١٩٦٧/١/١٦ ، كما نقلته جريدة الأهرام فى ١٩٦٧/١/٢٧ : (١) إن السعودية صرفت على الدعاية للحلف الإسلامى أكثر من إثنى عشر مليونا من الجنيهات الإسترليفية عام (٦٦) وهذا غير ما أنفق على الحلف نفسه وهو ربما زاد عن هذا القدر .

(٢) وأن ما دفعته السعودية فى هذا العام للإخوان المسلمين نحو خمسة ملايين جنيه إسترلينى . (٣) وأن إحدى شركات الدعاية فى بيروت حصلت وحدها على خمسة ملايين جنيه استرلينى للدعاية للملك فى عام واحد .

صاحبات الفضيلة :

لفت نظر الناس فى هذه الأيام (رغم الشتاء) أن الزى الذى ترتديه طالبات معهدالإعداد الأزهرى وكلياته لايتناسب إطلاقاً مع حمل لقب (صاحبات الفضيلة) والى هذا نوجه نظر المسئولين (قبل حلول الصيف). فالأمر أكبر من الإرجاء.

ثلاث مفاجآت مؤسفة :

(١) فى الاجتماع الذى عقده السيد الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة مع الكتاب والناشرين ، قال الناشر الأندونيسى السيد حسن باكثير : إنه بالنسبة لتعقيد الإجراءات وكثرة متاعبها هنا ، استوردت بلاد جنوب شرقى آسيا عدة ملايين من (المصاحف) ... من هولندا ... ومن اليابان ... !!

(٢) وفى هذا الاجتماع قال الدكتور القط : إن أحد المسئولين عن العمل فى إحدى شركات القطاع العام للطبع والنشر ، كتب يصف اختيار مؤلفات (حجة الإسلام الغزالى) للنشر بأنه دسيسة رجعية ! وكانت العشيرة صاحبة هذا الاختيار

(٣) وقال السيد الوزير فى هذا الاجتماع : إن خسارة الوزارة هذا العام فى المجلات التى تصدرها بلغت (٢٠٠) ألف جنيه ، وأن ضآلة التوزيع بلغت (١٠ ٪) وأن تسعة ملايين نسخة من الكتب والمجلات مكدسة بالمخازن ، وأن بعض الكتب وزع منها ثلاثون نسخة فقط .

نقل ذلك الأستاذ موسى صبرى (ونحن نحمد الله على مدده العظيم وتوفيقه فى استمرار إصدار مجلتنا « المسلم » ، التى لا يسندها مال ولا جاه ، إلا العقيدة والتضحية والإخلاص لله) .

منع الرقص الشرقى من التليفزيون :

أصدر السيد سعد لبيب ، مدير عام برامج التلفزيون ، قراراً بمنع الانحلال الخلق المسمى بالرقص الشرقى ، من برامج التلفزيون ، التى لاحظ سيادته أن هذا الرقص قد غزاها ، رغم أثره الخطير على الأسرة الفاضلة ، والبيوت الكريمة ، فشكر الله له هذه اللفتة الراجحة ؟

إلى الوزير الصوفى : حسن عباس زكى

ينوب الأخ الشاعر المحمدى الأستاذ أبو شوشة النحال ، أمين مكتبة وزارة الاقتصاد ، عن إخوانه شعراء العشيرة المحمدية فى تقديم هذه التحية المتواضعة ، إلى راعيهم الفخرى السيد الدكتور حسن عباس زكى ، وزير الاقتصاد والتجارة ، بمناسبة نجاحه فى رحلاته العملية ، وعودته إلى الوطن فى ظلال التوفيق والأمل العميق ، قال الأستاذ :

بالهند قد هتفت لك العلياء ... وبكل أرض حفتك الخلصاء
أهلا بمقدمك السعيد ومرحباً ... يا رائداً شهدت له النظراء
أديت للوطن العزيز رسالة ... عجزت لبعض أدائها الخبراء
هذى جهودك لست أحصى عدها ... مهما تسامى العد والإحصاء
تقف البلاغة دونها مكتوفة ... ويضيق عنها السادة الشعراء
رجل خبير باقتصاد بلاده ... فياض علم بحره لألاء
يأيها (الحسن الزكى) تحية ... سجدت لروعة سحرها الأدباء
(عباس) لو مسّت يمينك جلمدا ... لاخضرت الدنيا وفاض الماء
حفظ (الرئيس) لك المودة كلها ... فلك النقاء و (للرئيس) بقاء
ولك التحايا والأمانى تزدهى ... ولك التهانى ما لها إنهاء
هاتيك أمداد (التصوف) كلها ... والله جل جلاله المعطاء

والمسلم إذ تنشر هذه النفثة التى لا تشك فى صدقها ، إنما تنظر أساساً إلى حقوق الأخوة فى الله ، ثم إلى قوله تعالى : (ولا تنسوا الفضل بينكم) وتقول ما قاله المرحوم الشاعر أبو شادى :

لم نكرمك للوزارة والمنصـ ... ـب والمجد ، والسنا والرواء !!
نحن قوم نهيم بالرجل الكا ... مل ، يسعى فى الله دون التواء

وإذا كانت العشيرة قد عرضت على سيادته إقامة حفل تكريم فاعتذر ، فلعل فى هذه الصحيفة ما يغنى مؤقتاً عن الحفل ، الذى لا نزال نرجو أن يقام لله ، إن شاء الله وما كان لله دام واتصل ، والعاقبة للتقوى ؟

تهنئة فى الله ، إلى الأخ أحمد فراج

فى لقاء أخوى من لقاءات الأحباب فى الله ، بالدار المتواضعة ، دار (العشيرة المحمدية) ، التى كانت المهد الأول لكثيرين من قادة الفكر الإسلامى المعاصر : متحدثين وشعراء ، وكتابا ، دار الحديث حول مايؤديه للإسلام الأخ الإذاعى المعروف الأستاذ أحمد فراج ، وكان كل من فى المجلس ممن أحبوه بظهر الغيب حباً غير معلول ولا مدخول ، فاقترحوا على السيد العالم العارف البركة الشيخ (سيد راضى) أن يوجه إلى الأستاذ فراج باسم العشيرة تهنئة وتحية ، بمناسبة ميلاد طفله الجديد (محمد) فكانت هذه الكلمات : من أثر قوله تعالى (ولا تنسوا الفضل بينكم) قال الشيخ :

إلى أخينا فى الله تعالى ، ربيب الإسلام والإيمان ، السراج المضىء ، المشرق الوهاج ، الأستاذ أحمد فراج ، أكرمه الله ، وحفظه ورعاه ، وأعانه وقواه ، وجعل النجاح والفلاح رائده ، والجنة مأواه ، وبعد : فبمناسبة ما أكرمك الله به من نعمة ، وأولاك من فضل ، إنجاب ولد صالح - بإذن الله - أسميته « محمداً » تيمناً وتبركاً باسم سيد الوجود . المصطفى ، المجتبى ﷺ ، أهنئك من أعماق قلبى ومن قرارة نفسى ، عنى وعن إخوانى المحمديين . وأضرع إلى الله عز وجل أن يمد فى أجلك ، ويطيل فى عمرك ، لتتعهد هذا الوليد السعيد بتربية إسلامية ، ونشأة قرآنية محمدية ، ربانيه قدسية ، وكما جعلك الله عز وجل تتألق فى سماء الملإ الأعلى بخلائق القرآن ، وطهر الإيمان وخدمة الإسلام ، نسأله عز وجل أن يضع بركته فى ولدك ، حتى يرث عنك ما انطويت عليه من صدق ووفاء ، وطهر وعزة ، وكرامة وولاء ، وأن يجعله جندياً إسلامياً محمدياً . نجيباً قرآنياً .

فتقبل تهنئتى المتواضعة ، وقد كتبتها إليك نيابة عن أحبائك بظهر الغيب فى العشيرة المحمدية ، مقرونة بإخلاص وولاء ، وصالح دعاء ؟

---

(١) الصفاء والإلهام ، (٢) طى الأرض

(المسلم) ينقل السيد عبد السلام عبد الرحمن محفوظ ، ناظر مدرسة ناصر بنقباد ، إلى مجلة الاعتصام الزاهرة ، بعض الآثار العلمية الدينية عن المرحوم الشيخ عبد العزيز الشريف ، أحد كبار المتسلفة الراحلين بالصعيد وفى بعض ما ينقل أحياناً عن هذا الشيخ بعض المرونة وسعة الأفق والإنصاف ويسرنا أن نسجل هنا رأيه فى موضوع (الصفاء والإلهام) ، وموضوع : (طى الأرض) للولى ، فقد كان رحمه الله فى هذه الإجابات صوفياً موفقاً على مستوى كريم

السؤال :

١ — هل تصفو روح غير المسلم بالأعمال الصالحة فى الدنيا ؟ وهل يؤجر عليها ؟

٢ — قال بعض الصوفية فى كتبهم : (إن الأرض تطوى للولى) فما نصيب هذا من الصحة ؟

فأجاب رحمه الله تعالى بما يأتى :

الجواب :

١ — ورد فى الكتاب الكريم والسنة المطهرة أن الكافر لا يقبل منه عمل أياً كان نوعه . قال تعالى (وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً) ، (مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف ... الآية) ، (ولا نقيم لهم يوم القيامة وزنا) .

هذا ولكن قال الله تعالى (ولا يظلم ربك أحدا) فالله سبحانه يعطيهم على أعمالهم الطيبة كالصدقة وإنقاذ المظلوم غنًى فى الدنيا أو جاهاً أو رفعة ، أو صفاء روح كأن يروا رؤيا صادقة ، مثل رؤيا فرعون بأن غلاماً من بنى إسرائيل سيخرج ويقتله — أو يصدق إلهامه، وماتحدثه به نفسه لفترة قصيرة فهو نور خافت ، فقد أصله الحقيقى وهو الإيمان . (أى قد يكون صفاء روح غير المسلم جزاء دنيويا على بعض عمله الصالح عدلا من الله) .

وقد تكون المكافأة بهذا الإلهام

الخافت لعمله الصالح سببا فى هدايته للإسلام ، والله سبحانه كريم يلهم حتى الحيوان ، وقد مرن بعض الهنود الهندوكيين أنفسهم على الجوع والسهر والعزلة ومخالفة النفس فى شهواتها ، فصفت أرواحهم وصدق إلهامهم ، ولكن إلى حين وإلى أمد قصير كما قلنا . لأن هذه عدد الصفاء ، ولكن الأصل مفقود وهو الإيمان ، قال الله تعالى : (من كان يريد حرث الآخرة نزد له فى حرثه ، ومن كان يريد حرث الآخرة نؤته منها وما له فى الآخرة من نصيب) وهذا من حرث الدنيا ، لأنه سرور للنفس ، وشعور بالسعادة فى وقت الصفاء .

٢ — هذا من كرامات الأولياء والروح الصادقة لا تعرف الحجب المادية ، ومن حديث قدسى : (إذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به ، وبصره الذى يبصر به ، ويده التى يبطش بها ، ورجله التى يمشى بها) الحديث . وفى حديث سيدنا عمر رضى الله عنه وسارية الصحابى يتحقق معنى البصر والسمع ، لأن روحهما صافية وقد من الله عليهما بنعمة الحب كما نوقن ، فأبصر سيدنا عمر رضى الله عنه وهو بالمدينة سيدنا سارية وهو بالعراق فى الجيش وقد كاد ينهزم ، وهذا معنى (كنت بصره الذى يبصر به) فلما ناداه قائلا : (يا سارية الجبل) سمع نداءه وهو بالعراق لروحه الصافية فانحاز للجبل فتغلب على الأعداء وهذا معنى (كنت سمعه الذى يسمع به) فى الحديث ، فهذا معنى البصر والسمع .

وقال تعالى : (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى) عند ما ألقى الرسول ﷺ الحصى فى أعين الأعداء فوجد كل منهم فى عينه حصاة فانهزموا وفى معنى قوله تعالى : (فوكزه موسى فقضى عليه) قوله فى الحديث : (ويده التى يبطش بها) وقد ورد أنه عليه الصلاة والسلام كان يمشى الهوينا والصحابة يجرون خلفه ليلحقوا به . وفى وصفه ﷺ : (يمشى كأنما ينحط من صبب) أى جبل ، كناية عن السرعة من غير تكلف وهذا من السنة ، يقرب معنى طى الأرض للولى كما فى السؤال ، وهو بعينه معنى : (ورجله التى يمشى بها) فى الحديث القدسى وللصحابة والأولياء كرامات كثيرة ، والله أعلم ؟

عظة المجلس والمنبر

الزواج وحقوق الزوجية

للأخ الأستاذ السيد محمد مصطفى أبو العلا
مدير التعليم الابتدائى بالأزهر

الحمد لله الحكيم العليم ، وأشهد ألا إله إلا الله ، هدى بالإسلام إلى إصلاح الأسرة وبناء المجتمع السليم .

وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله دعا إلى خير نظام ، تحيا به الأسرة خير حياة . اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ، الذين تكونت بهم الأسر الصالحة ، والمجتمعات السعيدة الناجحة .

أما بعد :

أيها المسلمون : الأسرة أساس المجتمع ، فإن صلحت قوى وسعد ، وإن فسدت أسرع إليه الفساد ، وآل أمره إلى ذل وهوان وزوال ، لذلك حث الإسلام الرجل على أن يختار زوجته ذات دين ، لتراقب ربها فى نفسها ومالها ومال زوجها وكتمان سره ولتصون عرضها وتربى أولادها ، وتجعل بيت الزوجية المنزل الصالح ، ومنبت الفضائل ، ومدرسة السعادة والهناء ، وخير مكان للراحة من عناء الأشغال ومتاعب الحياة .

وقد قال ﷺ (ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله ، عز وجل خيراً له من زوجة صالحة : إن نظر إليها سرته ، وإن أمرها أطاعته ، وإن أقسم عليها أبرته ، وإن غاب عنها حفظته فى نفسها وماله) .

كذلك حث الإسلام أولياء أمور النساء ، أن يختاروا لهن الرجل الصالح ، كريم الخلق . المتدين ، شريف الخصال . قال ﷺ : (إذا أتاكم من ترضون خلقه ودينه ، فزوجوه ، إلا تفعلوه تكن فتنة فى الأرض وفساد كبير) .

فإن الواجب تزويج ذلك المتدين كريم الخلق ، مادام يستطيع النفقة على بيته ، وقد وعد النبى الكريم ، بالتفضل بالغنى على ذلك البيت ، قال تبارك وتعالى : (وأنكحوا الأيامى

منكم ، والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله ، والله واسع عليم) .

وكم روى التاريخ يا عباد الله من قصص فيها عبرة ، وحسبنا ما كان من البنات الثلاث ، بنات هشام بن شُبرمة فقد اجتمعن يوماً فأخذن فى الحديث فى موضوع حرمانهن من الزواج ، بسبب رفض أبيهن لكل من خطبهن وانتهى حديثهن بالاتفاق على أن كل واحدة منهن تخاطب أباها بما فى نفسها

فخاطبته الكبرى بكلام فيه تورية عن مرادها ، فلم تفصح كل الإفصاح عن مرادها . ثم خاطبته الوسطى بكلام فيه بعض الإفصاح ، ولكنه لم يتبين منه مرادها . ثم خاطبته الصغرى كاشفة لحقيقة المراد . وبذلك عرف الحقيقة السافرة ، وفهم مراد بناته .

وقد تبين من هذه القصة التى وعاها التاريخ أن تأجيل زواج البنات فى انتظار الشاب الغنى مثلا، فيه إساءة وجناية ، وقد تدفعهن إلى أفظع النكبات ، فالعاقل كل العاقل هو الذى يسعى إلى ستر بناته ونسائه بتعجيل زواجهن بشرط الدين . وإلا

فهل يرضى عاقل حكيم ، عطوف شريف أن تكون بناته أو أخواته أو أية امرأة له عليها ولاية ، تفكر فى طريق الغواية ؟ كلا ورب الكعبة .

وقد حبب الإسلام فى أن يقوم الزواج على الرغبة الصادقة ، ليطمئن كل من الزوجين للآخر، ويسكن إليه ويثق به فتدوم بينهما المودة والآلفة والرحمة .

(ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة ، إن فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون) .

وخطب المغيرة رضى الله عنه امرأة ، فقال النبى ﷺ لافتاً له إلى ما تدوم به العشرة : (أنظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما) أى تدوم بينكم العشرة . وجاءت فتاة إلى رسول الله ﷺ فقالت له : إن أبى زوجنى من ابن أخيه ، ليرفع بى خسيسته . فجعل ﷺ الأمر إليها . فقالت : قد أجزت ما صنع أبى ، ولكن أردت أن أعلم النساء أنه ليس إلى الآباء من شىء ، فليس للآباء إكراه بناتهم على التزوج بمن لا يرضينه . ومن العجب أن بعض

المســلمين فى عصرنا يزوج بناته أو أخواته من غير رضاهن ويقول : أنا حر أفعل ما أشاء ، كأن الأمر بضاعة يتصرف فيها وينسى ماوراء ذلك من خطر.

وألزم الإسلام الزوجين ، حسن المعاملة والمعاشرة ورعاية أولادهما وتربيتهم تربية فاضلة ، وألزم الزوج بالإنفاق على أهله وألزم الزوجة أن تقدر رياسة زوجها ، فتطيع أمره ، ولا تخرج من البيت إلا بإذنه ، ولا تدخل فيه من يكره ، ولا تعطى شيئاً من البيت إلا بعد استئذانه ، وإلا كان له الأجر وعليها الوزر .

أيها المسلمون :

بهذه التعاليم السامية وضع الإسلام لتكوين الأسرة الصالحة ، خير نظام باتباعه ، يعمر المجتمع بالعلماء المخلصين والقادة المصلحين والصناع الأمناء والزوجات المتدينات والجنود الشجعان الذين يجودون بالأرواح فى سبيل الله

روى البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته الإمام راع ومسـئول عن رعيته والرجل راع فى أهله ومسئول عن رعيته والمرأة راعية فى بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها ، والخادم راع فى مال سـيده ومسئول عن رعيته ، وكلكم راع ومسئول عن رعيته) .

تقديراً للمكفوفين

مشروع إنسانى جديد ، قررت إدارة مرور القاهرة تنفيذه مع مراكز وجمعيات المكفوفين فى القاهرة ، من أجل حماية المكفوفين فى العاصمة ، وعددهم طبقاً لما هو مسجل فى هذه الجمعيات (١٢٠) ألفاً ، من أخطار الطريق

المشروع هو : صرف عصا بيضاء مجاناً إلى كل منهم يستعين بها وتكون مثل إشارة المرور تماماً ، يتحتم على قائد السيارة احترامها والتوقف أمامها أو تهدئة سرعة سيارته إلى أن يمر حامل هذه العصا الطريق ؟

ظاهرة التقارب بين مذاهب المسلمين

والشيخ سيد سابق

ليس أرضى لنفس الإنسان ممن يدعو بدعوة فى الله ، يؤمن بها ، ويبرهن عليها ، فيستجاب لها ، ولو بعد حين .

ولقد كان هذا موقفنا منذ ربع قرن ، ننادى فيه بدعوة العشيرة ، وندعو إلى التيسير والتقريب والوسطية ونهتف بعدم اشغال الناس بقضايا الخلافات الفروعية ، الخاضعة بحكم الطبع والواقع للاجتهاد ، فتؤرث نيران الفرقة والعصبية بين الامة بإلحاح ، ونصرفها بالبهتان عن مواجهة كبريات مشاكلها ، وعن التعاون على علاج المتفق عليه ، أمراً ونهياً ، وهو كثير وخطير يستوعب الوقت جميعاً ومثله معه .

وربما كانت دعوتنا هذه خيالا فى رأى بعض الناس ، وربما لاقينا الكثير من التخذيل والاستهداف ، لكننا كنا نؤمن بأن هذه الخطوة أساسية أصيلة فى سبيل الاصلاح والتجميع ، ولا يمكن أبداً أن تتم خدمة للمجتمع الاسلامى ، إلا بعد أن تتلاقى اطرافه وتتهادن فى الله .

وقد أصبحنا بحمد الله نجد ثمرة هذه الدعوة وجوداً ايجابياً ،وأصبحنا نرى الإيمان بها حقيقة فعلية ، عند كثير من المفكرين والدعاة الصادقين، بل عند بعض الجماعات التى تدعو بدعوة ذات لون خاص ، وقد تغيرت المفاهيم ، وتطورت أساليب المحاجة والنقاش ، وأنماط العرض والتدليل، فهى اليوم إلى التفاهم والتناصح والمؤاخاة، أدنى منها إلى اللجاج والجدل والاستعلاء ، وأصبحت أكثرية الأطراف المختلفة (ولو إلى حد ما) تلاحظ الواقعية الموضوعية وملابساتها لا العصبية المذهبية ومقتضياتها ، وانفسح أفق الادراك والأداء ، فتسامى إلى الأهم والأجدر على طريق مواجهة الخطر المشترك ، بدلا من الاعتصام بالتفاهات ، بل أحيانا : بالسفاهات، فلله الحمد والمنة .

واليك الدليل العملى ، مما كان بين العشيرة والجمعية الشرعية حول

ما كانت قد نشرته (روز اليوسف) فى العام الماضى ، ثم ماقرأناه أخيراً من الرد العلمى المهذب الذى نشره الداعية المفضال الشيخ محمود عبد الوهاب فايد ، بمجلة الاعتصام فى تحليل قضية التراويح .

وعندما تتجه الجمعية الشرعية والعشيرة المحمدية فى هذا الخط القويم ، فقد اتجه من ورائها الجمهور الأغلب من المسلمين بإذن الله ، ولا علينا بعد بمن لايرون على الأرض مسلما سواهم فلعل أن يتوب الله عليهم فيتفكروا ويتدبروا ثم يتعاونوا على انقاذ مايمكن انقاذه من القيم والأصول المعرضة للفتنة الكبرى بل إلى الضياع والمسخ والدمار . نتيجة الجمود والمحدودية وضيق الأفق، والتعصب للرأى الواحد.

ومن الشخصيات التى يتعين تسجيل سيرها فى هذا الخط العظيم ، صاحب الفضيلة الإمام الأكبر ، الشيخ حسن مأمون ففتاواه الآن بمجلة (منبر الإسلام) بعامة ، ثم فتواه قبلا عن النذور فى مجلة (الشبان المسلمين) بخاصة دليل لا ينقض على هذا الاتجاه ، وسلامته ، وضرورته الحتمية .

ومن قبل شارك فى هذا الاتجاه الأخ الداعية الجليل السيد الأستاذ الشيخ محمد الغزالى ، ومواقفه فى هذا الجانب مشكورة مقدورة ، وفى بعض ما جاء فى كتابه (الجانب العاطفى فى الإسلام) عن التصوف الواعى لبرهان غير مدفوع . مهما ضاق نطاقه .

وأخيراً انضم إلى هذا الركب الأستاذ المفضال الشيخ سيد سابق ، ويعلم الله كم سعدنا ببعض ما كتبه عن التوسل فى الملحق الدينى الصادر فى (٦٧/١/٢٧) ولقد اعتبرنا هذه الخطوة الايجابية من جانبه (رغم محدوديتها) فتحاً جديداً ، فى سبيل خدمة الإسلام وتكتيل أهل القبلة .

وإنا لننقل هنا بعض الفقرات من كلمته ، تسجيلا وتنبيها وتقديراً ، فهو يجيب سائله عن التوسل بالأنبياء فيما يجيبه به بما نصه الحرف :

« أما إذا كان المتوسل ، لايعتقد أن للمتوسل به تأثيراً فى حصول المطلوب ، بل يرى أن الكل من الله وحده ، وأن ما يفعله ، إنما هو مجرد مباشرة أسباب ، كمباشرة الأسباب العادية ، فهذا لايخدش عقيدة

التوحيد ، ولا يصل إلى حد الشرك !! »
إلى أن قال :
أما زيارة أضرحة الأولياء : فإن زيارة القبور كلها سنة ندب إليها الدين، بشرط ألا يتمسح بالقبر ، ولا يطاف حوله ، ولا يقبل أى شىء يتصل به »
ثم قال :
«فإذا خلت الزيارة من هذا وأمثاله مما يفعله كثير من العامة: كانت الزيارة مشروعة ، وينبغى أن يعلّم الناس كيفية الزيارة وآدابها ، حتى لا يقعوا فى محظور نهى عنه الشرع (انتهى)
وإن بعض ما جاء فى هذا الكلام يوشك أن يكون صورة حرفية لما سجلناه فى كتاباتنا غير مرة. ونحن نعالج قضية الوسيلة ، وزيارة القبور .لولا تعقيب الشيخ على الحكم بعبارات الاحتياط الشديد والحذر الممعن إلى نحو رتبة المنع .

وبعد : فهذه جميعاً ظاهرة تستوجب شكر الله إلى هؤلاء السادة ، فإنه حين يخطو كل طرف إلى أخيه مثل هذه الخطوة على قيودها وضيقها ، فسوف يكون من وراء ذلك خير لا يدركه إلا المخلصون ؟ (م . ز . ١٠)

الشاعر الخورى ، وسيدنا المصطفى (ﷺ)

فى عدد ماض من « المسلم » نشرنا مقطوعة للشاعر العربى المسيحى (جورج صيدح) حول الحج وفلسطين ، واليوم ننشر هذه المقطوعة الطريفة من المولد النبوى للشاعر العربى المسيحى (رشيد سليم الخورى) المشهور باسم (الشاعر القروى) ، يقول :

عيدُ البرية عيد المولد النبوى ... فى المشرقين له والمغربين دوى !!
عيد النبي بن عبد الله من سطعت ... شمس الهداية من قرآنه العلَـوى !
بداه للقفر نوراً للورى وهدى ... يالتمدن عمَّ الكونَ من بدوى !
ياصاحب السيف لم تُفلَل مضاربه ... اليوم يندى حياء سيفك الدموى
يافاتح الأرض ميداناً لقوته ... صارت بلادك ميداناً لكل قوى
ذاك اللواء الذى فاق النُّهى شرفاً ... اليوم قد طُويَتْ أمجادُه وطوى
ياقوم هذا مسيحى يذكّركم ... لا يُنهِض الشرق إلا حبُّنا الأخوى
فإن ذكرتم رسول الله تكرمة ... فبلغوه سلام (الشاعر القروى)

من مكاتبات الأحباب :

أنتم أعلم (بأمر) دنياكم

(المسلم) : تلقينا فى بريدنا الشخصى ، هذه اللفتة الغيور من الأخ الغيور المؤمن ، السيد حسام الدين القدسى ، صاحب مكتبة القدسى المعروفة بدرب سعادة بالقاهرة ، وفيها استدراك دقيق على ماتهرف به الأقلام الحمقاء باسم التحرر أو التطور ،وما هى إلاالفتنة والغفلة على أحسن الفروض!! ولن مما تدور له الرءوس ، أن يفرض هؤلاء الإخوة فى علماء الأصول العصمة ، ويستشهدون بأقوالهم على النبى صلى الله عليه وسلم ، ولايفرضون العصمة فى المعصوم ، ولا يستشهدون بأقواله على علماء الأصول !! قال الأستاذ:

... ... السلام عليكم ورحمة الله .

تعلمون أن الصحف والمجلات والكتب الخاصة ، من عشرات السنين ، تريد أن تعبث باجتهاد سيد الدنيا والآخرة ﷺ ، فتجعله كعالم عادى ، وفرد ككل فرد ، و ... ...ليطرحوا بعض اجتهاداته .(وليخلصوا إلى أغراض خطيرة ، أولها التشكيك فى السنة ، ومحاولة إغفالها ، فى طريق محاولة التشكيك فى القرآن ، وإغفاله) نريد التشكيك فى الإسلام كله .

ومقال الدكتور المؤمن القوى ، ذى الوجه النورانى ، والعلم الملهم ، السيد عبد الحليم محمود بعنوان (بشرية الرسول) (فى عدد المسلم . رجب ١٣٨٥) يجب تكرار نشره فى كل مناسبة ، فهو مقال يكتب بالذهب وينشر ويكرر لأى سبب ، على أن حديث « أنتم أعلم (بأمر) دنياكم » ورد بلفظ (أمر) مفرداً ، وفيه إضافة للعهد ، يعنى هذا الأمر الخاص بالتأبير (على وجه من وجوه التأويل) .

ولكن الكتاب والكاتبات الجريئات يريدون تعميمه ، فقالوا (أنتم أعلم بأموردنياكم و (أنتم أعلم بشئون دنياكم) (وأمور وشئون) هذه لم ترد البتة فيما نعرف!!

ثم إن الحديث المذكور أعلاه (كما تعلمون) مروى وفى سنده رجل مطعون فيه كما قال الأستاذ الكوثرى رحمه الله . وبسط القول فى هذا الرجل فى (السيف الصقيل) وعلى تقدير صحته فهو كما قدمنا خاص فى التأبير ، وللعلماء والباحثين المخلصين كلام فى شرحه وتوجيهه يمنع المبطلين من اتخاذه حجة لهم للتخلص من كثير من (السنة) بل ومن الدين !! ؟ والسلام عليكم ورحمة الله . (... ...)



يحررها

الفتيات المحمديات

يا أختي :

تقول الدكتورة كريمة الظواهري : « كحة » الطفل من علامات إصابة الجهاز التنفسي ولكل نوع من الإصابات « كحة » تميزه عن غيره فمثلا في حالة التهاب الحنجرة تكون الكحة جافة وصادرة (من الحلق) . وفي حالات النزلات الشعبية والالتهاب الرئوي تكون الكحة رطبة ومصحوبة ببلغم وتصدر من (صدر الطفل) . أما كحة أمراض الحساسية فتكون مصحوبة بتزييق في الصوت ، والكحة في حالات الالتهابات الأخرى تكون مصحوبة بارتفاع في درجة الحرارة ورشح من الأنف وآلام في الزور .

أما في حالات السعال الديكي فتكون الكحة مستمرة أو تأتي في شبه نوبات وتكون في أولها خفيفة ثم تزداد شدة وتنتهي النوبة بصياح مثل صياح الديك . وفي حالة الدرن الرئوي تحدث الكحة ويصحبها سخونة وعرق أثناء الليل وفقد الشهية للأكل ولون الطفل يصفر ويحدث له الهزال .

يجب أن تحترس الأم وتجنب طفلها التعرض للتيارات الهوائية والخروج من أماكن دافئة إلى أماكن باردة ويجب أيضاً تجنب الوقوف بالطفل في أماكن مزدحمة . كما يجب أيضاً العناية بتغذية الطفل والاكثار من تقديم عصير البرتقال والليمون والمشروبات الدافئة له مثل الشيكولاته باللبن والقرفه باللبن والتليو واليانسون . ويمكن أيضاً اعطاء الطفل مصلا ضد السعال الديكي اذا لم يكن قد أخذه وهو رضيع ويعطى منقوع اللبان الذكر الدافئ ويعرض على الطبيب .

أما حكايه وضع الجرنال على صدر الطفل فلا تخلص الطفل من الكحه بل تزيد من حدتها لأنها تعرضه لبرد أخطر عند رفعها وتعوق حركة صدر الطفل .

شعر الصحيفة :

يقول الشاعر الصوفي عن لفظ الجلالة :

اسم مع الخلق قد تاهوا به ولهاً
ليعلموا منه معنى من معانيه !!
والله ما وصلوا منه إلى سبب
حتى يكون الذي أبداه .. مبديه !

لفتة للأزهر :

نشرت الأهرام في (٦٦/١٢/١٧) صورة فتاتين عصريتين تلعبان الشطرنج وبينهما شاب يتفرج ! وقالت الجريدة إن إحدى الفتيات من كلية الاقتصاد والثانية من كلية البنات الإسلامية .

ممنوعات فى الصين :

الصـــين تمنع من بلادها لعبة الشطرنج واستعمال العطور ونظارات الشمس وركوب التاكسى باعتبارها مظاهر ترف وبرجوازية لا تتمشى مع الحياة العملية والمساواة بين الشعب فى الصين .

حلمم فى جناسات

الدنيا إن أقبلت : بلت ! وإن أدبرت برت ! وإن أوسعت : سعت ! وإن أينعت : نعت !!

وإن جلت : أوجلت ! وإن حلت : أوحلت ! كم من قصور تبنى : وما تبنا ! وكم من رجل نصبت له علامات ، فلما علا : مات !! وكم من كبير تعشق السلامات ، فلما سلا : مات !!

المطالبة بإباحة الطلاق :

تجمع فى أحد الميادين الرئيسية فى العاصمة الإيطالية ، آلاف الأشخاص وبينهم أزواج مع زوجاتهم يحملون أطفالهم الصغار ، وتظاهروا مطالبين بإصدار قانون بإباحة الطلاق .

وعقد المتظاهرون اجتماعاً كبيراً فى هذا الميدان القريب من الفاتيكان ، ألقى فيه أعضاء مجلسى الشيوخ والنواب من جميع الأحزاب الخطب التى أيدوا فيها فكرة إصدار قانون يبيح الطلاق

حديث الصحيفة :

(العرافة والكهانة)

عن عائشه (ر) قالت : سأل رسول الله (ص) أناس عن الكهان، (العرافين) فقال : ليسوا بشىء ، فقالوا: يارسول الله : إنهم يحدثوننا أحياناً بشىء فيكون حقا ، فقال(ص) تلك الكلمة من الحق يخطفها الجنى فيقرها فى أذن وليه ، فيخلطون معها مائة كذبه (متفق عليه)

وفى مسلم قال (ص) : من أتى عرافا فسأله عن شىء ، فصدقه ، لم تقبل منه صلاة أربعين يوما، وفى روايه أخرى : فقد كفر بما أنزل على محمد

بقع المناضد :

يمكن إزالة البقع التى تنتج من سخونة الاوانى على الترابيزة الخشب بأن تدعك بالسبرتو الأحمر بخفة .

لإزالة الخدوش

لإزالة الخدش من على الدواليب والترابيزات المدهونة بالورنيش .

يدعك الخدش بقطنة مبللة بالزيت الحار ، ثم تترك لمدة ساعتين .

ثم يلمع الخدش بورنيش الأثاث ؟

بإشراف الأخ السيد أبو المجاهدين الدكتور أحمد غلوش

دليل تحريم كل أنواع المسكرات

لا ريب أن ما جاء فى الحديث : (كل مسكر حرام) يتناول المسكر من أى نوع ، وسمى الشارع الجميع خمراً ، فقد أخرج الخمسة (البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى) عن ابن عمر رضى الله عنهما أن عمر رضى الله عنه قال على منبر النبى ﷺ « أما بعد أيها الناس ، إنه نزل تحريم الخمر وهى من خمسة : من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير . والخمر ما خامر العقل » .

انظر إلى قول عمر رضى الله عنه (والخمر ما خامر العقل) تجده عاماً شاملا لكل ما عرف من الخمر ، وما قد يعرف فيما بعد .

وأخرج أبو داود والترمذى عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ « إن من العنب خمراً ، وإن من العسل خمراً ، وإن من البر خمراً ، وإن من الشعير خمراً وأنهاكم عن كل مسكر » . (والبر : بضم الباء هو القمح) .

وأخرج البخارى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : نزل تحريم الخمر وأن بالمدينة يومئذ خمسة أشربة ، منها شراب العنب .

وأخرج البخارى ومسلم ومالك وأبو داود والترمذى والنسائى ، عن ابن عمر رضى الله عنهما ، قال : قال رسول الله ﷺ : (كل مسكر خمر ، وكل مسكر حرام ، ومن شرب الخمر فى الدنيا ، ومات وهو يدمنها « لم يتب منها » لم يشربها فى الآخرة) .

قال الخطابى : معنى لم يشربها فى الآخرة ، أى : لم يدخل الجنة .

وفى حديث أبى سعيد رضى الله عنه : قال ﷺ : « إن الله تعالى حرم الخمر ، فمن أدركته هذه الآية وعنده منها شىء ، فلا يشتريها ، ولا يبيعها ، ولا ينتفع بها ، فاستقبل الناس بما عندهم منها طرق المدينة فسكبوها) أخرجه مسلم ؟

ممنوعات فى الصين :

الصـــين تمنع من بلادها لعبة الشطرنج واستعمال العطور ونظارات الشمس وركوب التاكسى باعتبارها مظاهر ترف وبرجوازية لا تتمشى مع الحياة العملية والمساواة بين الشعب فى الصين .

حكم فى جناسات

الدنيا إن أقبلت : بلت ! وإن أدبرت برت ! وإن أوسعت : سعت ! وإن أينعت : نعت !!

وإن جلت : أوجلت ! وإن حلت : أوحلت ! كم من قصور تبنى : وما تبنا ! وكم من رجل نصبت له علامات ، فلما علا : مات !! وكم من كبير تعشق السلامات ، فلما سلا : مات !!

المطالبة بإباحة الطلاق :

تجمع فى أحد الميادين الرئيسية فى العاصمة الإيطالية ، آلاف الأشخاص وبينهم أزواج مع زوجاتهم يحمـلون أطفالهم الصغار ، وتظاهروا مطالبين بإصدار قانون بإباحة الطلاق .

وعقد المتظاهرون اجتماعاً كبيراً فى هذا الميدان القريب من الفاتيكان ، ألقى فيه أعضاء مجلسى الشيوخ والنواب من جميع الأحزاب الخطب التى أيدوا فيها فكرة إصدار قانون يبيح الطلاق

حديث الصحيفة :

(العرافة والكهانة)

عن عائشه (ر) قالت : سأل رسول الله (ص) أناس عن الكهان، (العرافين) فقال : ليسوا بشىء ، فقالوا: يارسول الله : لأنهم يحدثوننا أحياناً بشىء فيكون حقا ،فقال(ص) تلك الكلمة من الحق يخطفها الجنى فيقرها فى أذن وليه ، فيخلطون معها ماية كذبه (متفق عليه)

وفى مسلم قال (ص) : من أتى عرافا فسأله عن شىء ، فصدقه ، لم تقبل منه صلاة أربعين يوما، وفى روايه أخرى : فقد كفر بما أنزل على محمد

بقع المناضد :

يمكن إزالة البقع التى تنتج من سخونة الأوانى على الترابيزة الخشب بأن تدعك بالسبرتو الأحمر بخفة .

لإزالة الخدوش

لإزالة الخدش من على الدواليب والترابيزات المدهونة بالورنيش .

يدعك الخدش بقطنة مبللة بالزيت الحار ، ثم تترك لمدة ساعتين .

ثم يلمع الخدش بورنيش الأثاث ؟

حول انتخابات المجلس الصوفى

فى محيط التصوف الرسمى تجرى الآن تحركات مختلفة تمهيداً لانتخاب المجلس الصوفى الجديد ولا يزال كل طرف من الأطراف يدعو لنفسه ، ويجس نبض الآخرين ... الخ . كما هى العادة فى كل دورة انتخاب . أى انتخاب ! !

وبهذه المناسبة اجتمع مجلس الطريقة المحمدية الشاذلية أخيراً ، ورفع إلى فضيلة شيخ الطريقة التماساً بأن تظل الطريقة وشيخها بعيدين عن هذه التيارات ، التى لم يثبت أنها أفادت التصوف من قبل ولا من بعد . ولن تفيده بأى حال من الأحوال

وفى اللقاء الأسبوعى لرجال الطريقة لصلاة الجمعة بمسجد أشياخهم بقايتباى ، أعلن فضيلة الشيخ أنه مستمسك بكل حرف صدر منه فى نقد الأوضاع المنكرة ، والتقاليد الدخيلة على تصوف المسلمين ، وأنه لا يستطيع أن يتناقض مع نفسه وتاريخ جهاده ، فيتقدم (كإشاع) لعضوية المجلس على أساس الواقع ، وعلى أساس لائحة هاجها ، إذ تمثل وحدها نصف الهبوط والتجمد الذى أصاب التصوف ، ثم إن العالم كله يعرف موقف فضيلته السابق واللاحق من كل ذلك ولا يمكن لأية قوة أن تغير موقفه الإصلاحى ، ولا دعوته التاريخية مهما تكن الأسباب .

ثم أشار سيادته إلى نجاح دعوة العشيرة فى إيقاظ الأذهان ، وتوجهها إلى خدمة الجانب الصوفى ، والاعتزاز به ، والاعتداد بآثاره ، والحفاظ عليه ، والانتفاع به فى مكافحة الجريمة والأفكار الوافدة ، وإقبال كثير من المثقفين على رحابه ، كما أشار إلى الخدمة الفريدة التى تؤديها مجلة (المسلم) فى هذا المجال على تضحية نادرة المثال . فى الوقت الذى لم تصمد فيه أكبر المجلات فى أكثر المجالات .

وأجاب على سؤال لبعض الأحباب ، بأن العشيرة ومجلتها ، لم تغمض عن المنكر التمصوف . ولكنها انتهجت طريق المهادنة مع النصيحة ، حتى لا يجتمع هجومنا وهجوم الوهابية دون تفريق بين التصوف والتمصوف ، وهذه تجربة ، فما لم تنجح فلا بد أن نعود إلى عنفنا الأول فى الله معذورين مع التوهب والتمصوف ؟

مع القرآن الكريم

★ انتهى الأخ المحمدى الكبير، الأستاذ الدكتور لبيب السعيد، من مؤلفه القرآنى، الذى جعله موسوعة علمية تاريخية، هى الأولى من نوعها فى كل ما كتب عن القرآن الكريم، وقصة المصحف المرتل !!

وفى الوقت الذى لم تتم فيه إجراءات طبع هذه الموسوعة الفريدة بمصر، كانت جامعة (برنستون) الأمريكية قد ترجمت هذه الموسوعة باعتبارها أحد أكبر البحوث العالمية فى العام الثقافى المنصرم .

بارك الله أخانا فى الله، وتقبل منه مجهوده العظيم، وأجزل ثوابه عليه .

★ نال فضيلة الأخ الشيخ محمود الحصرى (عميد القراء المسلمين) التقدير الذى هو أهله فى عيد العلم، فنكرر له التهانى، وقد أبرقت العشيرة بالشكر إلى السيد الرئيس «جمال عبد الناصر» مع الأمل فى أن يتسع المجال فى القابل لعدد أكبر من العاملين فى حقل القرآن، وخدمة الإسلام فى مختلف المجالات .

هذا وتعد العشيرة لحفل تكريم لفضيلة الأستاذ الحصرى بعد عودته من جولته القرآنية فى العالم الإسلامى إن شاء الله . بعد أن أبرقت إليه بالتهنئة .

من تفاصيل التعداد الأخير

(البيان بتفاصيل تعداد ١٩٦٦)

عدد السكان	٣٠ر٠٨٣ر٤١٩
عدد الأسر	٥ر٧٢٤ر٨٠٠
عدد الذكور	١٥ر١٧٩ر٣١٢
عدد الإناث	١٤ر٩٠٤ر١٠٧
عدد المسلمين	٢٧ر٩٤٣ر٧٠٧
عدد المسيحيين	٢ر٠٠٨ر٠٧٥
عدد اليهود	٢٤٨٤
عدد الأجانب	٩٠ر٦٠٠

تعداد مصر فى نصف قرن

١٩٠٧	١١ر٢٨٧ر٣٥٩
١٩١٧	١٢ر٧٥٠ر٩١٨
١٩٢٧	١٤ر٢٨٧ر٨٦٤
١٩٣٧	١٥ر٩٣٢ر٦٩٤
١٩٤٧	١٩ر٠٢١ر٨٤٠
١٩٦٠	٢٦ر٠٨٥ر٣٢٦
١٩٦٦	٣٠ر٨٠٣ر٤١٩



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

مع الهيئات الإسلامية :

استجابت العشيرة للجلسات التى دعت إليها الشبان المسلمين لتعاون الهيئات الإسلامية ، على ما فيه مصلحة الإسلام ، وقد انتخبت العشيرة عضواً (بالمكتب الدائم للهيئات الإسلامية) واللجنة التنفيذية ، وكان من مقترحات العشيرة ضرورة تمثيل جميع الأجهزة والشخصيات العاملة فى الحقـــل الإسلامى بهذا المكتب وخصوصاً مكتب الشئون الدينية بالاتحاد الاشتراكى ، وعلماء الإسلام ، على كل مستوى شعبي ورسمى .

وقد رؤى أن تتقدم الهيئات إلى المسئولين برأيها فى الدستور الجديد ، وأن تتابع الأفكار والمذاهب والأخلاق الوافدة ، حتى تجلى رأى الإسلام فى كل منها على ما ينبغى .

مشاركات عامة :

وقد شاركت العشيرة فى ندوات التدريب الاجتماعى واللقاءات الأخرى التى نظمتها إدارة منطقة شمال القاهرة ، بإشراف السيد الأستاذ أحمد حزاوى ، كما شاركت فى تنظيم حملة محو الأمية التى نظمها المكتب التنفيذى للاتحاد الاشتراكى بوسط القاهرة ، بإشراف السيد الأستاذ عبد الجابر علام بقسم الدرب الأحمر .

فى الرابطة الإسلامية :

وكذا استجاب السيد الرائد لدعوة الرابطة الإسلامية ، فألقى بها محاضرة (على هامش الإسلام) ، كما أسند فضيلته إلى الأخ المحمدى السيد قاسم مظهر وبعض

الإخوة ، تنظيم الحركة الثقافية الدورية بالرابطة الإسلامية ، تحقيقاً للدعوة التى تهتف بها العشيرة ، فى التقريب والتعاون بين العاملين فى الحقل الإسلامى :

وفد العشيرة فى السد العالى :

وفد العشيرة المكون فضيلة السيد الرائد الأستاذ محمد زكى إبراهيم ، والسيد الأستاذ أبو التقى أحمد خليل ، والسيد الأستاذ عبد الهادى مسعود ، والسيد الأستاذ صلاح عليوه ، والسيد الأستاذ عبد الغنى مليجى ، قضى فى رحلة إلى السد العالى وزيارة معالم أسوان والدعوة خمسة أيام حيث نزلوا فى فندق (نيل ستى) وزاروا بالإضافة إلى البرنامج بعض المساجد وغيرها فى المدينة ، والذى لفت النظر هو بقية الخير ومحبة الله الملحوظة فى أهل أسوان وإقبالهم الشديد على مجالس العلم الدينى ، والخطى إلى المساجد .

الوفد الكتانى بدار العشيرة :

وزار دار العشيرة وفد مبارك من السادة الكتانيين ، على رأسهم إمامهم الشاب الصالح المجاهد السيد الشريف حسن الكتانى ، وكانت جلسة صوفية مباركة ، مع السيد الرائد ، وطائفة من الأحباب فى الله ، رحب فيهما بهم الشاعر الأزهرى المحمدى الشيخ أحمد عبد الخالق ، نائباً عن شباب العشيرة ، فقال :

باسم االتصوف والهدى أتكلم ... لأقول : إنى ههنا أتعلم !!
يا أيها الجلساء فى دار التُّقى ... إنى عليكم بالفؤاد أسلم
هاهم بنو (الكتانى) أشرق نورهم ... فى دارنا ، فبهم نُعز ونُرحم
وبرائد الدار الكريمة نقتدى ... فهو الضياء ، وخيره متوسَّم

هذا ، وقد افتتح السادة الكتانيون زاويتهم الجديدة (بحارة الروم ـ عطفة الذهبي) لتكون مقراً لدعوة الطريقة ، فى حفل كريم ، جمع إلى السادة المريدين طائفة كبيرة من خيرة المشتغلين بالشئون الإسلامية والصوفية ، وقد تبودلت الكلمات والأشعار وقدمت الهدايا ، بإشراف السيد الشريف حسن الكتانى .

حول مسجد المرصفى بالمناصرة :

نرجو أن يكون معروفاً أن هيئة إحياء وتعمير المساجد بالعشيرة المحمدية ، هى الهيئة الوحيدة التى قامت بإنشاء مسجد الشيخ المرصفى بحى المناصرة بالموسكى بإشراف الأخ الأستاذ (محمد حلمى الفندور) عضو مجلس الأمة ، ولا تزال هذه الهيئة تباشر بقية مستلزمات هذا المسجد ، وتستعد بعده لمباشرة عمل آخر فى مسجد جديد إن شاء الله .

فليس لأى فرد ولا هيئة ولا جماعة أخرى مشاركة أو مداخلة فى هذا العمل الجليل على الإطلاق .

مندوبا العشيرة الدائمان :

تقرر اختيار الأخ المحمدى الأستاذ (السيد حسن سعد) مندوباً دائماً للعشيرة فى اجتماعات الاتحاد الاشتراكى المختلفة ، وفى اجتماعات المكتب الدائم للهيئات الإسلامية ، وفى اجتماعات اتحاد الهيئات الاجتماعية ، وما يتصل بها ، .

وكذلك تقرر اختيار الأخ المحمدى الأستاذ قاسم مظهر مندوباً دائماً عن العشيرة فى الاجتماعات الثقافية بمختلف الهيئات والنوادى ، وفوض إليه تنظيم الندوات واللقاءات التى تتقرر لمختلف المواسم والمناسبات هنا وهناك .

ندوة البراعم :

أسندت العشيرة إلى الشاب الأزهرى المحمدى النابه السيد أحمد عبد الخالق ، مهمة توجيه براعم الشباب الراغبين فى التدريب الأدبى على الشعر والخطابة والكتابة ، وقد اتخذوا من مساء يوم الإثنين موعداً لاجتماع ندوتهم الأسبوعية بدار العشيرة ، تحت إشراف الأخ الأستاذ قاسم مظهر ورعايته .

الوحدة والإسلام :

وكان هذا الموضوع هو العنصر الذى دار عليه الحديث فى الحفل الذى أقامته العشيرة بدارها بمناسبة ذكرى الوحدة ، وقد تحـدث فيه طائفة من الخطباء والشعراء المحمديين ، وبقى الحفل إلى حوالى منتصف الليل ، وقد وجهت برقية إلى السيد الرئيس بهذا الخصوص . كما استنكرت أعمال الاستعمار فى الجنوب العربى .

مع التهانى والدعاء :

رزق الأخ المفضال الأستاذ عبد الجليل سلامة بمولود مبارك أسماه (المحمدى)
ورزق الأخ المفضال السيد مصطفى محمد مصطفى بمولود مبارك أسماه (محمداً) .
ورزق الأخ المفضال السيد عبد الغنى المليجى بمولودة مباركة أسماها (رشيدة)
ورزق الأخ المفضال السيد حسن مدبولى بمولودة مباركة سماها (نادية) .
ورزق الأخ المفضال المعلم محمد مصطفى بركات بمولودة مباركة سماها (أمل) .
ورزق الأخ المفضال سيد رمضان بمولود مبارك أسماه (وليد) .
أقر الله بهم جميعاً عيون والديهم وجعلهم من أبناء اليمن والسعادة .

السيد الحسن الإدريسى فى ذمة الله

تنعى العشيرة المحمدية إلى العالم الإسلامى والصوفى سماحة العارف المبارك السيد الحسن الإدريسى شيخ السادة الأدارسة الشاذلية بالعالم الإسلامى ، أمطر الله جدثه شآبيب الرحمة والرضوان :

وتعزية للأسرة المباركة فى مصر والسودان ولجميع مريدى الطريقة ولمنلنا فى السادة كبار الأسرة الإدريسية لعزاء وسلوى .

« فقيد أسرة الحصانى »

وتعزى العشيرة المحمدية السادة الأماثل أسرة الحصانى وأصهارهم وأقربائهم وعلى رأسهم السيد المفضال الأخ الدكتور صلاح الحصانى فى وفاة شقيقه فقيد العائلة أسكنه الله فسيح الجنات وألهم الأسرة جميل الصبر والرضاء .

المغفور له الشيخ الديناري

تنعى العشيرة المحمدية إلى العالم الإسلامى ، والمحيط الصوفى ، علماً من أشهر الأعلام فى التصوف والإسلام ، هو الأخ الصالح المبارك . العالم العامل العارف بالله الشيخ طه الدينارى ، عميد كلية الشريعة بالأزهر ، اختاره الله إلى جواره فجأة بعد صلاته الفجر ، إذ كان يراجع إحدى رسائل الدكتوراه لبعض طلبته ، ويعد فى الوقت نفسه للسفر إلى الكويت فى مساء الليلة التالية ، مندوباً لتنظيم كلية الشريعة بها . وقد قام وفد العشيرة المحمدية مع فضيلة السيد الأستاذ محمد زكى إبراهيم رائد العشيرة بواجب التعزية ، وألقى كلمة العشيرة فى حفل التعزية السيد الأستاذ الشاعر المحمدى سعد ظلام بقصيدة غاية فى البيان والتأثير .

ثم فى حفل تأبين فضيلته بالأزهر ناب الباحث القانونى السيد الأستاذ زكريا عامر البكرى عن العشيرة ، فألقى كلمته الإسلامية التى جمعت بين التأبين والتصوف والغيرة الكبرى على دين الله ، وذكر كثيراً مما اتصف به الفقيد العظيم خصوصاً بغضه الشديد لتلقيبه (بالدكتور) الذى أصبح يدعيه حتى من ليس من أهله ، وكيف كان يمارس التصوف العملى ممارسة رفعته عن مستوى الزلفى والنفاق والشهرة ، والنفعية وبيع الدنيا بالدين ، وكيف أنه كان يكافح مستوردات الغرب من الأفكار المنحرفة ، والمذاهب المنحلة والمظاهر التى لا يرضاها الإسلام الخ .

ثم طلب السيد زكريا من المجتمعين أن يقتفوا أثره ، ولا يهملوا ذكره .

رحم الله الفقيد وعوض الإسلام والصوفية الرشيدة عنه خيراً كل الخير ؟

فقيد آل الكولى

تعزى العشيرة المحمدية السادة أسرة الكولى ، وعلى رأسهم الأخ الأستاذ محمود الكولى فى وفاة المرحوم عمه ، رفعه الله أعلى درج الجنة ، وأمطر جدثه شآبيب الرحمة والرضوان . وإن العشيرة والمسلم لفى أشد الأسى لتلاحق هذا الامتحان الإلهى ، ولها فى إيمان الأخ السيد محمود وعزيمته أكبر العزاء .

بسم الله الرحمن الرحيم • وبشر الصابرين • الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا:

إنا لله وإنا إليه راجعون

أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون • (صدق الله العظيم)

فقيد آل الجوهرى

تعزى العشيرة المحمدية السادة أسرة الجوهرى وعلى رأسهم السيد الدكتور كمال الجوهرى فى فقيد الأسرة المرحوم الحاج عبد الهادى الجوهرى ، أسكنه الله فسيح جناته .

فقيد عائلة زيدان

وتعزى العشيرة المحمدية جميع أفراد أسرة زيدان بالقاهرة والصعيد ، وعلى رأسهم الحاج أحمد محمد زيدان فى فقيد العائلة المرحوم مدبولى سليمان زيدان ، ألهم الله الأسرة الصبر والسلوان .

فقيدة آل الحاج حسين

وتعزى العشيرة السادة أسرة المرحوم الحاج حسين محمود المقاول فى وفاة المرحومة والدتهم فقيدة الأسرة ، أسكنها الله فسيح الجنات .

فقيد أسرة على السيد

وتعزى العشيرة السادة أسرة على السيد بالقاهرة وعلى رأسهم الأخ السيد حسن على أبو عنابة فى فقيد العائلة المرحوم السيد على السيد رئيس مفتشى النقل العام أسكنه الله أعلى الجنات .

فقيد أسرة الجوابر

وتعزى العشيرة السادة أسرة الجوابر بالقاهرة وكوم أشجار مركز طما وعلى رأسهم السيد محمد رشاد ، فى وفاة المرحوم السيد خلف عبد المجيد أسكنه الله فسيح جناته .

فقيد أسرة نصار

وتعزى العشيرة السادة أسرة نصار بالقاهرة والغربية وعلى رأسهم الأخ الشيخ عبد الوهاب نصار فى وفاة فقيد الأسرة المرحوم السيد إبراهيم بسيونى أسكنه الله فسيح جناته .

عزاء للسيد / عبد اللطيف مصطفى

تعزى العشيرة المحمدية ومجلتها المسلم السادة أسرة السيد عبد اللطيف مصطفى بكوم امبو والقاهرة وعلى رأسهم الأخ المحمدى السيد عبد اللطيف مصطفى الموظف بمطبعة جامعة عين شمس فى وفاه المرحوم والده ، فللفقيد الرحمة ولآله الصبر والسلوان .

الكتب والكتاب

ديوان العبيدي :

أهدانا سيادة الأخ الماجد ، السيد أحمد الفخري ، عميد كلية المعلمين بالموصل ديوان المغفور له العلامة السيد محمد حبيب العبيدي ، مفتي الموصل ، الذي عنى سيادته بجمعه وتحقيقه والتقديم له ، فجاء في نحو ثلثمائة صفحة من القطع الكبير . وقد مهد للديوان بنموذج من خط صاحبه رحمه الله ، كما تحدث في المقدمة عن تاريخ الشيخ وأسرته ، وعن أغراض شعره من الغزل والتصوف ، والفلسفة ، والوصف ، والإسلاميات ، والوطنيات ، والحكم ، وغير ذلك ، ورتب الديوان على حروف المعجم نظراً إلى القافية ، وخص القصائد المتعددة القوافي بفصل مستقل فجاء الديوان نفحة أدبية فياضة بما بذل في سبيلها من مجهود واضح ، وقد طبعته مطبعة الجمهورية بالموصل على نفقة السيد الأستاذ عبد القادر العبيدي ، إحياء لذكرى العلامة الشاعر العبيدي الكبير ، عليه رضوان الله ، وآتى السيد الفخرى جزاءه العظيم على هذا العمل الجليل .

فهرس آيات الأحكام :

وأهدانا أستاذنا العلامة القانوني القرآني الكبير الأستاذ أبو البقاء محمد عبد الحافظ معوض المحامي ، أحدث مؤلفاته القرآنية ، وهو كتاب في نحو مائة صحيفة من القطع المتوسط ، جمع فيه آيات الأحكام والحدود ، مبوبة مفصلة ، مع بيان اسم السورة ورقم الآية ، وشرح بعض صعاب الكلمات ، وبعض أمكنة النزول ، زيادة في الإيضاح والبيان ، الأمر الذي لا يستغنى عنه طلاب الشريعة ولا علماؤها ولا المشتغلون بالشئون القانونية ، والدراسات المقارنة .

وقد ألحق هذه الرسالة برسالة أخرى في (الأمثال التي ضربها الله في القرآن) سورة بعد سورة ، ملحقة بتفسير ميسر ، وقد أصدر الفهرس وملحقه ، المجلس الاعلى للشئون الإسلامية ، ضمن سلسلة رسائله نصف الشهرية ، فبارك الله مجهود كل مشترك في هذا العمل الجليل ؟

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية : ابلغ لسان لأبرك دعوة

صحيفة إسلامية ، صوفية ، سلفية ، شرعية ، لخدمة جميع أهل القبلة

هذه المجلة : « أوجدتها الحاجة إليها ، لتحمى ثغراً إسلامياً ليس عليه غيرها »

١ — فهى رسالة خالصة لله ، تخدم القيم الروحية الإصلاحية الخالدة ، ولا تخاف لومة لائم .
٢ — وهى مدرسة ربانية ، ذات كيان صوفى مستقل ، تجمع فاعلية الطاقات الإنسانية الرفيعة ؛
٣ — لتستعيض عن كثرة الأوراق ، بإكسير من غزارة المعانى والأهداف والنقد البناء
٤ — لتطوف بكل وطن إسلامى ، وكل مهجر عربى فى العالم ، وتدخل كل مجتمع ثقافى
٥ — شأنها التجميع والتقريب والتوفيق بين جماعات المسلمين ومذاهبهم وطرقهم وشخصياتهم
٦ — تعمل لحماية المجتمع الإسلامى ، و البيت الإسلامى والشباب الإسلامى والتراث الإسلامى
٧ — تكافح الإلحاد ، والانحلال ، واللاأخلاقية ، والبدع والمحرمات ، والاستعمار بأنواعه
٨ — تكتل الصوفية فى العالم ، وترتفع بالمستوى الصوفى ، وتخدم به جماعة المسلمين
٩ — تحترم الأئمة والعلماء ، وآل البيت ، وأولياء الله ، والسلف الصالح وتحسن الظن بهم
١٠ — تبشر بالحب والسلام ، والنور والمعرفة ، والحق والخير ، والمعانى الربانية المتسامية

القيم الروحية فى ميثاق العمل الوطنى

إن حرية العقيدة الدينية ، يجب أن تكون لها قداستها ، فى حياتنا الجديدة الحرة ، إن القيم الروحية الخالدة ، النابعة من الأديان ، قادرة على هداية الإنسان ، وعلى إضاءة حياته بنور الإيمان وعلى منحه طاقات لا حدود لها ، من أجل الخير والحق والمحبة ، إن رسالات السماء كلها فى جوهرها ، كانت ثورات إنسانية ، استهدفت شرف الإنسان وسعادته ، وإن واجب المفكرين الدينيين الأكبر ، هو الاحتفاظ للدين بجوهر رسالته ، إن جوهر الرسالات الدينية لا يتصادم مع حقائق الحياة ، إن جوهر الأديان يؤكد حق الإنسان فى الحياة وفى الحرية ، إن الله — جلت حكمته ، وضع الفرصة المتكافئة أمام البشر ، أساساً للعمل فى الدنيا ، وللحساب فى الآخرة

« جمال عبد الناصر »

AL MOSLEM

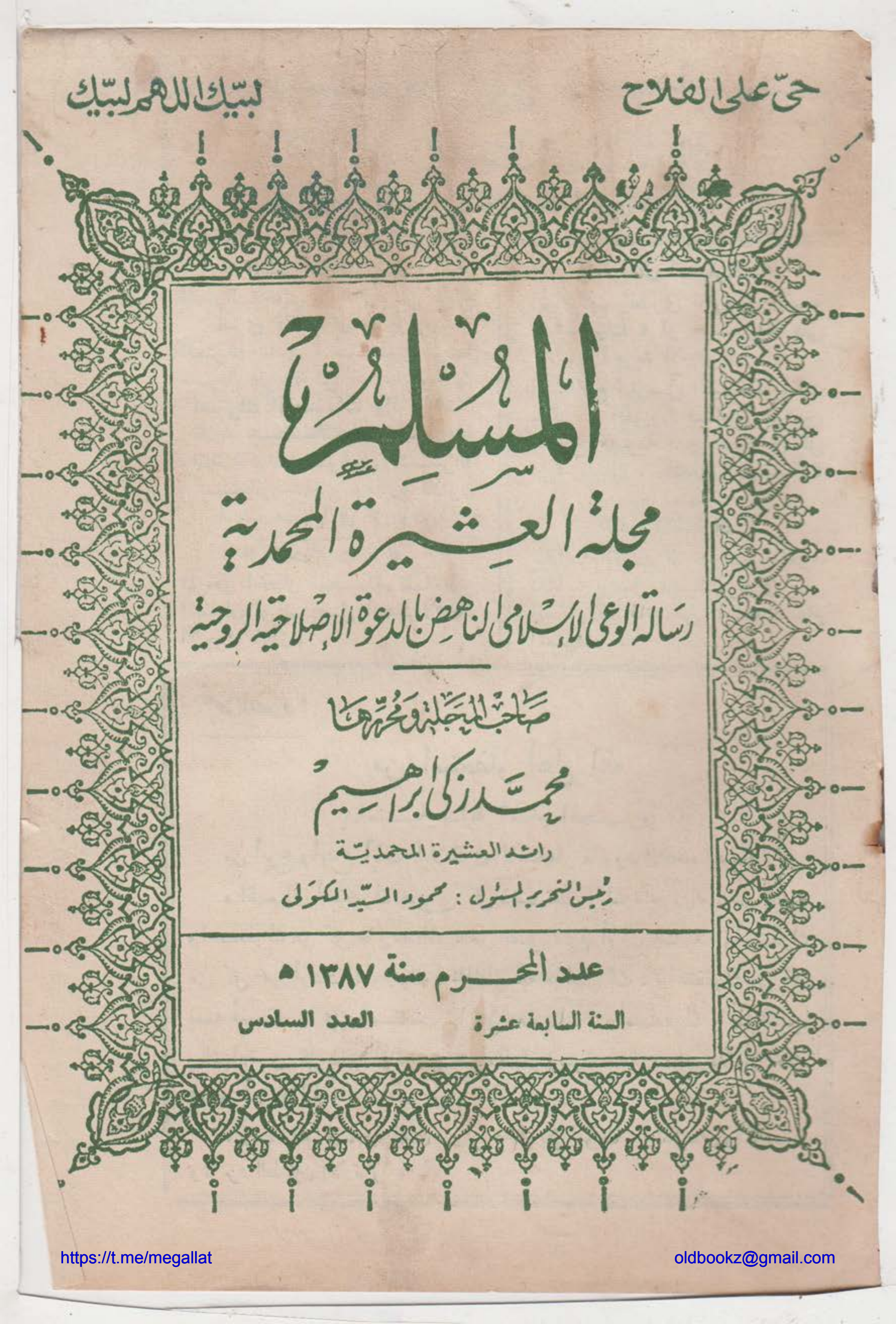
The Mohamedan Ashira (Family)

REVIEW OF

SERVING : THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

GAMAE EL-BANAT — EL-AZHAR, 397 EL-KHLIG EL-MASRY S
CAIRO, EGYPT (U. A. R.)

مطبعة النصر شبرا ت ٥٩٣٧٧



لبيك اللهم لبيك

حي على الفلاح

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي

عدد المحرم سنة ١٣٨٧ هـ

السنة السابعة عشرة — العدد السادس

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا ، والعاقبة للمتقين ﴾ صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »
اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر أو ما يوازيها
اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل او ما يوازيها
اشتراك المؤسسات والشركات ثلاثة جنيهات سنويا
وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره ثلاثون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »
المرجو اخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

« ارسال الاشتراك »
فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الأزهر)
فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »
يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من اعداد عام اشتراكه .

تقدمة العدد :

من استغفار أهل الله

بمناسبة بداية العام الهجرى

من أبرع وأبدع آيات البلاغة فى الاستغفار ما ورد فى هذه الصيغة :

« اللهم إنى أستغفرك من كل ذنب تبت إليك منه ، ثم عدت فيه ، واستغفرك من كل ما وعدتك به من نفسى ، ولم أوفِ لك به ، وأستغفرك من كل عمل أردت به وجهك ، فخالطنى فيه ما ليس لك ، وأستغفرك من كل نعمة أنعمت بها على فاستعنت بها على معصيتك ، وأستغفرك يا عالم الغيب والشهادة من كل ذنب أتيته ، فى ضياء النهار وسواد الليل ... فى ملأ أو خفاء فى سر أو علانية ... يا حليم ... يا منان » .

« رب اغفر لى ، ولوالدى ، ولمن دخل بيتى مؤمناً ، وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين إلا تبارا » ؟

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعى الإسلامى الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ٢٩٧ ش الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر – بالقاهرة
☎ : ٩٠١٢٦٠ – ٩٠٣٤١٧ – ٨٢٤٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة – بمكتب العشيرة

غرة المحـرم ١٣٨٧ هـ (السنة السابعة عشرة – العدد السادس) ١١ من ابريل ١٩٦٧ م

نحو المجتمع الربانى

الدستور والإسلام

من المناقب الخالدات ، أن يشترك الجمهور فى وضع الدستور ، ولا تزال لجنة الدستور تتعرف آراء الأفراد والطوائف ، وتفسح من صدرها لكل مقال ، ومن حقنا أن نسجل ما قلناه فى هذا الصدد إبراء للذمة ، ونقلا للأمانة إلى أعناق المسئولين ، وهم بحمد الله أهل لها ، فإن أهم ما يهمنا فى الدستور : النص الصريح على أن دين الدولة هو الإسلام ، وأنه مصدر التشريع فيها ، فإن هذا النص لا يزيد شيئاً على أنه تقرير للواقع الفعلى ، ثم إن تعاليم الإسلام تحفظ حقوق الأديان الأخرى بما هو فوق المرجو المأمول ، فالنص على أنه دين الدولة فوق أنه ربح داخلى محسوس ، فإنه ربح خارجى لا نظير له ، ثم إن مما يهمنا أيضاً أن تقيد اشتراكيتنا بالوصف الذى يحميها من العبث فى المستقبل ، فإن إطلاق لفظ الاشتراكية بلا قيـد يفتح أمام العابثين يوماً ما جميع أبواب الانحرافات والزيغ إلى المبادئ والأفكار التى لم تخطر لنا على بال ، فلا بد من وصف الاشتراكية بأنها إسلامية أو أنها على الأقل متدينة ، ويبقى بعد هذا أن تنص على حقوق الأسرة وأن قوامها الدين والأخلاق والوطنية ، وهذا موجود فى الدستور المؤقت مع النص على ما يؤكد تطبيق هـذه المبادئ فعلا ، فلا يكون للانحلال الخلقى أو الفكرى أو الانحراف المظهرى أو النفسى أو غيره سبيل إلى هـذا المجتمع إن شاء الله ؟

المحرر

أخبار وتعليقات

★ يطبع الآن كتاب (عن التصوف الإسلامى) ، ألفه فضيلة الأستاذ الجليل الشيخ محمد الصادق عرجون عميد كلية أصول الدين بالأزهر ، ناهجاً فيه منهجاً جديداً منصفاً ، حاشداً إليه طائفة مباركة من المعارف الصوفية الراشدة ، والأدلة العلمية المقنعة .

وإن من فضل الله على هـــذه الكلية رغم تسرب التوهب الوقح إلى بعض رجالها . أن يغلب التصوف على القائمين بأمرها والمسئولين عنها ، والكثيرين من ناشئتها الصاعدة فى السنوات الأخيرة .

★ الدكتور رشاد رشدى ، يؤلف الآن مسرحية عن كرامات (السيد البدوى) ولا ندرى اتجاهه ، هل هو اتجاه صوفى أم وهابى ، ولعل المحسوبين على السيد البدوى يحاولون فى هذا الأمر شيئاً بعد صفعة كتاب الدكتور شعبان .

★ تم بالإسكندرية الاحتفال الكبير الذى أقيم بمناسبة مرور سبعماية عام على وفاة عالم الصوفية السكندرى العارف بالله الشيخ أبو العباس المرسى ، وقد شارك فى هـذا الاحتفال كثير من الهيئات الرسمية ، كما شاركت فيـه الطوائف الشعبية والصوفية ، وكان مهرجاناً صوفياً وفنياً وعلمياً وتجارياً فريداً ناجحاً .

وقد اعتذرت العشيرة المحمدية عن الاشتراك فيه لأسباب مفاجئة .

وبهذه المناسبة أهدت محافظة الإسكندرية إلى مسجد الإمام المرسى نجفة أثرية يزيد ثمنها على ثلاثة آلاف من الجنيهات . (ومع هـذا ينكر المطاريد كرامات الأولياء) .

★ أهدت الجهات الثقافية المختصـة قدراً كبيراً من الكتب إلى الساحـة الرضوانية الصوفية بالبغدادى بالاقصر لتكون نواة للمكتبة الذى يجرى الآن تأسيسها وتأثيثها هناك ، لينتفع بها الصوفيون من رواد الساحة وسكان المنطقة ؟

كلمة الرائد

مع العـام الجـــديد

يستقبل المسلمون بفضل الله ، مع هلال المحرم دورة زمنية جديدة ، يستفتحون بها العام السابع والثمانين ، بعد الثلثمائة والألف ، من أعوام التاريخ الهجرى .

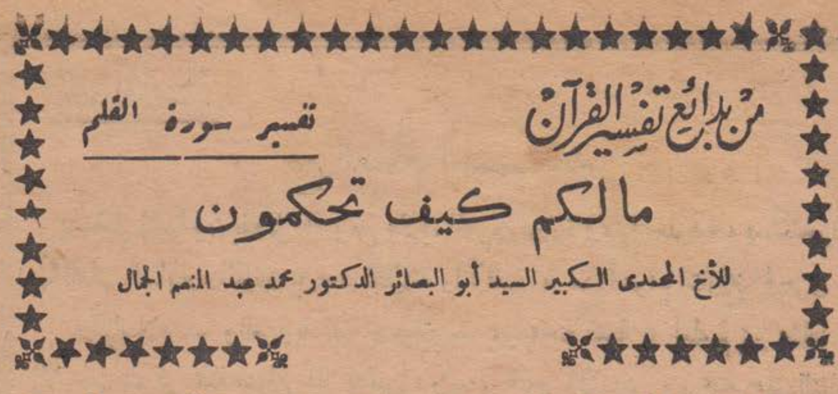
والإسلام — والعروبة قلبه وحياته — يمر بمحنة مجمعة ، لعله لم يمر بمثلها ، إلا حين نذكر محنة ضياع الأندلس ، وجزر البحر الأبيض ، ومحنة حملتى التتار والمغول ، ومحنة الحروب الصليبية ، بل لعلنا نقف اليوم على حافة محنة ، ربما كانت أهول وأخطر مما عرفته الدنيا ، من كل ذلك ، فإن ما يلاحقنا اليوم من أسباب الهلاك والدمار ، وتشابك الأحداث ، وتجدد مبتكرات الهول والإبادة وما نكابده من تنظيم قوانين الاستعباد العالمى ، ومنطق البطش ، والقوة والإذلال ومشروعية دستور الغاب باسم المدنية الحديثة ، كل ذلك يضاعف المحنة ، بقدر ما يضاعف الهمة ، ويشد إيمان المؤمنين وقلوبهم وألسنتهم إلى السماء .

ويستهدف الإسلام اليوم — والعروبة قلبه وحياته ، فضلا عن التطاحن الداخلى — للحملات الفكرية الضالة ، والمذاهب الأخلاقيـــة المنحلة ، حتى لا يوشك أن يوجد للقيم الرفيعة مكان ، ولا ينصب للمثل الكريمة ميزان ، فباسم التقدمية المظلومة ، نحمل على كل قديم ، ونهدم كل أثر كريم ، وقد أصبح الجنس محور الحياة ، وليس إلا الجنس ، فى الصحافة ، فى الإذاعة ، فى السينما ، فى المسرح ، فى المصايف ، فى الإعلان ، فى الأزياء ، وكأن مفهوم التحرر ، هو مفهوم التحلل ، وكأن معنى التقدمية ، هو الانسلاخ من الشرف والمروءة ، وكل المعانى الإنسانية المقدسة .

وقد تناسى الناس ميثاق الله والميثاق الوطنى ، ودستور الأمة وتاريخها ومهراثها الروحى والخلق ، ومنزلتها العالمية المرتبطة بعقائدها وفضائلها ، ونسوا المواقف الضخمة والاهتمامات الكبرى التى يبديها السيد رئيس الدولة ، وكبار أولى الأمر فيها إيمانا بدين الله وكلمة السماء ، فبأى حديث بعده يؤمنون ؟!

إنه ليس لها من دون الله كاشفة ، ولا ملجأ ولا منجا من الله إلا إليه ، فهلموا إلى الله ، نعم إلى الله ، فهل من مدكر ؟ ؟





الآية رقم ٣٦ [مالكم كيف تحكمون]

التفسير : ما هذا الحكم الخاطئ وهل فسدت عقولكم ؟ إنكم لفى ضلال مبين .

الآية رقم ٣٧ [أم لكم كتاب فيه تدرسون] .

التفسير : بل أجاءكم كتاب من السماء تقرءون فيه ماتزعمون ؟

الآية رقم ٣٨ [إن لكم فيه لما تخيرون] .

التفسير : وهل أجاز لكم هذا الكتاب أن تختاروا من الحظوظ ماتحبون ؟

الآية رقم ٣٩ [أم لكم أيمان علينا بالغة إلى يوم القيامة ، إن لكم فيه لما تحكمون] .

التفسير : بل أقسم الله لكم قسما مغلظاً ثابتاً دون أن يحنث بشيء منه إلى يوم القيامة ، أنه سيعطيكم كل ماتحبون من نعيم الآخرة ؟ وأنه منفذ ماتريدون وما تحكمون به .

الآية رقم ٤٠ [سلهم أيهم بذلك زعيم] .

التفسير : قل لهم يا محمد ﷺ من منكم الكفيل الضامن بتنفيذ هذا وانهم يعطون فى الآخرة أفضل مما يعطى المؤمنون .

الآية رقم ٤١ [أم لهم شركاء فليأتوا بشركائهم إن كانوا صادقين] .

التفسير : بل ألهم شركاء (من دون الله) يشهدون بأن لهم نعيم الجنة إن كان كذلك فليأتوا بهم إن كانوا صادقين . ومضمون السبع آيات السابقة أن الله تعالى نفى نفياً قاطعاً مايدعون . فنفى بالدليل العقلى بقوله (مالكم كيف تحكمون) ثم نفى بالدليل النقلى بقوله (أم لكم كتاب فيه تدرسون) ثم نفى جل شأنه بالدليل

الظنى بقوله (أم لكم أيمان علينا) ثم نفى بالتقليد بقوله (أم لهم شركاء).

الآية رقم ٤٢ [يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون].

التفسير : فليحضروا هؤلاء الشركاء ليعاونوهم يوم القيامة إذا ادلهم عليهم الخطب واشتد بهم الكرب.

وحينئذ يدعون إلى السجود تعنيفاً لهم على تركهم إياه فى الدنيا فلا يستطيعون.

فيعلو وجوههم غبار الذل وسواد الغم (وجوه يومئذ عليها غبرة، ترهقها قترة، أولئك هم الكفرة الفجرة).

ويومئذ يندمون على مافرطوا فى السجود حين دعاهم الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه فى الدنيا وهم أصحاء أشداء فلم يفعلوا وقاوموا رسالته.

الآية رقم ٤٣ [خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة، وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون].

التفسير : ويومئذ تخشع أبصارهم وتحف بهم الذلة والمسكنة ويندمون على مافرطوا فى السجود والصلوات والعبادات المفروضة حين كان يدعوهم إليها الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه فى الدنيا وهم أصحاء وقادرون عليها فلم يفعلوا لحقت عليهم كلمة العذاب الأليم.

رقم الآية ٤٤ [فذرنى ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث لايعلمون].

التفسير : لا تشغل قلبك يامحمد بأمر المشركين الذين يكذبون هذا القرآن سأكفيك شأنهم فإنى عالم يامحمد بما ينبغى أن يفعل بهم، وسأنتقم منهم بأن ندنيهم من العذاب ونرزقهم من المال والولد حتى يفرحوا فيسترسلوا فى المعاصى، زاعمين أنه إيثار وتفضيل لهم على المؤمنين مع أنه سبب نقمتهم وهلاكهم. (حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا أو نهاراً فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون) (سورة يونس رقم ١٠ آية رقم ٢٥).

(ولا يحسبن الذين كفروا إنما نملى لهم خيراً لأنفسهم، إنما نملى لهم ليزدادوا إثماً، ولهم عذاب مهين). آية رقم ١٧٧ من سوورة آل عمران رقم ٣ ؟

المفهوم الكبير للإسلام والعروبة والقومية

على لسان السيد الرئيس

في حفل تكريم رئيس جمهورية موريتانيا الإسلامية بقصر القبة ، في مناسبة زيارته للقاهرة ، ألقى السيد الرئيس جمال عبد الناصر خطاباً هاماً ، تحدث فيه عن موقف الاسلام من قضايا الحرية والتقدم والقوميه ، ومن أهم ما جاء فيه قول سيادته :

إن رسالة الإسلام دعوة قدسية إلى الحرية .. نزلت تطلب إلى البشر في كل مكان وزمان أن يرفضوا استغلال شعب لشعب .. واستغلال طبقة لطبقة ... واستغلال إنسان لإنسان . وتنادى بمساواة بين الناس في العدل .

وذلك معناه — بغير لبس وبغير شك — أن رسالة الإسلام بالطبيعة معادية للاستعمار .. وأن رسالة الإسلام بالطبيعة معادية للامتيازات الإقطاعية .. وأن رسالة الإسلام بالطبيعة معادية للاستغلال الرأسمالي .

أيها الصديق العزيز :

إن الأمة العربية تعتز بتراثها الإسلامى .. وتعتبره من أعظم مصادر طاقتها النضالية ... وهى فى تطلعها إلى التقدم ترفض منطق هؤلاء الذين يريدون تصوير روح الإسلام على أنها قيد يشد إلى الماضي .. وهى ترى أن روح الإسلام حافز يدفع إلى اقتحام المستقبل على توافق وانسجام كاملين مع مطالب الحرية السياسية والحرية الاجتماعية والحرية الثقافية .

وفوق ذلك ... فهى لا ترى أى تعارض بين قوميتها العربية المحددة .. وبين تضامنها القلبي والأخوى مع الأمم الإسلامية .

أى أن الأمة العربية ... بقواها الثورية التقدمية .. لاترى فى الإسلام عائقاً عن التطور ، بل تراه بحق وإيمان دافعاً إلى هذا التطور .

كما أن الأمـة العربية ، بقواها الثورية والتقدمية ، لاترى أن القومية العربية عازلا عن تضامن الأمم الإسلامية بقدر ما ترى أن مواقع النضال من أجل الحرية السياسية والاجتماعية فى كل القارات تعزز بعضها بعضاً .. وتؤازرها وتدعمها ؟

من نتائج زيارة سارتر ورفيقته

فى المؤتمر الصحفى ، الذى عقده سارتر ورفيقته ، ونشرته الأهرام بتاريخ (٦٧/٣/١٤) سئل سارتر عن تقييمه للأعمال الفدائية فى فلسطين : وهل هى وسيلة صحيحة ؟ فأجاب بالآتى نصه :

« إنى من ناحيتى لا أستطيع أن أبدى رأيا فيما يفعله الفدائيون هناك . أنا لا أستطيع أن أحدد رأيا فى بعض الموضوعات حيث أننا سنصدر عدداً خاصا عن قضية فلسطين فى مجلة (الأزمنة الحديثة) التى تصـــدر فى الشهر القادم من (وجهتى النظر) دون أى تدخل من جانبنا .

وسئل سارتر : هل ستقف موقفا صريحا وعمليا ، أو تسكت ؟

قال سارتر : لقد قلت أنى لست محايداً وإنما كنت غائبا عن الصورة وسأذهب إلى الناحية الأخرى لأرى الوجه الآخر للصورة ، ومن المؤكد أنى سوف أتخـذ قراراً ، ولـكن متى أعلنه ؟! ربما ليس فى العـدد التالى أو الذى يليه ، ولـكن فى وقت آخر أراه مناسبا للإفصاح عن رأيى » ...

وقد نشر ملحق الجمهورية الدينى يوم (٦٧/٣/٣١) ما يأتى :

أدلى جان بول سارتر الفيلسوف الوجودى الفرنسى فى تل أبيب بتصريحات غريبة ... قال : وإن حق إسرائيل فى الوجود يجب أن يكون نقطة البـدء فى أى حل للمشـكلة الفلسطينية . ... ولا شك أن هذا التصريح يخالف الحق والعـدل بالنسبة لقضية فلسطين ... ومن المعروف أن سارتر كان قد زار الجمهورية العربية المتحـدة فى الشهر المـاضى ، وأحدثت بعض عناصر المثقفين ضجة كبيرة حول هذه الزيارة .

فهل من أجل هذا دعى سارتر ورفيقته ، وهل هـذه النتيجة تساوى مابذلناه من أجلهما ؟ لقد حملت صحف سوريا أشد الحملات على زيارته وتصريحاته .

الإجابة عند صحيفة الأهرام !! ؟

قصة التاريخ الهجرى

أول واضع للتاريخ الهجرى فى الإسلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وذلك حين كتب أبو موسى الأشعرى إلى عمر ، أنه يأتينا من قبل أمير المؤمنين كتب ، لاندرى على أيها نعمل ، فقد قرأنا صكا محله شعبان ... فما ندرى أى الشعبانين ؟ ! أهو الماضى أم القابل ! وقيل : رفع لعامل صك محله شعبان . فقال : أى شعبان : هذا؟ هو الذى نحن فيه ، أو الذى هو آت ؟ ثم جمع وجوه الصحابة رضى الله عنهم وقال : إن الاحوال قد كثرت ، وما قسمناه غير مؤقت ، فكيف التوصل إلى ما يضبط به ذلك ؟ !

فقال له الهرمزان (وهو ملك الأهواز ، وقد أسر عند فتوح فارس وحمل إلى عمر وأسلم على يديه) إن للعجم حساباً يسمونه « ماه روز » ويسندونه إلى من غلب عليهم من الأكاسرة ، فعربوا لفظة « ماه روز » به « مُؤَرَّخ » ، ومصدره « التاريخ » واستعملوه فى وجوه التصريف ، واتفقوا على أن يجعلوا تاريخ دولة الإسلام ، من لدن هجرة النبى ﷺ ، لأن وقت الهجرة لم يختلف فيه أحد ، بخلاف وقت ولادته ، ووقت مبعثه ﷺ ، ولأنه كانت قد انتهت نوبة النسيء الجاهلى ، وعادت شهور السنة وأيام الحج إلى موضعها وحج رسول الله حجة الوداع وهى السنة العاشرة من الهجرة ، لموافقة الحج فيها عاشر الحجة ولهذا لم يحج ﷺ فى السنة التاسعة حين حج أبو بكر الصديق رضى الله عنه بالناس ، لوقوعه فى عاشر ذى القعدة ، على حسابهم ونسيئهم . فلما حج ﷺ حجة الوداع خطب وأمر الناس بما شاء الله تعالى ، ومن جملته :

« ألا إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض » — يعنى رجوع الحج إلى الموضع الأول كما كان فى زمن سيدنا إبراهيم صلوات الله وسلامه عليه ، ثم تلا قوله تعالى : « إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً فى كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم ،

ذلك الدين القيم ، فلا تظلموا فيهن أنفسكم ، وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة ، واعلموا أن الله مع المتقين ، إنما النسيء زيادة فى الكفر ، يضل به الذين كفروا يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً ليواطئوا عدة ماحرم الله فيحلوا ماحرم الله ، زين لهم سوء أعمالهم ، والله لايهدى القوم الكافرين ، وهكذا منع الله العرب من هذا الحساب ، وأمر بقطعه والاستمرار بوقوع الحج فى أى زمان أتى من فصول السنة الشمسية ، فصارت سنوهم دائرة فى الفصول الأربعة ، والحج واقع فى كل زمان منها كما كان فى زمن إبراهيم الخليل عليه السلام ،

وفى ذلك حكمة من أعظم الحكم :

ثم إنه من أفحش الخطأ الذى قد يقع فيه الجاهل والعالم معاً ، ظنهم بأن الهجرة النبوية كانت فى المحرم ، أو هى بدأت بأول يوم منه ، وليس كذلك ، فلا خلاف بين علماء المسلمين فى أن الهجرة كانت فى ربيع الاول ، شهر النبى الذى فيه ولد وفيه مات ، وفيه هاجر :

وكل ما فى الأمر أن الإعداد للهجرة والتفكير فيها ، وانتظار أمر الله بها كان فى المحرم ثم فى صفر ، أما التنفيذ فكان فى ربيع ، وهذا ملحظ دقيق ، لاينبغى أن يغيب عن مثقف مسلم وبالله التوفيق ؟

كل عام وأنتم بخير

بمناسبة حلول العام الهجرى الجديد ، نهنئ جميع إخواننا أهل القبلة بالمشارق والمغارب داعين الله للعروبة والإسلام بكل خير وسداد .

ونذكر إخواننا رضى الله عنهم ، بتجديد الاشتراك فى مجلتهم المكافحة الصابرة المحتسبة المجاهدة ، فإنها من أكرم مابقى من أصوات الإسلام ، وحقها عالق بعنق كل من شهد لله بالوحدانية ولمحمد بالرسالة ، وهى لون فريد غير مكرر ولا متجمد ، وهى مجلة ليست للتجارة ، ولكن للدعوة .

وبعد : فكل عام وأنتم بخير ،

وحدة الوجود ووحدة الشهود

للأخ الجليل السيد محمد القرغلى أبو العلا الشادى المنفلوطى

أ الكلام على وحدة الوجود

فتعدد النواحى لا تسع هذه العجالة إحصاؤها ، وعلى كل فإنى سأقتصر على كتابة نبذة قصيرة نوضحها . ونبعدها كل البعد عما قيل من أنها أسطورة ضالة ، وشعوذة ماهرة ، استقت تعاليمها من فلسفة الهنود والفرس والرواقيين من الإغريق، يقول ابن عربى :

العالم كله من أوله إلى آخره مقيد بعضه ببعض ، أى أن العالم وحدة وجودية متصلة الأجزاء مقيد بعضها ببعض مطيع بعضها بعضاً بالسر الإلهى المخبوء تحت قوله تعالى « أفمن هو قائم على كل نفس » هذا السر لم يكشف عنه للإدراك البشرى ، لأن الطاقة البشرية دون إدراكه ، ومع هذا فقد ندبنا الله سبحانه وتعالى للكشف عنه ومعرفته فقال : « وفى أنفسكم أفلا تبصرون » وقال جل شأنه . « سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم » فما على المؤمن إلا أن ينهج الطريق التى أوضحها وبينها رسول الله ﷺ لعله ينير له الطريق، فينكشف له سريان ذلك السر فى الوجود ، فيتحقق لديه قوله تعالى : « وما أمرنا إلا واحدة كلمح بالبصر » فيعلم أن الوجود وحدة فى صدوره عن إرادة خالقه ، مستمد هبة وجوده من وجود الحق تعالى فى الصورة التى أوجده بها وفطره عليها ، ووحدة فى ناموسه الذى يسير عليه ، ووحدة فى تكوينه وتناسقه واتجاهه ، ينكشف له أن لافاضل ولا مفضول فى دائرة الوجود (من حيث الأصل) فالكل سواء فى تنفيذ الأوامر الإلهية التى تلقى عليهم من طريق مباشر أو غير مباشر ، وإنما تفاضل المؤمنون فى درجة علاقاتهم بالسر الذى نظمهم فى هذه الوحدة فانقسموا إلى عوام وخواص وخواص الخواص .

فوحدة الوجود بهذا التفصيل عقيدة صافية محمدية يؤيدها الكتاب والسنة[1]

---

(١) ويؤيدها جميع الكشوف الحديثة التى ردت الكائنات كلها فى الأصل إلى الذرة وردت الذرة إلى الطاقة والطاقة إلى الإشعاع ، أى إلى النور الذى استحال إلى أثير ، فإلى سديم ، فإلى كائنات محسوسة متفاوتة الرقة والكثافة ، والجمودة والسيولة والغازية والظهور والبطون ، فأصل جميع الكائنات بجميع مراتبها هو النور بحكم العلم العملى ، وهو ما قاله الصوفية من قبل . (المجلة)

ولست وحدى أذهب هذا المذهب بل يؤدنى فى ذلك الدكتور أبو العلا عفيفى فى تعليقاته على فصوص الحكم إذ يقول : « إن فى القرآن آيات لو أخذت على ظاهرها لجاءت نصاً صريحاً فى وحدة الوجود » اه . فإذا نظرنا فى ملكوت السماوات والأرض وما خلق الله بنور الإيمان نجد أن أسماء الله وصفاته نظمت ما كان وما يكون فى سلك واحد تصرفه حسب تقدير العزيز العليم ، فما ثم إلا حق وخلق ، فالحق هو واجب الوجود لذاته منزه عن الكم والكيف والزمان والمكان والخلق كله أجسامه وأعراضه ومحسوساته ومعقولاته كلها فانية فى نفسها فوجوده بالوجود الحق ، فهو سبحانه ممسك الكون فلا يتخلى عنه طرفة عين قال تعالى : « إن الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا » فهذا الإمساك إمساك إيجاد لا إمساك ظرفية واستقرار .

أما غير المسلمين من المستشرقين وغيرهم لما حاولوا كشف هذا السر بعقولهم . فضربوا فى تيه من الضلالات لا منارة فيه فضلوا وأضلوا ، فقالوا : إن الوجود وخالقه وحدة واحدة ، وقالوا : « إن الله روح والعالم جسم لذلك الروح إلى غير ذلك من الضلالات . » تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً » . وقد أنكر هذا القول سيدى محي الدين بن عربى فى فتوحاته فقال : « أنى للمقيد بمعرفة المطلق وذاته لا تقتضيه ، وكيف يمكن أن يصل الممكن إلى معرفة الواجب بذاته ، ومامن وجه للممكن إلا ويجوز عليه العدم والدثور والافتقار ، فلو جمع بين الواجب بذاته وبين الممكن وجه لجاز على الواجب ماجاز على الممكن من ذلك الوجه من الدثور والافتقار ، وهذا فى حق الله محال .

كثيراً ما يخلط المتصدون للكتابة فى وحدة الوجود بينها وبين وحدة الشهود . فوحدة الوجود كما رأيت عقيدة سلفية محمدية .

وحدة الشهود :

وأما (وحدة الشهود) فحال يستولى على الموفقين من المؤمنين نتيجة ماقاموا به من الخلوات والأذكار المشروعة لصفاء قلوبهم وطهارتها من

دنس الأغيار . وهم فى ذلك مقتفون أثر رسول الله ﷺ فى تحنثه فى غار حراء عناية من الله سبحانه إلى أن جاءه الملك فسلم عليه بالرسالة وعرفه بنبوته وهؤلاء القوم لما صحت عزائمهم فى التوجه إلى الله وخلصت نياتهم مع الله ، وباعوا نفوسهم من غير عوض إلى الله . أدناهم وقربهم من حظيرة قدسه ، عند ذلك تجلى لهم جل جلاله خلف الحجب فانصب عليهم نور سرى فى ذواتهم فصاروا به سمعاً وبصراً مصداقاً لقول رسول الله ﷺ فيما يرويه عن ربه أن الله تعالى يقول : « ولا يزال العبد يتقرب إلىّ بالنوافل حتى أحبه ـ الحديث » وإنه لمقام عزيز : وهذا كان حال الحلاج كما بينه الدكتور أبو العلا عفيفى آنفاً .

من هذا نرى أن انتشار فكرة وحدة الوجود بين بعض المسلمين لم تكن من الأسباب التى أدت إلى تأخرهم وضعفهم أمام أعدائهم ، وهجوم التتار والصليبيين على بلادهم ، بل إن ما يعرفه كل عالم وجاهل أن المسلمين ما كانوا أقوياء إلا بتمسكهم بتعاليم دينهم الحنيف ، وما تأخروا وتقدم الغربيون وهم الضعفاء المهازيل إلا بعد أن ضعف الوازع الدينى فى نفوس المسلمين فتصدعت صفوفهم ودب الشقاق والاختلاف فيما بينهم وصاروا حرباً على أنفسهم ، ولن يعودوا إلى مجدهم السابق وعزهم الضائع إلا إذا رجعوا لكتابهم وسنة نبيهم بهما يتمسكون وعلى نهجهما يعملون ، يقول من لا ينطق عن الهوى ﷺ : « لازلتم منصورين على أعدائكم مادمتم متمسكين بسنتى ، فإذا خرجتم عن سنتى سلط الله عليكم من يخيفكم فلا ينزع خوفه من قلوبكم حتى تعودوا إلى سنتى » وهذا ماذهب إليه الأستاذ الكبير محمد سعيد العريان فى محاضرته التى كتبها لمناسبة المؤتمر الإسلامى الكبير بمكة فى موسم من مواسم الحج تحت عنوان أول الوهن فى الإمبراطورية الإسلامية حركات انفصالية وقدم لها سيادة الرئيس جمال عبد الناصر قال : لقد كان أول الوهن فى الإسلام دعوة انفصالية ، دعاها سيد من سادات المسلمين حرصاً على استقلال قومه أو حرصاً على بلوغ جاه بعرش وتاج وصولجان ، ولكن هذه الحركة

الإنفصالية الاستقلالية القومية الماجدة كانت هي أول الوهن وكان آخرها الانحلال والسقوط والذلة . كان أولها قوة وآخرها ضعفاً ، كان أولها العرش المستقل وكان آخرها وطئة المستعمر بالحذاء النحس على هذه الأرض الطاهرة كان أولها التاج يتخايل ببريقه على جبين سيد من السادة وكان آخرها الهوان والذلة ، كان أولها حركة قومية لقوم يحرصون على كيانهم المستقل، وكان آخرها أن ضرب الرق والعبودية والاستعمار على أولئك القوم.

وأما الكلام على محي الدين بن عربي وتبرئته مما رمى به من الكفر والإلحاد فيحتاج إلى مجلدات وعلى كل فأحيل الدكتور إلى ما كتبه عنه المرحوم الأستاذ طه عبد الباقي سرور من كبار رجال العشيرة المحمدية ليعلم أن محي الدين كان ولا يزال قمة شامخة في سموها الرائع ، شامخة بأسرارها وعلومها وإلهاماتها . قمة هي أعظم ما وصل إليه الخيال المحلق في ميادين العلم والفلسفة والدين . ويرى محي الدين الذي وقف في وجه كل الفرق الإسلامية المتلاحية المتشددة المتعالمة وقفة المؤمن العظيم الذي يدعو إلى الله على بصيرة من أمره ونور من عقيدته ، وقف وبيمينه كتاب الله وسنة نبيه يدعو إليها ويهتف بأن الإسلام تسليم وإيمان وعمل لا يعرف الشك . ولا يقر الجدل ولا يحتاج إلى حوار ، مخاصماً للتأول محارباً له . لأن الإيمان يجب أن يكون بما أنزل الله من الألفاظ والمعاني . لا بما أوله العقل وابتدعه القصور أو النطق !؟

وإن كان المغفور له الأستاذ طه لم يتعرض للكلام على وحدة الوجود عند محي الدين على وجه التفصيل بل انصب كل كلامه على تنزيهه عن القول بوحدة الوجود التي أساسها الاتحاد أو الحلول لأنه رأى أن كتاب الفتوحات مشحون بدحض هذه النظرية على هذا الأساس كما وجده كثيراً ما يهاجم أهل الشطح ويصفهم بالنقص وعدم الكمال وليس معنى هذا أن محي الدين لا يقول بوحدة الوجود مطلقاً وإنما يقول بها على النحو الإسلامي الفطري الواقعي الذي فصلته آنفاً من هذا نرى أن تصوف ابن عربي قد زاد ثورية القرآن المشتعلة فشغل العالم مادام في الدنيا من يهمه درس التصوف ، وسيظل يشغل الناس مادام في الدنيا إنسان يهمه الوقوف على ماصنع الذكاء والمدد في درس أسرار الوجود . والله يقول الحق وهو يهدى السبيل ؟

خاطرة حول استشهاد الإمام الحسين

للأخ الأستاذ حسنى الزمزمى

استشهد الحسين فى يوم عاشوراء ، الذى صح الترغيب فى صيامه ، وكان للناس فيه أقوال معروفة مختلفة !! ويقول الأستاذ الزمزمى فى هذه المناسبة :

إننى أعتقد أن فى استشهاد الحسين بلاغاً لقوم عابدين ، ذلك بأنه ما من شك بأن الحسين كان مقرباً إلى الله سبحانه وتعالى ، ولم يكن الله مبغضاً له يوم تركه يقتل هذه القتلة ، أو عاجزاً عن نصره ، أو محباً لبنى أمية ، أو تركهم يعيشون ويموت الحسين قتيلا هو وأهل بيته لأنه يكره الحسين ويحبهم ، فإذا أصابت الإنسان أى مصيبة فى الدنيا فليذكر مصيبة الحسين ويضعها نصب عينيه ، وأن يذكر أنه لن يكون أقرب إلى الله من الحسين ، وأن نزول المصائب من الإنسان ليس دليلا على كراهية الله له، ولولا ذلك لما قتل الحسين ولما قتل على بن أبى طالب دون معاوية وعمرو ابن العاص ، ولما قتل عثمان بن عفان، ولما قتل عمر بن الخطاب ، بل لما قتل زكريا ويحيى وهما نبيان قتلهما بنى إسرائيل ، وقال الله فى شأن قتل بنى إسرائيل للأنبياء « وقتلهم الأنبياء بغير حق » . وما كان الله يعجزه أن ينجى هؤلاء النبيين من بنى إسرائيل كما نجى عيسى بن مريم ، ولكن لله فى ذلك حكمة ، ولقد قتل حمزة بن عبد المطلب ، وكان أسد الله غير مدافع ، وكان ممكناً جداً أن ينجو ولكن هكذا اقتضت حكمة الله .

فالدنيا على هذا القياس ليست دائماً للأخيار ، بل ربما كان حظ الأشرار منها أوفر ، فإذا تتبعنا التاريخ وجدنا أنه قلما ينجح فيها إلا هؤلاء الناس الذين يسلكون السلوك الملتوى ، أما الذين يسلكون على الجادة المستقيمة كعلى بن أبى طالب، فإنه قلما ينجح لأن طريقتهم المستقيمة لا تعجب الناس الذين يريدون الدنيا ويريدون أن يصيبوا منها ، وما كان لعلى أن يعطيهم من مال المسلمين شيئاً لا يستحقونه بل يعطيهم حقهم زيادة بدون نقص .

والحسين بن على رضى الله عنهما، لما خرج ليقاتل يزيد لم يخرج ليقاتله على دنيا يصيبها ، وإنما خرج استجابة لقوم استغاثوا به كى يخلصهم من ظلم يزيد بن معاوية وحكامه . وفعلا خرج على أساس أن هناك قوما يستطيعون أن يحموا ظهره ، ويكون ردءاً له وأعوانه . ولو عرف أن مسلم بن عقيل قتل ماخرج ، ولكنه خرج على اعتقاد أن مسلماً قد مهد له الأرض ، وأن هناك جيوشاً تنتظره لتكون معه فى الحرب ضد الطغيان ، ولو أن هذه الجيوش ثبتت مع الحسين بن على على شجاعته المفرطة ، لاستطاع أن يستفز يزيد بن معاوية وآله وأصحابه أجمعين من الأرض كلها ، ولما أبقى لبنى أمية أثر . وإذا كان أبو مسلم الخرسانى استطاع بمؤامراته ودسائسه فى الظلام أن يثل عرش بنى أمية ، ويمكن لبنى العباس فأحرى للحسين — لو كان معه ثلاثون ألفا من الذين استغاثوا به لينقذهم من ظلم اليزيد — أقول أحرى به أن ينتصر على بنى يزيد وألف من أمثاله .

على أنه يجب أن يعطى للشيطان حقه فأقول إنى أعتقد أن يزيد بن معاوية لو كان الأمر بيده فى موضوع الحسين — وكان الحسين أمامه غير مقتول — أعتقد أنه لم يكن ليقتله — لأنه يقال إنه كره هذا وقال فعل فى ابن مرجانة (يقصد عبيد الله بن زياد) .

وقد قرأت فى بعض كتب التاريخ أن الحسين عرض على خصومه — لما رأى المعركة غير متكافئة — أن يذهبوا به إلى يزيد — وعلى كل حال فإن هؤلاء القوم كلهم أفضوا إلى ما قد قدموا وحسابهم على الله .

ولا أحب أن أختم هذه الكلمة قبل أن أبدى أسفى على أن قائد الجيش الذى قتل الحسين كان ابن سعد بن أبى وقاص ، وما كان يجوز له أن يفعل هذه الفعلة الشنعاء وهو ابن ذلك الصحابى الجليل ولكن ماشاء الله كان ؟

قرارات مؤتمر العشيرة المحمدية

دعت العشيرة المحمدية إلى مؤتمر عام لجميع رجالها وشبابها بالقاهرة ومندوبى الأقاليم ، وقد استعرض المجتمعون الأحداث العربية الإسلامية الأخيرة ، ومدى ارتباطها بالأحداث السابقة ، وما هو حكم الله فيها جميعاً . وبعد البحث والمناقشة تقرر الآتى بالإجماع :

(أولا) تجديد تأييد السيد الرئيس جمال عبد الناصر فى كل ما اتخذه ويتخذه لصالح العروبة والإسلام ، إجمالا وتفصيلا ، تأييداً مطلقاً بغير حدود .

(ثانياً) استنكار المذبحة البشرية الفاجعة التى مارستها الحكومة السعودية المحتضرة ، وأيدها المفتى الوهابى الدموى ، ضد اليمنيين الأبرياء ، دون نظر إلى أى اعتبار شرعى أو إنسانى ، واستنكار أساليب التعذيب والتنكيل التى يعانيها الأحرار والأبرياء الأحياء فى السجون والمعتقلات هناك ، واستنكار حملات الحقد الأزرق التى تواصلها وسائل الإعلام السعودية ضد الجمهورية العربية المتحدة والدول المتحررة .

(ثالثاً) استنكار ما يمارسه الاستعمار بتأييد السعودية وبرادعها من السلاطين فى جنوب اليمن المحتل من وسائل البطش والغدر والعدوان ومحاولة كبت ثورة الأحرار ، واستبدال استعمار إنجليزى صريح باستعمار (أنجلوسعودى) مقنع .

(رابعاً) تجديد تأييد أبطال التحرر بالجنوب المحتل ، وتسجيل الفخر بإيمانهم واستبسالهم ، وما أحرزوه ، ويحرزونه من نجاح فى سبيل تحقيق الحرية والتقدم .

(خامساً) استنكار تحكم السعوديين فى أحكام الدين ، ومنع أهل اليمن من الحج ووضع العراقيل والمعوقات أمام حجاج الأقطار الإسلامية المتحررة ، حتى تحقق الخبر « المأثور » (يوشك أن يعقد أعرابها على أذناب شعابها فلا يحج أحد) والمطالبة بتدويل إسلامى لمكة والمدينة ، مقر الأماكن المقدسة .

(سادساً) أخذ البيعة على جميع الإخوة المحمديين ، وبخاصة السادة الخطباء

والمحاضرين بتبيان خبث حقائق هـــذه المؤامرات والأحقاد ، بداية من نكسة الانفصال ، إلى محاولة ضرب الثورة اليمنية ، إلى العبث باتفاق جده ، إلى مهزلة الحلف الإسلامى ، إلى سوء استغلال مؤتمرات القمة ، إلى الاستيلاء على البنوك المصرية ، إلى خيانة القضية الفلسطينية ، إلى بقية سلسلة المخازى السعودية ، مع وزنها الدقيق بموازين الشريعة والأخلاق والمثل والتاريخ ، وتبصرة الناس بكل ذلك وربطه بالعقيدة الوهابية ، لبيان الاختلاف الواقعى بين حقائقها المؤسفة وظواهرها المزيفة .

(سابعاً) الإعداد لإخراج عدد من مجلة (المسلم) لسان حال العشيرة لخدمة هـذه الأغراض ، وتخصيص قدر كبير منه لتوزيعه بالمجان ، مع متابعة طباعة النشرات التوضيحية فى مناسباتها ، والحث على مواصلة المجهود العملى ، كل بما يطيقه مع التطهر واللجوء إلى الله والضراعة إليه حتى يأتى نصر الله والفتح ؟

تاريخ السيد أحمد رضوان

قرر أحباب مولانا السيد أحمد رضوان راعى العشيرة (بالبغدادى بقنا) ، إصدار رسالة عنه ، تحتوى تاريخه ، وخصائص دعوته ، وآثاره الخ ، وقد وضعت العشيرة تخطيط هذه الرسالة ، وقدمتها للأخ السيد محمد أكبر أنجال الشيخ ، رجاء الإفادة بالمعلومات اللازمة التى يختص بالعلم بها سيادته .

والمرجو من كل من تكون له فكرة ، حول هـذا الموضوع ، أن يتفضل بالاتصال مشكوراً بالسيد محمد نجل فضيلة الشيخ ، لتجميع المواد الأساسية ، ثم تتولى العشيرة التهذيب والترتيب والطباعة والإخراج إن شاء الله ؟

الشاذلية العيسوية بالمنصورة

أحيا السادة الشاذلية العيسوية بالمنصورة ، ذكرى إمامهم القطب الشيخ أحمد العيسوى وشاركهم القارئ المعروف الشيخ سيد النقشبندى تقبل الله منهم جميعاً .

فى المجال الصوفى الراشد

للأخ الدكتور محمد وصفى
مدير مكتب الشئون الدينية بالاتحاد الاشتراكى العام

العهد عند الصوفية : ثبت عند من بحثوا علم التصوف أن بضعة من المهاجرين وبعضهم من الانصار فى المدينة أخذوا على أنفسهم عهداً أن يزهدوا فى الدنيا ويقبلوا على عبادة الله جهدهم ، خاصة فى السحر والفسق ، وجعلوا قول رسول الله ﷺ (الفقر فخرى) أساساً لبعدهم عن ملذات الحياة الدنيا ، وسمى متبعوهم بالفقراء لذلك والفقير عندهم ليس معناه الشحاذ بل معناه الذى لايفتقر إلى الناس ولا يحتاج إليهم ، ويقتصر فقره إلى الله عز وجل (يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله ، والله هو الغنى الحميد) فنرى من ذلك أنه لاعلاقة بين الفقر والغنى المادى ، فالفقير إلى الله يطلب منه ماشاء ، ولا يمنعه ذلك أن يكون من أصحاب الأموال كما كان عليه كثير من الصحابة رضوان الله عليهم . أم من يبلغ درجة داود عليه السلام فى التصوف وهو الذى كانت تخشع لتسبيحته ومزاميره الكائنات ولم يمنعه تصوفه أن يكون ملكاً وخليفة لله فى الأرض ، ومن يدرك مقام سليمان فى التصوف مع إجابة الله لدعوته إذ (قال رب اغفر لى وهب لى ملكا لا ينبغى لأحد من بعدى إنك أنت الوهاب) .

الذكر عند الصوفية : والذكر عند الصوفية من المتأخرين هو ترديد قول لا إله إلا الله لما رواه شداد بن أوس أن النبى ﷺ لقن أصحابه ذكر لا إله إلا الله جماعة وفرادى . وهم يرددون كذلك الصلاة على النبى ﷺ لقوله تعالى (إن الله وملائكته يصلون على النبى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) وقد التزم هؤلاء أذكاراً وأوراداً يتلونها كل صباح وكل مساء بطرق خاصة ، وأصبح للمتصوفين طرق متعددة ونظم مختلفة لطرق الذكر لانرى مجالا هنا لتبيانها .

أول فئة صوفية منتظمة : وأول طريقة نظامية من الطرق الصوفية هى الطريقة العلوانية لمؤسسها الشيخ علوان المدفون

بجدة فى سنة ١٤٩ هـ . وثانى طريقة العزمية الأدهمية لإبراهيم بن أدهم المدفون بدمشق ، وبعد ذلك تعددت الطرق وانتشرت فى سائر البلدان .

بدء استعمال كلمة التصوف : ولم تره فى كتب التصوف المعتمدة هذه التسمية إلا بعد عصر الخليفة المأمون سابع الخلفاء العباسيين عام ١٩٨ هـ وهو أزهى عصور الدولة الإسلامية .

التصوف قبل الاسلام . وربما يكون هؤلاء قد أخذوا هذه التسمية من الكلمة اليونانية (ثيوصوفيا) ومعناها الحكمة ، وكانت هذه الكلمة تطلق على جماعة نساك اليونان وزهادهم عاشوا قبل الإسلام بعدة قرون عاكفين على العبادة ملتجئين إلى الرياضات النفسية متمسكين بالتعاليم التى قبسوها من النبيين والرسل الذين كانوا فى أزمانهم وقد قال تعالى (وإن من أمة إلا خلا فيها نذير) وقد ذكرنا أن النبيين والرسل هم المثل الأعلى للتصوف الحقيقى الذى أشرنا إليه وهو الاستسلام لله عز وجل عقلا ونفساً وجسما كإبراهيم عليه السلام (إذ قال له ربه أسلم قال أسلمت لرب العالمين).

درجات التصوف : حين يشتاق المرء ويريد الدخول فى إحدى الطرق الصوفية يسمى (١ - مريداً) ثم إذا اندمج سامعاً مطيعاً سمى (٢ - سالكا) فيشتغل بالعبادة ورياضة النفس بحسب مايرسمه له الشيخ مقبلا على الله إقبالا شديداً وهنا يصل إلى (٣ - مقام العشق) فإذا طرد من باطنه كافه الأمانى والرغبات الدنيوية وصل إلى (٤ - مقام الزهد) وإذا حصلت له أذواق وجدانية يفهم بها مالا يصل إليه العقل من الأسرار وصل إلى (٥ - مقام المعرفة) فإذا استمر بعد ذلك مواظباً على أوراده وأذكاره شاغلا وقته بها معتزلا عن الناس مختلياً بنفسه مقلا ما أمكن من الطعام والشراب والكلام والنوم متهجداً مقيما الليل انتقل إلى (٦ - مقام الوجد والهيام) فإذا بلغ هذا المقام واستمر فى القولة تواردت على قلبه البركات الإلهية والنفحات الربانية فتزداد معرفته بصفات الذات العلية فيصل إلى الحقيقة المجردة وهنا (٧ - مقام الحقيقة) ثم بعد ذلك يستمر فى سيره

مرتفعاً حتى يصل إلى (٨ - مقام الفناء) ومعناه فناء العبد عن حظوظه وعن نفسه فى الله بل عن اختياره أيضاً فلا يرى إلا الله وتمحى جميع الموجودات أمامه فى الله حتى يصل به الحال أن يقول قول الحلاج ((مافى الجبة إلا الله) أى انعدم فى وادى الوجود ويأخذون ذلك من قول النبى ﷺ لأصحابه (موتوا قبل أن تموتوا) وبعد هذه الدرجة يصل إلى (٩ - مقام البقاء) ويسمونه كذلك (الوصول) أو (المشاهدة) أو (المكاشفة) ويقولون إن الوصول إلى درجة الفناء قد يستغرق لحظة واحدة أو أكثر وكذلك حالة الوصول تستغرق ساعة أو أكثر يعود منها المشاهد إلى نفسه ثانية وكأنه فى حلم ولكنها الحقيقة بعينها ، وبعد ذلك يصل المتصوف إلى درجة (١٠ - البقاء والخلود) ؟

بيت سيدى إبراهيم

مما أكرم الله به مولانا الشيخ إبراهيم الدسوقى رضى الله تعالى عنه فى هذا العصر ، انتشار طريقته فى الوسط السودانى الخاص على يد السيد محمد عثمان عبده ، وقد وفق الله رجال هذا الوسط بالقاهرة ، فاشتروا ثلاث شقق من عمارات التمليك بميدان الحسين ، لتكون مقراً لدعوتهم المباركة ، إن شاء الله ، بإشراف الأخ الجليل السيد جمال السنهورى الإذاعى المعروف ، ويجتهد الإخوان الآن فى تأثيث هذه الشقق بحيث تكون إحداها مركزاً للعبادة ، والثانية نادياً للإخوان ، والثالثة مقراً للشيخ عند زيارته السنوية للقاهرة .

فى ضريح الشاذلى

قام السادة الشاذلية العمرانية من بنى رافع ومنفلوط وأسيوط وطهطا ، لزيارة إمامهم الأكبر أبو الحسن الشاذلى بوادى حميثرة بصحراء عيذاب ، وكان قائد ركبهم فضيلة الأخ الشيخ على سيد منصور شيخ معهد بنى عديات الدينى وهناك خطب فضيلته خطبة العيد حيث يتلاقى الشاذلية فى جميع الأوطان

امنعوا تعيين الموظفات بالأزهر

صيانة لسمعتنا ، وقضـــاء على مزاعم خصـــومنا

السيد الأســتاذ زكريا عامر البكرى — الباحث القانونى بجامعة الأزهر

فى الوقت الذى ننشر فيه السعودية وأذنابها أخبث السموم والأراجيف ضد الجمهورية العربية المتحدة ، خصوصاً بين حجاج بيت الله الحرام ، وزعمهم كذباً أننا نحارب الدين والآداب الإسلامية ... الخ ، وفى الوقت الذى يشيد بأهمية جامعة الأزهر بالنسبة للعالم الإسلامى ، أمثال السيد رئيس جمهورية موريتانيا الإسلامية ، ومفتى لبنان ، وفى الوقت الذى ننقل فيه إلى العالم ، صور الآداب الإسلامية والتراث الإسلامى ، الذى يحمى حماه الأزهر ، وجامعة الأزهر ، فى هذا الوقت بالذات على دقته وخطورته ، تخطو جامعة الأزهر خطوة نظن أنها غير موفقة ـ الآن على الأقل ـ هى تعيين موظفات بين الموظفين بإدارات جامعة الأزهر ، فأين إذن حكمة إنشاء كلية خاصة بالبنات مثلا ؟ أين تنفيذ قانون إنشاء جامعة الأزهر الذى ينص على حماية الآداب والتقاليد الإسلامية .

إن الكنائس لا تبيح توظيف موظفات بها ، وجامعة الأزهر ، وفى أحرج الأوقات ، وفى موجة الدعايات المغرضة ، توظف الموظفات بين رجال الإدارة بها

امنعوا تعيين النساء بين الرجال بجامعة الأزهر ، حماية لسمعتنا ، على الأقل ، ورعاية للتقاليد الموروثة فى جامعة التقاليد ، وإلجاماً للألسنة الحداد ، وقطعاً لسيل الدعايات المغرضة ، التى دخلت علينا من كل باب !! والله يقول الحق ، وهو يهدى سواء السبيل ؟

فى سبيل النهوض بالجماعات الإسلامية

طلبت بعض جهات الاختصاص من السيد الرائد رأيه فى إنهاض الهيئات الإسلاميه وتمكينها من أداء رسالتها ، فكتب سيادته تقريره الجامع التى نسجل منه ما يأتى : قال فضيلته بعد المقدمة :

أما مقترحاتنا بشأن خدمة الجماعات الإسلامية ، والنهوض بها ، إلى مستوى الأحداث ، والحركة الثورية والانتفاع بطاقاتها المذخورة ، فى معركة البناء والتحدى ، وصيانتها من العبث والتجمد والانحراف ، ومحاولة التقريب الفكرى بين مذاهبها ، للاحتفاظ بالوحدة الروحية فى الأمة ، مع احتفاظ كل منها بدعوتها الخاصة ، ومذهبها المستقل وخصائصها الذاتية ، فذلك يتلخص فى الآتى (وقد سبق أن كررناه)

أولا : إشعار هذه الهيئات بأن لها أماً شرعية تأوى إليها وتحميها مما تعانيه من ضياع ، وذلك بنقل تبعيتها إلى وزارة الأوقاف ، باعتبار أنها تبلغ كلمة الله ، ورسالتها مكملة لرسالة المسجد ، أو تزيد ، ولا بد من الاستعانة بها ، والانتفاع بخبراتها وشعبيتها ، والتنسيق بينها وبين رسالة الوزارة ، كأن يسند إليها إدارة بعض المساجد وتوزيع بعض الخيرات وتجهيز الموتى بمناطقها والإشراف على المصالحات والإرشاد وخدمة الأسرة الخ

على أن تنشأ لها بالأوقاف إدارة مستقلة ، تزود بالكفايات المرنة ، والصلاحيات المتطورة ، سواء كانت علمية أو تخطيطية ، أومالية أو إدارية بما يتناسب مع جلال العملية التى سوف تسند إليها ، دون تعصب لمذهب معين أو جماعة خاصة .

ثم يضاف إلى هذه الإدارة عملية تبنى المجلات الإسلامية وتطويرها ، والنهوض بها كذلك .

ثانياً : يشكل للهيئات الإسلامية مجلس أعلى ، تمثل فيه كل هيئة ، بثلاثة أعضاء ، هم الرئيس والسكرتير والأمين (وهذا شرط أساسى هام) .

ثم تمثل فى المجلس جهات الاختصاص التى يكثر أن تتعامل معها هذه الهيئات ومؤسساتها ، وهى : (١) وزارة الأوقاف والشئون . (٢) وزارة الإسكان والمرافق . (٣) وزارة التربية والتعليم . (٤) وزارة الثقافة .

(٥) وزارة الصحة (تمثيلا على المستوى اللائق بالمجلس).

ويكون بالمجلس مندوبون دائمون من (١) محافظة القاهرة (٢) المجلس الأعلى للشئون الإسلامية. (٣) إدارة الوعظ، وإدارة التعليم الابتدائى بالأزهر (٤) مكتب الشئون الدينية بالاتحاد الاشتراكى. (٥) عدد من الخبراء فى الشئون الدينية بصفتهم الشخصية.

وتوضع لهذا المجلس صحيفة أهداف ولائحة إدارة، وخطة عمل، تحقق الغرض من إنشائه، وتقطع الطريق على قالة السوء فى الداخل والخارج، وتنهض حقاً بالجماعات الإسلامية فى هذا الوطن.

ثالثاً: وفى سبيل النهوض بالمجلة الإسلامية، تمثل كل مجلة فى المجلس الأعلى للهيئات الإسلامية بمندوب، إذ سوف يكون من أهداف المجلس الأخذ بيد هذه المجلات كأدوات للدعوة لابد منها، ويضع المجلس لها تخطيطها، ويزودها بوسائل التمويل وغيره.

رابعاً: تبحث وسائل تمويل هذه الهيئات والمجلات، حتى تنصرف إلى أداء رسالتها دون التوقف عند أخطر العقبات وأدقها، وهى التمويل ومعوقاته التى يتجمد معها مسار الجهد والطاقة.

وسوف يكون لهذا المجلس (الشعبى الرسمى) صوته العالمى، وأثره العميق، فى مواجهة الأحداث، وفى حركة الدفع القومى، والروحى، والثقافى، والثورى، بقدر ماسوف يكون عصمة من الزلل، وصماماً للأمان، ووسيلة إلى ما لا يحصى من خير الدين والدنيا.

خامساً: وعندما يكون للمجلس الأعلى للهيئات الإسلامية (قصر أو مبنى) كريم يكون مقراً له، ويخصص به أمكنة اختيارية أو رمزية، لإدارات الجماعات العاملة معه، وتؤثث به دار ضيافة لكبار الزوار من أجانب المسلمين، ومن أعضاء فروع الهيئات الإسلامية فى البلاد المختلفة، ويكون بدار المجلس قاعة اجتماعات كبرى، وصالة محاضرات، ومكتبة الخ، فإن هذا يكون عملا له أثره الكبير المرضى فى الداخل والخارج إن شاء الله.

هذا ما عن لى تسجيله إجمالا، أما التفصيل فليس هنا مجاله، وكل ذلك لله، وما كان لله دام واتصل، والله الموفق المستعان؟ (م ٠ ز ٠ ١٠)

أخبار تهم المسلمين !

⁂ لا بد أن يقال للمحسن أحسنت ، كما يقال للمسئ أسأت ، وقد أصدرت المؤسسة التعاونية الاستهلاكية قراراً يقضى بغلق المجمعات التابعة لها مدة كافية فى يوم الجمعة تكفى للذهاب إلى الصلاة والعودة منها ، حتى يتسنى لموظفيها أداء هذه الفريضة المقدسة .

وهو قرار إسلامى مشكور يستوجب التقدير الكثير ، لأنه يدل على وعى رائع فى فهم الاشتراكية الإسلامية ، ويا حبذا لو امتد هذا الوعى إلى مختلف المؤسسات !!

⁂ تقدم الأخ الأستاذ لبيب السعيد ، مدير عام إدارة تخطيط الدعوة الإسلامية بمشروع جديد لتنظيم حركة الدعوة الإسلامية فى الداخل والخارج مع الأخذ برأى العشيرة فى الانتفاع بالهيئات الإسلامية ومجلاتها ، والمشروع يستهدف دعم قوى الدعوة الإسلامية فى الأزهر ووزارة الأوقاف وعلى مستوى الجماعات الدينية والإسلامية .

ويتضمن التخطيط الجديد أن تباشر وزارة الأوقاف الإشراف الفنى على الجمعيات الخيرية والإسلامية ، ونقل ميزانيات إنشاء وتعمير المساجد إلى مجالس شعبية ، على أن تبدأ هذه المجالس بإنشاء مجلس فى كل قرية للخدمات الدينية ، كما يتضمن التخطيط تدريب أئمة المساجد تدريباً فنياً ، لمباشرة الدعوة الإسلامية فى النوادى والجمعيات والمساجد ، على أن يكون ذلك طبقاً لخطة موضوعة من المجالس العليا للخدمات الدينية ، التى ستنشأ فى المحافظات لهذا الغرض ، وستشمل الخطة أيضاً تغطية العالم الإسلامى باحتياجاته من العلماء والمدرسين ، لنشر الثقافة الإسلامية واللغة العربية . وسيقتصر طبع المصحف الشريف على وزارة الأوقاف ضماناً لسلامة طباعته ، وتيسيراً لتوزيعه بسعر التكلفة ، كما سيتم تخطيط إنشاء المراكز فى الخارج وفقاً لرغبات الشعوب الإسلامية .

←

→

⁂ نشرت الصحف فى (١٩٦٧/٣/١٤) أن السعودية دعت من الخرطوم مائة من السياسيين لأداء الحج على نفقتها الخاصة (كما كانت تفعل من قبل ببعض العلماء والسياسيين بالقاهرة) ومن هؤلاء الحجاج ٤٥ من الحزب الوطنى الاتحادى ويرأسهم السيد إسماعيل الأزهرى رئيس مجلس السيادة وراعى الحزب ، و ٤٥ من حزب الأمة ويرأسهم السيد الهادى المهدى زعيم طائفة الأنصار وراعى الحزب وعشرة من الإخوان المسلمين يرأسهم ياسين عمر الإمام .

⁂ أصدر السيد الرئيس جمال عبد الناصر توجيهاً إلى السيد وزير الأوقاف بأن تعاون الوزارة فى إقامة مسجد فى كل ناد رياضى من النوادى الرئيسية حتى يتيسر للشباب المقبل على هذه النوادى فى مزاولة الرياضة أن يزاول فى نفس الوقت الرياضة الروحية التى لا غنى عنها لتكوين المواطن الصالح .

وقد أصدر السيد الدكتور أحمد خليفة وزير الأوقاف قراراً بأن يمنح كل ناد من النوادى الآتية مبلغ خمسة آلاف جنيه من أموال الوقف للمعاونة فى إقامة مسجد بكل من :

النادى الأهلى ونادى الزمالك ونادى الترسانة ونادى الطيران والنادى الإسماعيلى ونادى الاتحاد السكندرى .

وسوف تمنح النوادى الباقية إعانتها فى العام القادم .

⁂ صرح السيد عصام الدين حسونة وزير العدل بأن مشروع قانون العقوبات الجديد قد وضع عناية خاصة لحماية الأديان السماوية واعتبر المساس بالدين جريمة وخصص الباب الثامن منه للدين والأسرة ...

ونص المشروع فى المادة ٣٧٥ منه على أن يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنة أو بالغرامة التى لا تجاوز مائة جنيه من تعدى بإحدى طرق العلانية على إحدى الملل المعترف بها أو حقر من شعائرها ، كما نص فى المادة ٣٧٦ من المشروع على أن يعاقب بنفس العقوبة كل من :

١ — طبع أو نشر كتاباً مقدساً عند أهل ملة معترف بها إذا حرف نصه

←

عمداً تحريفاً يغير من معناه أو حقر من أحكامه أو تعاليمه .

٢ — من أهان علناً رمزاً أو شخصا يكون موضع تمجيد أو تقديس لدى أهل ملة .

٣ — من قلد علنا نسكا أو حفلا دينيا بقصد السخرية منه .

ونص فى المادة ٣٧٧ على أن يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنة أو بالغرامة التى لا تزيد على ٢٠٠ جنيه من تعمد التشويش على إقامة شعائر ملة معترف بها أو على حفل أو اجتماع دينى أو تعطيل شىء من ذلك أو منعه بالعنف أو التهديد ومن أتلف أو شوه أو دنس بناء معداً لإقامة شعائر ملة معترف بها أو رمزاً أو أشياء أخرى لها حرمة دينية

هدية إلى وزارة الأوقاف

طالما طالبنا بإصدار التعليمات إلى المسئولين عن أضرحة أولياء الله ، ألا يسمحوا لأية سيدة تعرى سواعدها أو ظهرها أو صدرها ، أو تلبس (الميني جيب) بزيارة هذه الأضرحة ، حفاظا على كرامة الدين وجلال الموت ، وحرمة المسجد أو الضريح ، وكانت مطالباتنا تذهب صرخة فى واد .

واليوم نهدى إلى وزارة الأوقاف هذا الخبر الذى نشرته الصحف فى : (١٥/٣/١٩٦٧) وهو أن الكنيسة الكاثوليكية قررت منع النساء المرتديات أثوابا غير محتشمة من دخولها ، حتى لا يصرفن أذهان بقية المصلين عن الصلاة .

ومن قبل هذا أصدرت عدة كنائس قرارات بمنع دخول المتبرجات إليها ، ولا شك أننا أولى بذلك وأحق ، وهو تذكير جديد ، عسى أن يجد أذنا واعية فى الله من المختصين ؟

يصدر عدد صفر إن شاء الله خاصاً بدعوة العشيرة وقانونها

مع روح الامام الدسوقي

بعد نشر (الحزب الممزوج) للإمام الدسوقي ، تلقت (المسلم) عدة رسائل نختار منها ما يأتي :

(أولا) رسالة أستاذنا أبو المجاهدين

الدكتور أحمد غلوش ، وقد جاء فيها :

الله يعلم كم أنا حزين الخاطر ، لعدم قدرتي على مشاهدة السيد الرائد بعيني ، ولو أنني أشاهده بعين قلبي ، ولقد رأيته في نومي بعد أن اطلعت على ما كتب في مجلة (المسلم) الغراء من اتصال فضيلته بالروح مع مولانا سيدي إبراهيم الدسوقي ، فأقسم لكم أنني رأيته رؤيا حققت لدى صدق تلك الرواية ، وأنه حقا اتصل بسيدنا الدسوقي ذلك الاتصال الذي جاء تفصيله في المجلة ، ولقد رأيته في الرؤيا فتى من الفتيان ، والفتية الممتلئين صحة وعافية لبذلها في سبيل الله ، فهنيئا هنيئا لأستاذنا ورائدنا الجليل ، زاده الله قربا من الرحمن .

(ثانيا) رسالة الأخ الأفضل السيد

حسام الدين القدسي ، وفيها يقول :

في صباح الإثنين المبارك اطلعت على عدد مجلة (المسلم) شهر شوال ، فصليت في المكتبة ثم دعوت وتلوت حزب الإمام الدسوقي الممزوج وابتهال التعقيب ، ودعاء سورة الإخلاص المنظوم ، جزاكم الله ووالدكم خير الجزاء .

وقد صححت ما ورد في ابتهال التعقيب ص ١٠ ، س ١٣ (ولا هم ولا غم ولا خوف ..) .

وقد عجبت كل العجب من تأريخكم أمر الوالد الماجد رضى الله عنه إياكم بنظم هذا الدعاء بالتأريخ الميلادي مع إمكان تحويله ولو بالتقريب إلى الهجري .

وقد اشتهر عن أحمد (باشا) تيمور أنه كان يعامل بنك (مصرف باركليز) بالتاريخ الهجري فقط ولا يعامل غيره

وقد سمعت رئيس جمعية إسلامية مرة يذكر تاريخ حجته بالتاريخ الميلادي ، فأنكرت ذلك فلم يغضب .

(المسلم : ونحن لا نغضب ، بل نشكركم ، وندعو لكم) .



يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختي :

في التعديلات الجديدة لمشروع قانون الأحوال الشخصية التي تدور من حوله المناقشة ١١ نصاً جديداً مقترحاً قدمه رجال الفقه والقانون في لجنة تعديل الأحوال الشخصية بعد دراسة ٣ سنوات.

(١) إلغاء بيت الطاعة (٢) إلزام الزوج بعلاج الزوجة والأولاد حتى لو كان لهما إيراد خاص (٣) مراعاة تنفيذ الشروط التي يتم على أساسها الزواج فتضمن الزوجة في ظل القوانين الجديدة حقها في العمل وفي عدم الزواج عليها إن شرطت ذلك (٤) يتحكم مجلس العائلة عند حدوث أي خلاف بين الزوجين ولا ترفع قضايا إلا بعد فشل هيئة التحكيم (٥) الحكم بالنفقة الوقتية لحماية الزوجة المحتاجة بدلا من أن تنتظر الإجراءات التي تسبق الحكم بالنفقة والتي قد تطول لعام كامل (٦) تضييق وقوع الطلاق ومنع التسرع فيه فلا يثبت الطلاق إلا بعد عرض النزاع على الحكمين المذكورين في القرآن الكريم وبعد فشلهم في محاولة التحكيم (٧) إعطاء نفقة سنة عيادة للمطلقة (٨) إلغاء طلاق الغضبان (كمذهب أبي حنيفة) . (٩) تعدد الزواج ضرر بالزوجة الأولى ويعطيها حق طلب التفريق (مالم يكن الزواج لسبب مشروع) (١٠) زواج الحاضنة يستمر مع حقها في حضانة الطفل (إذا تحققت المصلحة) (١١) رؤية الأولاد لابد أن تكون رؤية حنان وشفقة فلا يجوز تنفيذها في أقسام الشرطة مثلا ويرفع سن الحضانة وسن الزواج الخ

شعر الصحيفة :

يقول « شاعر البراري » :

إن الربيع يقول للطير : انطقي
في دولتي ، ويقول للطير : اسلمي
الريش - جل جلال ربك - ملبس
دانٍ عليكِ بإذنه ، فتقدمي !!
طوفي على الوادي ، وقولي للتي
لبست لنا الثوب القصير : تحشمي!!

حكمة الصحيفة :

لو تحلت سيدة مشهورة بالذهب المزيف ، والماس الكاذب ، لنظر إليه الناس على أنه أحسن الذهب وأعظم الماس ، وعلى العكس إذا تحلت امرأة عادية بخالص الذهب ونادر الماس ، لنظر الناس إليه على أنه نحاس أصفر ، وزجاج براق .

مصاهرات ملكية :

تمت خطبة الأمير خالد بن الملك سعود على الآنسة منى حسين فتحى من الفيوم وهى طالبة بالفرنسسكان.

وتجرى الاستعدادات لخطبة إبنة الملك السعودى فيصل للأمير حسن شقيق الملك حسين ملك الأردن !!

عيد الأم :

فى هذا العام والذى قبله أخذت الدولة برأى العشيرة فى تسمية عيد الأم باسم (عيد الأسرة) منعاً للأزمات القائلة التى كانت تصيب الأطفال اليتامى، ومنعاً من إحداث التفاضل بين الوالدين، ولإدخال السرور على الجميع بلا تفرقة. وإن كان سيبقى للأم فيه النصيب الأوفر.

إحصاءات :

أجابت السيدات اللواتى حضرن لمجلس الخاص للمدام سيمون دى بوفوار مؤلفة (الجنس الثانى) بأن :

نسبة المرأة العاملة فى مصر يبلغ ٩٪

وعندنا خمس دبلوماسيات ووصلت المرأة إلى وزيرة ووكيلة وزارة ومديرة عامة.

وعندنا أربعة آلاف طبيبة من أربعة عشر ألف طبيب. وعندنا محاميتان من أعضاء مجلس الأمة.

وفى الاتحاد الاشتراكى (٥٢) ألف عضوة منهن ألف فى مراكز أساسية و(١٥) فى مراكز قيادية عليا

وعدد المدرسات (٥٠) ألفاً من (١٦٠) ألف مدرس.

[منزل الذكر والذاكرين]

روى أحمد، ونقله ابن القيم : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى مجاهد أعظم اجراً ؟ قال : أكثرهم ذكراً لله، فقيل : أى الصائمين أعظم أجراً ؟ قال أكثرهم ذكراً لله، ثم ذكر الصلاة، والزكاة، والحج، والصدقه، كل ذلك يقول النبى صلى الله عليه وسلم : أكثرهم ذكراً لله : فقال أبو بكر : ذهب الذاكرون بكل خير، فقال صلى الله عليه وسلم : نعم !!

ظاهرة الصحيفة :

جيء لأبى مسلم الخرسانى بفرس لم ير أحد مثله، فقال لمن حوله : فيم ينفع هذا الفرس ؟ قالوا : فى الجهاد، قال : لا، قالوا : والسفر ؟ قال : لا، قالوا : والبريد؟ قال : لا، قالوا ففيم ينفع إذن؟!

قال : من الفرار من : المرأة السوء، والجار السوء، والقريب السوء !!

عظة المجلس والمنبر

حقوق الفقراء على الأغنياء

للأخ الأستاذ السيد محمد مصطفى أبو العلا
مدير التعليم الابتدائى بالأزهر

الحمد لله الكريم الرحمن .

وأشهد ألا إله إلا الله القائل (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان) .

وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله ، إمام المحسنين وملجأ البائسين ، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الرحماء المخلصين .

أما بعد :

فقد قال الله تعالى : (آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه ، فالذين آمنوا منكم وأنفقوا لهم أجر كبير) .

فى ذلك القول الكريم — يأمر الله تعالى — من أعطاهم المال وجعلهم خلفاء ووكلاء عنه فى التصرف فيه — بالإنفاق على المحتاجين والإحسان إلى البائسين ، ويعد من امتثل ذلك الأمر أجراً عظيما .

أيها الموسرون :

أحب الخلق إلى الله : أنفعهم لعباده : والمال مال الله : جعله الله فى أيديكم امتحاناً لكم : فإذا أنفقتم منه: وواسيتم المحتاجين ، وأحسنتم إلى من يأمل خيركم من البائسين أحبكم الله : وحفظ عليكم نعمته : وتفضل عليكم بالبركة فيها : والمزيد منها ، وإذا بخلتم : وحرمتم الفقير من الخير الذى جعلكم الله مستخلفين فيه ، فقد رضيتم أن تكونوا للنعمة جاحدين لا شاكرين وتعرضتم لانتقام الله . وعرضتم نعم الله عليكم للزوال والضياع (وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم : ولئن كفرتم إن عذابى لشديد) وقال ﷺ : (إن لله أقواماً ، اختصهم بالنعم لمنافع العباد : يقرهم فيها مابذلوها : فإذا منعوها — نزعها منهم فحولها إلى غيرهم) .

أيها المسلمون :

يقول الله تعالى : (الشيطان

يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم) . ويقول : (وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين) .

فليس البخل والإمساك بعد ذلك الوعد الكريم — غير سوء ظن بمن لا يخلف وعده وهو العلى العظيم .

(ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه والله الغنى وأنتم الفقراء) .

وحسب البخيل الذى لا يرحم البائس المتألم ولا يعطف على المحتاج المحروم ، قسوة قلبه وبعده من رحمة ربه ، (إن رحمة الله قريب من المحسنين) وقال الرسول صلوات الله وسلامه عليه : (إن ابعد الناس من الله تعالى القاسى القلب) .

ألا إن الإسلام دين التراحم ، فلا يليق من ذوى الميسرة من المسلمين أن يدعوا مواطنيهم يذوقون ألم الإعسار ، ولا أن يتمتعوا بألوان الطعام ، ووافر الغذاء وعظيم الكساء وموفور الغطاء وإخوانهم يتألمون من الجوع والحرمان فى الصباح والمساء ، ويكاد يهلكهم برد الشتاء كما يحتاجون فى الصيف إلى الوقاء . وقد قال رسول الإسلام سيد الأنبياء ، عليه الصلاة والسلام (لن تؤمنوا حتى تراحموا . قالوا يارسول الله ، كلنا رحيم قال : إنه ليس برحمة أحدكم صاحبه ولكنها رحمة العامة) .

وقال سيدنا الحسين رضى الله عنه: من جاد ساد — ومن أحسن أحسن الله إليه — وقد جاء محتاج يوماً بيت السيدة عائشة رضى الله عنها فقالت خادمتها أم ذرة - محتاج ياأم المؤمنين - وليس عندنا إلا رغيف تفطرين عليه وأنت صائمة ، فقالت لها : يا أم ذرة لم تغرب الشمس ولم يأت وقت الإفطار فهو إذن أحق بالرغيف لحاجته إليه الآن فأعطيه إياه ، وتوكلى على الله . وقبل أن تغرب الشمس بقليل ،طرق الباب طارق ، ففتحت له الباب أم ذرة ، فإذا بذلك الطارق : رجل معه هدية : فناولها إياها وهو يقول : هدية لبيت النبى ، فرجعت بها أم ذرة فرحة مسرورة ، وهى تقول : ياأم المؤمنين هدية طيبة خبز طرى ولحم مشوى تفضل بها علينا الواحد العلى . فقالت السيدة عائشة رضى الله عنها : كلى

تعقيب وتصويب

لفظ الجلالة وكلمة (لورد) !!

كتب إلينا الأخ العلامة الأستاذ (أبو البقاء) محمد عبد الحافظ معوض المحامى يقول :

السلام عليكم ورحمة الله ، وبعد فيسعدنى أن أكتب لفضيلتكم مرتين فى أمسيه واحدة ، ذلك لأنه على أثر رسالتى الأولى ، وقع بصرى على تعقيب الأخ الفاضل الأستاذ أحمد خيرى مصححاً لترجمة لفظ الجلالة بكلمة (لورد) الإنجليزية ، وإنها لفتة سديدة من سيادته ، لأنهم فى الواقع يعنون بها (السيد المسيح) عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام ، ومع ذلك فإن أحداً لن يجد لفظاً أجنبياً يعدل ذلك اللفظ العربى القرآنى الذى هدى الله إليه الإسلام والمسلمين وهو :

« الله » جل جلاله أعرف المعارف منزهة لفظته عن نسبة العدد ، أو التذكير والتأنيث ، أو التصغير ، فلا يعترى صورتها تغيير مطلقاً بخلاف كلمة « جود » التى اختارها الأستاذ خيرى ، فإنها وإن كانوا يعنون بها أو يفسرونها بأنها اسم خالق الكون الأعظم ، ولكن فى الاستعمال لا يتعين ذلك إلا بعلامة الحرف الكبير فى هجائها وبالسياق ، لأنها نكرة ، تعد وتذكر وتؤنث وتضاف للتعريف أو التخصيص ، فيقال مثلا : إلهة (جودس) الجمال فينس ، وإله الحرب (مارس) ، وتجمع ، فيقال : آلهة اليونان (جودز) الخ .

فإذا ضاقت لغتهم بمعادل لإسم أعرف المعارف فضلت ترجمتها بصورتها العلمية القرآنية (الله Allah) جل جلاله ، والحمد لله على هداه وصلى الله على سيدنا محمد وآله ؟

التهانى والدعاء للمجلس الصوفى فى تشكيله الجديد ، حقق الله به الآمل

مشروع قانون المأذونين الجديد

نص مشروع القانون الجديد لتنظيم أعمال المأذونين على صرف مكافآت شهرية للمأذونين تتراوح بين ٨ جنيهات (لمن لا يحملون مؤهلات عالية) و ١٢ جنيهاً (لمن يحملون مؤهلات عالية) كما نص على تطبيق قوانين المعاشات عليهم وإحالتهم على المعاش فى سن ٦٥ سنة . وقدرت التكاليف اللازمة لتحسين حال المأذونين – ويبلغ عددهم ٤٣٤١ مأذونا – نحو (ثلاثة أرباع مليون جنيه) .

كما نص المشروع الجديد على ما يأتى :

– إذا كان المهر بين جنيه و ١٠٠ جنيه فيدفع رسم نسبي ٢ ٪ من قيمته بحيث لا يقل عن جنيه عدا الرسوم الإضافية .

– من ١٠٠ جنيه إلى ٣٠٠ جنيه ٣ ٪ .

– من ٣٠٠ إلى ٦٠٠ جنيه ٥ ٪ .

– إذا لم يسم المهر فى العقد تدفع نسبة ٥ ٪ على أساس أن المهر ٦٠٠ جنيه .

وسوف يكون رسم الطلاق والرجعة جنيهاً .

وسيضاعف الرسم حالة الزواج بزوجة أخرى أو التصادق على الزواج بها ولا يجوز للمأذون مباشرة عقد زواج اللاتى لهن معاش أو مرتب فى الحكومة إلا بعد التصريح من محكمة الأحوال الشخصية ومع إخطار الجهة التى تتولى صرف المرتب أو المعاش .

ويشترط فيمن يعين مأذوناً أن يكون حاصلا على الشهادة العالمية وأن يكون لائقاً طبياً .

ويباشر المأذون توثيق إشهادات الإقرار بانقضاء العدة أو الحضانة أو سقوطها أو الرجعة ، وتقرير سقوط النفقة أو تحملها والإقرار بالنسب ونفيه ، والإبراء من حقوق الزوجية ، ونفقة الأقارب ، وقيد المواليد والوفيات والتبليغ عنهما للجهات المختصة بذلك عقب حدوث كل حالة .

ولا يجوز للمأذون الجمع بين عمله وأى عمل آخر . وقد نظم المشروع عقوبات على من يذيع أسرار الأسر منهم بما يمس كرامتها فنظم تأديب المأذونين بعقوبات تأديبية هى : الإنذار — الوقوف عن العمل — الفصل

واعتبر المشروع المأذونين من الموظفين العموميين ويبقى إلى سن الخامسة والستين. ولقد احتاط القانون الجديد بالنسبة للمأذونين القائمين بالعمل الآن فأباح لهم حق مزاولة العمل حتى سن الخامسة والسبعين .

وأجاز القانون لهؤلاء المأذونين حق طلب ترك العمل على أن يمنح من طلب منهم ذلك مكافأة ٥٠ جنيها عن كل سنة من سنى خدمته وبحد أقصى قدره ٥٠٠ جنيه ، وتطبق المادة ٤٨ من القانون ٤٦ لسنة ١٩٦٤ الخاصة بالأجازات ونظامها ومددها على المأذونين .

هدية أحباب السيدة بالكويت

الإخوة المصريون الذين يعملون بالكويت من أحباب (السيدة زينب) رضى الله عنها ، وعلى رأسهم الأخ المهندس عز الدين فرج وكيل الإسكان والمرافق بمحافظة القاهرة ، تعاونوا على شراء مائة مروحة كهربائية لتركيبها بمسجد مولاتنا السيدة زينب ، خصوصاً بعد توسعته لترطيب الجو على الزوار فى أيام الحر والقيظ.

وبقدر ماتعتبر هذه القصة كرامة من الله فيما بعد الموت ، وهو يكرم أهل البيت أبداً ، تعتبر صفعة لاذعة للوجود الوهابى الصفيق فى هذا البلد الصوفى العريق !!

من رسالة ابن !!

للشاعر السيد محمود عبد العزيز عامر

ولى بينكم أهلى حياة أجلها   فهل قد سمعتم صيحتى وشكاتى

ولى عند عمى ، ثم عماتى الـُـلـَى   صلاتٌ أراها فى الهدى كصلاتى

ترويحات وبدائع

معلومات هامة عن الشاى والقهوة

شىء من الشاى :

يؤكد الأطباء أن الشاى ليس من ضروريات الغذاء والحياة .. والأطباء فى مصر على الأخص يشدون شعورهم من الغيظ ، لأن خرافة شرب الشاى ولزومه للجسم وللحياة ، مسيطرة على عقول الناس ، حتى لقد بلغ ما تدفعه مصر كل سنة فى الشاى أكثر من عشرة ملايين من الجنيهات !!

وهل يعرف الناس أن فى الشاى بكل أنواعه نسبه من برادة الحديد ! مسموحاً بها دولياً ولا بد من وجودها وأن هذ البرادة هى التى تعطى اللون الأحمر للشاى بعد صنعه ؟ هذه حقيقة غريبة ، ولكنها حقيقة .

وكل ما يعطيه الشاى هو شىء من التنبيه نتيجة ما به من الكافيين ، فإذا زاد غليه انقلب إلى عادة وكيف ، ولولا السكر لأضر بالجسم أشد الضرر

شىء عن القهوة :

أعلنت مؤسسة « ويسكولسن » للأبحاث أن « القهوة » تحتوى على مركبات فيتامين (ب) والكثير من العناصر المعدنية الضرورية لجسم الإنسان : كزيت البن والسكر وغيره

وتقول هذه المؤسسة : إن الشخص العادى فى إمكانه أن يحصل على حاجته اليومية من « التياسين » أحد مركبات فيتامين (ب) من فنجان قهوة أو فنجانين فقط . . . على شرط أن يكون البن محمصاً جيداً أى « محوشاً » . . أما السبب فهو أن البن العادى يحتوى على مادة (الترايجوتلين) الخاملة ، وهذه تتحول إلى فيتامين نشط أثناء التحميص الشديد . وهى تعطى بعض التنبيه ، ولكن الإكثار منها يسبب بعض الأمراض ويحولها إلى كيف متحكم ؟

التهانى والدعوات لجميع المسلمين بمناسبة العام الهجرى

بإشراف الأخ السيد أبو المجامدين الدكتور أحمد خلوش

من حكم السنة الشريفة على الخمر

عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : (كل شراب أسكر فهو حرام) أخرجه الستة : (البخارى ومسلم ومالك وأبو داود والترمذى والنسائى) .

وفى رواية : سئل عن (البتع) فقال : كل شراب أسكر فهو حرام : و (البتع) نبيذ العسل ، وفى رواية أخرى لأبى داود : كل مسكر حرام ، وما أسكر منه (الفرق فملء الكف منه حرام) وفى رواية أخرى للترمذى (فالحسوة) منه حرام : و (الفرق) بفتح الراء وسكونها إناء يسع ١٦ رطلا ، و (الحسوة) الجرعة .

وفى رواية لأبى موسى : وقدسأل الرسول ﷺ عن (المزر) وهو من الذرة والشعير ينبذ حتى يشتد : فقال ﷺ : (أنهى عن كل مسكر) اه ،

بهذه الأحاديث يثبت أن كل مسكر من هذه الأنواع : العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير وغيرها يحرم تناوله بنص حديث رسول الله ﷺ :

والله تعالى يقول: (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليما) (النساء ٦٥) ويقول سبحانه (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله (الحشر ٧) وقال تعالى : (إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون) (سورة النور ٥١) .

ولقد مر قول الرسول عليه الصلاة والسلام (كل مسكر خمر وكل مسكر حرام) .

ولا تنس ما فى الحديث الكريم : من قوله (فالحسوه) منه حرام أى فالجرعة منه حرام فإذن الدين حين حرم تناول المسكر حرم كثيره وقليله لأن القليل يجر إلى الكثير ولأن القليل لا ينضبط ؟



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

تجديد اعتماد وشهر العشيرة :

بحمد الله وتوفيقه ، قد تم تجديد اعتماد وتسجيل وشهر العشيرة المحمدية برقم (٦٧٥) تطبيقا لأحكام القانون الجديد رقم (٣٢) لعام (٦٤) .

وتتخذ الإجراءات لعقد الجمعية العامة والانتخاب ، ووضع اللائحة الداخلية ، وتخطيط النشاط الجديد ، فى أوائل ربيع الأول (يوليو) بدار العشيرة إن شاء الله ، فلله الشكر وللمحمديين فى كل مكان أبرك التهانى ، وما كان لله دام واتصل .

السيد الرئيس يشكر العشيرة :

تلقت العشيرة برقية شكر بتاريخ (٦٧/٣/٩) من السيد الموفق بالله الرئيس ه جمال عبد الناصر ، رداً على تهنئة العشيرة لسيادته بمناسبة عيد الوحدة .

مسجد الجزار بالحافظية :

يسير العمل بكل إخلاص فى طريق استكمال مسجد العشيرة بالحافظية ، وقد اختير تسميته بمسجد الجزار ، نسبة إلى الأخ السيد أحمد الجزار ، أحد رجال العشيرة ، وهو صاحب مشروع المسجد ، والمسئول الأول عنه ، مع صفوة من الأحباب : على رأسهم السيد محمد محمود عوض خطيب المسجد والأخ الشيخ محمد محمد صفان . ومن معهم من الإخوة الأبرار .

اللقاء السنوى بقايتباى :

صلى المحمديون صلاة عيد الأضحى بمسجد (المشايخ) بقايتباى خلف فضيلة السيد رائد العشيرة ، ومن ضحوة ثانى أيام العيد ، أخذوا يتوافدون فرادى

وجماعات ، من القاهرة والأقاليم ، على مسجد مشايخهم ، حتى ضاق بهم المسجد على سعته ، لتبادل التهانى كمعتادهم ، وشهود مجالس العلم والعبادة ، ثم تحول مجلسهم باقتراح أحد المحمديين ، إلى مؤتمر عام ، تحدث فيه السيد الرائد حديثا جامعا رائعا ، وفيه اتخذت القرارات الهامة المنشورة فى غير هذا المكان .

أبو المجاهد بن الدكتور أحمد غلوش :

غادر سيادته مستشفى القوات المسلحة بالمعادى بعد أن أجريت له عملية جراحية ناجحة بحمد الله على نفقة الدولة تقديراً لجهوده وتاريخه ، أتم الله عليه نعمة الصحة والعافية ، وله أبرك التهانى وللمسلمين ؟

مع التهانى والدعاء :

نتقدم إلى جميع إخواننا فى الله حجاج البيت الحرام هذا العام بأبرك التهانى ، وعلى رأسهم الأخ الجليل السيد محمد حلمى الغندور عضو مجلس الأمة وعميد هيئة إصلاح وتعمير المساجد بالعشيرة ، سائلين الله تعالى أن يتقبل منا ومنهم ، وأن يوفقنا وإياهم إلى تكرار الحج والزيارة بفضله ونعمته .

ونتقدم بأبرك التهانى إلى الأخ الجليل السيد أبو الوفا دنقل بمناسبه تجديد اختياره لرياسة مجلس إدارة مؤسسة النقل بالوجه القبلى ، سائلين الله لنا وله دوام التوفيق والتأييد .

ونتقدم بالتهنئة والدعاء إلى الأخ الضابط السيد يحى الغنيمى ، بمناسبة ترقيته الجديدة بإدارة الأمن العام .

ونتقدم بالتهنئة والدعاء إلى ولدنا المبارك السيد عمرو مصطفى عبد القادر ، وأسرته ، وإلى فتاتنا الطاهرة الآنسة أنيسة محمد إبراهيم وأسرتها ، بمناسبة القران السعيد ، حقق الله به الآمال والمنى .

ونتقدم بالتهنئة والدعاء إلى ولدنا المبارك السيد يحى عبد العزيز وأسرته ، وإلى عروسه وأسرتها ، بمناسبة القران السعيد ، حقق الله به الآمال والمنى .

بسم الله الرحمن الرحيم • وبشر الصابرين • الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا:

إنا لله وإنا إليه راجعون

أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون • (صدق الله العظيم)

فقيـد الآثار الإسلامية

انتقل إلى رحمة الله تعالى السيد الأستاذ حسن عبد الوهاب عالم الآثار الإسلامية الكبير فالتعزية فيه للعروبة وللعالم الإسلامى ، أسكنه الله فسيح جناته • وجازاه الخير على ما قدم ، وأحسن عزاء أسرته والمسلمين فيه •

فقيـد أسرة بدران

وتعزى العشيرة المحمدية ومجلتها المسلم السادة أسرة بدران وعلى رأسهم الأخ السيد الوزير وفضيلة الأخ السيد محمد فتح الله بدران ، فى وفاة فقيد الأسرة ، رفعه الله أعلى درج الجنة ، وألهم الأسرة الصبر والسلوان •

فقيـد آل الأعور بالحمام والقاهرة

وتعزى العشيرة ومجلتها السادة آل الأعور بالحمام والقاهرة ، وعلى رأسهم الأخ الأستاذ الحاج السيد حسن سعد ، والسيد الدكتور على عبد الواحد وافى ، فى وفاة فقيد العائلة المرحوم فضيلة الشيخ عبد البديع شعيب ، أسكنة الله فسيح الجنات ، وألهم الأسرة الصبر والسلوان •

فقيـد أسرة السكومى

وتعزى العشيرة المحمدية ومجلتها السادة أسرة السكومى وعلى رأسهم أبناءنا الأبرار السيد فوزى والسيد فتحى ووالدهما ، فى وفاة فقيد العائلة ، أسكنه الله فسيح جناته ، وألهم الأسرة جميل العزاء •

فقيد أسرة الصاوى

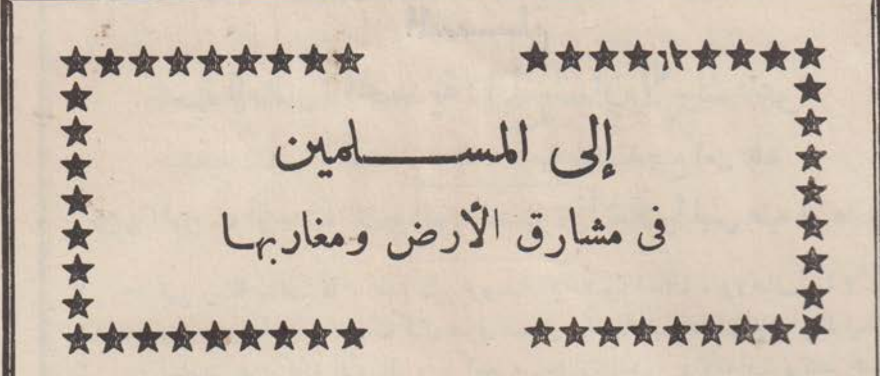
وتعزى العشيرة المحمدية ومجلتها السادة أسرة الصاوى والسادة أسرة إسماعيل صادق ، فى وفاة المرحوم السيد أحمد الصاوى المعاون بالقصر العينى ، أسكنه الله أعلى الجنات وألهم الأسرة الصبر الجميل •

فقيـد عائلة شومانه

وتعزى العشيرة ومجلتها السادة أسرة شومانة جميعاً بالجعفرية فى وفاة فقيد الأسرة المرحوم السيد أبو الفتوح عبد الحميد شومانه ، أسكنه الله فسيح جناته ، وألهم الأسرة جميل العزاء •

فقيد أسرة شعبان ببهتيم

وتعزى العشيرة المحمدية ومجلتها السادة أسرة شعبان ببهتيم والقاهرة والفيوم وعلى رأسهم الأخ السيد أنور شعبان فى وفاة المرحوم شقيقه أسكنه الله فسيح الجنات وألهم الأسره الصبر •


إلى المسلمين
فى مشارق الأرض ومغاربها

المســـلم

مجلة العشيرة المحمدية : ابلغ لسان لأبرك دعوة

صحيفة إسلامية ، صوفية ، سلفية ، شرعية ، لخدمة جميع أهل القبلة

هذه المجلة : « أوجدتها الحاجة إليها ، لتحمى ثغراً إسلامياً ليس عليه غيرها »

١ — فهى رسالة خالصة لله ، تخدم القيم الروحية الإصلاحية الخالدة ، ولاتخاف لومة لائم .
٢ — وهى مدرسة ربانية ، ذات كيان صوفى مستقل ، تجمع فاعلية الطاقات الإنسانية الرفيعة :
٣ — تستعيض عن كثرة الأوراق ، بإكسير من غزارة المعانى والأهداف والنقد البناء
٤ — تطوف بكل وطن إسلامى ، وكل مهجر عربى فى العالم ، وتدخل كل مجتمع ثقافى
٥ — شأنها التجميع والتقريب والتوفيق بين جماعات المسلمين ومذاهبهم وطرقهم وشخصياتهم
٦ — تعمل لحماية المجتمع الإسلامى ، و البيت الإسلامى والشباب الإسلامى والتراث الإسلامى
٧ — تكافح الإلحاد ، والانحلال ، واللاأخلاقية ، والبدع والمحرمات ، والاستعمار بأنواعه
٨ — تكتل الصوفية فى العالم ، وترتقى بالمستوى الصوفى ، وتخدم به جماعة المسلمين
٩ — تحترم الأئمة والعلماء ، وآل البيت ، وأولياء الله ، والسلف الصالح وتحسن الظن بهم
١٠ — تبشر بالحب والسلام ، والنور والمعرفة ، والحق والخير ، والمعانى الربانية المتسامية

القيم الروحية فى ميثاق العمل الوطنى

إن حرية العقيدة الدينية ، يجب أن تكون لها قداستها ، فى حياتنا الجديدة الحرة ، إن القيم الروحية الخالدة ، النابعة من الأديان ، قادرة على هداية الإنسان ، وعلى إضاءة حياته بنور الإيمان وعلى منحه طاقات لا حدود لها ، من أجل الخير والحق والمحبة ، ان رسالات السماء كلها فى جوهرها ، كانت ثورات إنسانية ، استهدفت شرف الإنسان وسعادته ، وإن واجب المفكرين الدينيين الأكبر ، هو الاحتفاظ للدين بجوهر رسالته ، ان جوهر الرسالات الدينية لا يتصادم مع حقائق الحياة ، إن جوهر الأديان يؤكد حق الإنسان فى الحياة وفى الحرية ، ان الله ـ جلت حكمته ، وضع الفرصة المتكافئة أمام البشر ، أساساً للعمل فى الدنيا ، وللحساب فى الآخرة

« جمال عبد الناصر »

AL MOSLEM

The Mohamedan Ashira (Family)

REVIEW OF

SERVING : THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

GAMAÉ EL-BANAT — EL-AZHAR, 397 EL-KHLIG EL-MASRY S'

CAIRO. EGYPT (U. A. R.)

مطبعة النصر ١٥ ش زين الدين شبرا



حيّ على الفلاح (خاص بدعوة العشيرة) لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي

عدد صفر سنة ١٣٨٧ هـ

السنة السابعة عشرة العدد السابع

المحررون يحفظون :

« من كلام السيد الرائد »

إيماناً واحتساباً ، وعلماً وأدباً : نعتقد أن من الواجب علينا شرعاً وعقلا أن نخلص التعاون وحسن الظن والحب والاحترام :

أولا : لكل داع صادق إلى الله ، وكل عامل مخلص فى الحقل الإسلامى .

ثانياً : لكل ولى لله ، حياً كان أو ميتاً ، وخصوصاً أهل البيت (ر) .

ثالثاً : لكل من قدم للإسلام خدمة (سابقاً أو لاحقاً) وإن خالفنا مذهبه .

رابعاً : لكل مسلم فى الأرض ، مستقيم : غير مغرض ولا منحرف .

ولكننا أصلا :

(ا) نفرق بين الدعوة ، والدعوى .

(ب) ونفرق بين الولاية ، والبلاهة ، والاحتراف ، والشعوذة .

(ج) ونفرق بين خدمة الدين ، واستغلال الدين ، والجهل بالدين .

(د) ونعتقد أن الجهاد الأكبر فرض عين لا عذر معه لأحد .

(هـ) ونعتقد أن الحياة بغير هذا الجهاد نوع من الحيوانية المنظمة .

(و) ونعتقد أن هذا الجهاد ركن الربانية والدين ، والتصوف المستنير .

(ز) ونعتقد أن الحياة بغير هدف إلهى ، إهدار للآدمية .

(ح) ونعتقد أننا أعز من أن يستغلنا أحد ، أو يتغفلنا أحد ، أو يمتهن إنسانيتنا أحد ، أو يسخر من عقولنا أو ديننا أو علمنا أو عملنا أحد

(ط) ونعتقد أن لهذه الدعوة يوماً لا بد آت قريباً أو بعيداً .

كل ذلك فى أدب ليس بالضعف ، وتواضع ليس بالذلة ، وإيمان ليس بالتنطع ، وأمل ليس بالخيال ، وصبر ليس بالجمود ، وحكمة مبصرة تزن الأمس واليوم والغد ، فى عمل حكيم دائب : ثقة بالله وتوكلا عليه وخدمة للعقيدة .

(يا أيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا) ؟

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
« والله أكبر »

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر ـ بالقاهرة
ت : ٩٠١٢٦٠ ـ ٩٠٣٤١٧ ـ ٨٢٤٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة ـ بمكتب العشيرة

غرة صفر ١٣٨٧ هـ (السنة السابعة عشرة ـ العدد السابع) ١١ من مايو ١٩٦٧ م

التدرج التاريخي لتسجيل وشهر العشيرة

بمناسبة إعادة شهرها (اعتمادها وتسجيلها) رسمياً

عند ما أنشئت وزارة الشئون الاجتماعية وأخذت تسجل الهيئات العاملة، كانت العشيرة قد تفاعلت مع الحياة ونظمت تنظيما واعياً ، واستوعب قانونها وخدماتها المطالب الاساسية للنشاط الروحي والثقافي والاجتماعي ، وما يتصل بذلك جميعاً ، فسجلت العشيرة يومئذ تحت رقم (٢٦ فى ١٩٤٤/١٢/٢٨) بملف رقم (٣-٩-١٦٨).

ولما صدر المرسوم رقم (٤٩ لعام ١٩٤٥) عادت العشيرة فسجلت تحت رقم (٩٦) بملف (١٥-٩-١) ، وفى عام (١٩٤٩) اعتمدت وزارة التربية والتعليم نظام العشيرة بملف رقم (٣-٢٧-٤٧٠) وفى عام (١٩٥٠) اعتمدت وزارة الأوقاف هذا النظام أيضاً بملف رقم (٤-٢٦٥-٥٧١٥) وسلكت العشيرة سبيلها إلى الله مستقيمة على الجادة غير منحرفة ولا غافلة ولا متطرفة تسد فراغاً روحياً خطيراً لا يسده سواها ، حتى صدر القانون رقم (٣٨٤) لعام (١٩٥٦) فشهرت العشيرة على أساسه واعتمدت فى تاريخ (١٩٥٨/٢/٢٠) برقم (٢٢١) . ثم لما صدر القانون رقم (٣٢) لعام (١٩٦٤) شهرت العشيرة على أساسه واعتمدت برقم (٦٧٥) بتاريخ (١٩٦٧/١/٢٦) ميلادية بحمد الله نسأله الله تعالى توفيقه وتأييده ، ونسأله أن يتقبل منا بنعمته ؟

صحائف التعـــــريف

وهى بيانات مركزة عما يأتى :

أولا : (معالم الدعوة) وتشمل :

مفهوم التصوف فى دعوة العشـيرة — العشيرة ونسبتها — ما هى العشيرة المحمدية ؟ — ما هى الطريقة المحمدية ؟ — ما هى معانى المحمدية — ملخص نظرية الدعوة .

ثانياً : (مواقف المحمديين من غيرهم) وتشمل :

موقفنا من النظم المدنية — موقفنا من الهيئات الاسلامية — موقفنا من المذاهب الاسلامية — موقفنا من التصوف والمتصوف — موقفنا من التسلف والتمسلف — موقفنا من الطوائف المتمسلمة — موقفنا من غـير المسلمين — موقفنا من الميثاق الوطنى — كيف تصبح أخاً لنا فى الله ؟ — قواعد وأصول ومصطلحات .

(تنبيه) أهداف العشيره رسمياً ، وبيان ميادين خـدماتها الروحية والاجتماعية ، مسجلة رسمياً فى أول صفحات (القانون) كما سيأتى ، وتجد تفصيل مجملها فى (الملحق التوضيحى) الذى سـيأتى أيضاً بعـد القانون ، (اللائحة الداخلية) إن شاء الله .

مفهوم التصوف فى دعوة العشيرة :

كل ما جاء أو يجىء من ذكر التصوف ، أو الإشارة إليه ، فى قوانين العشيرة ولوائحها ، وتوجيهاتها ، وأحاديث رجالها ، وكتاباتهم إنما يراد به المعنى الإسلامى الروحى العلمى المجرد ، المتعلق بشئون القلوب والنفوس ، والمنصبّ على ما بين العبد وربه من عبادة ، وما بين العبد ومجتمعه من معاملة ، أى القـدر الربانى الإنسانى الحر ، والجانب الروحى العام المتاح لـكل مسلم ممارسته وبحثه وخدمته دون قيد ولا شرط ، بوصفه أصلا دينياً تعبدياً سلوكياً (مفروضاً) على كافة أهل القبلة ، فلا يحده (قانون) سوى الكتاب والسنة ، ولا يحكمه (شيخ) سوى رسول الله المصطفى ، ولا يتصرف فيه إلا (مجلس) السلف الصالح والعارفين بالله ، ولا تتحكم

فيه (اللوائح) والقوانين الوضعية بأى حال ، إذ هو القدر الإلهي الاعتقادي العلمي العملي الحر المباح ، المتعين على كل مسلم .

أما التصوف الإدارى بمعنى شئون المشيخات والأضرحة والمجالس والطقوس والمواكب والليالى والموالد ، والخلافات والنيابات والوكالات ، ومسائل الإيقاف والعزل والتعيين ، وتقاليد الطبول والرموز ، والرايات والخرق والسوارى ، ومشاكل الإجازات والدراويش ومسائل (القدم والعقب والعرف و التقليد والمصطلح) ، وكل ما يتعلق بهـذه الجوانب المعروفة باسم (الرسميات) بكل مظهرياتها ومصطلحاتها ، فالعشيرة لا علاقة لها بشىء من هذا قط ، ولا تتصل به ولا هو من رسالتها على الإطلاق إلا بمقدار التكليف الإلهى فى البيان والبلاغ ، قياماً بفرض الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، والمرجو أن يكون ذلك كله محل كل اعتبار ، عند الكلام عن مفهوم التصوف عند العشيرة المحمدية ، فرقاً بين العمل العلمى التعبدى الحر ، والعمل الرسمى الإدارى المقيد ، فما نخدمه وندعو إليه ، إنما هو شىء عالى جديد راشد ، بعيد عن هذه الصور الرسمية والمفاهيم الموروثة ، بعد المشارق عن المغارب .

العشيرة ونسبتها :

وبعد ، فالعشيرة تعتز بالنسبة إلى سيدنا محمد رسول الله ﷺ ، سيد ولد آدم ، وإليه ﷺ تنتسب الدعوة المحمدية ، ولا يوجد مسلم يفضل على نسبته إلى المصطفى ﷺ أية نسبة أخرى ، وإلا كان إن تعمد على شعبة من الكفر الصراح

والفرق عندنا بين المسلم والمحمدى واضح : فإن كل من نطق بالشهادتين يسمى مسلماً ، وإن فسق وفجر ، ولكن المحمدى هو من يحاول أن يكون ما استطاع بين الناس صورة قريبة من رسول الله قولا وفعلا وحالا ، وسطا بين الجود والجحود دون أن يتنكر لمذهبه أو مشربه أو مظهره أو وظيفته أو جنسيته ، أو قوميته ، أو شيخه ، أو إخوانه ، أو وضعيته العامة .

والمحمدية عندنا كتاب وسنة ، فى رفق وسماحة ، وفى فقه وسعة أفق ، ولهذا قلنا إنها التصوف المستنير ، فهى معنى قلبى وعملى وعلمى وروحانى يهضم كل ما يكون

عليه طالب الحق ، ويصهره فى بوتقته ، وينقيه ، حتى يكون لصاحبه نصيب من ميراث النبوة ، دون أن يغير من ظاهر أمره مع نفسه أو مع الناس شيئاً يستلفت الأنظار .

وباسم المحمدية اشتهرت العشيرة والطريقة ، وكلاهما وإن اختلفت الصورة والسلوك منبثق عن البيت المحمدى المتواضع ، الذى احتضن الخدمة الإسلامية الجامعة على أساس ربانية الكتاب والسنة من قديم العهد ، بتوفيق الله ، ثم بفضل الاتصال العصبي والروحى بسلسلة الشرف الحسنية والحسينية والبكرية الصديقية جميعاً ، ثم بحكم تقلب رجالاته فى خدمة العلم والعمل والجهاد والتضحية والتصوف والقطبانية .

ولا بد هنا من تقديم شىء إجمالى عن العشيرة والطريقة :

ما هى العشيرة المحمدية ؟

معروف أن (العشيرة المحمدية) هيئة قانونية عامة ، تضم صفوة مختارة من رجالات الإسلام بمصر وغيرها ، وهى تنفرد بخدمة التصوف الإسلامى الإيجابى المستنير ، من حيث هو خلاصة الكتاب والسنة ، فى ربانية ورفق وسماحة ، دون ما نظر إلى طريقة معينة ، أو طائفة محددة ، أو شيخ بالذات ، أو وطن مخصص فالعشيرة هى (الجامعة الصوفية الإسلامية العالمية) التى تجمع شمل الأئمة الصوفية الشرعيين والعاملين فى الحقل الصوفى النظيف من أهل القبلة حيثما كانوا ، ككل ووحدة ، ثم ينفرد كل إمام منهم بطريقته ومنهاجه وأتباعه ، إذ أن كافة الطرق الشرعية ، تبدأ من التوبة وتنتهى بالمعرفة ، ولا تختلف إلا فى المناهج ، حتى يجد كل مقبل على الله ما يناسبه فى سلوكه إليه تعالى ، مع الثقة بكل طريق ، والاعتقاد فى كل داعية شرعى صادق ، فليس فضل الله موقوفا على شخص واحد (وما كان عطاء ربك محظوراً ، ولكل قوم هاد) .

وهكذا تقف العشيرة على هذا الثغر الإسلامى العظيم وحدها ، فتحمى حمى التصوف من فضول أدعيائه ، وغارات أعدائه ، ثم هى تحرره وتطهره وتطوره ،

وتعرضه عرضاً عليا كدعوة إصـــلاحية روحية عالمية جامعة ، لتحقيق الأمل الإسلامى الجامع من باب الحكمة والموعظة الحسنة ، والصلح مع الله ، وعلى أساس الحب والتسامى والتعاون ، والفقه العالى بدين الله .

وإذا علم أن التصوف هو الدعوة القويمة العامة التى تغطى الوطن الإسلامى كله : عرف مدى ما يعلق على هذه العشيرة المباركة من الآمال الجسام ، بما لها من الرجال فى العالم الإسلامى كله ، وبما تبذله من مجهودات على كل نمط ومستوى .

وكأثر من آثار التصوف الحق تمارس العشيرة ألوانا شتى من النشاط الثقافى والخدمات الاجتماعية ، بجوار المقتضيات الدينية والروحية فى الدعوة إلى الله حتى لا يكون تصوفها معطلا متجمداً .

وعن العشيرة المحمدية تصدر شهريا (مجلة المسلم) أشرف لسان لأبرك دعوة

وفى فلك العشيرة تدور هيئات : (١) المجمع الصوفى العلمى (٢) المعهد الصوفى العالى (٣) المؤتمر الصـوفى العام ـ المحلى والعالمى ـ (٤) البيت الصـوفى الخـاص (٥) صندوق الحج والزيارة (٦) هيئة رعاية المهتدين إلى الإسلام (٧) الفروع والحلقـات ، ومجلس الفتوى ، وهيئة الدعاة ، وحلقات السيدات .

وللعشيرة مع المجلس الإدارى ، مجلس استشارى ، ومجلس فخرى ، ومجلس خاص

وكل ذلك مسجل فى قانون العشيرة ، ومفصل فى (الملحق التوضيحى) الملحق بالقانون ، فيراجع هناك إن شاء الله .

ولقد ظلت العشيرة منذ تكوينها حتى الآن محل ثقة الدولة والشعب ، وفى أدق وأخطر الظروف التى مرت ، حافظت العشـيرة بتأييد الله وتوفيقه على سموقهـا وصمودها ، كالطود الأشم ، ببركة النظافة والنزاهة والاستقامة ، وبركة صدق إرادة وجه الله ، والتفاعل مع (الميثاق الوطنى) وتقدمية العهد الجديد .

ما هى الطريقة المحمدية ؟ :

أما (الطريقة المحمدية) فهى واحدة من الطرق الصوفية ، (تمتاز بأنها سلفية شرعية) معترف بها رسميا من المجلس الصـوفى المصرى بتاريخ (غرة ذى الحجة

سنة ١٣٧٠ الموافق ٣ من سبتمبر سنة ١٩٥١) ثم من مجلس الدولة بالجمهورية العربية المتحدة بتاريخ (١٠ من جمادى الآخرة سنة ١٣٧٥ ، الموافق ٢١ من يناير سنة ١٩٥٦) .

ويتصل سندها أساسا بالإمام (على أبو الحسن الشاذلى) من سلسلة العلامة المحدث الرحالة العارف الإمام محمد بن ناصر الدرعى المغربى ، ثم يتصل سندها بعد هذا تبركا وشمولا بكثير من فروع الطريقة الشاذلية كالعفيفية ، والإدريسية والسنوسية . والمدنية ، والقاوقجية ، والعقادية . كما يتصل من طريق آخر بالسادات : الخلوتية ، والنقشبندية ، والتجانية . ثم بكثير من الطرق الصوفية الكبرى ، من باب التلقى الروحى والحسى ، على ما هو مفصل فى إجازتها الرسمية

ولعل الطريقة المحمدية ، مع جمعها لميزات الاتصال الروحى بأكثرية الطرق الصوفية واحترامها لها جميعا ، وودها معها ، هى من أشد الطرق الصوفية تمسكا واحتياطا وتطبيقا سلوكيا ، وتحريا لمعالى الأمور ، وتنزها عن مثارات الريب ، واهتماما بالثقافة الدينية والروحية والخدمات الاجتماعية ، وإن كان من أصول منهجها ألا تهتم قط بالظواهر الشخصية ، ولا بالمظاهر العامة ، إلا بقدر مقدور

ويعتبر من أشهر شيوخ الطريقة وأئمة العشيرة القطبان الإمامان الصوفيان المغفور لهما : السيد الشيخ أبى عليان الكبير والسيد الشيخ إبراهيم الخليل وذكرهما مفصل فى غير هذا المقام ، وضريحهما بجوار مسجدهما بقايتباى بالقاهرة ، رضى الله عنهم ، وعنا بهم .

ما هى معانى المحمدية ؟ :

المحمدية عندنا هى (طلب الكمال) فى كل اعتقاد وقول وعمل وحال ، ظاهر أو باطن ، خاص أو عام ، فردى أو جماعى ، دينى أو دنيوى ، وطلب الكمال فطرة أساسية فى الإنسانية السليمة ، تتميز بها عن الإنسانية السقيمة ، ولهذا فرض الإسلام طلب الكمال فرضا عينيا ، كما فرضه كل دين سابق ، حتى القوانين الوضعية ، فإنها إنما وضعت لطلب الكمال والمحافظة عليه ، وما كانت رسالات الرسل كلهم إلا لتوجيه العالم إلى الكمال ، والتدرج فى مراقيه ، ولما كانت إفاضة

الكمال ، لا تكون إلا بالتماسه من نبعه الأقدس ، ولما كانت الفهوم والقيم والمعايير البشرية ، تختلف فى تقدير الكمال وتطبيق مفاهيمه ، كان الفيصل والمرجع والمعتصم ، هو الكتاب والسنة ، أولا وأخيراً ، وإدراك الكمال فى تطبيق الكتاب والسنة لا يكون إلا على أساس السماحة والمرونة ، واليسر والاعتدال ، ووزن الظروف والطبائع والملابسات ، ومراعات مقتضى الأحوال والبيئات ، وذلك فى سعة أفق وحكمة محكمة ، والكمال مدارج لا تتناهى ، فهو التسامى المطلق بكل ما فى الطوق إلى الأفضل والأمثل ، وإلى الأحق والأكمل ، وإلى الأرق والأبقى ، وإلى الأنفع والأبرع ، يحاوله الإنسان المتسامى كما قلنا ، فيما بينه وبين ربه والناس ، على نية التعبد الخالص لله ، وتحقيق خلافته تعالى على أرضه ، ووراثتها ، وتسخير أسرارها ، كما أراد الله تعالى .

فالمحمدية إذن بناء وإنشاء ، وترميم وتقويم ، وتجويد وتجديد ، واختراع وإبداع ، وحركة وبركة ، وعبادة وسيادة ، وقيادة لركب الإنسانية والعلم والحضارة ، إلى شواطئ الحب والسلام والربانية ، كل بحسب مقتضات وضعيته الخاصة ، والمحمدية بهذا الوصف فرض لا يتم إسلام المسلم إلا به ، والمسلمة كالمسلم فى ذلك ، إذ الوقوف عند النقص اختياراً ، أياً كان هذا النقص ، فى شئون الدنيا أو الدين ، شىء ليس من الإسلام ، ولا من الإنسانية ، ولا من الفطرة السليمة .

ملخص نظرية الدعوة :

لا يستحق شرف النسبة إلى الإسلام ، رجل يحيا بغير هدف ، فمن لا هدف له ، لا وجود له ، ولا هدف للمسلم إلا أن يتمتع بأن يحقق رسالة الخلافة عن الله فى هذه الأرض ، وكلما أدرك المسلم رسالته كلما تفانى فى الدعوة إلى الله ، فيبدأ الأخ بإصلاح نفسه فيما بينه وبين الخالق والمخلوق ، ثم يدعو الأقرب فالأقرب إليه من أهليه وأحبابه إلى ربه ، وهكذا تصبح الدعوة إلى الله كل شىء فى حياته ، فكلما آمن معنا واحد ، زاد حزب الله ، ونقص حزب الشيطان بقدره ، وبالمثابرة والدأب ، يكثر الصالحون رويداً رويدا ، فيكثر بهم الصلاح كذلك ، ويقل

الفاسدون تبعاً لذلك ، فيقل معهم الفساد .

ثم إن كثرة الصالحين تستوجب آلياً وتلقائياً ، أن تئول إليهم أعمال ومسئوليات وشئون عامة وخاصة ، فى مختلف المجالات والمستويات فهم يمارسونها بما فى الإنسان من إخلاص وأمانة ، ابتغاء رضوان الله ، مطبوعة بطابع عقيدتهم وأهدافهم الإصلاحية الروحية ، فيتحول الاتجاه العام بذلك تدريجياً ، إلى ما هو خير من كل وجه ، فقد عرف كلٌّ ماله وما عليه نحو ربه ونفسه وأهله ودينه ووطنه ، فى رفق وسماحة ويسر ومحبة ، ثم هو يؤدى واجبه ذاك بوصفه عبادة وربانية، وعلاقة روحية بالله يستشعر فيها كل معانى الإشراق والقرب ، والفيض والبركة والمدد ، وهكذا نتقدم دون ما حاجة إلى هزات منحرفة ، من الأفكار أو الأعمال .

نظرية طبيعية فى غاية البساطة وغاية القوة : (أكثر الصالحين : يكثر الصلاح والعكس بالعكس) !! ومجال التصوف أعظم المجالات لهذه الخدمة ، نظراً إلى انتشاره وتغلغله العظيم ، حقيقة إن الدرب طويل ، والسير عليه كله تضحيات وجهود ومتاعب ، ولكن الإيمان والاستقامة والاستمرار والترفع عن الشبهة والثقة بالله كفيلة كلها بالنجاح إن شاء الله ، وعليك العمل ، وعلى الله النتيجة .

وفى محيط الدعوة وأهدافها وأسلوبها واعتمادها على التجميع والتكتيل والتسامى والسماحة ، والحب والتيسير ما يرضى هواية كل إنسان من كل مستوى وفى كل مجال إن شاء الله ، إن الحق يناديك أن (حى على الفلاح) فأقبل قائلا : (لبيك اللهم لبيك) .

مواقف المحمديين من غيرهم

مبادئ وتقاليد أساسية فى الدعوة المحمدية

موقفنا من النظم المدنية :

يجب أن يكون معلوماً ومفهوماً أولا وأخيراً أن (العشيرة المحمدية) هيئة دينية روحية ربانية بحتة ، غايتها إلهية محضة ، ووسيلتها روحية مجردة ، وهي

الجامعة الصوفية الإسلامية العالمية) ولعل أن من تخلف عن شرف الاندماج فى ركبها ، فاته الخير الذى لا يعوض ، وفاته التمتع بنعمة الرسالة الإنسانية الرفيعة فى الإسلام ، إنها هيئة خالصة لوجه الله ، محصة محضة من كل غرض أو عرض أو مرض ، مستقلة عن كل هيئة أو جماعة ، وأن ما قد يكون من نشاطها فى الميادين الثقافية والاجتماعية وغيرها ، إنما هو اقتضاء ذاتى من لوازم ماهية التدين وإلا كان تدينا معطلا من آثاره ونتائجه الطبيعية ، وكان قبول ذلك نوعاً من التنطع فى سوء الفهم ، أو الإمعان فى الخطأ ، والعراقة فى الجهل بدين الله الكامل الشامل ، إننا نعرف إسلامية محمدية إلهية ، حددت الأوضاع كلها ، وحفظت أنواع حقوق الأفراد والجماعات ، والشعوب والحكومات ، وحلت جميع مشاكل الطبقات ، وضمنت للناس الاستقرار والأمن ، والرخاء والعدالة والكفاية والمساواة والتقـــدم والسعادة فى كل الوجوه ، أما الأوضاع المدنية المختلفة بأسمائها وقواعدها فما كان فيها من خير فن الإسلام لا محالة ، وبه نأخذ تحت أى اسم كان فالتسميات لا تغير الحقائق :

والصوفى الراشد ، بطبعه وعقيدته ، خادم لوطنه وقوميته ، أصدق الخدمة وأقدمها ، بوصفها عنده عبادة أساسية (وقيم روحية) . مقصود بها وجه الله .

وهو لهذا يشارك إيجابياً ، بكل مواهبه وطاقاته ، فى تحقيق أهداف الوطن ومخططاته ، مندمجا فى ركبه التقـــدمى ، وإلا لم يكن له من التصوف الحق أدنى نصيب .

ونحن نرى أن (الاشتراكية) الصحيحة بمعنى الكفاية والعدل والإيمان والمساواة إنما هى جزء أصيل من الإسلام ، تحكمها قوانينه وآدابه المقدسة ، فإن الإسلام أعظم قوى الحياة الدافعة إلى منتهى غايات التقدم والانطلاق الحضارى الشامل .

موقفنا من الهيئات الاسلامية :

ومن فضل الله أن اختص كل هيئة إســـلامية (صادقة) بميزة مستقلة ، لا توشك أن تزاحمها فيها هيئة أخرى (وإن تشابهت معها فى وجوه الخـير العام) فتكاد كل هيئة منها اليوم تقوم على ثغر مستقل من ثغور الإسلام ، فإذا كل

واحدة منها تكاد تكمل مع الأخرى حلقة الجهاد والخدمة العامة . حتى لكأن هذه الهيئات جميعاً فروع متعددة ، لجماعة واحدة . كل منها يخدم في جانباً خاصاً لا بد منه ، ولا يستغنى بغيره عنه . وعلى هذا الوجه نحب أن نفهم الجماعات القائمة بيننا الآن ، فعلاقاتنا بها علاقة الود . والأخوة ، وحسن الظن ، فإن اتفقنا تعاونا وإن اختلفنا تناصحنا وتهادنا ، ولنكن جميعاً صفاً واحداً أمام كبريات المخاطر والأحداث ، فالأمر أكبر من إهدار الأوقات فى الخلافات الفكرية على الفروع الاجتهادية ، التى كانت وستكون ، وسوف تبقى كذلك إلى يوم القيامة .

موقفنا من المذاهب الاسلامية :

أهل القبلة جميعاً إخوتنا (وأن هذه أمتكم أمة واحدة) فلا خصومة أبداً بيننا وبين أى مذهب ، من مذاهب أهل (لا إله إلا الله) سواء كانوا أحنافاً أو مالكية أو شافعيين أو حنابلة ، أو زيديين أو إمامية أو سلفية أو غيرهم ، فإن الاختلاف الفكرى فى الفروع ضرورة طبيعية ، ويستحيل استحالة مادية جمع الناس على مذهب واحد ، أو رأى واحـــد ، فى مسائل ظنية ، هى موضع نظر واجتهاد بالفطرة ، وما دام مرجع الجميع كتاب الله وسنة رسوله ، والخلاف على الفرعيات إنما هو فى الفهم والتوجيه ، والترجيح ، وطلب الحق ، فلا خصومة قط وقد اختلف الصحابة والنبى معهم ، على مثل الصلاة فى قريظة ، واختلفوا ومن بعدهم فى مثل مسائل (العول والكلالة ، وعدة الحامل ، المتوفى عنها زوجها . وسكنى المبتوتة ، وزواج المتعة ، والطلاق الثلاث بلفظ واحد ، والطلاق المعلق ، وقراءة المؤتم ، وعدد التراويح ، والسدل والقبض ، وحى الأذان ، والتأمين والسلام ... الخ) ومع هذا فقد احترم كبار أئمة المذاهب آراء بعضهم ، بل قلد بعضهم بعضاً ، أحياء وموتى ، فصلى الإمام الشافعى عند قبر أبى حنيفة ، بمذهب أبى حنيفة أدباً مع روحه ، وقلد أبو يوسف الإمام مالكا فى مسألة الماء المتنجس وقرظ الشافعى الليث بن سعد ، وقرظ أبو حنيفة أبا سفيان الثورى والأوزاعى ، بل صلى الإمام ابن حنبل خلف بعض أئمة القدرية .

وهكذا لا يعرف عن كبار الأئمة من طعن أخاه أو انتقصه ، إذ ليس فى

الدنيا مذهب كله خطأ ، أو مذهب كله صواب ، وهذا إمامنا الشافعى قد وضع مذهبه القديم بالعراق فى ظروف وأحوال خاصة ، فلما جاء إلى مصر وواجه ظروفاً وأحوالا أخرى ، وضع مذهبه الجديد ، فكلاهما من الكتاب والسنة ، وكلاهما صواب فى موضعه ، وللمجتهد الثواب ، على الخطأ والصواب .

وكان أبو حنيفة يقول : نحن على صواب يحتمل الخطأ ، وغيرنا على خطأ ، يحتمل الصواب . وموقف مالك من الخليفة فى شأن كتاب (الموطأ) معروف .

فالخلاف على الفروع طبيعة وشريعة ، مادام هناك اختلاف فى العقول والفهوم والبيئات والوراثات وغيرها : (ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم) والإنسان مكلف شرعاً بالعمل بما وصل إليه اجتهاده ، واستقر عنده نظره ، ويكون هذا حكم الله فى حقه ، وحق من قلده ، حتى يتبين له خطأ ماذهب إليه بيقين لا يرده برهان ، وعلى هذا الأساس ننظر إلى مذاهب المسلمين فنحترمها ونقرب بالتوسط واليسر والاعتدال فيما بينهما ، ونقول ما قال الإمام زيد : (حسب الناس أن يجتمعوا على ما يصير به المسلم مسلماً) . ولا نحب أن نجادل أو نمارى ، فنحن لا نجادل ، لا لنا ولا علينا ، ولكن نبين ونكتفى ، (فمن شاء فليؤمن ، ومن شاء فليكفر) !!

موقفنا من التصوف والتمصوف :

وفى كل وطن إسلامى صوفيون ، لعلهم أكثرية الأمة فى كل مكان وللتصوف الراشد النظيف أثره الفذ الخالد فى التاريخ الإسلامى ، وحياة المسلمين الاجتماعية وغيرها ومن الحق أن نقرر أننا نفرق بين التصوف والتمصوف ، فالتصوف هو الإسلام الإيجابى الشامل فى أرقى مراتبه ، وإن اختلفت الأسماء والمسالك ، والتمصوف هو الشبح الدخيل الذى أساء شر الإساءة إلى الإسلام وأهله ؛ ولانزال نعانى منه حتى الآن ، ولندع هنا أمر التصوف الفلسفى ورجاله .

ويجب أن نتأكد إن ماعسى أن تجده فى التصوف الواعى المستنير أحياناً مما قد يشبه الانحراف فى ظاهره ، فهو إما مؤول لا محالة ، وإما مدسوس على أهل الله ، ولا شىء غير ذلك أبداً ، ومن قال إن هذه البدع والمنكرات الصريحة وهـذا

الانحراف المخزى من التصوف الصحيح ، فقد ضل وغوى .

فنحن نخدم بكل طاقاتنا هذا التصوف الحق المنقى من الزيف والزيغ ، وإليه ندعو ، فإنما هى خدمة لله والدين والوطن والإنسانية كما أسلفنا ، بقدر ما نكافح هذا التصوف الوقح بما فيه من جهلوت وكهنوت ومافيه من انحرافات وشعوذات وخرافات وخزعبلات ، وما فيه من وثنيات ومظاهر وآثار مخزيات ، وإن اجتمع عليها الثقلان .

فنى الله ولله تعالى نحاول أن نخدم التصوف ، وفى الله ولله ، نحاول أن نهدم التصوف ، وما كان لله دام واتصل ، والعاقبة للتقوى وللمتقين .

موقفنا من التسلف والتمسلف :

والتصوف الشرعى هو التسلف الإسلامى ، والتسلف الإسلامى هو التصوف الشرعى ، لا فرق فى الأصل بينهما أبداً ، فكلاهما دعوة أخلاق وربانية ومجاهدة أساسها القرآن ، وما صح عن رسول الله ﷺ ، والذى يراجع أسناد رجال الحديث الشريف لا يوشك أن يجد فيهم واحداً إلا وهو موصول السند بالسادة الصوفية ، والمحدثون هم أركان السلفية ، والخلاف المصنوع الذى حدث بين الصوفية والسلفية ، إنما كان أصله قديماً ، العبث السياسى ، وإقحام الدين فى خدمة الملك والحكم ، ثم أخذ هذا العبث لونه الدينى المزيف ، مع التطور الزمنى باسم التجديد الدينى ، والتوحيد الجديد ، وكان بعض الانحراف قد دب نملا فى المجال الصوفى ، فأمكن منه المتمسلفة ، ونحن حين ننقى التصوف من مستغلفة ومدسوسة ، وننقى التسلف من اندفاعه ومجازفته وتهوره وتوقحه ، إذا نقيناهما هكذا ، فلن نجد بينهما خلافاً أبداً ، غير أننا نفرق بين التسلف والتمسلف ، وقد قررنا أنه لا فرق فى الأصل بين التسلف والتصوف ، فكل صوفى سلفى أصلا . وقد لا يكون العكس أما التمسلف فهو التهور والتوقح التى ينقل أحكام الحرام والحلال إلى أحكام الإيمان والشرك ، والذى يحكم مجازفة على كافة أهل القبلة بالخروج على الإسلام ، ولا يبقى أديماً سليما لمسلم ، سابق أو لاحق ، ثم هو يعمى عن الخير ، ولا يتتبع إلا المناقص والعيوب ، سواء فى ذلك تاريخ العلماء أو الحكام أو الأولياء أو غيرهم

ولا يأخذ الأمور إلا من وجهها المظلم ، فيمزق الأمة شر ممزق وهو يمهد بعلم أو بجهل للتبشير والاستعمار ، بتجريده التاريخ الإسلامى من الأمجاد والفضائل ، وإشغاله الأمة بتوافه الأمور المختلف عليها ، عن كفاح المتفق عليه من أخطار الإلحاد والانحلال والمذاهب المادية الطاغية ، ثم بتخريبه كل بناء فى الله مهما عظم ، ما دام لم ينشأ على يد سلفى أو متمسلف ، ثم إن التمسلف فى الواقع يخدم دعوة سياسية معينة ، ويدعو إلى أهداف عميقة ماكرة ، فلهذا ولغيره نحن نكافح التمسلف كما نكافح التصوف ، وكلاهما خدمة لدعوتنا وديننا وقوميتنا وأهدافنا العالية ، ولعلنا إذا أردنا ترجمة لفظ (التمسلف) إلى حقيقة واقعة ، فلا تكون هذه الترجمة إلا لفظ (الوهابية) بكل ما يحمل من أوضار سياسية وتاريخية وإنسانية ودينية ، باسم الإسلام والتوحيد المظلوم ، وإن غاب هذا عن الكثيرين.

موقفنا من الطوائف المتمسلمة :

ولا بد من الإشارة إلى أن هناك طوائف أخرى قد تنتسب إلى الإسلام وهى ليست من الإسلام ، كأولئك القائلين بأن باب النبوة لم يغلق بعد ، وأنهم يؤمنون بنبى جاءهم بعد رسول الله خاتم النبيين ، أو بكتاب جديد نزل بعد القرآن .

وكذلك الذين يقولون إن الله هو زعيمهم ، أو إن الله يحل فى زعيمهم ، فزعيمهم ربهم الأقدس ، لا يسأل عما يفعل ، وإن تفحش وفجر ، وخنا ودعر :

وأمثال هؤلاء ، وهم طوائف شتى معروفة ، فأولئك لا يدخلون تحت أحكام مواقفنا تلك ، فإنما الهيئات والمذاهب الإسلامية فروع متعددة من دوحة واحدة وليست كذلك هذه الطوائف المتمسلمة ، فإنما هى أديان زائفة تنتسب إلى الإسلام على وجه التغرير والتضليل ليس إلا ، وهى الديناميت المصنوع بأيدى التبشير والاستعمار والاستشراق الحاقد ، للقضاء على الإسلام وأهله .

موقفنا من غير المسلمين :

أما غير المسلمين ، فإننا نعاملهم على أساس الكتاب والسنة أكرم المعاملة ، فى سماحة الإسلام المطلقة ، وما منحهم دين الله من حقوق إنسانية كاملة ، ومسالمة شاملة .

كيف تصبح اخا لنا فى الله ؟!

والراغب فى مؤاخاتنا (ليبلغ كلمة الله ، ويؤدى واجب خلافته عن الله نحو نفسه وأهله ووطنه ودينه) على طُهر ونظافة ووضوح وانكشاف ، وبُعد عن الشبهات ، وعلى رضا من الله ، ومن الشعب ، ومن الدولة ، بحمد الله ، فليعلمً أن الصوفية المستنيرة المتقدمة ، أمة واحدة ، فى جميع أطراف الدنيا ، وإن تباعدت وأن الدعاة إلى الله بحق ، أسرة واحدة وإن شط بهم المزار .

وكما لا نفرق بين أحد من رسله ، لا نفرق بين أحد من أوليائه ، بل نحبهم جميعا ونتبرك بهم ونداقع عنهم ، ونحسن الظن بما جاء منهم ، وندع أمر تفضيلهم إلى الله ، العليم بهم ، فلا نتقحم على الغيب (والله أعلم حيث يجعل رسالته — وما كان عطاء ربك محظورا — وما يعلم جنود ربك إلا هو)

ثم ليعلم أولا وأخيراً : (أننا قلة فقيرة مؤمنة) وأن قوتنا فى قلتنا ، وأن غنرنا فى فقرنا ، وأن سر نجاحنا فى إيماننا ، وأننا نؤمن : (بالتعبد والفضيلة والعلم والعمل) وأننا نكره : (التفاخر والتظاهر والتكاثر والدعاوى والتهريج) وأن سبيلنا : (الحق ولو لم يكن معنا أحد) وأن وسيلتنا : (التعبد والدعوة والصبر) وأن مذهبنا : (الحكمة والمسالمة) وأن أساس صحبتنا : (حسن الظن وحسن الخلق ، وحسن العبادة) وأن من أصول مؤاخاتنا : (قبولنا على علاتنا) وأن من أكبر مقاصدنا : (تربية المادة ، لا حشد الجماهير) وأن من مقومات شخصيتنا : (التواضع والأدب والسماحة والبذل) وأن من نداءاتنا : (حى على الفلاح) وأن شعارنا هو غايتنا : (الله) أليس الله بكاف عبده ؟

فإن كان الراغب فى مؤاخاتنا قد أرضاه هذا المذهب ، فإن كان متصوفاً بالفعل فهو على (طريقته ومشربه وبركة شيخه) يسير معنا ، متعاونا فى تحقيق أهدافنا ، ولا نطلب منه إلا أن يتزود (بالمحمدية) التى لا يخطئها إلا محروم .

أما إذا لم يكن الأخ قد تصوف ، فإن شاء دللناه على من نرجو أن يوصله إلى الله من السادة (ر) ، وإن شاء آخيناه على مشربنا الذى نمارسه فى الله ، مشرب السادة الشاذلية المحمدية (ولا نزكى على الله أحدا) .

قواعد وأصـــول ومصطلحات

(١) الإسلام : دين الله العام الخالد الخاتم ، الجامع لكل ما يتصوره عقل من خير الدنيا والآخرة ، ومن لم يؤمن به ضل وهلك ، و (المسلم) : وصف لكل من نطق بالشهادتين من أهل القبلة ، أينما وكيفما وحيثما كان ، سواء كان من الطائعين البررة ، أو من العصاة الفجرة .

(٢) المحمدية : هى اقتفاء أثر سيدنا رسول الله ﷺ (فالمحمدى) أخ يحاول أن يكون صورة من النبي ﷺ بقدر طاقته ، وبحسب مناسبته قولا وفعلا وحالا فى رفق ويسر وسماحة ، لا تتعارض مع أى مذهب ولا أى مشرب ، ولكنها تتسامى بالمذهب والمشرب إلى أسمى مدارج الكمال ، فهو مسلم وزيادة !!

(٣) التصوف : تعبير اصطلاحى قديم (بغض النظر عن أسباب التسمية) ارتضته الأمة ، وخلدته الحياة ، لإفادة معنى ربانية الإسلام الصحيحة فى أعلى مستوياتها ، بكل ما فيها من وقار وجلال ، ومجاهدة ومجالدة ، وسمو وترفع ، وأخلاق وآداب ، وغيوب وأسرار ، وفيوض وأنوار ، فهو سر الرسالة والوحى وغاية العبادة والعبودية ، وبغيره لا تتم إنسانية الإنسان ، ولا تتحقق خلافته على الأرض ، ولا معنى للحياة الدنيا بغيره ، كما لا معنى للجسد بغير روح .

وإذا ذكرت (القيم الروحية) فهو ذروة سنامها ، وشمس ضحاها ، وقطب رحاها ، ولأجل هذا وقفنا أنفسنا على خدمته والدعوة إليه ، كأعظم سبب من أسباب التقدمية المطلقة ، والدفع البشرى والروحى جميعاً .

(٤) المتصوف : هو (طالب الكمال) الذى يبحث عن نفسه وربه ومجتمعه ويباشر رسالته الإنسانية على أتمها وأشرفها ، فى محاولة إدراك رتبته الربانية وهو الذى يسميه السادة (السالك) إلى الله .

(٥) الصوفى : هو المحمدى الذى بلغ رتبة (الإنسان الكامل) أو كما يسمى فى هذا الوقت (المسلم النموذجى) الجامع لمقتضى البشرية والربانية ، وواجبات الدعوة ، فهو عند السادة (الرجل الواصل) الذى تولى الله فتولاه الله ، وغيبه

عمن سواه ، وهو الحافظ لقدم رسول الله ﷺ فى محيطه ، على قدر مستواه ودرجته فى ديوان أهل الله ، وهم بحمد الله كثير ، يرحم الله بهم العباد والبلاد .

(٦) التصوف : هو هذا المسخ الهائه الشائن ، أعنى ركام البدع والمناكر ، والدخيل والدسيس من الشعوذات والخزعبلات ، والقشــور والمظاهر ، التى لا تنتسب إلى عقل ولا دين ، ولا صلة لها بحقائق الإسلام ولا تاريخ المسلمين ، والتى كانت من قبل سبباً فى التمكين لأعداء الإسلام من المستعمرين والمستشرقين والمبشرين ، بقدر ما كانت يوماً ما سبباً فى تدهور الوطن الإسلامى ، والقضاء على حيوياته ومعنوياته ، وأسباب عزته ومجده وسيادته ، ولهذا نحن نتعبد الله ونخدم الدين والوطن بمكالحتنا لهذا (التصوف) مهما وضع على وجهه من براقع المنافقة ومهما تخفى وراء ستائر المخادعة والتضليل ، والحمد لله قد آذنت شمسه بالمغيب ، بفضل العاملين فى هذا الحقل الإلهى الفسيح .

(٧) المتمصوف : هو الدعى الممخرق المؤمن بالتمصوف والملتصق بالتصوف (افتعالا وتعملا) لسبب أو لآخر ، فهو من طلائع المسيح الدجال ، وإن تبعه الملايين ، وسار بذكره الليـل والنهار ، وكان له من المظهريات ما لم يكن لفرعون وقيصر .

(٨) مـوازنات هامة : إذا غرك فى الداعى إلى الله (الاشتهار والاستتار) فتذكر نبى الله (اليسع) وعدو الله (إبليس) أيهما أشهر ؟ ثم أيهما أفضـــل وأحب إلى الله ؟

وإذا غرتك (القلة والكثرة) فتذكر (الموعود المنتظر) مهـدى الأمة ، و (والمسيح الدجال) فتنة القيامة ، أيهما سيكون أكثر أتباعاً ، ثم أيهما أفضل وأحب إلى الله ؟

وإذا غرك (الغنى والفقر) فتذكر رســول الله المصطفى ، وتذكر نبى الله (موسى) ، والمخسوف به (قارون) أيهما أكثر مالا وزينة ، ثم أيهما أفضـــل وأحب إلى الله ؟

واعلم أن كل ذلك ابتلاء لحكمة يعلمها الله ، والحق أحق ، والحمد لله ؟

رسالة العشيرة فى نظر السيد الرئيس

تفضل السيد الرئيس « جمال عبد الناصر » فأرسل إلى العشيرة الكتاب الآتى ، رداً على كتاب العشيرة إلى سيادته فى إحدى المناسبات :

رئاسة الجمهورية العربية المتحدة
مكتب الرئيس

السيد / محمد زكى ابراهيم

تحية طيبة وبعد ،

فأشكر لك ولأسرة جماعة العشيرة المحمدية ما أبديتم من خالص التحية وكريم المشاعر .. مقدرا لكم ما تبذلون من جهد مثمر ونشاط مفيد فى ميدان الثقافة والعلم مستهدفين بناء مجتمعنا على أسس متينة من الفضيلة والخلق .. متمنيا لكم التوفيق والسداد لتساهموا فى النهوض بالمجتمع ثقافيا ودينيا وخلقيا فى ظل المحبة والتعاون والاخاء .

والله يوفقنا ويسدد خطانا .

والله أكبر والعزة للعرب . ...

تحريرا فى ١٧/ ٢/ ١٩٦٢

جمال عبد الناصر

رئيس الجمهورية العربية المتحدة

والعشيرة إذ تتوجه بصادق الشكر إلى السيد الرئيس الأمثل ، مع أبرك الدعوات له بالتوفيق إلى ما يحبه الله ويرضاه ، تعتبر كتاب الرئيس ونيقة تقدير خالدة ، وشهادة تقييم كريمة ، وتسجيلا لوجهة نظر أكبر شخصية عربية إسلامية عالمية ، فى جهود العشيرة ولداسة أهدافها ، وبعدها عن الشكوك والريب ، بحمد الله .

رأى السيد الرئيس فى السيد الرائد

كان السيد الرائد قد توجه بوجهة نظر العشيرة فى الميثاق ، والتوصيات التى ترى العشيرة ضرورة إلحاقها به ، فتلقى سيادته الكتاب التالى ، الذى يمثل وجهة نظر الرئيس فى السيد الرائد :

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتب الرئيس للشئون العامة

السيد محمد زكى ابراهيم

تحية طيبة وبعد

فقد تلقى السيد الرئيس رسالتك الرقيقة التى فاضت تحية وحبا واخلاصا وأمرنى سيادته أن أنقل اليك خالص شكره على روحك العربية التى دفعتك الى تأييد مشروع الميثاق الوطنى ثمرة التجارب السابقة وان سيادته ليعتز بك مواطنا عربيا متجاوبا مع روح الاشتراكية الثورية لاذابة الفوارق بين الطبقات واتاحة الفرصة للعاملين والقضاء على الخونة والرجعيين وانه اذ يقدر لك هذا الشعور الوطنى الغيور يرجو لك مستقبلا مشرقا فى اطار وحدة الوطن العربى الخالد مع أطيب تمنياته لك بالتوفيق والسداد .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،

(/ ١٩٦٢/٧)

مدير مكتب الرئيس
للشئون العامة

(حسن صبرى الخولى)

وإننا إذ نتقدم بأعمق الشكر وأبرك الدعاء ، إلى سيادة الأخ الرئيس الموفق ، ثم إلى الأخ السيد (حسن صبرى) ممثله الشخصى ، يسرنا أن نسجل صورة هذا الكتاب ، وأن نذيعه فى إخواننا ، لما فيه من نفثات دقيقة صادقة ، تستوجب مزيد المنة والشكران .

القـــــانون

لائحة النظام الأساسى ـ المعتمد رسمياً ـ للعشيرة

وتشمل ميادين خدمة العشـــيرة : الأهداف ، والوسائل ، والنظام المـالى ، والإدارى ، وشئون العضـوية ، وأنظمة الاجتماعات ، وتوزيع الاختصاصات .

أما تفصيل مجمل الأهداف والوسائل والنظام الخاص بالعشيرة فى بعض المسائل ، فهو مبين (بالملحق التوضيحى) فيما بعد (اللائحة الداخلية)

الباب الأول

اسم الجمعية ، ونوع وميدان نشاطها ، ونطاق عملها الجغرافى ومركز ادارتها

بند ١ : إنه فى يوم الأحد العاشر من ربيع الأول سنة ١٣٨٤ هـ . الموافق ١٩ من يوليه سنة ١٩٦٤ م ، تأسست فيما بين المؤسسين ومن ينضم إليهم (تجدد التأسيس) بمدينة القاهرة (جامع البنات بالخليج المصرى) قسم شرطة الدرب الأحمر ، محافظة القاهرة ، جمعية باسم (العشيرة المحمدية) كانت مشهورة من قبل برقم ٢٢١ ثم أعيد شهرها طبقاً للقانون رقم (٣٢) لسنة ١٩٦٤ م .

اغراض العشيرة وميادين خدمتها

بند ٢ : الغرض من الجمعية : (العمل) ، أولا : فى ميدان الثقافة الدينية ، ثانياً : فى ميدان المساعدات الاجتماعية ، على الوجه الآتى :

(أولا) فى ميدان الثقافة الدينية :

(الخدمة الإسلامية الجامعة على أساس الكتاب والسنة من طريق التصوف

الإسلامى المستنير ، كدعوة إصلاحية روحية مقدسة لجمع الخلق على الحق)
مفصلا فيما يأتى :

١ - محو الأمية (الدينية ، والروحية ، والخلقية ، والثقافية ، والإنسانية) وتبسيط حقائقها ومفاهيمها العامة . فى مختلف الأوساط والأماكن وعلى كل مستوى بما يناسبه بين الرجال والنساء . بعيداً عن كل خلاف مذهبى (بكل وسائل التربية ومعنياتها المقررة) .

٢ - استهداف (خدمة العقيدة والفضيلة ، والتسامى بالإنسانية ، وطلب الكمال) فى يسر وحكمة وسماحة تخدم متطلبات نهضة الوطن والعروبة والإسلام وذلك (بخاصة) من طريق خدمة التصوف الإسلامى ، وتحريره ، وتطهيره ، وحمايته ، ورجعه إلى محمديته وإيجابيته ، والارتفاع بمستوى دعوته ودعاته ، والاندماج بمواكبه المؤثرة فى ركب الحياة ككل دون نظر إلى طريقة معينة ولا إلى شيخ بالذات ، فالكل يدعو الخلق إلى الحق .

٣ - (إن من رسالتنا الكبرى حماية العقل المسلم ، والمجتمع المسلم ، والبيت المسلم ، والشباب المسلم ، والتراث الإسلامى) فلا بد إذن من مكافحة المبتدعات والمناكر والمظاهر والأوضاع والاتجاهات والمذاهب والانحرافات ، التى تخالف الأصول والآداب والتعاليم والقيم الإسلامية أو التى تسبب تصدع الأمة وتفرق وحدتها أو التى تشغلها عن كبريات المسئوليات وواجب الرسالة وذلك (بخاصة) (١) فيما يتعلق بطغيان المادية واللادينية واللا أخلاقية على مستوياتها المختلفة . (٢) وفيما يتعلق بفجور التهتك والانحلال بأنواعه المنظورة والمسموعة والمقروءة (٣) وما يتعلق بغوائل الاستعمار والاستشراق والتبشير والشعوبية . (٤) وما يتعلق بنقائص الجمود والتخلف والتنطع والتعصب وضيق الأفق .

٤ - التعاون العملى مع (الهيئات الإسلامية المحلية ، وكذلك الصحف الشعبية الإسلامية) للتقريب فيما بينهما ، ولتنسيق خدماتها ، وتأمين حاضرها ومستقبلها فى سبيل رسالاتها .

٥ — خدمة (الروحية الإسلامية الأصيلة ممثلة فى ربانية التصوف الإسلامى السلفى النقى) بوساطة الأنشطة المحمدية الممثلة فى (المجمع الصوفى العلمى) و (المعهد الصوفى العالى) و (المؤتمر الصوفى العام) والمكتبة والمطبعة والمجلة والمؤسسات والمطبوعات والتجمعات والحلقات ونحوها.

٦ — متابعة مشروع إنشاء (البيت الصوفى الخاص) الجامع لدار الضيافة والمجمع والمعهد والمؤتمر والمكتبة والمطبعة والمجلة والعيادة الطبية وقاعات المحاضر والاستقبال والإدارة، ومركز الرعاية الذى يخدم رجال التصوف وعائلتهم وغير ذلك من مختلف المرافق الأساسية - إن شاء الله.

على أن يكون تمويل الإنشاء والتأثيث واستمرار الخدمة والصيانة من جزء معين دائم من صناديق النذور الكبرى، ثم من الاكتتابات والإعانات والأوقاف ثم من حصيلة نشر الكتب والمطبوعات والإنشاءات الاقتصادية وغيرها.

٧ — متابعة (إنشاء صندوق مستقل للتعاون المشروع على الحج والزيارة) وتيسير إيفاد بعثة محمدية سنوية إلى الأراضى المقدسة على النظام الخاص الذى يوضع لذلك (بإذن الله).

٨ — رعاية (المهتدين إلى الإسلام من الأديان الأخرى) بما يفقههم فى دينهم الجديد، ويهيئ لهم حياة إنسانية راضية.

٩ — هذا وتمارس العشيرة ما يتطلبه تحقيق هذه الأغراض تلقائياً بكل ما فى الإمكان، ومنه ما يأتى:

(ا) إنشاء وتعمير وإصلاح المساجد والزوايا الأهلية، ومراكز الثقافة، ودور الدعوة المحمدية، وتأسيس معاهدها للفتيان والفتيات ومكتباتها ومطبوعاتها وقاعات الاستذكار، وما هو من هذا السبيل.

(ب) تنظيم خطب الجمعة والدروس والمحاضرات وأحفال المناسبات الثقافية وعقد مجالس العبادة والحلقات القرآنية، ومتابعة رحلات الدعوة ونشاط الدعاة

(ح) إحياء ذكريات أيام الله والسلف الصالح (خصوصاً آل البيت المطهر)

والمواسم الروحية والقومية ونحوها ، على الوجه الشرعى المستنير الذى تتحقق به المقاصد الإسلامية السامية .

(د) ما عسى أن يستجد أو يستلزمه الواقع من الوسائل المشروعة فى حدود القانون والنظام .

(ثانياً) فى ميدان المساعدات الاجتماعية :

(باعتبارها عملا أساسـيا متصلا اتصالا ذاتياً بالجانب الدينى الذى تخدمه العشـيرة كأثر تلقائى له ، وإلا كانت الخدمة الدينية صـورة مزورة معطلة) ، وذلك على الوجه الآتى مفصلا :

١ — (الإحسان المادى المنظم إلى الأسرات والأفراد المستحقين) وبخاصة فقراء الطلبة والمعوزين من الصوفية وأهل العلم والقرآن ، ثم الشيوخ والعجائز من المحمديين وغيرهم .

٢ — (تجهيز ونقل ودفن موتى الفقراء) الذين ترعاهم العشيرة ثم الذين يلجئون عليها فى هذه المناسبة .

٣ — (تيسير الكشف الطبى وصرف الأدوية واللوازم لفقراء المرضى) لدى أعضاء العشيرة وأحبابها من الأطباء والصيادلة وإلحاق المستحقين منهم بالمستشفيات الخاصة مع الرعاية والمتابعة .

٤ — ترحيل الأغراب ، والإعانة على نوائب الدهر ، وطوارئ الولادة ، والتعطل ، والعجز المادى بأنواعه ، ومعاونة العاطلين على الالتحاق بالأعمال ، وتقديم كل خدمة مادية أو أدبية ممكنة لكل مستحق :

٥ — توزيع ما تحصل عليه العشـيرة من المساعدات العينية المختلفة على مستحقيها فى مناسباتها المقررة ، مع تقديم الأحوج فالأحوج ، وبالطريقة الإسلامية التى لا تهدر الإنسانية ، وفى إطار النظم والتعليمات الخاصة .

- نطاق الجمعية الجغرافى : محافظة القاهرة (وما يستجد من الفروع يشهر رسميا)

الباب الثانى

موارد الجمعية وكيفية استغلالها والتصرف فيها

بند ٣ : تتكون إيرادات الجمعية من :

(ا) اشتراكات الأعضاء .

(ب) التبرعات والهبات والوصايا .

(ج) حصيلة إيراد الحفلات .

(د) الموارد الأخرى التى يوافق عليها مجلس الإدارة .

النظام المالى :

بند ٤ : تبدأ السنة المالية للجمعية فى أول شهر يوليو سنوياً وتنتهى فى آخر يونيو سنوياً .

بند ٥ : تودع أموال الجمعية النقدية باسمها الذى اشتهرت به لدى مصرف أو صندوق للتوفير ، وتقوم بإخطار مديرية الشئون الاجتماعية المختصة عند تغيير جهة الإيداع خلال أسبوع من تاريخ حصوله .

ولا يجوز للجمعية أن تحتفظ برصيد نقدى يزيد على ثلاثة أمثال المصروفات السنوية للإدارة إلا بإذن من الجهة الإدارية المختصة ، كما لا يجوز أن يحتفظ برصيد نقدى خارج المصرف أو صندوق التوفير يزيد عن مصروفات شهر واحد .

بند ٦ : يشترط لصرف أى مبلغ من أموال الجمعية أن يوقع على إذن الصرف كل من أمين الصندوق ورئيس الجمعية أو من ينوب عنه .

بند ٧ : أموال الجمعية مخصصة للصرف منها على تحقيق أغراضها ، ولا يجوز إنفاقها فى غير ذلك ، ولها أن تستغل فائض إيراداتها لضمان مورد ثابت فى أعمال مضمونة الكسب ، بعد أخذ رأى مديرية الشئون الاجتماعية على ألا يؤثر ذلك فى نشاط الجمعية .

بند ٨ : تحتفظ الجمعية فى مقـــرها بدفاتر للحسابات يبين فيها الإيرادات والمصروفات جملة وتفصيلا .

الباب الثالث

العضـــوية

أقسام العضوية :

بند ٩ : تنقسم العضوية إلى : عامل ـ منتسب ـ فخرى :

(ا) العضو العامل : هو العضو الذى اشترك فى تأسيس الجمعية منذ إنشائها أو تقدم بطلب التحاق وقبل مجلس الإدارة عضويته ، وله الحق فى حضـــور اجتماعات الجمعيات العمومية ، وحق الترشيح لمجلس الإدارة .

(ب) العضو المنتسب : هو العضـو الذى لا تتوافر فيـه جميع شروط العضوية كاملة ، يتمتع بنشاط الجمعية وليس له حق حضـور الجمعية العمومية ولا الترشيح لمجلس الإدارة .

(جـ) العضو الفخرى : هو الذى يقدم خدمات جليلة للجمعية سواء أكانت مادية أو معنوية ، وليس له حق الترشيح لمجلس الإدارة أو حضور الجمعية العمومية .

شروط العضوية العاملة :

بند ١٠ : يشترط فى العضو العامل بالجمعية ما يأتى :

(ا) ألا يكون محروماً من مباشرة حقوقه السياسية .

(ب) أن يكون حسن السير والسلوك .

(جـ) أن يكون قد قبل كتابة نظام الجمعية .

(د) أن يقـدم طلباً للانضمام للجمعية مصحوباً برسم العضوية وقدره ٢٥٠ مائتان وخمسون مليما على الأقل ، وأن يوضح فى هذا الطلب اسمه ، ومحل سكنه ، وصناعته ، وطريقة دفعه الاشتراك .

نظام الاشتراك :

بنـد ١١ : يحدد قيمة الاشتراك السنوى للعضو بمبلغ أقله (١جنيها و ٢٠٠ مليما) يؤدى سنوياً ، أو على أقساط شهرية ، أو موسمية ، بناء على طلب العضو ، ويجب فى جميع الأحوال أن يتم أداء الاشتراك السنوى قبل نهاية السنة المالية للجمعية بشهر على الأقل ، وإذا انضم أحد الأعضاء إلى الجمعية خلال السنة المالية فلا يؤدى من الاشتراك السنوى إلا ما يوازى مقابل المدة الباقية من السنة .

زوال صفة العضوية :

بنـد ١٢ : تزول صفة العضوية فى الحالات الآتية :

(١) الانسحاب ، مالم يكن قد تعهد العضو بالبقاء فى الجمعية مدة معينة .

(٢) الوفاة .

(٣) إذا فقد شرط من شروط العضوية .

(٤) الفصل :

(أ) إذا أتى عملا من شأنه أن يلحق بالجمعية ضرراً ماديا أو أدبياً جسيما

(ب) إذا استغل انضمامه للجمعية لغرض شخصى ؛

على أن يصدر بذلك قرار من مجلس الإدارة بغالبية ثلثى الأعضاء .

(٥) إذا تأخر عن أداء الاشتراك فى موعد استحقاقه لمدة ستة شهور متوالية بشرط إخطاره بخطاب موصى عليه خلال الشهر التالى لآخر دفعة أداها .

بند ١٣ : يخطر العضو بزوال صفة العضوية خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ صدور قرار مجلس الإدارة بذلك .

بند ١٤ : يجوز إعادة العضوية إلى الأعضاء الذين زالت عضويتهم بسبب عدم دفع الاشتراكات فى سنة ما إذا أدوا المبلغ المستحق عليهم خلال السنة التالية

بند ١٥ : لا يجوز للعضو أو لمن زالت عضويته لأى سبب من الأسباب

أو لورثة العضو المتوفى الحق فى استرداد رسم العضوية أو الاشتراكات أو الأنصبة أو الهبات أو التبرعات التى يقدمها للجمعية ، وليس له حق فى أموال الجمعية إلا بالقدر المخصص لصندوق الإعانات المتبادلة أو لصندوق المعاشات إن وجد .

الباب الرابع

الهيئات التى تمثل الجمعية ، واختصاصات كل منها وتعيين الأعضاء الذين تتكون منهم ، وطرق عزلهم

---

(١) الجمعية العمومية

بند ١٦ : تتكون الجمعية العمومية من جميع الأعضاء العاملين الذين وفوا الالتزامات المفروضة عليهم وفقاً لنظام الجمعية ، ومضى على عضويتهم مدة ستة أشهر على الأقل موفين بالتزاماتهم قبل الجمعية .

بند ١٧ : تنعقد الجمعية العمومية بناء على :

(أ) دعوة مجلس الإدارة .

(ب) طلب يتقدم به لمجلس الإدارة كتابة ربع الأعضاء الذين لهم حق حضور الجمعية العمومية أو مائتان منهم أيهما أقل مع بيان الغرض من ذلك .

(ج) دعوة من مديرية الشئون الاجتماعية إذا رأت ضرورة لذلك بعد أخذ رأى الاتحاد المختص إن وجد ، كما يجوز لها ذلك إذا لم يستجب المجلس للطلب المشار إليه فى الفقرة السابقة .

بند ١٨ : يجب أن يرفق جدول الأعمال بالدعوة إلى الجمعية العمومية ، ولا يجوز للجمعية النظر فى غير المسائل الواردة فى الجدول إلا بموافقة الأغلبية المطلقة لمجموع عدد أعضاء الجمعية العمومية .

بند ١٩ : يجب دعوة الجمعية العمومية مرة كل سنة خلال الثلاثة أشهر التالية لانتهاء السنة المالية للجمعية ، وذلك للنظر فى الميزانية والحساب الختامى ،

وتقرير مجلس الإدارة عن أعمال السنة ، وتقرير مراقب الحسابات وتعيين وانتخاب أعضاء مجلس الإدارة ، بدلا من الذين زالت أو انتهت عضويتهم ، وتعيين مراقب الحسابات من غير أعضاء مجلس الإدارة ، وغير ذلك من المسائل التى يرى مجلس الإدارة إدراجها فى جدول الأعمال .

ويجوز دعوتها لاجتماعات غير عادية للنظر فى تعديل نظام الجمعية أو حلها أو اندماجها فى غيرها ، أو عزل أعضاء مجلس الإدارة ، أو لغير ذلك من الأسباب .

بند ٢٠ : يتولى مجلس الإدارة الدعوة لاجتماعات الجمعية العمومية فى مقر الجمعية ، ولا يجوز له أن يدعوها للانعقاد فى مكان آخر يحدد فى خطاب الدعوة وتتم الدعوة بإخطار يرسل إلى جميع الأعضاء الذين لهم حق الحضور ، قبل موعد الانعقاد بخمسة عشر يوماً على الأقل ، مرفقاً به جدول أعمال الجلسة ، وصورة من الحساب الختامى ، ومشروع الميزانية ، وتلصق صورة من إخطار الدعوة وجدول الأعمال ، وكشف بأسماء الأعضاء الذين لهم حق الحضور فى مقر الجمعية ومنشآتها ، ويكون إخطار الأعضاء بخطاب موصى عليه ، أو بتوقيع الأعضاء بما يفيد علمهم بموعد انعقاد الجمعية العمومية ، على أن تحتفظ الجمعية بإيصالات الإخطارات الموصى عليها ، أو توقيعات الأعضاء المحددة التاريخ ضمن مستنداتها لإثبات صحة إجراءات توجيه الدعوة .

بند ٢١ : على الجمعية العمومية إبلاغ كل من مديرية الشئون الاجتماعية والاتحاد المختص بكل اجتماع للجمعية العمومية قبل انعقاده بخمسة عشر يوماً على الأقل ، وبصورة خطاب الدعوة والمسائل الواردة فى جدول الأعمال والأوراق المرفقة به ، ولكل منهما أن ينتدب من يحضر الاجتماع .

بند ٢٢ : يجوز لعضو الجمعية العمومية أن ينيب عنه كتابة ، عضواً آخر يمثله فى حضور الجمعية العمومية وفقاً للنظام الذى يحدده نظام الجمعية .

ولا يجوز أن ينوب العضو عن أكثر من عضو واحد .

بند ٢٣ : لا يعتبر اجتماع الجمعية العمومية صحيحا إلا بحضور الأغلبية المطلقة لأعضائها ، فإذا لم يتكامل العدد ، أجل الاجتماع إلى جلسة أخرى ، تعقد خلال

مدة (أقلها ساعة فقط) ويكون الانعقاد فى هذه الحالة صحيحا ، إذا حضره بأنفسهم عدد لا يقل عن عشرة فى المائة من الأعضاء ، أو مائتا عضو ، أيهما أقل ، بحيث لا يقل عدد الحاضرين عن ثمانية أشخاص .

بند ٢٤ : الجمعية العمومية يرأسها رئيس مجلس الإدارة ، فإذا غاب يرأسها الوكيل ، وإن غاب الوكيل ، يرأسها أكبر أعضاء مجلس الإدارة الحاضرين سنا .

بند ٢٥ : تصـــدر قرارات الجمعية العمومية بالأغلبية المطلقة للأعضاء الحاضرين ، وتصدر القرارات بالأغلبية المطلقة لأعضاء الجمعية العمومية فيما يختص بتعديل النظام ، وبأغلبية ثلثى أعضائها ، فيما يختص بتقرير حل الجمعية ، أو إدخال تعديل فى نظامها يتعلق بغرض الجمعية ، أو عزل أعضاء مجلس الإدارة ، وكذلك فيما يتعلق باندماج الجمعية فى غيرها .

بند ٢٦ : تدون قرارات الجمعيـة العمومية فى دفتر محاضر جلسات الجمعيـة العمومية ، ويوقع عليها أو يختمها الرئيس والسكرتير ، ويذكر فى محضر الجلسة أسماء أعضاء الجمعية الذين لهم حق الحضور ، وأسماء الحاضرين بأنفسهم أو بالإنابة كما يذكر اسم الرئيس والسكرتير والقرارات الصادرة وعدد الأصوات التى حازتها

بند ٢٧ : لا يجوز لعضو الجمعية العمومية الاشتراك فى التصويت إذا ، كان موضوع القرار المعروض إبرام اتفاق معه ، أو رفع دعوى عليه ، أو إنهاء دعوة بينه وبين الجمعية ، وكذلك كلما كانت له مصلحة شخصية فى القرار المطروح فيما عدا انتخاب أجهزة الجمعية .

بند ٢٨ : تخطر الجمعية كل من مديرية الشئون الاجتماعية والاتحاد المختص بصورة من محضر اجتماع الجمعية العمومية خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ الاجتماع

(ب) مجلس الادارة

بند ٢٩ : يدير الجمعية مجلس إدارة مكون من (خمسة عشر عضواً) تنتخبهم الجمعية العمومية من بين الأعضاء .

بند ٣٠ : مدة العضـوية بالمجلس ثلاث سنوات ، ويتجـدد انتخاب ثلث الأعضاء كل سنة بطريق القرعة ، ولا يجوز فى جميع الأحوال أن تزيد مـــدة

العضوية عن خمس سنوات متتالية .

ولا يجوز إعادة انتخاب من انتهت عضويته بمضى هذه المدة أو بالاستقالة ، قبل مرور سنة من تاريخ انتهاء العضوية .

بند ٣١ : لوزير الشئون الاجتماعية أن يعين ممثلا للوزارة وممثلا لكل هيئة من الهيئات الإدارية المعينة أعضاء فى مجلس الإدارة بحيث لايزيد عددهم عن نصف مجموع أعضاء المجلس .

ولا يسرى على هؤلاء الأعضاء أحكام المادتين السابقتين .

بند ٣٢ : لا يجوز الجمع بين عضوية مجلس الإدارة والعمل للجمعية بأجر .

بند ٣٣ : يشترط فى عضو مجلس الإدارة أن يكون متمتعاً بحقوقه المدنية والسياسية .

بند ٣٤ : ينتخب مجلس الإدارة فى أول اجتماع له بعد انعقاد الجمعية العمومية رئيساً من بين أعضائه لتمثيل الجمعية أمام القضاء ، وفى علاقتها مع الجمهور أو الحكومة ، كما ينتخب نائباً ينوب عن الرئيس فى حالة غيابه ، وسكرتيراً ، وأميناً للصندوق .

إذا خلا مكان أحد الأعضاء فى مجلس الإدارة فى الفترة التى بين جمعية عمومية وأخرى ، فلمجلس الإدارة أن ينتدب من يشغل الأماكن الخالية من بين الحائزين على أكثر الأصوات فى آخر جمعية بعد الأعضاء المنتخبين ، ويستمر هؤلاء الأعضاء المنتدبين فى شغل مراكزهم بصفة مؤقتة ، حتى تنعقد الجمعية العمومية ، ويجرى الانتخاب النهائى للمدة الباقية لأسلافهم .

بند ٣٥ : يتولى مجلس الإدارة إدارة شئون الجمعية . وله فى سبيل ذلك القيام بأى عمل من الأعمال ، عدا تلك التى ينص نظام الجمعية على ضرورة موافقة الجمعية العمومية عليها قبل إجرائها ، ويكون انعقاد مجلس الإدارة ، مرة على الأقل كل شهر للنظر فى شئون الجمعية ، وكل عضو يتخلف عن حضور أكثر من نصف عدد جلسات المجلس خلال العام ، يعتبر مستقيلا من المجلس .

بند ٣٦ : يجب على الجمعية إبلاغ كل من الجهة الإدارية المختصة ، والاتحاد المختص ، بصورة من محاضر اجتماع مجلس الإدارة ، وما اتخذ فيه من قرارات خلال أسبوع من تاريخ الانعقاد .

بند ٣٧ : يجوز لمجلس الإدارة ، بعد موافقة مديرية الشئون الاجتماعية ، أن يعين مديراً من أعضائه ، أو من غير أعضائه ، يفوضه التصرف فى أى شأن من الشئون الداخلة فى اختصاصه .

اختصاصات المجلس الادارى :

بند ٣٨ : يختص مجلس الإدارة بما يأتى :

١ — إدارة شئون الجمعية الإدارية والفنية ، وإعداد اللوائح الداخلية للجمعية بالاسترشاد بالنماذج التى تعدها وزارة الشئون الاجتماعية ، على أن تعتمد هـــذه اللوائح من الجهة الإدارية المختصة مع مراعاة عدم إدخال أى تعديل عليها إلا بموافقة تلك الجهة .

٢ — تكوين اللجان التى يراها لازمة لحسن سير العمل ، على أن يمثل فى كل بعضو واحد على الأقل وتكون قرارات هذه اللجان نافذة فى حدود اختصاصاتها وعلى أن تعرض أعمالها على المجلس فى أول اجتماع له للتصديق عليها .

٣ — تعيين العاملين اللازمين للعمل وتأديبهم وفصلهم .

٤ — يحدد مجلس الإداره قيمة السلفة المستديمة للصرف منها على المصروفات اليومية والعادية .

٥ — إعداد الحساب الختامى عن السنة المالية المنتهية ، ومشروع الميزانية الجديد ، والتقرير السنوى ، متضمناً بياناً عن نشاط الجمعية وحالتها المالية وإعداد المشروعات الجديدة ، لعرضها على الجمعية العمومية فى دور انعقادها السنوى ، على أن تخطر مديرية الشئون الاجتماعية ، بمشروع الميزانية للسنة المقبلة ، قبل عرضه على الجمعية العمومية ، لإمكان تنسيق إعانات الوزارة مع مشروعات الجمعية .

٦ — دعوة الجمعية العمومية العادية وغير العادية طبقا للقانون .

٧ — مناقشة تقرير مراقب الحسابات ، وإعداد الرد على ما ورد به من ملاحظات ، وعرضها على الجمعية العمومية .

٨ — تنفيذ قرارات الجمعية العمومية .

٩ — مناقشة ملاحظات الجهات الإدارية المختصة ، وإعداد الرد عليها ، والعمل على تلافيها .

١٠ — البت فى الطلبات المقدمة من الأعضاء للاطلاع على سجلات ودفاتر ووثائق الجمعية ، خلال أسبوعين من تاريخ ورودها .

١١ — فى حالة تعيين مدير من أعضاء المجلس أو من غير أعضائه تطبيقا لنص المادة (٥٦) من القانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٦٤ ، يقوم المجلس بتحديد اختصاصاته .

١٢ — إخطار كل من الجهة الإدارية المختصة والاتحاد المختص ، ببيان شهرى عن حركة العضوية ، وذلك كل ثلاثة شهور ، وفى موعد أقصاه الأسبوع الأول من الشهر الرابع .

تكوين اللجنة التنفيذية :

بند ٣٩ : لمجلس الإداره أن يفوض عنه ، فى كل ، أو بعض اختصاصاته ، لجنة تنفيذية ، تتكون من الرئيس أو نائبه وأمين الصندوق والسكرتير ، ومن ينتخبه المجلس من بين أعضائه ، على ألا يزيد عدد أعضاء اللجنة التنفيذية عن خمسة أعضاء ، ويكون انعقاد اللجنة قانونيا متى حضر الاجتماع ثلاثة أعضاء على الأقل .

اختصاصات اللجنة التنفيذية :

بند ٤٠ : تتضمن اختصاصات اللجنة التنفيذية ما يأتى :

١ — اعتماد التصرفات المالية فى الحدود التى يقررها مجلس الإدارة .

٢ — اعتماد ترشيح الموظفين والعمال وتعيينهم ، فى حدود قرارات مجلس الإدارة .

٣ — اعتماد محاضر الجرد السنوى .

٤ — اعتماد جزاءات الموظفين .

٥ — الإذن بالصرف من السلفة المستديمة ، وللإذن بصرف السلف المؤقتة تبعا لحاجة وظروف العمل .

٦ — دراسة السياسة التنفيذية للمشروعات والاقتراحات الجديدة ، وكذا مشروع الميزانية العمومية قبل تقديمها لمجلس الإدارة .

٧ — مراجعة واعتماد الحساب الختامى والميزانية العامة ودراسة تقرير مراقب الحسابات والرد على ما ورد به من ملاحظات قبل تقديمها لمجلس الإدارة .

٨ — اعتماد قرارات اللجان الأخرى قبل عرضها على مجلس الإدارة .

وتجتمع اللجنة التنفيذية مرة على الأقل ، كل أسبوعين لاستعراض حالة العمل بالجمعية ، بما يدخل فى اختصاص اللجنة ، وتدون القرارات فى سجل خاص وتعرض على مجلس الإدارة أولا بأول :

اختصاص رئيس مجلس الادارة :

بالمادة ٤١ : يختص رئيس مجلس الإدارة أساسا بما يأتى :

١ — رئاسة جلسات الجمعية العمومية ، ومجلس الإدارة وما يحضره من لجان داخلية ، وله الحق فى دعوتها .

٢ — تمثيل الجمعية والنيابة عنها أمام الجهات الإدارية والقضائية .

٣ — إقرار جدول أعمال جلسات مجلس الإدارة ، ومراقبة تنفيذ قراراته .

٤ — التوقيع نيابة عن الجمعية على جميع العقود والاتفاقات التى يوافق مجلس الإدارة على إبرامها .

٥ — التوقيع مع السكرتير على محاضر الجلسات والقرارات الإدارية ، والشئون الخاصة بالموظفين والمستخدمين ، والخطابات المرسلة من الجمعية .

٦ — التوقيع على جميع الشيكات ، والاوراق المالية مع أمين الصندوق .

٧ ــ البت فى المسائل العاجلة التى لا يمكن تأجيلها إلى اجتماع اللجنة التنفيذية أو مجلس الإدارة ، ويكون له كافة اختصاصات المجلس .

اختصاص السكرتير :

بند ٤٢ : يختص السكرتير أساساً بما يأتى :

١ - تحضير جدول أعمال المجلس وتوجيه الدعوة للأعضاء ، وتولى سكرتارية الاجتماع . وإعداد محاضره وقراراته وتسجيلها فى سجلات خاصة وعرضها على مجلس الإدارة فى الاجتماع التالى للتصديق عليها .

٢ - إعداد سجل بأسماء أعضاء الجمعية وعناوينهم .

٣ - إمساك سجلات محاضر جلسات مجلس الإدارة والجمعية العمومية والتوقيع عليها من الرئيس .

٤ - إخطار كل من الجهة الإدارية المختصة والاتحاد المختص ببيان شهرى عن حركة العضوية ، وذلك كل ثلاثة أشهر وفى موعد أقصاه الأسبوع الأول من الشهر الرابع ، وذلك بخطاب موصى عليه .

٥ - العمل على تنفيذ قرارات مجلس الإدارة .

٦ - إعداد التقرير السنوى عن نشاط الجمعية وتقديمه لمجلس الإدارة بعد عرضه على اللجنة التنفيذية .

٧ - إعداد جدول أعمال الجمعية العمومية ، والعمل على دعوتها خلال الثلاثة أشهر التالية لانتهاء السنة المالية للجمعية ، وكذا إعداد جدول أعمال الاجتماعات الغير عادية .

٨ - يكون مسئولا عن تنفيذ ما جاء بالمواد ٣٩ و ٤٤ و ٥٤ من القانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٦٤ خاصاً بإبلاغ كل الجهات الإدارية المختصة والاتحاد المختص فى المواعيد المحددة بهذه المواد .

٩ - بالنسبة للجمعيات ذات الصفة العامة ، وجمعيات الرعاية الاجتماعية يكون

مسئولا عن تنفيذ ما جاء بالمادة ٥٠ من القانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٦٤ ، خاصاً بإبلاغ الجهات الإدارية المختصة بأسماء المرشحين لعضوية مجلس الإدارة فى الموعد المحدد بالمادة المذكورة .

١٠ - الإشراف على جميع الأعمال الإدارية ، وشئون الموظفين ، وحفظ جميع الأوراق الخاصة بالجمعية وسجلاتها بمقرها .

١١ - يطلع على جميع المكاتبات الواردة (للجمعية) ويعرض على مجلس الإدارة أو اللجنة التنفيذية ، أو الرئيس ، ما يدخل فى اختصاص كل منهم ، ويلزم بجميع الاختصاصات الواردة باللائحة التنفيذية للقانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٦٤ .

اختصاص أمين الصندوق :

بند ٤٣ : يعتبر أمين الصندوق مسئولا عن جميع شئون الجمعية المالية طبقاً للنظام الذى يقرره مراقب الحسابات ، وتوافق عليه اللجنة التنفيذية ، ومجلس الإدارة . ويختص أساساً بما يأتى :

١ - الإشراف العام على موارد الجمعية ومصروفاتها ، ومراقبة استخراج الإيصالات عن جميع الإيرادات واستلامها وإيداعها بالبنك أو صندوق التوفير أولا بأول ، ومراقبة وتولى قيد جميع الإيرادات والمصروفات أولا بأول فى الدفاتر الخاصة ، ويكون مسئولا عن تنظيم الأعمال المالية والمخزنية والإشراف عليها وعرض ملاحظاته ومذكراته على اللجنة التنفيذية ومجلس الإدارة .

٢ - الإشراف على الجرد السنوى ، وتقديم تقرير بنتيجة الجرد إلى كل من اللجنة التنفيذية ومجلس الإدارة .

٣ - صرف جميع المبالغ التى تقرر صرفها قانوناً ، مع الاحتفاظ بالمستندات الدالة على صحة الصرف ، أو مراقبة الصرف وحفظ المستندات .

٤ - مراجعة السجلات المالية الخاصة بالجمعية ، ومراجعة المستندات المالية قبل وبعد الصرف ، واعتمادها وحفظها

٥ - تنفيذ قرارات مجلس الإدارة واللجنة التنفيذية فيما يتعلق بالمعاملات

المالية بشرط أن تكون مطابقة لبنود الميزانية .

٦ - التوقيع مع الرئيس أو من يقوم مقامه على أذونات الصرف والشيكات

٧ - الموافقة على صرف السلفة المؤقتة فى حدود ما يقرره مجلس الإدارة ، وذلك للصرف منها فى الحالات العاجلة والضرورية التى لا تحتمل الإرجاء لحين عرضها على اللجنة التنفيذية ، أو مجلس الإدارة ، على أن تعتمد هذه المصروفات فى أول اجتماع لها .

٨ - تصوير حساب الإيرادات والمصروفات ، والميزانية العمومية تمهيداً لمراجعتها بمعرفة مراقب الحسابات ، لإعداد تقريره النهائى عنها ، وعرضها جميعاً على اللجنة التنفيذية ومجلس الإدارة .

٩ - الاشتراك مع السكرتير فى وضع مشروع ميزانية السنة المقبلة وعرضه على اللجنة التنفيذية ومجلس الإدارة ، وموافاة مديرية الشئون الاجتماعية بالمشروع قبل عرضه على الجمعية العمومية بشهر على الأقل .

١٠ - بحث ملاحظات الجهاز المركزى للمحاسبات ، ومديرية الشئون الاجتماعية ، والجهات الإدارية المختصة الخاصة بالنواحى المالية ، وإعداد الرد عليها ، تمهيداً لعرض الموضوع كله على اللجنة التنفيذية ومجلس الإدارة .

١١ - يكون مسئولا عن الرد على ملاحظات الجهات الإدارية المختصة التى ترد للجمعية نتيجة التفتيش عليها ، أو من ديوان المحاسبات ، وذلك خلال شهر من تاريخ الإبلاغ .

اختصاص مراقب الحسابات :

بند ٤٤ : الجمعية العمومية تعين أو تنتخب مراقباً للحسابات من غير أعضاء مجلس الإدارة ، وتقدر أتعابه ، وإذا جاوزت مصروفات الجمعية ، أو إيراداتها مبلغ (ألف جنيه) وجب أن يكون مراقب الحسابات من المحاسبين المقيدين بالجدول ، ويتولى مراقب الحسابات مهمته من تاريخ انتخابه أو تعيينه ، حتى اجتماع الجمعية العمومية التالى ، وعليه مراقبة حسابات السنة المالية التى ينتدب لها

فإذا لم يكن للجمعية فى أى وقت أو لأى سبب مراقباً للحسابات ، فعلى مجلس الإدارة اتخاذ إجراءات تعيين مراقب للحسابات فوراً . تحت مسئوليته وتحديد أتعابه ، على أن يعرض أمر اختياره على الجمعية العمومية فى أول اجتماع لها .

وتكون مهمة مراقب الحسابات ما يأتى :

الاطلاع على دفاتر الجمعية وسجلاتها ومستنداتها ، فى أى وقت ، ويكون له حق طلب البيانات والإيضاحات التى يرى ضرورة الحصول عليها لأداء مهمته ، وله كذلك أن يحقق موجودات الهيئة والتزاماتها ، ويتعين على مجلس الإدارة أن يمكنه من كل ما تقدم ، وعلى مجلس الإدارة عرض تقرير المراقب وما اتخذه المجلس من إجراءات ، على الجمعية العمومية .

ولمراقب الحسابات إخطار مديرية الشئون الاجتماعية بطلب عقد الجمعية العمومية بصفة غير عادية ، إذا تعذر عليه القيام بمهمته ، لعرض الأمر عليها ، وتقرير ما يراه

وعلى مراقب الحسابات أن يقوم بوضع النظام المالى الذى يكفل حسن سير العمل بها ، ويعتبر مسئولا عن جرد الخزينة ، وحسابات العهد فى نهاية السنة المالية للجمعية وتقديم تقرير بنتيجة الجرد إلى اللجنة التنفيذية أو مجلس الإدارة

كما يقوم بتقديم تقرير عن الحساب الختامى والميزانية العمومية إلى مجلس الإدارة قبل الموعد المحدد لانعقاد الجمعية العمومية بشهر على الأقل ، مشفوعاً بتقرير منه يتضمن ملاحظاته على الحساب الختامى والميزانية ، وله أن يحضر اجتماع الجمعية العمومية ويتلو تقريره عن أعمال الجمعية السابق تقديمه لمجلس الإدارة

الباب الخامس

إنشاء فروع للجمعية

بند ٤٥ : للجمعية بعد موافقة الجهة الإدارية المختصة ــ أن تباشر نشاطها خارج نطاق المحافظة التى بها مقرها الرئيسى عن طريق فروع تنشأ وتشهر طبقا

لأحكام القانون ، ولا يجوز للفرع تعديل نظامه إلا بموافقة الجمعية .

بند ٤٦ : على كل فرع أن يعمل للجمعية نسخة من قانونه الأساسى ولائحته الداخلية ، وبياناً بأسماء أعضاء مجلس إدارته ، وتقريراً سنوياً عن حالته المالية ونشاطه .

بند ٤٧ : يعقد كل فرع جمعيته العمومية السنوية فى موعد سابق على موعد انعقاد الجمعية العمومية السنوية بشهر على الأقل ، حتى يتمكن مجلس إدارة الجمعية من أن يشير إلى أعمال الفرع فى التقرير السنوى .

بند ٤٨ : عند حل أى فرع ، تؤول أمواله إلى الجمعية .

الباب السادس

حل الجمعية (لا قدر الله)

بند ٤٩ : إذا اتضح لمجلس الإدارة أن الجمعية أصبحت عاجزة عن تحقيق أغراضها ، فله أن يطلب عقد الجمعية العمومية ، للنظر فى الأمر ، فإذا رؤى حل الجمعية ، وجب أن يصدر بذلك قرار من ثلثى أعضاء الجمعية على الأقل .

بند ٥٠ : تعين الجمعية العمومية بعد صدور قرار الحل ، مصفياً يقوم بحصر حقوق الجمعية ، والوفاء بالتزاماتها .

بند ٥١ : تؤول أموال الجمعية بعد الحل ، طبقاً لنص المادة الخامسة من القانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٦٤

الجماعة : عند الحسن البصرى

يقول الإمام الحسن البصرى ، رداً على سؤال عن الجماعة المقدسة فى الإسلام ، فقال : « الجماعة من كان على الحق ، ولو كنت وحدك !! » .

الباب السابع

احكام عامة

بند ٥٢ : تطبق أحكام القانون رقم ٣٢ لسنه ١٩٦٤ ولائحته التنفيذية على كل مالم يرد بهذه اللائحه ، وتبطل الأحكام الواردة بهاوالتى تتعارض مع القانون واللائحه المذكورة ، ويعمل بنص القانون وبنود اللائحة التنفيذية .

بند ٥٣ : تفسير أحكام هذه اللائحة من اختصاص الجمعية العمومية ومديرية الشئون الاجتماعية المختصة .

بند ٥٤ : تسلم نسخه من النظام الأساسى للجمعية بعد شهرها إلى كل عضو مشترك ، ويحصل منه قيمتها الفعلية فقط على الأكثر ؟

الفراغ الروحى والمادى والزمنى

إن عناية الميثاق (بالقيم الروحية) كانت بلا شك من الإلهام القدسى الخالد فإن للفراغ الروحى خطورة أعمق أثراً من الفراغ الزمنى ، وهى معادلة منطقية ، فإذا نحن ملأنا الفراغ الروحى ، فقد فرّغنا الامتلاء المادى ، قدراً بقدر ، والعكس بالعكس !

وخطورة الامتلاء المادى تتعدى حدود الشيوعية والوجوديه واللادينية واللاأخلاقية ، بل واللامعقولية ، إلى فوضى الحيوانيـــة المستكلبة . التى لا يربطها بالإنسانية ، فضلا عن الربانية ، رابط على الإطلاق ؟

(رائد العشيرة)

العشيرة المحمدية : فرع السويس

مما يجدر بالتسجيل ، أن فرع العشيره المحمدية بالسويس كان أول فرع اعتمد وشهر على أساس القانون الجديد ، ببركة إخلاص رجاله ، وصدق جهادهم ، ومواصلة مجهودهم ، زادهم الله تأييداً وتوفيقاً ؟

ملحق توضيحى (اللائحة الداخلية)

في هـذا الملحق توضيح وتفصيل لإجمال بعض مواد هـذا القانون ، فهو كلائحة داخلية ، يعتبر مكملا لنظام العشيرة الأساسى ، وقانونها العام

(١) (رائد العشيرة) هو الرمز الحى للدعوة ، وهو صاحب البيعة الشرعية العامة على كل أخ أو أخت ، وهو الأب الروحى ، والمرجع الدينى ، والإمام الأكبر ، لكل من ينتمى إلى العشيرة من الرجال والنساء ، ولكل ذلك ، فله جميع حقوق الأبوة والأستاذية المقدسة ، ولتوجيهاته وتوصياته اعتبارها ، سواء رأس المجلس الإدارى ، أو تخلى عنه ، وسواء ذكر فى الأعضاء أولم يذكر ، وعند تخليه نهائياً ، أو وفاته ، يختار المحمديون من يقوم مقامه بالإجماع أو أكثرية الثلثين .

٢ - (المجمع الصوفى العلمى) هيئة محمدية داخلية ، تدور فى فلك العشيرة ، كبقية أجهزتها الخاصة ، والغرض من تشكيله ، هو تنظيم هيئة علمية راقية واعية متمكنة ، تكون مرجعاً وحجة وسنداً للدعوة الصوفية الصحيحة ، وعن المجمع تنبثق (هيئة الفتوى العامة) للبيان والرد على الأسئلة ، من وجهة النظر الفقهية والصوفية السلفية ، وينبثق عنه كذلك (هيئة الدراسات والصـوفية) للبحث والتحقيق والتأليف والطبع والنشر ، كما ينبثق عن المجمع (هيئة الدعوة والدعاة) التى تضطلع بالبيان والتوعية والبلاغ من الخطباء والشعراء والزجالين والوعاظ الخ

٣ - (المعهد الصوفى العالى) يعتبر امتداداً لرسالة (الكلية الصوفية) التى كانت قد أنشأتها العشيرة ، من قبل على النظام الجامعى المعاصر .

والغرض منه تخريج طبقة ممتازة متخصصة ، علماً وعملا فى الجانب الصوفى الصحيح ، لخدمة التصوف والإسلام جميعاً ، على أساس المنهج العالى المفصل ، الذى يوضع لذلك علمياً وإدارياً ملاحظاً فيه جميع التسهيلات وأسباب الترغيب

٤ - (المؤتمر الصوفى العام) أى : (المحـلى والعالمى) هيئة محمدية داخلية ،

تدور فى فلك العشيرة ، والغرض منه : تقوية الدعوات الصوفية الإسلامية المستنيرة ، محلياً فى الجمهورية . وعالمياً فى الوطن الإسلامى ، بتجميعها وتجديدها وتطويرها ، وذلك :

(أ) للانتفاع بها فى توسيع رقعة التبليغ (التبشير) الإسلامى العالمى ، وحمايته وتنظيمه ، وتأمين رجاله .

(ب) لتجميع زعماء الصوفية والمسلمين وعلمائهم والعاملين فى حقل التصوف الإسلامى فى وحدة روحية عالمية قوية ، تشارك فى كل خدمة للإسلام والمسلمين وتكون نواة للجامعة الإسلامية المؤملة .

(ج) لمحاولة التقريب والتفاهم بين الطوائف والمذاهب الإسلامية السليمة ، على أساس التعاون فى المتفق عليه ، والتفاهم على المختلف فيه ، مع قبول العذر عنه ما دام فى نطاق الفروع الاجتهادية المقررة .

(د) لإيجاد جبهة إسلامية موحدة تواجه زحف الأفكار والمذاهب والأوضاع والاتجاهات المادية واللادينية واللاأخلاقية والانحرافات المختلفة التى تناهض الكيان الإسلامى وتهدد خصائصه ، (كل ذلك بعد موافقة الهيئات المسئولة وجهات الاختصاص) .

٥ - (البيت الصوفى الخاص) هو المكان المجمع لكل أجهزة الخدمة الصوفية بكل وجوهها الثقافية والاجتماعية والإنسانية والروحية وغيرها ، بما هو مسجل بهذا القانون وملحقاته ، وهو ملتقى جميع القوى الروحية المتحررة العاملة فى الحقل الصوفى الإيجابى ، بحيث يجد زائر الدار من مصر أو ضيوفها الصوفيين مركز غذائه العلمى والثقافى والاجتماعى والإنسانى والتعاونى والتعبدى وغيره ، ويحصل من الدار هدفه من مطالب الدين والدنيا بإذن الله .

٦ - (صندوق الحج والزيارة) نشاط هذا الصندوق : نشاط ادخارى محض بمعنى أن يقسم المشتركون فيه إلى مجموعات ، كل مجموعة متكافئة فى المبلغ الذى تسدده شهرياً ، وفى التاريخ الذى يقرر فيه توزيع المبلغ عليهم .

(أ) ووظيفة الصندوق هى صيانة المبلغ بطريقة ادخارية رسمية ، والتشجيع على التسديد ، وتيسير عملية الرحلة بين مصر والأراضى المقدسة ، وتحصيل ثواب نية الحج ، والعمل له ، سواء فى حالة العجز أو التنفيذ .

(ب) ولا يقل الاشتراك الشهرى الادخارى عن جنيهين ، ولا يقل المبلغ المدخر عن ما يكفى تكاليف السفر ذهاباً وإياباً ، مع ما يلزم شرعاً وعادة للحاج ويسدد المبلغ فى التاريخ المقرر للتوزيع على كل مجموعة بخصوصها .

(ج) ويسدد المشترك شهرياً خمسة قروش مع القسط المقرر ، فى مقابل الخدمة والإدارة وما إليها .

(د) ويشرف على الصندوق (هيئة) من خمسة أعضاء (منهم أمين العشيرة وسكرتيرها) وثلاثة يختارون من المشتركين ، لإدارته وتحقيق أغراضه ، وتنميته والدعوة إليه (ولهيئة إدارة الصندوق أن تضم إليها من تشاء للمصلحة العامة) .

(هـ) وفى حالة عجز أو توقف أحد المشتركين ، يرد إليه مبلغه فى التاريخ المقرر للتوزيع على الفئة التى كان منها (وليس له حق المطالبة به قبل ذلك إلا فى الحالات الخطيرة التى توافق عليها هيئة الصندوق والمجلس الإدارى) .

(و) وفى حالة الوفاة : يخير الورثة بين استرداد المبلغ فى التاريخ المقرر للفئة التى كان منها المتوفى ، أوالاستمرار فى التسديد لمن يحج نيابة عنه ، بالاتفاق بين هيئة الصندوق والورثة .

(ز) ويجوز للصندوق عند ترجيح المصلحة أن ينشىء مجموعة تعاونية للحج بالقرعة ، على النظام المتبع فى ذلك لمن يرغب فى تسديد جنيه أو أقل منه شهرياً .

٧ - (رعاية المهتدين إلى الإسلام) لاتوجد فى الجهات الإسلامية هيئة خاصة برعاية المهتدين إلى الإسلام من الأديان الأخرى ، رغم ما لها من أهمية وخطورة لاتخفى ، ولهذا نجد هؤلاء المهتدين يتعرضون للضياع والردة والألم والتيه ، ثم للهزات الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية العنيفة ، بحيث لا يكاد يقاومها منهم إلا القليل فكان لا بد من تشكيل هيئة تتخصص فى خدمة هؤلاء المهتدين الصادقين بحدون

فيها الأم والمرشد، والسند، واليقين، ولهذا شكلنا (هيئة رعاية المهتدين إلى الإسلام) كفرع مستقل يدور فى فلك دعوة العشيرة، وتتلخص رسالته فى :

(١) استقبال المهتدى إلى الإسلام، وبحث شأنه بحثاً يتبين منه مدى صدق إقباله، وأنه لم يتخذ من دعوى الإسلام سبباً لغرض أو لهدف غير وجه الله .

(٢) إعانة المهتدى الصادق على استخراج الإشهار الرسمى والتغلب على عقباته وعقبات ما بعد استخراجه .

(٣) تعليم المهتدى ما لا بد له منه من شئون دينه وعباداته وآدابه بما يثبت إيمانه، ويشرح صدره، ويدمجه مطمئناً فى عالمه الجديد .

(٤) تقديم كل ما يمكن إليه من الخدمات الاجتماعية والإنسانية التى تيسر له حياته الجديدة بعد انقطاعه عن أسرته وحياته القديمة، حتى يجد أهلا بأهل وحياة بحياة، فلا يشعر بالوحشة أو الوحدة أو الذلة، ولا تعصف به وساوس الشيطان

(٥) اتخاذ كل ما من شأنه تحقيق هذه الرسالة وتنظيمها إداريا ورسميا وشعبيا ودينيا واقتصاديا واجتماعيا من كل الوجوه والله المستعان .

٨ - (فى شئون الفروع) يجوز للعشيرة (وفروعها المركزية المشهرة رسمياً بالمحافظات) أن تنشىء لها فروعاً داخلية تسمى (الحلقات) تتبعها مباشرة دون أن تشهر أو تسجل، وتندمج هذه الحلقات فيها بماليتها وممتلكاتها ونشاطها من الوجهة العامة، كامتداد داخلى لنشاط الفرع المسجل، مع جواز استقلال هذه الحلقات ذاتيا من الوجهة الداخلية الخاصة (لا يقل عدد أعضاء الحلقة عن خمسة أعضاء، ولا يقل أعضاء الفروع عن عشرة أعضاء) .

٩ - إذا انحرف فرع من الفروع، أو خالف مخالفة جسيمة لا مجال معها للإصلاح، ينسحب عنه شرف الانتساب إلى العشيرة تلقائياً، ويعتبر الانحراف فصلا قانونياً من العشيرة بدون حاجة إلى إخطار، ويتحمل الفرع مسئولية انحرافه أو مخالفته، ويكون هذا سبباً ناجزاً فى حل هذا الفرع، وأيلولة أمواله وممتلكاته إلى المقر العام، ويعتبر قرار مجلس العشيرة الإدارى فى هذا الشأن بمجرد

تأكيد للواقع ليس إلا .

١٠ - للمقر العام للعشيرة بالقاهرة حق الخمس من حصيلة ماليات جميع الفروع من الرصيد السنوى المرحل ، لمواجهة التزامات المقر العام المختلفة .

١١ - يتحمل الفرع مصروفات انتقال الوعاظ أو الأخوة الذين يدعوهم إليه لزيارة المساجد أو حضور الأحفال أو غيرها حسب القواعد الموضوعة لذلك .

١٢ - يجوز أن تؤلف العشيرة (لجنة تحكيم) للفصل فيما عسى أن يقع من الخلافات بين الفروع والمقر العام ، ويكون أعضاء هذه اللجنة خمسة يتمثل فيهما كل طرف بعضوين ثم يختار الأعضاء الأربعة رئيساً يرتضونه من رجال العشيرة

١٣ - يجوز للمجلس الإدارى أن يقبل عذر من يتخلف اضطراراً من أعضائه عن حضور أكثر من نصف عدد الجلسات .

١٤ - يعتبر السادة أعضاء المجلس الإدارى للعشيره بحكم وظائفهم أعضاء فى المجمع الصوفى العلمى .

١٥ - محافظة على الكفايات ، وحفظا للحقوق ، ووفاء للأخوة ، واستمراراً للخدمة ، فإن كل من لم يتجدد انتخابه لعضوية المجلس الإدارى عند القرعة السنوية يصبح تلقائياً عضواً أساسيا بالمجلس الاستشارى ما لم يقرر مجلس الإدارة غير ذلك .

١٦ - يكون لكل لجنة أو حلقة أو نحوها فى العشيرة : عميد مسئول ونقيب ينوب عنه ، وأمين أو أكثر ، للمعاونة فى تحقيق الهدف المقرر للحلقة أو اللجنة .

١٨ - يجوز أن يكون لمجلس الإدارة أكثر من وكيل أو أمين أو سكرتير من أعضائه ، تخفيفا للعبء ، بشرط تحديد المسئولية وتوزيعها ، كما يجوز للمجلس اختيار المندوبين أو النواب لتمثيل العشيرة تمثيلا مؤقتا أو دائما فى بعض الجهات أو الأوساط .

[عملية المندوب غالبا مؤقتة ، وعملية النائب غالبا دائمة]

١٩ - يجوز تشكيل مجلس استشارى للعشيرة من السادة الخبراء والمتخصصين للاسترشاد بهم فى توجيه النشاط العام ، كما يجوز تشكيل مجلس أخرى أو مجلس

خاص ، للانتفاع بالساده أعضائه ، فى خدمة أغراض العشيرة ، وتيسير وظيفة المجلس الإدارى ، الذى يتولى اختيار هذه المجالس للتعاون معه .

٢٠ - وللمجلس الإدارى أن يدعو إلى جلساته من يرى لزوم الانتفاع بخبرته أو شخصيته من رجال مجالس العشيرة ، على ألا يكون له صوت فى الاقتراع .

٢١ - يجوز إنشاء قسم خاص بالسيدات والفتيات ، لنشر الخدمات الروحية والتربية النسوية الإسلامية ، فكرية وعملية ، وللنهضة بوضعية البيت المسلم ، مع المحافظة على فضائله وخصائصه .

كما يجوز إنشاء قسم خاص بالشباب والفتيان ، لحمايتهم من الانحراف والانحلال ، والأخذ بيدهم اجتماعياً وثقافياً وروحياً ، فى حدود القواعد الموضوعة لذلك .

٢٢ - لا تتحمل العشيرة كهيئة ، مسئولية أية مخالفة أو انحراف من أحد أعضائها أو المنسوبين إليها ، ويعتبر مجرد المخالفة والانحراف ، تجرداً تلقائيا من شرف العضوية بالعشيرة ، كما يعتبر حكما قانونيا بالفصل منها ، بدون حاجة إلى إعلان أو إخطار ، فوق اعتباره براءة مطلقة من المنحرف وكل ما يتعلق به .

٢٣ - يجوز إعفاء بعض الأعضاء من الالتزامات المالية ، مع تمتعهم بحقوق العضوية ، كلما كان ذلك فى المصلحة ، وبقرار من مجلس الإدارة .

وزوال العضوية بسبب التخلف المالى ، لا يسحب عن الأخ شرف الأخوه الروحية ولا يستنقص حقوقها الكاملة .

٢٤ - يشترط فى العضو العامل الذى يجوز له حضور الجمعية العامة ، إضافة إلى الشروط المقرره فى باب العضوية ما يأتى :

(أ) أن يكون على مستوى ثقافى واجتماعى كريم ، يناسب شرف الدعوة وتمثيلها ، وحمل رسالتها ، وأن يكون مقتنعا بدعوة العشيرة متفقها فيها ، عاملا بها . مبايعا عليها . وأن يمضى مدة التوجيه الاخوى والروحى بنجاح ؛ وأن يقرر مجلس الإدارة استيفاؤه لشروط حضور الجمعية العامة .

٢٥ - يحصر المجلس الإدارى جميع من تنطبق عليهم هذه الشروط قبل موعد الاجتماع السنوى للجمعية العامة، بوقت كاف، تمهيداً لتوجيه الدعوة إليهم فى الموعد القانونى.

٢٦ - جميع قرارات اللجان والمجالس والجمعية العامة، تؤخذ بالأغلبية المطلقة (أى نصف أصوات الحاضرين زائداً واحداً فأكثر).

ويجوز أخذ الأصوات فى جميع هـذه الحالات بطريقة علنية أو سرية، حسبما تراه أغلبية الحاضرين، إلا فى حالة تعديل نظام العشيرة أو بحث إدماجها أو حلها — لاقدر الله — فيكون بأغلبية الثلثين، وباقتراع سرى، وبعد البحث الكامل فى جلستين مستقلتين على الأقل.

٢٧ - لا تعتبر العشيرة عاجزة عن تأدية رسالتها، مادام فيها سبعة أعضاء بأية منطقة يلتزمون بالقانون وملحقاته، ويشكلون المجلس الإدارى، ويباشرون الدعوة بطريقة مشرفة.

٢٨ - لا تتقيد لجنة (إحياء وتعمير المساجد) التابعة للعشيرة بالعمل فى منطقة معينة، ولكنها تبذل الجهد لله حيثما وجدت مصلحة المسلمين.

٢٩ - يجوز أن تنضم بعض الهيئات إلى العشيرة، وتسير على منهجها، مع المحافظة على اسمها القديم، اكتفاء بتسجيل أنها فرع من العشيرة، على أوراقها وسجلاتها ولافتتها، بعد الاعتماد.

٣٠ - يجوز تشكيل (حلقة للشعراء المحمديين) كامتداد لجهادهم القديم، ضمن إطار دعوة العشيرة، تنويعا لأساليب التوعية والدعوة الروحية، والتوجيه الفنى والأدبى، ولتخريج شعراء هدفهم الأول خدمة العقيدة والفضيلة، والربانية والإنسانيه، فى سلك دعوة الميثاق والاشتراكية المؤمنة.

٣١ - هتافنا: (١) لبيك اللهم لبيك (٢) لا إله إلا الله (٣) الله الله كل جملة فى مناسبتها، تكرر ثلاث مرات، ويضاف إلى المرة الثالثة جملة (والله أكبر) وعند ذكر النبى ﷺ يكون الهتاف: (صلى الله عليه وسلم).

والله الموفق المستعان، والحمد لله رب العالمين؟

كيفية تكوين حلقة أو فرع للعشيرة

(أولا) الغرض من تكوين الحلقات والفروع ، هو إيجاد أخوة روحية عملية خالصة لله تعالى ، بين قلة متجانسة من الأحباب المحمديين ، سواء كانوا من طريقة واحدة ، أو من عدة طرق شرعية ، أو كانوا غير متصوفين ، يطلبون الله فى منطقة أو بلدة واحدة ، وكلما تأسست حلقة أو فرع فلا تنحل أبداً ولو لم يبق فيها إلا واحد .

(ثانياً) تتكون الحلقة من خمسة أخوة فأكثر ، فإذا بلغوا عشرة فأكثر جاز أن يتكون منهم الفرع .

(ثالثاً) يشترط فى أعضاء الحلقة الانسجام والتجانس الروحى والخلق ، ولا ينضم مستجد إلى الحلقة إلا بعد الاختبار الكامل مدة كافية من الزمن ، ثم البيعة مع إخوانه .

(رابعاً) كيفية البيعة : أن يتوضأ أعضاء الحلقة ، ويصلون ركعتى التوبة ، ثم يضعون أيديهم على كتاب الله ، ثم يقول أميرهم وهم يرددون عليه : « باسم الله وبحمده ، أقسم القسم الأعظم ، بالله العظيم لأعظم ، أننى بايعت العشيرة المحمدية ، على الإخاء والتعاون والتقوى والخدمة الربانية الجامعة . على أساس الكتاب والسنة ، وفى حدود القانون والنظام . والله على ما أقول شهيد ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم » .

(خامساً) يكون لكل حلقة « عميد » يشرف عليها ، و « نقيب » يعاونه وينوب عنه ، ثم أمين أو أكثر

(سادساً) تختار الحلقة ليلة أسبوعية لاجتماعها بالتناوب فى البيوت الصالحة للاجتماع من بيوت أعضائها أو أحبابهم . وإلا ففى أى مسجد أو زاوية .

(سابعاً) يكون النظام الدورى لاجتماع الحلقات كالآتى على الإجمال :

يبدأ المجلس بصلاة المغرب أو العشاء (أو أى صلاة أخرى) لأول وقتها فى جماعة ، صلاة متقنة خاشعة . ثم تكون فترة تعبد شرعى . ثم فترة علم وتفقه ، ثم فترة إثارة وحقوق أخوة ، وكل هذا يسجل فى دفاتره وينظم بدقة ؟

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لاَ يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلاَ فَسَاداً ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العلي العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك اخوى : مائة قرش صاغ مصرى فاكثر أو ما يوازيها
اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها
اشتراك المؤسسات والشركات ثلاثة جنيهات سنويا
وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره ثلاثون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

المرجو اخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

« ارسال الاشتراك »

فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الأزهر)
فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

المنهج النبوى : أصل منهج العشيرة

وهو الدستور المحمدى الذى استقينا منه اتجاهات العشيرة عموماً فى الخدمات الروحية ، والثقافية ، والاجتماعية

روى مسلم وغيره مرفوعاً من حديث أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا ، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة . (٢) ومن يسر على معسر : يسر الله عليه فى الدنيا والآخرة (٣) ومن ستر مسلماً : ستره الله فى الدنيا والآخرة : (٤) والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه . (٥) ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً : سهل الله له طريقاً إلى الجنة . (٦) وما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم ، إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة ، وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده . (٧) ومن أبطأ به عمله : لم يسرع به نسبه

(صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم)

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية : ابلغ لسان لأبرك دعوة

صحيفة إسلامية ، صوفية ، سلفية ، شرعية ، لخدمة جميع أهل القبلة

هذه المجلة : « أوجدتها الحاجة إليها ، لتحمى ثغراً إسلامياً ليس عليه غيرها »

١ — فهى رسالة خالصة لله ، تخدم القيم الروحية الإصلاحية الخالدة ، ولاتخاف لومة لائم.
٢ — وهى مدرسة ربانية ، ذات كيان صوفى مستقل ، تجمع فاعلية الطاقات الإنسانية الرفيعة ؛
٣ — تستعيض عن كثرة الأوراق ، بإكسير من غزارة المعانى والأهداف والنقد البناء
٤ — تطوف بكل وطن إسلامى ، وكل مهجر عربى فى العالم ، وتدخل كل مجتمع ثقافى
٥ — شأنها التجميع والتقريب والتوفيق بين جماعات المسلمين ومذاهبهم وطرقهم وشخصياتهم
٦ — تعمل لحماية المجتمع الإسلامى ، و البيت الإسلامى والشباب الإسلامى والتراث الإسلامى
٧ — تكافح الإلحاد ، والانحلال ، واللاأخلاقية ، والبدع والمحرمات ، والاستعمار بأنواعه
٨ — تكتل الصوفية فى العالم ، وترتقى بالمستوى الصوفى ، وتخدم به جماعة المسلمين
٩ — تحترم الأئمة والعلماء ، وآل البيت ، وأولياء الله ، والسلف الصالح وتحسن الظن بهم
١٠ — تهتف بالحب والسلام ، والنور والمعرفة ، والحق والخير ، والمعانى الربانية المتسامية

القيم الروحية فى ميثاق العمل الوطنى

إن حرية العقيدة الدينية ، يجب أن تكون لها قداستها ، فى حياتنا الجديدة الحرة ، إن القيم الروحية الخالدة ، النابعة من الأديان ، قادرة على هداية الإنسان ، وعلى إضاءة حياته بنور الإيمان وعلى منحه طاقات لا حدود لها ، من أجل الخير والحق والمحبة ، إن رسالات السماء كلها فى جوهرها ، كانت ثورات إنسانية ، استهدفت شرف الإنسان وسعادته ، وإن واجب المفكرين الدينيين الأكبر ، هو الاحتفاظ للدين بجوهر رسالته ، إن جوهر الرسالات الدينية لا يتصادم مع حقائق الحياة ، إن جوهر الأديان يؤكد حق الإنسان فى الحياة وفى الحرية ، إن الله — جلت حكمته ، وضع الفرصة المتكافئة أمام البشر ، أساساً للعمل فى الدنيا ، وللحساب فى الآخرة

« جمال عبد الناصر »

AL MOSLEM

The Mohamedan Ashira (Family)

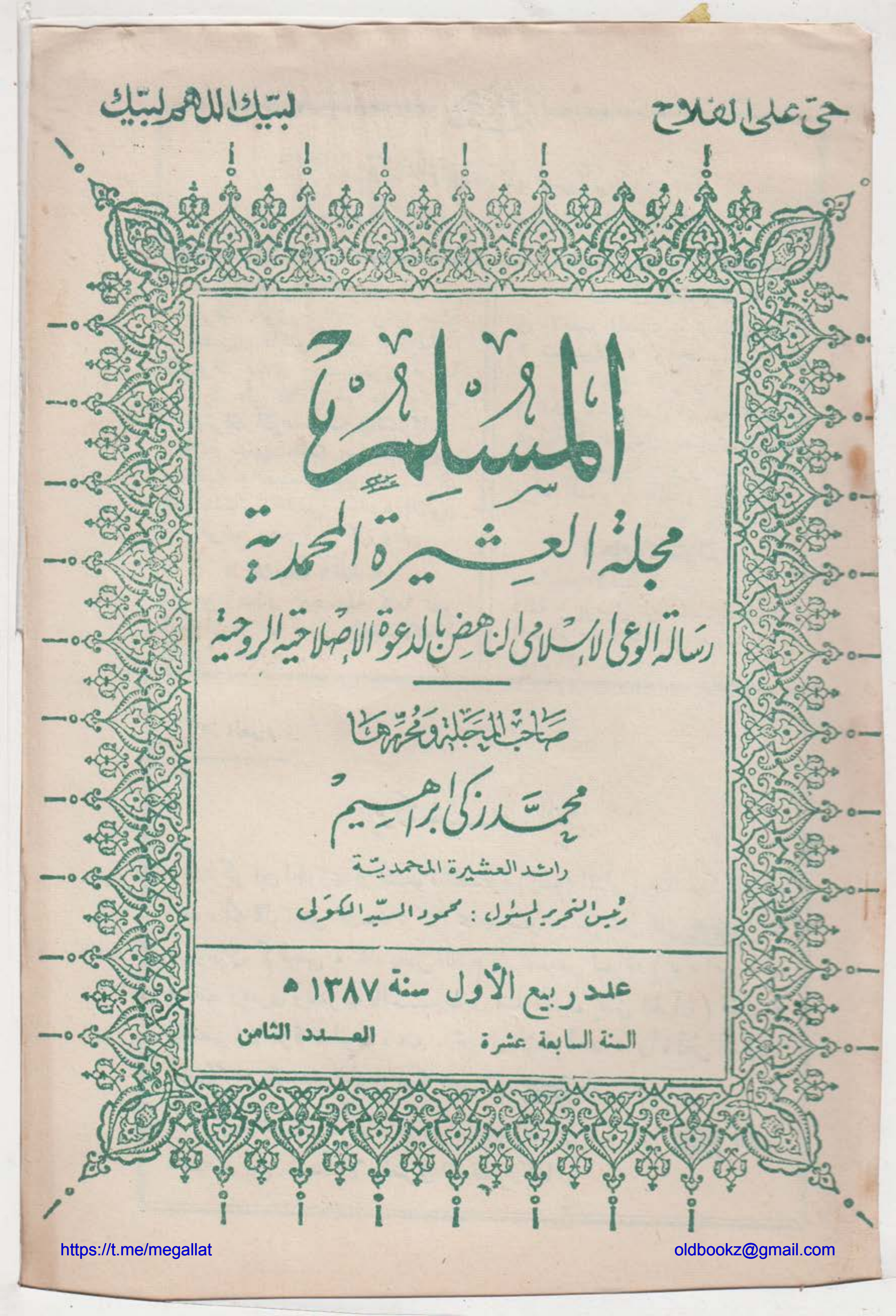
REVIEW OF

SERVING : THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

GAMAE EL-BANAT — EL-AZHAR, 397 EL-KHLIG EL-MASRY S'

CAIRO, EGYPT (U. A. R.)

مطبعة النصر بشبرا ت ٥٩٣٧٧



لبيك اللهم لبيك
حي على الفلاح
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي
عدد ربيع الأول سنة ١٣٨٧ هـ
السنة السابعة عشرة
العدد الثامن

مجلة شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين ﴾ صدق الله العلي العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك اخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر او ما يوازيها

اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل او ما يوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات ثلاثة جنيهات سنويا

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره ثلاثون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

المرجو اخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

« ارسال الاشتراك »

فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من اعداد عام اشتراكه .

تقدمة العدد :

بركة شعر النبى

ذكر ابن الجوزى فى صفوة الصفوة (طبعة المنار) عند ذكر الإمام أحمد ، أنه قال رضى الله عنه : كان عندى شعرات من شعر النبى ﷺ ، قد خرزتها فى كم قميصى ، فجاء بعض القوم إلى القميص ليمزقه (يوم أمر به أن يسحب ويعرى ويضرب بالسوط فى فتنة القول بخلق القرآن) فقال له المعتصم : لا تمزقه ، انزعوه عنه ، ثم قال الإمام أحمد : وأنا أظن أنه إنما أدرئ عن القميص الخرق ببركة شعر النبى ﷺ » .

وثبت أنه كان مع خالد بن الوليد شعرات من شعر النبى ﷺ قال : ما شهدت بهن مشهداً إلا ونصرنى الله فيه ببركتها ؟

بسم الله ونحمد
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الاسلامي الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر - بالقاهرة
☏ : ٩٠١٢٦٠ - ٩٠٣٤١٧ - ٨٢٤٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة - بمكتب العشيرة

غرة ربيع الأول ١٣٨٧ هـ (السنة السابعة عشرة - العدد الثامن) ٩ من يونيه ١٩٦٧ م

نحو المجتمع الربانى

التعبئة الروحية والنصر

هذه التعبئة الروحية وظيفة من وظائف (العشيرة المحمدية) أى الصوفية الرشيدة فى الإسلام ، لإيجاد الجندى الطاهر الصابر الذى يقول الله فيه : (إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين ، وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفاً بإذن الله) مهما كان ضعف العدد والعدد ، والصبر هنا عام شامل للصبر على محاب الله جميعاً ، ومنها مشاق الجهاد ، ولا يتأتى هـذا الصبر ما لم يمارس الجندى الربانية الكبرى ، وكذلك كان أنصار النبوات الأولى : (وكأين من نبى قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم فى سبيل الله ، وما ضعفوا ، وما استكانوا) والربيون هم الجنود الربانيون الإلهيون من البشر ، الذين يبتغون بجهادهم وجه الله ليس إلا ، ومن أمثال القرآن فى ذلك جيش طالوت ، فإنه عند ما ترآى الجمعان (قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده) أى إن اعتمدنا فقط على عدتنا وعددنا ، ولكن لا بد لنا من طلب النصر من معينه ومركز إفاضته الأصيل بعد أن أخذنا الأسباب الظاهرية ، فقالوا : (ربنا أفرغ علينا صبراً ، وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين) ، قال تعالى : (فهزموهم بإذن الله) ، ببركة ذكره والفزع إليه والاعتصام به مع اتخاذ ظواهر الأسباب المقررة فى عادات البشر ، ومن ثم ينكشف السر فى قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيراً) فلا بد للنصر من عنصرين ، هما : الثبات وذكر الله ، (ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله) ؟

المحرر

أخبار وتعليقات

★ عقدت مشيخة الطرق الصوفية الرسمية مؤتمراً مشتركا للسادة مشايخ الطرق والسادة وكلاء المشيخة ونوابها بالجمهورية، لتنظيم عملية التعبئة الروحية، والتوعية بالواجب الدينى والوطنى والقومى فى الحالة الحاضرة، وقد تحدث فى المؤتمر سماحة السيد شيخ المشايخ حديثاً مفصلا، وتكلم من بعده فضيلة السيد محمد زكى إبراهيم رائد العشيرة، وختم الحفل بكلمة من السيد الشريف الكتانى، وقصيدة من السيد كامل القاياتى، وقدم الحفل السيد الدكتور أبو الوفا التفتازانى

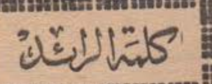
★ أوشك أن ينتهى أخونا العالم العارف الدكتور عبد الحليم محمود، من كتابه الذى وضعه عن إمامنا الجليل السيد على أبى الحسن الشاذلى رضى الله عنه، وقد مس فيه جوانب خفية، ونشر معالم وملاحظ دقيقة من حياته وشخصيته ودعوته

★ فى حفل كريم نقل السيد أحمد شمس الدين المحامى وشيخ السادة المرازقة رفات المغفور له والده المرحوم الشيخ محمد شمس الدين، إلى ضريح أعد له بمسجد جده الشيخ مرزوق الأحمدى بالجمالية.

★ تم انتخاب السادة الآتية أسماؤهم بعد، أعضاء للمجلس الصوفى الجديد، وهم، المشايخ: السيد محمود كامل بس، السيد إبراهيم الراضى، الدكتور أبو الوفا التفتازانى، السيد عفيفى الساكت، السيد محمد مجبح، السيد سلامه نويتو، السيد محمد يوسف مروان، السيد فكرى منصور، وفقهم الله.

★ يتخذ المجلس الصوفى الجديد وسائل إعادة إصدار مجلة (الإسلام والتصوف)، وكان من أول ما أصدره من قرارات توحيد زى المريدين فى المواكب، ومحاولة تقييم بعض العاملين فى الطرق الرسمية.

★ كان المسئولون يدرسون مشروع تطوير جديد للطرق الصوفية أساسه الضم والإدماج، والتنظيم الثورى وتحديد رسالة الطرق تحديداً صريحاً، وربطها بنشاط الاتحاد الاشتراكى العربى؟



(نفحات من الخلد الأعلى)

حول الجهاد المقدس

فى هذه اللحظات التاريخية الحازمة الحاسمة القاصمة التى يواجهنا فيها اليهود وأنصارهم ، بكل ما فى الدنيا من توقح وتبجح ، ومسخ للحقائق ، وقلب للأوضاع ، وفرض للمظالم ، وعمل دائب لإبادة آثار الإسلام والعروبة من الشرق الأوسط ، وتحويله إلى حقل صهيونى .

يسرنا أن نعيد نشر كلمة كان السيد رائد العشيرة المحمدية قد كتبها فى معمعة الاعتداء الثلاثى الأول، فما أشبه اليوم بالبارحة ، والكفر كفر، والإيمان إيمان !! قال :

وليس اليوم من شىء يشغل العالم العربى خاصة ، والإسلامى عامة ، إلا حديث الجهاد وأحداثه ، تلك التى أعادت نفحاتها إلينا معركة مصر ، فاهتزت لها قلوب مؤمنة ، وفاضت من حواليها دماء طاهرة ، وخاضتها رجالات ، وتتابعت عليها بطولات ، ونقلت الناس إلى مدارج الايمان بالله والتنافس على التضحية ، وعلمتهم من الحقائق وقائع دونها الأساطير ، وسأحاول الرد هنا على بعض ما لدى من أسئلة :

الجهاد والتخلف :

إذا أذن النفير كان الجهاد بالنفس أوجب للقادر عليه ، وله فضله ولا عذر له ووجب على غير القادر خدمة ظهر الجيش بالنصح لله ورسوله ، وهذا النصح يشمل ملازمة الدعاء للجيش والترغيب فى الجهاد ، وكفاح الأراجيف والإشاعات ورفع الروح المعنوية فى الأمة ، والترفيه عن الجرحى ورعاية شئون بيوت الغزاة وأبنائهم ، والحث على التبرع للجيش ولهم الخ ، كل وما يستطيعه ، فلا عذر لأحد بعد، وبهذا تكون الأمة كلها غازية فى سبيل الله فى الداخل والخارج ، وذلك قوله تعالى : « ليس على الضعفاء ولا على المرضى ، ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا لله ورسوله » ، فعلق رفع الحرج على لزوم النصح ، فهو استبدال

عمل بعمل ، وقال رسول الله ﷺ فيما رواه البخارى : (من جهز غازياً فى سبيل الله ، فقد غزا ، ومن خلف غازياً فى أهله بخير فقد غزا) وفى مسند الإمام أحمد : (من جهز غازياً أو خلفه فى أهـله فإنه معنا) وهؤلاء المتخلفون بأعذارهم لهم أجرهم ونورهم مع المجاهدين فى الصف ، لجهادهم الإيجابى خلف الصف ، وفى مثل هؤلاء ، روى أبو داود عن أنس ، أن النبى ﷺ قال فى غزوة تبوك : (لقد تركتم فى المدينة أقواماً ، ماسرتم من مسير ، ولاأنفقتم من نفقة ، ولاقطعتم وادياً إلا وهم معكم فيه ، قالوا : يا رســـول الله ، وكيف يكونون معنا وهم فى المدينة ؟ ! قال ﷺ : حبسهم العذر) ، وكان النبى ﷺ يعمل لجبر خاطر هؤلاء المتخلفين بالأعذار ، العاملين لحماية ظهر الجيش ، فربما تخلف ﷺ عن بعض النفير تطييباً لنفوسهم ، فقد روى البخارى عن أبى هريرة أن الرسول ﷺ قال : (والذى نفسى بيـــده ، لولا أن رجالا من المؤمنين لا تطيب أنفسهم أن يتخلفوا عنى ، ولا أجد ما أحملهم عليه ، ما تخلفت عن سرية تغدو فى سبيل الله) .

الجهاد والتصوف :

أما أن يدع الرجل الأمة يغزوها عدوها ، ثم يهرب إلى مسبحته أو خـلوته مثلا ، لا يشارك بعمل ولا لسان ، منطوياً منزوياً فى واد ، والإسلام والمسلمون فى واد آخر ، يتفلسف بالضعف ، ويفلسف لنفسه الاستخذاء والخور والهزيمة والذل ، باسم التعبد أو التصوف ، فليس هو بصوفى ولا بعابد ، بل هو آثم أى إثم ، وقد روى الترمذى عن أبى هريرة ، قال : (مر رجل من أصحاب رسول الله ﷺ بشعب فيه عيينة (بوزن بثينة : تصغير عين) من ماء عـــذبة ، فأعجبته ، فقال : لو اعتزلت الناس ، فأقمت فى هذا الشعب ؟ ! ولن أفعل حتى أستأذن رسول الله ﷺ ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال ﷺ : لا تفعل ، فإن مقام أحدكم فى سبيل الله أفضل من عبادته فى بيته سبعين عاماً ، ألا تحبون أن يغفر الله

لكم ؟! ويدخلكم الجنة ؟! اغزوا فى سبيل الله ، من قاتل فى سبيل الله فواق ناقه ، وهو وقت ما بين الحلبتين ، وجبت له الجنة .

والحديث صريح فى النهى عن هذه الرهبانية العابثة ، حين الجد محيط أو الخطر محدق ، وإذا كان الصوفى إنما يطلب الأكمل والأمثل ، فهذا هو الأكمل والأمثل ولا أقل من الدعاء والتعبئة الروحية ، والتوعية الفكرية فى محيطه .

فى رواية أحمد للحديث السابق ، أن النبى ﷺ قال لهذا الرجل حين جاء يستأذنه فى الانقطاع للعبادة ، ورحى الحرب تدور : (إنى لم أبعث باليهودية ولا بالنصرانية ، ولكنى بعثت بالحنيفة السمحة ، والذى نفسى بيده ، لغدوة أو روحة فى سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ، ولمقام أحدكم فى الصف خير من صلاته ستين سنة) أى أن التخلف باسم التعبد والصوفية نوع من النصرانية واليهودية

نقول : وفى هذا التعبير منتهى الزجر المقرون بمنتهى الترغيب ، فالجهاد أفضل العبادات وأعظمها بلا شك ، وقد روى البخارى فى صحيحه ، أن أبا هريرة قال : (جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : دلنى على عمل يعدل الجهاد ، قال ﷺ لا أجده (يعنى ليس هناك من عمل ولا عبادة تساوى الجهاد) ثم قال النبى ﷺ للرجل : هل تستطيع إذا خرج المجاهد ، أن تدخل مسجدك فتقوم (أى عابداً) فلا تفتر ، وتصوم فلا تفطر ؟! قال الرجل : ومن يستطيع ذلك ؟!

وبهذا بين الرسول أن المجاهد فى أعظم العبادات حتى يعود إلى أهله ، مهما فعل من حركة وسكون ، أو تصرف بالعادى المباح ، وليس كذلك العابد إلا أن يقوم فلا يفتر ، ويصوم فلا يفطر ، وما هو بفاعل ، ولا بقادر أن يفعل .

وسيرة ساداتنا الصوفية ، وتواريخهم بريئة من هذه البلادة والتخلف المشين ، فمن لم يجاهد منهم فى الصف ، جاهد خلف الصف ، ولا نعرف منهم من فلسف البلادة أو تخلف ، ولولا حسن الظن لكان فاعل ذلك ملحقاً بالفار عند الزحف

الصوفيون فى المعارك :

ومن السير المشرقة لقدامى الصـــوفية ، مشاركة الإمام السيد أحمد البدوى بأتباعه فى الحرب الصليبية ، وكيف جعل وجهته برجاله معسكر الأسرى فى المنصورة ودمياط ففك أسرهم ، وعاد بهم، بعد أن تم أسر ملك الصليبيين (لويس التاسع) وحبس ببيت القاضى ابن لقمان الشاذلى بالمنصورة .

وكان القائد الأعلى للتعبئة الروحية فى هـذه الموقعة الخالدة ، الإمام الأكمل السيد على أبو الحسن الشاذلى ، فقد خرج فى أتباعه (وكان قد كف بصره ...) فألحقهم بالجيش ، ثم عمد إلى المسجد ، ومعه أعلام علماء عصره ، كابن الصلاح وابن الرفعة ، ومكين الدين والإمام المنذرى ، وهناك لحق بهم العز بن عبد السلام (وقد تصوف فى هذه الرحلة ، وتتلمذ على يد أبى الحسن) .

عمد إلى المسجد ، يقرأ على الناس فصولا من كتب السلف فى الجهاد ، والبذل والتضحية والاستشهاد ، ويدفعهم إلى طلب الموت ، بما يروى من حديث الرسول وما يفسر من آيات الكتاب ، وما يقص عن الصحابة والتابعين من ذكريات البطولة والمجد ، فكان له من الأثر مالا تصوره كلمات .

وقد أخذ الإمام إبراهيم الدسوقى على عاتقه فى هذه الموقعة ، تجنيد الجنود من المدائن والقرى وإلحاقهم بجيش المسلمين تحت قيادة الإمام البدوى .

وإذا تجاوزنا هؤلاء إلى العصر الحاضر أو القريب ، ذكرنا الأمير عبدالقادر الجزائرى ، والأمير عبد الكريم الخطابى ، والإمام السنوسى الكبير ، وعرابى ، وعليش ، والعدوى وأتباعهم ، وذكرنا معهم محمد إقبال ، ومحمد على جناح ، وظاهر شاه ، وكلهم صوفية أبرار ، لهم مواقفهم الخالدة فى ميادين الدم والنار .

ولا نستطيع أن ننسى موقف الشيخ الأكبر محي الدين بن عربى ، وحجة الإسلام الغزالى ، والشيخ عز الدين بن عبد السلام من الحكام المتخاذلين عن الحرب ونصرة الدين ، وكلماتهم اليوم ، وهى ترمى بشرر كالقصر كأنه جمالة صفر .

الفدائية حقيقة إسلامية :

ولا أعرف الفدائية أو فرق الانتحار (العاصفة والصاعقة) إلا كتيبة من العسكر الإسلامى منذ كان ، وقد سمى الإسلام سيدنا (أبا دجانة) صاحب (عصابة الموت) وهو لقب لم يطلق على أحد قبله ، باستثناء (الإمام على) فى ليلة الهجرة ، وكان هذا اللقب مكافأة له على موقفه فى غزاة أحد مع رسول الله ، ويأتى بعده فى نفس الموقعة أبا طلحة الأنصارى ، وأنس بن النضر وأصحابهم . ففى صحيح البخارى ، قال أنس بن مالك : غاب عمى ، أنس بن النضر ، عن قتال بدر فقال ، يا رسول الله : غبت عن أول قتال قاتلت المشركين ، لئن أشهدنى الله قتال المشركين ليرين الله ماأصنع ، فلما كان يوم أحد ، وانكشف المسلمون . قال اللهم إنى أعتذر إليك مما صنع هؤلاء ، ثم تقدم ، فاستقبله سعد بن معاذ ، فقال له ياسعد ابن معاذ ، الجنة ورب النضر ، إنى لأجد ريحها من دون أحد ، قال سعد بن معاذ (وهو يحدث رسول الله بهذا الخبر) : فما استطعت يا رسول الله ما صنع (أى أن أصنع مثله) وقال ابن أخيه أنس بن مالك : وجدنا به بضعاً وثمانين ضربة بسيف أو طعنة برمح ، أو رمية بسهم ، ووجدناه قد قتل ومثل به ، فما عرفه أحد إلا أخته ببنانة !! . قالوا : وفيه نزل قول الله تعالى : (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ... الآية) .

فهل بعد هذا من فدائية انتحارية ؟ ! والفدائية إنما هى رتبة عليا فى البطولة ، تهون فيها الأولى أمام الآخرة . فهذا (عمير بن الحمام) يأكل تمرات فى يده يوم بدر ، فيسمع سيدنا رسول الله ﷺ يقول : والذى نفسى بيده ، لايقاتل اليوم رجل ، فيقتل صابراً محتسباً مقبلا غير مدبر ، إلا أدخله الله الجنة ، فيقول : بخ بخ مابينى وبين الجنة إلا أن يقتلنى هؤلاء ؟ ! لئن بقيت حتى آكل تمراتى هذه ، إنها لحياة طويلة ثم يلقى التمرات من يده ، ويندمج فى صميم المعركة حتى يموت .

وهذا هو سيدنا (عكرمة بن أبى جهل) يمثل أحدث نظم الفدائية ، فى واقعة

اليرموك مع جيش خالد ، فقد كان المسلمون أربعين ألفاً ، وكان الروم مائتين وأربعين ألفاً ، وانكشف المسلمون في أول الأمر ، فثار عكرمة ونادى في الجيش « من يبايع على الموت ؟! » فبايعه أربعمائة مسلم ، حملوا على العدو ، فمات من مات وبقي من بقي ، وكتب النصر للمسلمين على يد (جمعية الموت) هذه .

ثم هذا البراء بن مالك يمثل هذه الانتحارية العصرية بكل قواعدها وخصائصها ففي موقعة اليمامة ، اعتصم جيش مسيلمة بسور له باب ، وهم بنو حنيفة ذوو البأس الشديد ، وبينهم كذابهم مسيلمة ، ولم يكن بد من أن يفتح المسلمون باب الحصن بأي ثمن ، فنهض البراء بن مالك الأنصاري ، ورفعه إخوانه إلى رأس السور على أسنة رماحهم فوق إحدى الدرقات ، وما إن علا السور حتى كبر وقذف بنفسه على بني حنيفة ضارباً مضروباً هكذا وهكذا حتى أجلاهم بمفرده عن الباب ففتح الحصن المنيع ، فأية فدائية انتحارية عصرية تنافس هذه أو تساميها .

وهذا عبد الله بن عتيك الأنصاري ، قد مثل الفدائية على خير وجوهها عندما انطلق في قلة من الصحابة إلى وكر ابن أبي الحقيق اليهودي ، خصم الإسلام الأكبر فلم يبرحوا حتى قتلوه بين أهله وعشيرته وفي حصنه الحصين بخيبر .

وكذلك فعل الفدائيون المسلمون للتخلص من أخبث الأفاعي اليهودية : كعب ابن الأشرف ، ولهذا الجانب صور لا تنتهي في تاريخ المسلمين بل والمسلمات . وما كانت السرايا والبعوث التي كان يوجهها ﷺ من نفر قليل إلى هنا وهنا إلا أساساً أصيلا للفدائية ، فهي جزء أصيل من النظام العسكري في الإسلام .

اقتل عدوك أو مت :

كانت هذه العبارة ، شعار المقاتلين في معاركنا الأخيرة ، وهذه فدائية أيضاً من رتبة مؤمنة عميقة ، والله يقول : (اقتلوهم حيث ثقفتموهم . قاتلوا الذين يلونكم من الكفار ، وليجدوا فيكم غلظة) إلى آخر عشرات الآيات التي تؤكد وجوب التخلص لإدراك إحدى الحسنيين ، الشهادة أو النصر (ومن يقاتل في سبيل الله ،

فيقتل أو يغلب ... الآية) (قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين ... الآية)
وقد كان من شعار المسلمين يوم بدر قولهم : « يامنصور أمت أمت » ، وهناك من الآثار طائفة كبرى تؤكد معنى قول المصريين أيدهم الله : اقتل عدوك أو مت !!

وذلك لأن المسلم لا يبدأ بالعداء ، وإنما كان الجهاد فى الإسلام دفعاً للظلم وحماية للدعوة ، لا اعتداء على الناس ، انظر إلى قوله تعالى .« ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه » ، وقوله تعالى « وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا» ، وقوله تعالى «فإن اعتزلوكم فلم يقاتلوكم ، وألقوا إليكم السلم ، فما جعل الله لكم عليهم سبيلا » ، وقوله وإن جنحوا للسلم ، فاجنح لها » .

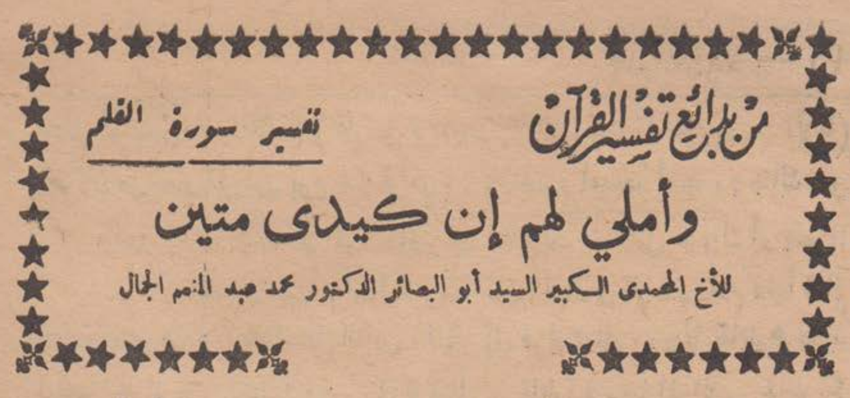
ومنه يتضح كيف أن الإسلام هو دين السلام ، والحرب فيه للوقاية من الحرب ، أو لدفع الظلم وحماية الدعوة ، حتى لا تكون فتنة ، ويكون الدين كله لله .

وإلى هنا أرجو أن أعود إلى بقية مالدى من أسئلة واستفسارات فى وقت قريب ، وأستغفر الله وأتوب إليه ؟

حسن البنا [توقيع]

مواقف خالدة

فى هذه الأزمة التى تجتاح المنطقة هناك مواقف لبعض الدول تستحق التسجيل مع كل الإعجاب والاحترام ... موقف الكويت والعراق من قضية البترول العربى ... موقف الجزائر من رفض القمح الأمريكى بسبب ضغط وشروط أمريكا على الجزائر بالنسبة للموقف فى الشرق الأوسط ... منع ليبيريا لكل سفنها أن تمر فى خليج العقبة إلى أن تحل المشكلة بالرغم من أن ليبيريا تربطها بأمريكا روابط قوية ... قرار حكومة مالطة أنها سوف لا تسمح بأن تستخدم أراضيها فى أى عمل ضد الدول العربية ... رفض فرنسا الاشتراك فى القوة البحرية الدولية التى تقترحها أمريكا بوصفها إجراء استعمارى يعيد إلى الأذهان مشروع دلاس بتشكيل جمعية المنتفعين بقناة السويس ... موقف الهند معنا رغم ماتعانيه من الضغوط وشدة الحاجة إلى المعونة . موقف الصين المعروف ، وأخيراً موقف الكتلة الشرقية ؟



الآية رقم ٤٥ [وأملى لهم إن كيدى متين] .

المعنى اللفظى : الكيد هنا هو تأخير العذاب عن المشركين وتمتعهم بالصحة والرزق وطول العمر وهو فى طى ذلك قد قدر عليهم الشقاء واعتد لهم الانتقام وقد سماه سبحانه وتعالى كيداً لمشابهته الكيد فى الظاهر .

التفسير : ونمهلهم ونورطهم فى العذاب بما نوليهم من النعم ونرزقهم من المال والولد فتزداد معاصيهم وآثامهم فتحل عليهم اللعنة وتحق عليهم كلمة العذاب . إن كيد الله لشديد وإن كان ظاهرة النفع لهم فهو يبطن الضرر لما علم تعالى من حيث طويتهم وسوء استعدادهم وتماديهم فى الكفر .

الآية رقم ٤٦ [أم تسألهم أجراً فهم من مغرم مثقلون] :

المعنى اللفظى : مغرم = التزام مالى

التفسير : بل أتسألهم أيها الرسول ﷺ أجراً باهظاً يثقل كاهلهم مقابل الدعوة إلى الحق وهم غير قادرين على أدائه ؟ ... لا

الآية رقم ٤٧ [أم عندهم الغيب فهم يكتبون] .

التفسير : بل ألهم اطلاع على علم الغيب وما كتب فى اللوح المحفوظ ، فهم يكتبون وينسخون منه ما يريدون بما يتمشى مع زعمهم ؟

الآية رقم ٤٨ (فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت إذ نادى وهو مكظوم] .

التفسير : فاصبر يا محمد على قضاء ربك ولا يضيق صدرك بعناد المشركين لك وعدم نزول العذاب بهم ولا تكن كيونس بن متى حين ذهب مغاضباً لتكذيب قومه له ولم يصبر على أذى قومه .

هذه الآية الكريمة نزلت لما هم النبي صلوات الله وسلامه عليه أن يدعو على ثقيف لاضطهادهم له أو بأحد حين هزم المسلمون فأراد أن يدعو على المنهزمين لمخالفتهم أوامره فى مواقع القتال .

الآية رقم ٤٩ [لولا أن تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم] .

المعنى اللفظى : لولا = حرف امتناع لوجود (امتناع الجواب لوجود الشرط) .

التفسير : لقد وفق الله سبحانه وتعالى سيدنا يونس عليه السلام للتوبة وقبل توبته . ولولا ذلك لجاز أن يلفظه الحوت بالأرض الفضاء وهو ملوم . ولكن امتنع نبذه بالعراء لأن الله تداركه برحمته .

الآية رقم ٥٠ [فاجتباه ربه فجعله من الصالحين] .

التفسير : لقد اصطفاه ربه وجعله من الأنبياء المرسلين .

الآية رقم ٥١ [وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون] .

التفسير : إن المكذبين برسالتك لشدة كراهيتهم يكادون يصيبونك بالعين حسداً حينما سمعوك تتلو القرآن ويقولون حقاً إنه لمجنون .

الآية رقم ٥١ [وما هو إلا ذكر للعالمين] .

التفسير : إن القرآن الكريم رسالة عامة تصلح لكل ذى عقل سليم فى كل زمان ومكان ؟

فقيد آل الغزالى

على أثر حادث أليم ، انتقل إلى الرفيق الأعلى الشاب الصاعد المغفور له السيد محمد ، نجل أخينا فى الله الشاعر الإسلامى الكبير السيد الربيع الغزالى المحرر المعروف بجريدة الأهرام .

فعزاء جميلا لآل الغزالى جميعاً بالبحيرة ، وصبراً ويقيناً وثقة بالله وعوضاً إلهياً للأخ الجليل السيد الربيع ، فهو خير من يتعلم الناس منه كيف يتلقون قضاء الله ، ويرضون عنه بكل تسليم وتفويض . وأسكن الله الفقيد أعلى فراديس جنته .

في الذكرى النبوية

ربيع الأول في التاريخ الإسلامي

للأستاذ الجليل السيد على العماري

ربيع فى الجاهلية :

كان مما لفت نظرى ، ووقفت عنده طويلا متأملا مأخوذاً ، ما وقع من الأحـداث المتشابهة فى التاريخ الإسلامى فى شهر ربيع الأول .

وقد كان هـذا الشهر فى الجاهلية شهر الخير والبركات ، فإن العرب كانوا يرجعون فيه من غاراتهم بالغنائم فسموه ربيعاً ، والربيع الخصب ، وفى الجاهلية الأولى كانت لهذه الشهور أسماء غير هذه الأسماء التى نعرفها ، فربيع الأول – مثلا – عند بعض القبائل (طليقاً) وعند بعضها الآخر (وبصان) ثم وضعت لها الأسماء التى نستعملها الآن ، ويقال : إن أول من سماها بذلك كلاب بن مرة ، الجـد الخامس للنبى ﷺ .

ربيع فى الإسـلام :

ولما جاء الإسلام كان لشهر ربيع الأول ، شرف وقدر ، حتى أرخ به المسلمون الأولون حيناً من الدهر ، فقد كان العرب يؤرخون بعام الفيل ثم أرخوا بموت هشام بن المغيرة ، ثم أرخوا بسنة قدوم النبى إلى المدينة وجعلوا مبدأ التاريخ الشهر الذى قدم فيه ، وهو (ربيع الأول) حتى كانت خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه فأقر التاريخ بالهجرة النبوية ، ولكنه جعل (المحرم) مبدأ التاريخ .

ميلاد النبى :

كان ميلاد النبى فى (شهر ربيع) والمشهور عند العلماء أنه ﷺ ، ولد عنـد طلوع الفجـر من يوم الإثنين إثنى عشر من ربيع الأول ، ولكن بعض المحققين يؤكد أنه عليه الصلاة والسلام ولد فى يوم التاسع من شهر ربيع ، وفى ذلك يقول محمود باشا الفلكى فى كتابه (تقويم العرب قبل الإسلام) :

(ولا يسعنى إلا الجزم بأن ولادته ﷺ كانت فى فصل الربيع من سنة ٥٧١ مسيحية ، ثم يحقق تحقيقاً فلكياً ينتهى منه بهذا القول : « ويتلخص من هذا أن سيدنا محمد ﷺ ولد فى يوم الإثنين ٩ من ربيع الأول ، ٢٠ أبريل سنة ٥٧١ مسيحية ، فاحرص على هذا التحقيق ، ولا تكن أسير التقليد » ،

الخلفاء الراشدون .

وقد اختلف المسلمون بعد وفاة الرسول فيمن يتولى الخلافة وأوشك أن يقع الشر بينهم ، ثم اتفقوا على مبايعة أبى بكر الصديق رضى الله عنه وجنب الله المسلمين الاختلاف وكان ذلك فى الثانى عشر من ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة .

ونعم الناس فى ظل الخلفاء الراشدين وتمتعوا بالعدل والحرية والمساواة على أتم وجوهها ، حتى كانت الفتنة التى ذهب ضحيتها عثمان بن عفان رضى الله عنه ، فانشقت عصا المسلمين وانقسموا إلى فرقتين كبيرتين ، أحدهما تؤيد على بن أبى طالب كرم الله وجهه ، والأخرى تؤيد معاوية بن أبى سفيان رحمه الله ، واستحكم الخلاف حتى اقتتلوا وأريقت دماء زكية عزيزة ، وانتهى الأمر بقتل على ، ثم بايع أصحابه ابنه الحسن ، وتأهبوا للقتال مرة أخرى ، وأوشكت تعود الحرب بين المسلمين ، ولكن الحسن فضل حقن الدماء وذهب إلى معاوية وتنازل له عن الخلافة ، وسلم الحسن الكوفة لمعاوية ، ودخلها معاوية فى أواخر شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين من الهجرة ، ويسمى المؤرخون هذا العام ، عام الجماعة الأول ، لاجتماع المسلمين فيه لأول مرة بعد مقتل عثمان

بنى أمية وبنى العباس .

وحكمت دولة بنى أمية زهاء مائة سنة ، لقى الناس فيها الخير والشر ، وشربوا الحلو والمر ، إلى أن تأذن الله بانقضائها ، وقيام دولة بنى العباس ، وهى أول مرة تكون الخلافة فى بنى هاشم بإجماع المسلمين ، ويبايع أول خليفة لهذه الدولة ، وهو أبو العباس السفاح فى ربيع الأول سنة ١٣٢ هـ .

ويصعد أبو العباس منبر الكوفة ، فيخطب خطبة جامعة يذكر فيها فضل أهل البيت .

ربيع والإثنين (١) :

(وبعد) أليس من المصادفات العجيبة أن تكون هذه الأمور فى شهر (ربيع الأول) وبينها هذا التشابه العجيب .

ثم أليس من المصادفات العجيبة أيضاً ، أن يكون مولد النبى فى (يوم الإثنين) ومبعثه فى (يوم الإثنين) وهذا مما لاخلاف فيه بين أهل العلم ـ كما ذكر الطبرى ـ ثم يكون وصوله إلى (قباء) الذى يعتبره المحققون من المؤرخين مبدأ لدخوله المدينة (فى يوم الإثنين) ثم تكون خلافة أبى بكر وبدء عهد الخلفاء الراشدين فى (يوم الإثنين) ؟

ولكن لله تدبيراً تقصر عن إدراكه العقول ، وتعجز عن الوصول إلى حقيقته الأفهام ؟

(١) المسلم . خرج نابليون من مصر فى شهر ربيع الأول سنة ١٢١٦ وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يحرص على صيام يوم الإثنين ويقول هذا يوم ولدت فيه وبعثت فيه ، ومن المصادفات أن يأتى ربيع الأول هذا العام والشرق الأوسط يرقص على بركان .

شهيدة قوية

لما خُيِّرت ابنة النعمان بن بشير ، بين القتل بالسيف أو البراءة من عقيدتها فى الإمام على ، وزوجها الذى يناصره ، فقالت :

(شهادة أرزقها أفأتركها ؟! كلا ، إنها موتة ، ثم الجنة ، والقدوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل بيته ، لا آتى مع ابن هند (معاوية) فأتبعه ، وأترك ابن أبى طالب !!

اللهم اشهد أنى متبعة لنبيك وأهل بيته وشيعته (فقتلوها ، فى سبيل عقيدتها ، صبراً ، لا جزعة ولا خائرة) فذهبت مثلا لقوة الإيمان والعقيدة ؟

من دعاء النبي ﷺ عند الشدة

اختيار فضيلة الشيخ سيد محمد راضي

عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ إذا اشتدت كربته وأزمته، فزع إلى ربه عزوجل وسأله مستغيثاً ومستعيناً يقول:

اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي لا يرام، وارحمني بقدرتك عليّ، فلا أهلك وأنت رجائي، فكم من نعمة أنعمت بها عليّ، قلّ لك بها شكري، وكم من بلية ابتليتني بها، قلّ لك بها صبري، فيامن قلّ عند نعمته شكري فلم يحرمني ويامن قلّ عند بليته صبري فلم يخذلني، ويامن يراني على الخطايا، فلم يفضحني ياذا المعروف الذي لا ينقضي أبداً، وياذا النعمة التي لا تحصى عدداً، أسألك اللهم تصلي على محمد وعلى آل محمد، وبك أذرأ في نحور الأعداء والجبارين، اللهم أعني على ديني بالدنيا وأعني على آخرتي بالتقوى، واحفظني فيما غبت عنه، ولا تكلني لنفسي فيما حضرته، يامن لا تضره الذنوب، ولا ينقصه المغفرة، هب لي مالا ينقصك، واغفر لي ما لا يضرك، إنك أنت الوهاب، أسألك فرجاً قريباً، وصبراً جميلا، ورزقاً واسعاً، والعافية من البلايا، وأسألك تمام العافية، وأسألك دوام العافية، وأسألك الشكر على العافية، وأسألك الغنى عن الناس، ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وصحبه وسلم.

وكذلك ورد عنه ﷺ: اللهم إني أسألك من النعمة تمامها، ومن العصمة دوامها، ومن الرحمة شمولها، ومن العافية حصولها، ومن الإحسان أتمه، ومن الإنعام أعمّه، ومن الفضل أعذبه، ومن اللطف أنفعه، اللهم كن لنا ولا تكن علينا، اللهم اختم بالسعادة آجالنا وحقق بالزيادة آمالنا. واقرن بالعافية غدوّنا وآصالنا، واجعل إلى رحمتك مصيرنا ومآلنا، وصبّ سجال عفوك على ذنوبنا، واعتق رقابنا ورقاب آبائنا وأمهاتنا وأولادنا وعشيرتنا من عذاب القبر، ومن النيران برحمتك ياأرحم الراحمين.

المؤتمر الثانى للعشيرة المحمدية

حول المحمديون لقاءهم الأسبوعى لصلاة الجمعة والتعبد ، بمسجد أشياخهم بقايتباى ، إلى مؤتمر طارئ ، بعد الصلاة فى يوم (١٦ من صفر سنة ١٣٨٧ هـ ، الموافق ٢٦ من مايو سنة ١٩٦٧ م) وفى هذا المؤتمر الطارئ استعرضوا سير الأحداث الأخيرة ، للموقف العربى ، فى الأيام العشرة العظيمة ، وبعد أن تحدث خطباؤهم وشعراؤهم ، أصدروا قراراتهم الإجماعية الآتية ، بين التلبية والتكبير وها هى القرارات :

أولا : الموافقة المطلقة على البرقيتين اللتين وجهتهما العشيرة المحمدية فى متابعة الأحداث ، إلى السيد المؤيد بنصر الله ، الرئيس (جمال عبد الناصر) وكبار السادة المسئولين ، تجديداً للفداء ، والتأييد لمواقفهم السياسية والعسكرية الخالدة المشرفة ، والتى أعادت إلى العروبة اعتبارها وكرامتها ومجدها القديم .

ثانياً : تكرار بيعة السيد الرئيس على الفداء والتأييد بالنفس والمال والأهل والولد ، ووضع العشيرة بكل ما تملك ، حسياً ومعنوياً ، تحت تصرف سيادته ، فى خدمة العروبة والإسلام .

ثالثاً : إعلان حملة التعبئة الروحية والجهاد المقدس فى كل شبر أرض فيه محمدى ، وبخاصة فى مساجد العشيرة ، ودورها ، ودور رجالها فى أنحاء الجمهورية .

رابعاً : إعلان التوعية الفكرية بفرضية المشاركة فى المجهود العسكرى ، بالتطوع فى الجيش ، أو الحرس الوطنى ، أو الدفاع المدنى ، أو منظمات الشباب أو التبرع بالدم ، أو غيره ، كل أخ بما يناسبه .

خامساً : إعلان حتمية التبرع المالى ، ولو بأجر يوم من الكبار ، ومصروف يوم من الصغار ، وميزانية يوم من بيوت ربات البيوت ، حتى يشترك الكل فى شرف المساهمة فى الموقف التاريخى الحاضر .

سادساً : التحام أفراد العشيرة فى كل مكان بتشكيلات الاتحاد الاشتراكى

العربى للمساهمة الإيجابية معه فى كل اتجاه للدين والوطن .

سابعاً : مناشدة أدوات الإعلام ، مقروءة ومسموعة ومنظورة ، أن تضع جميع إمكانياتها فى خدمة المجهود الحربى ، وخدمة الروح المعنوية والاتجاه إلى الله الذى لا يكون النصر إلا من عنده .

ثامناً : الوقوف على أهبة الاستعداد الكلى ، لتلبية أى نداء للدولة حسى أو أو معنوى ، وبذل كل ما من شأنه حماية ظهر أبطالنا فى الميدان ، ورفع مستواهم الروحى إلى أعلى الدرجات .

تاسعاً : موالاة القنوت والدعاء فى الصلوات الخمس ، وملازمة الابتهال إلى الله أن يمد جيوشنا بالنصر ، وأن يمد زعيمنا الرئيس « جمال » ورجاله بمدده الأقدس ، حتى يتحقق أمل العروبة والإسلام .

واختتم المؤتمر على الدعاء ، للرئيس ورجاله ، وأبطالنا فى الميدان بين التكبير والتلبية ؟

هذا العدد والتجربة المرة

أعدت أصول هذا العدد ، على أنه خاص بالمولد النبوى الشريف ، ثم لاحت نذر المعركة (التى اشتركت فيها العشيرة - بحمد الله - قولا وفعلا) فأضفنا إلى العدد مواد تجمع بين ذكرى المولد وواجب المعركة ، وتتابعت الأحداث بالعنف والمفاجآت الفاجعة المعروفة ، التى نرجو أن نكون قد قمنا فيها بالواجب إن شاء الله ، فلم نستطع إدخال المواد التى كان ينبغى أن نواجه بها الموقف الأخير قبل وبعد إيقاف إطلاق النار ، ومحاولة تنحى السيد الرئيس ثم عودته المباركة .

وكل ما نستطيع أن نقوله ، هو : الحمد لله !! فليس ما حدث إلا تجربة !! وقد أصابت التجربة المسلمين الأولين فى : الحديبية ، وأحد ، وحنين . فما وهنوا لما أصابهم فى سبيل الله ، وما ضعفوا وما استكانوا ، ولقد هيأت هذه التجربة من (المعانى والأمانى) ما تقل بجواره فداحة الخطب والتضحية ، ولتكون هذه التجربة بإذن الله بداية النهاية الحقيقية ، ولكن على أساس الصلح مع الله ، وفتح الطريق فيما بيننا وبينه ، بقدر فتحها فيما بيننا وبين من لا بد أن نفتحها معهم من الناس (ولينصرن الله من ينصره ، إن الله لقوى عزيز) ؟

في مجلس الفتوى

الكرامة، والمذاهب، وجسد الرسول ﷺ

تلقينا الاستفتاء الآتي وقد حولناه الى الأخ الجليل الأستاذ السيد / إبراهيم البطاوى، فتفضل سيادته مشكوراً بالإجابة بما يأتي نيابة عن مجلس الفتوى بالعشيرة : قال سيادته :

كتب السيد / أحمد محمد يوسف السؤال التالي :

ما قولكم فى رجل يدعى العلم وينكر كرامة أولياء الله فى خدمة العادة ولا يتقيد بالمذاهب الأربعة ويعترض عليهم، ويقول (لو نبش قبر رسول الله ﷺ لم نجد فيه شيئاً فإن الأرض أكلته) وينكر الوسيلة.

ما حكم الدين على هذا الرجل ؟ وهل تصح الصلاة خلفه ؟ وما حكم من صلى خلفه ؟ ثم علم بعقيدته تلك، بعد مدة؟ فهل تصح صلاته أم يجب إعادتها ؟ أفيدونا.

الجواب :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ـ وعلى آله وصحبه والتابعين (وبعد).

١ ـ فإن كرامة الأولياء من الأمور الثابتة شرعاً (كتاباً وسنة وواقعاً فعلياً) وجمهور علماء المسلمين على إثباتها فى جميع العصور، ومنكرها مكذب لما جاءت به الشريعة ويعتبر منكر الكرامة فاسق الاعتقاد عند أهل السنة ولا تصح الصلاة خلف فاسق الاعتقاد عند كثير من الأئمة، ومنهم الإمام أحمد. وبعض المالكية، وأهل الاحتياط.

ومن قال ببطلان الصلاة خلف فاسق الاعتقاد أوجب إعادتها على المؤتم به.

٢ ـ وأما مخالفة ذلك المدعى لمذاهب أهل القبلة التى نقلت إلينا صورة ما كان عليه المشرع صلوات الله وسلامه عليه نقلا أميناً. فإنها انحراف عن الاتباع إلى الابتداع فى

الدين(١) (وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة فى النار) والنجاة فى اتباع مذهب أو أكثر من المذاهب التى أجمع المسلمون على صحتها ولا يلزم التقيد بواحد منها بعينه وإنما المهم التزام مذهب صحيح منها فحسب والتقيد بأحكام تلك المذاهب عصمة من اتباع الهوى والمروق .

٣ — وأما دعوى ذلك الأحمق بأن الأرض أكلت جثة سيدنا رسول الله ﷺ فإنه يفسق بدعواه الكاذبة تلك(٢) ويعزر ، فإن قصد الانتقاص من قدره صلوات الله وسلامه عليه فقد كفر ، وبرئ من دين الإسلام فالثابت المتيقن عن النبي ﷺ أن الأرض لا تأكل أجساد الأنبياء ومنها جسده الشريف ﷺ .

روى الحاكم فى مستدركه بسند صحيح عن أوس بن أوس الثقفى قال قال لى رسول الله ﷺ « إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم ، وفيه قبض ، وفيه النفخة ، وفيه الصعقة ، فأكثروا على من الصلاة فيه ، فإن صلاتكم معروضة على ، قالوا : وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت ؟ فقال : « إن الله عز وجل حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء » قال الحاكم , صحيح على شرط البخارى ، وأقره الحافظ الذهبى .

٤ — وأما إنكار الوسيلة ، فهو خطأ فى الاجتهاد لا يصل إلى حد الفسق إلا بسبب آخر .

وبعد فأى شىء يقصد ذلك المدعى الجاهل بتلك الافتراءات والحماقات إلا إثارة الفتنة وزلزلة اليقين وبذر الشبهات بين المسلمين ، ومثل هذه الأفكار المسمومة من رجل محسوب على العلم — أفتك بالإسلام من ألد أعدائه ، ولهذا وجب على أولى الأمر حماية جماهير المسلمين من سموم أفكاره الرعناء تلك ، متى تحققنا من صدورها عنه ، وجعله عبرة لغيره من الضالين . والله يهدينا جميعاً إلى سواء السبيل ؟

(١) إنما بنيت المذاهب على الكتاب والسنة فهجرها ومخالفتها بلا دليل هجر ومخالفة للكتاب والسنة ، إذ يستحيل أن يكون كل فرد بذاته إماماً قادراً على الاجتهاد وتنسيق الأحكام فوجب أن يتبع من هو أعلم منه بدين الله من الأئمة الراشدين =

= (٢) كما يفسق بسوء أدبه على رسول الله وتسويته إياه بعامة الآدميين من مؤمن وكافر ، وطائع وعاص ، وداعر وفاجر ، ويفسق أيضاً بإثارة الفتن فيما لا علاقة له بأصول الدين (والفتنة نائمة لعن الله من أيقظها) ويفسق بإشغال الناس بما يزعزع فى نفوسهم منزلة رسول الله ، ويصرفهم عن الأهم إلى التافه ، فهو إن لم يكن دسيسة تبشيرية ، أو عميلا لاستخبارات أجنبية ، فهو سفيه جهول أحمق ، لاينبغى الائتمام به ، وهذا المذهب الذى يغرسه هو مذهب الوهابية الذى كشف الله ستره فى أشخاص حماته المعروفين ، فالولاء له ولاء لهم ، فهو خيانة دينية ووطنية فى وقت واحد . وقد كفر الفقهاء الحجاج الثقفى ، بقوله حين رأى الناس يزورون حجرة رسول الله ﷺ إنما يطوفون بأعواد ... وذلك لأنه كذب الثابت من أحاديث بقاء أجساد الأنبياء التى أشار إليها الأستاذ المفتى هنا ، ورواها كذلك أبو داود وغيره فكذب بذلك رسول الله !! بل إن فى رواية أبو جعفر الداوودى لهذا الحديث زيادة (الشهداء والعلماء والمؤذنين) !! وهو ليس ببعيد فقد صدقته التجربة فى كثير من الأحيان . وها هى ذه الكشوف العلمية الأخيرة للحفريات المصرية تقرر وجود هياكل إنسانية متحجرة ، وغير متحجرة منذ عشرات الملايين من السنين !! أفلا تصل رتبة جسد رسول الله ﷺ حتى إلى مثل هذه الهياكل !! ولا بارك الله فيمن يؤذى رسول الله حياً أو ميتاً ، وشر ما يكون الأذى ، عندما يزينه الشيطان لعبيده المتعالمين باسم الدين !! (المسلم) .

مارس وحجة الوداع

فى شهر (مارس) حج رسول الله ﷺ حجة الوداع ، وخطب خطبة الوداع الخالدة . لقد كانت حجة الوداع والخطبة الخالدة فى شهر مارس سنة (٦٣٢) ميلادية الموافق ذى الحجة سنة (١٠) هجرية .

أى أن الحجاج عندما وقفوا على جبل عرفات هذا العام كان قد مر (١٣٣٥) سنة ميلادية شمسية = ١٣٧٦ سنة هجرية قمرية على وقوف النبى ﷺ على نفس الجبل مع المسلمين الأوائل بحج حجة الوداع .

« مراتب الشهداء عند الله »

للسيد أبو المجاهدين الدكتور أحمد غلوش

فى الحديث عن النبي ﷺ يقول : الشهداء ثلاثة :

١ — رجل خرج بنفسه وماله ، محتسباً فى سبيل الله ، يريد ألا يَقْتُلَ ولا يُقْتَل ، إنما خرج لتكثير سواد المسلمين ، فإن مات أو قتل ، غفرت ذنوبه كلها ، وأجير من عذاب القبر ، ومن الفزع الأكبر يوم القيامة .

٢ — والثانى رجل خرج بنفسه وماله محتسباً ، يريد أن يَقْتُل ولا يُقْتَل ، فإن مات أو قتل ، كانت ركبته مع ركبة إبراهيم خليل الرحمن ، بين يدى الله ، فى مقعد صدق ، عند مليك مقتدر .

٣ — والثالث رجل خرج بنفسه وماله محتسباً ، يريد أن يقتلُ ويقتَل ، فإن مات أو قتل . جاء يوم القيامة شاهراً سيفه . واضعه على عاتقه ، والناس جاثون على الركب ، يقول للناس ألا افسحوا لنـــا ، فإننا قد بذلنا دماءنا وأموالنا لله .

قال النبي ﷺ والذى نفس محمد بيده ، لو قال المجاهد قوله ذلك لإبراهيم خليل الرحمن ، أو لنبى من الأنبياء لتنحى عن الطريق حتى يأتوا منابر من نور عن يمين العرش ، فيجلسوا ، وينظروا كيف يقضى بين الناس .

ثم قال النبي ﷺ لا يسألون الله شيئاً إلا أعطاه ، ولا يشفعون فى أحد إلا شفعوا فيه ، ألا وإن المجاهد ليعطى من الجنة ما أحب ، وينزل منها حيث رغب .

يقول ﷺ : ما أحد يدخل الجنة ، يحب أن يرجع إلى الدنيا ، وإن له ما على الأرض من شىء ، غير الشهيد ، فإنه يتمنى أن يرجع إلى الدنيا ويقتل عشر مرات ، لما يرى عند الله من المثوبة والكرامة للشهداء .

ويقول ﷺ اشتروا بروعات البعوث ، روضات الجنة !!

من أخبار التصوف والصوفية

الاحتفال بالمولد النبوى :

بالنسبة للأحداث الحاضرة ، لا نرى موجباً أبداً لإقامة السرادقات لإحياء الذكرى النبوية المشرفة ، ومن الصواب أن يكتفى بإحيائه فى المساجد الكبرى بالقاهرة ، فيشترك كل عدد من الطرق الصوفية فى مسجد وتوزع بينهم الأوقات والأذكار والوعظ والتوجيه وغيره ، على أساس برنامج معتمد ، وبهذا نوفر المال لمواجهة ما هو أهم من المفاخرة بالأنوار والمكاثرة بالأتباع ، ويعم الاحتفال أكثر من مكان ، فينتفع به ، وتختفى منه طائفة من البــدع والمناكر ، ويكون تجربة إلى ما هو أهدى وأجدى ، وينتفع به فى التعبئة والتوعية المطلوبة .

أنصار السنة :

قررت الجهات المختصة حل جمعية أنصار السنة ، وإدماجها فى الجمعية الشرعية وتصفية أموالها ، وأيلولتها إلى الجهات التى ستحدد بعد .

مجلة الاسلام والتصوف :

تتخذ العدة فى مشيخة الطرق الصوفية لإعادة إصدار (مجلة الإسلام والتصوف) فأهلا بها لسان حق إن شاء الله ، لمكافحة المناكر الواقعية الملصقة بالتصوف زوراً وبهتاناً ، وأهلا بها لسان حق إن شاء الله ، ينافح دون هذا التراث الغالى المقدس ، ويبشر به ، وينشره قولا مطابقاً للعمل فى الواقع ونفس الأمر ، والله الموفق . فما أحوج التصوف الإسلامى إلى ألف مجلة وألف لسان .

فى الطريقة الدسوقية :

تتخذ العدة الكبيرة لاستقبال السيد محمد عثمان عبده شيخ الطريقة الدسوقية

بالسودان ، فى الدار الفاخرة التى جهزها له السادة أتباعه بمصر ، فى جوار المشهد الحسيني ، وكنا أشرنا إليها فى عدد سابق من (المسلم) .

النور الجلي :

كتاب جديد من الكتب المخطوطة التى تركها المرحوم العارف بالله الشيخ أحمد العيسوى شيخ الشاذلية بالمنصورة ، أعده أحبابه للطباعة ، وهو يتحدث عن تاريخ إمامنا الشاذلى ، ويدون أحزابه وأوراده ، ويختمه بإيراد أحزاب وأوراد للطرق الأخرى ، ويسدد الاشتراك فيه من الآن ، وقدره عشرة قروش صاغ ، للسيد محمد زين الدين بشارع الثورة ، أو السيد الحسينى خليل بشارع مصطفى كامل بالمنصورة ؟

فى ذمة الله : مؤرخ الإمام الشاذلى

استأثرت رحمة الله تعالى بعالم صوفى فذ من خير من أنجبه العصر الحاضر ، ذلك المرحوم المغفور له الشيخ على سالم عمار الكاتب الشاعر الصوفى المؤلف ، مؤرخ الإمام أبى الحسن الشاذلى فى العصر الحديث ، وصاحب أكبر مرجع تاريخى علمى منهجى فى هذا الجانب الخالد ، وعضو العشيرة المحمدية المجاهد .

فرضى الله عن أخينا السيد علي سالم عمار حياً وميتاً ورفعه فى الخلد أعلى مراتبه ودرجاته ، وجزاه عن التصوف الإسلامى ، وعن الشاذلية بما هو أهله ، وعوضنا جميعاً عن فقده خير العوض .

فقيد السادة المحمديين بالدقهلية

انتقل إلى الرفيق الأعلى المرحوم الأخ الصالح الداعية المبارك الشيخ حسين أبو عريف البصيلى الشاذلى المحمدى بالدقهلية بعد حياة طويلة مليئة بالجهاد والبركة ، وقد ربى رجالا وشباباً من الصفوة خصوصاً بناحية الأرمان وميت خريطة والسنبلاوين وما حولها ، وكانت طهارة أنفاسه ، وحرارة دعوته واستمساكه ببيت شيخه الشيخ أبى عليان الشاذلى برغم تقدم سنه محل اعتقاد وثقة وتقدير من كل صغير وكبير ، رضى الله عنه وأسكنه منازل أحبابه فى الجنة وجمل فى خلفه وخلفائه خير العوض



يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختي في الله:

هذه جدتنا الشاعرة الفارسة الصابرة ، أميرة النساء : السيدة الخنساء ، صاحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتركت في حرب القادسية مع بنيها الأربعة ، وقد خاطبتهم ليلة المعركة بقولها : « يا بني أسلمتم طائعين ، وهاجرتم مختارين ، وتعلمون ما أعد الله للمسلمين من الثواب الجزيل في القتال في سبيله ، واعلموا أن الدار الباقية خير من الدار الفانية ، فإذا أصبحتم غداً — إن شاء الله — سالمين فاغدوا إلى قتال عدوكم تظفروا بالغنم والكرامة » . وقد قاتل أولادها الأربعة قتال الأبطال واستشهدوا جميعاً في المعركة . ولما جاءها نعيهم لم تبك ولم تظهر أي ألم لموتهم ، بل قالت : أحمد الله الذي شرفني بقتلهم ، وأسأل ربي أن يجمعني بهم في مستقر رحمته ، ولقد دافعت جدتنا (نسيبة بنت كعب بن عمرو) عن رسول الله يوم انحسر جيش المسلمين في يوم (أحد) ولم يبق مع النبي إلا بضعة رجال يحمونه ، ومعهم نسيبه ، فكان كلما تحدث النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الموقعة قال : (ماتلفت يمنة ولايسرة إلا ورأيت نسيبة تقاتل دوني) ورغم ماأصابها من سهام وجراح فاتلفظلت في موقفها حتى انجلت المعركة في معية رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شاركت في حروب الردة ،فباشرت القتال بنفسها ، حتى قتل مسيلمة الكذاب وعادت وبها عشر جراحات من طعنة وضربة . وهكذا كان الكثيرات من الصحابيات مواقف مجد لايذكرها لغيرهن تاريخ .

فانظري يا أختاه وتدبري وتعلمي ، وأعدي نفسك وأولادك وأهلك وجيرانك لخوض المعركة المقدسة ، في أدب وخلق وفضل وقوة وإيمان وصلة بالله .

حكمة الصحيفة :

يقول السيد رائد العشيرة :

كل ما في حياة الحي من ظاهر وباطن ، وحركة وسكون ، وعمل وأمل : مرتبط تماماً بالرزق والأجل، وهما الأمران اللذان جعلهما الله له وحده فليس لغيره تعالى في شيء منهما تصرف على الإطلاق ، قال تعالى :

(وفي السماء رزقكم وما توعدون)

وقال : (فإذا جاء أجلهم لايستقدمون ساعة ولا يستأخرون) وبهذا غسل الضعف والجبن والبخل والخوف عن المؤمن فما يبالي في سبيل الله رزقاً ولا أجلا !!

شهيدان على ناقة :

السميراء بنت قيس من بنى دينار، قدمت ولديهـــا الوحيدين: النعمان وسليم للمعركة ، فلما انجلت، سألت عن رسول الله ،فقالوا بخير ، قالت :حتى أراه ، ثم سألت عن ولديها فقيل استشهدا، فقالت: فدية لرسول الله ، ثم حملتهما على ناقتها وتهادت بهما إلى المدينـــة ، لتواريهما فى البقيع وكلما قابلها أحد ، قالت : ابشروا ، رسول الله بخير ، فسألتها عائشة عما تحمله على الناقة ، قالت : هما جثتا ولداى ، ولله الحمد !!

حديث الصحيفة :

[النساء والغزو]

روى البخارى وأحمد ، (عن الربيع بنت معوذ) قالت : كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نسقى القوم ، ونخدمهم ، ونرد القتلى والجرحى إلى المدينة .

وروى مسلم وأحمد وابن ماجة عن (أم عطية الأنصارية) قالت : غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات ، أخلفهم فى رحالهم ، وأصنع لهم الطعام ، وأداوى الجرحى ، وأقوم على الزمى ، وفى صحيح مسلم عن أم سليم (الرميضاء) زوجة أبى طلحة ، أنها اتخذت خنجراً يوم حنين قالت : لئن دنا منى أحد من المشركين بقرت بطنه ، ولما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أحد كانت فاطمة ابنته تداويه .

وشرط هذه المشاركة التنزه عن كل أسباب التهتك والانحلال والفتنة، والاعتصام الكلى بأعالى مكارم الأخلاق . وإلا فلا ثم لا !!

أبوها وزوجها وأخوها :

لما انجلت المعركة ، سألت الصحابية عن أبيها فقيل : مات،وسألت عن أخيها ، فقيل : مات:وسألت عن زوجها . فقيل : مات ، فقالت : إنا لله ، وكيف حال رسول الله ، قالوا بخير، قالت: لا والله حتى أراه فما زالت حتى أبصرت رسول الله بعينيها .فقالت له ، كل خطب بعدك يارسول الله جلل (هين) وعادت تحمد الله، وتوارى أهلها التراب .

بنو إسرائيل :

يقول ﷺ لولا بنو إسرائيل لم يخنز اللحم (يعنى لم ينتن) فيا لهم ؟

رواد الصوفية الأوائل

في ميادين الغزو والجهاد المقدس

للأخ الكاتب الصوفي السيد أبو البيان محمد بن أحمد الوزاني

لقد حبب الله الجهاد والغزو للمسلمين ، لأن فيه عزهم وسعادتهم في الدنيا والآخرة فهذا سيدنا عمار بن ياسر ، وقد أوفت سنه على التسعين ، يدأب على طلب الشهادة من الله في ميدان القتال وهو على شط الفرات في حرب (صفين) بالعراق ويقول : (اللهم إنه لو أعلم أنه أرضى لك عني أن أرمى بنفسي من هذا الجبل ، فأتردى فأسقط فعلت ، اللهم لو أعلم أنه أرضى لك عني أن ألقي نفسي في هذا الماء فأغرق نفسي فعلت ، فإني لا أقاتل إلا أن أريد وجهك ، وأنا أرجو أن لا تخيبني وأنا أريد وجهك)

وتلك كانت همة الصحابة رواد الصوفية الأولى . ولذلك كانت هذه الأرض وما عليها مسخرة لهم .

وروى عن العلاء بن الحضرمي وهو الصحابي المستجاب الدعوة ، أنه قاد سرية من الجنود في خلافة الفاروق عمر رضي الله عنه ، فاعترضه مع أصحابه بحر عظيم في طريقهم فدعا بهذه الدعوات المباركات (يا علي يا حكيم ، يا علي يا عظيم . إنا عبيدك وفي سبيلك نقاتل عدوك ، اللهم اجعل لنا إليهم سبيلا) فيبس لهم البحر (بالجزر) من تحت أقدامهم حتى كاد يرى الغبار من حوافر خيلهم .

ووقع مثل هذا أيضاً لأبي مسلم الخولاني وهو من خيار التابعين ، فإنه لما غزا الروم مع جيشه — وكان أميراً عليه — مروا بنهر متسع بينهم وبين العدو ، فقال اللهم قد أجزت بني إسرائيل البحر ، وإنا عبادك وفي سبيلك فأجزنا هذا النهر اليوم ثم قال لجنوده « اعبروا باسم الله » (فكان الجزر) وعبروا ، فلم يصل الماء بطون خيولهم !!

لقد عرف الصوفية من السلف الصالح معنى هذا الجهاد ومنزلته في

الإسلام فبذلوا أرواحهم رخيصة فى سبيل مرضاة خالقهم ، فكما أنهم كانوا رهبانا بالليـل يتضرعون إلى ربهـــم ويقومون ليلهم عابدين متبتلين كـذلك كانوا فرسانا أبطالا يضربون بسيوفهم أهـل الـكفر والفساد ، لأنهم فقهـوا قول . سيد الغزاة والمجـاهدين ﷺ « من مات ولم يغز ، ولم تحدثه نفسه بغزو مات ميتة جاهلية » .

وكما أنهم جاهدوا النفوس وهذبوا الأرواح ونشروا الإسلام فى قلوب عباد الله وأشاعوا الرحمة والربانية فى هذه الحيـاة وبثـوا الثقافة الروحيـة والفضائل الإنسانية فى مجتمعاتهم ، كذلك ذهبوا إلى ميادين الجهاد بأجسامهم وأبدانهم لينـالوا شرف الشهداء مع النبيين .

ولقد حدثنا التاريخ أن الإمام الشافعى رضى الله عنه ، لما قدم مصر فى أوائل القرن الثالث كان يرابط بثغر الإسكندرية وبقى سبعة أيام تجاه العدو يراقبه لئلا يهاجم المسلمين ويباغت الوطن

وكان العالم الزاهد محمد بن أبى حاتم الوراق يصاحب الامام محمـــد بن اسماعيل البخارى صاحب الصحيح فى أسفاره ويؤاخيه ، مرابطين معاً فى ثغر من ثغور المسلمين يقال له (فرير) .

ومرة استلقى البخارى على ظهره فقال له ابن أبى حاتم سمعتك يوماً تقول : إنى ما أتيت شيئاً بغير نية قط منذ عقلت ! فأى نية لك فى هـــذا الاستلقاء ؟ فيجيبه البخارى رضى الله عنه أتعبنا أنفسنا فى هذا اليوم . وهذا ثغر من ثغور الإسلام خشيت أن يحدث حدث من أمر العدو فأحببت أن أستريح لآخذ الأهبة للقتـــال والحـرب ، فإن باغتنـا العـدو كان بنا شدة وقوة ؟

فقيدا أسرة عبد اللطيف بأبى كبير

تعزى العشيرة المحمدية ومجلة السلم السادة الأماثل أسرة عبد اللطيف ؟ وعلى رأسهم الأخ الفضال الحاج عبد الستار عبد اللطيف التاجر بالموسكى والسادة إخوته المباركين فى فقيـدى الأسرة . أسكنهما الله الفردوس الأعلى وألهم الأسرة الصبر والسلوان .



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

السيد الرائد والجهاد :

فى اليوم الذى بدأت فيه إسرائيل عدوانها ، أرسل السيد الأستاذ محمد زكى إبراهيم ، رائد العشيرة المحمدية إلى السيد الرئيس ، البرقية الآتية :

> أخى السيد الرئيس جمال عبد الناصر
>
> برغم سنى ، وأمراضى ، وضعفى الجسدى ، الذى يضاعف قوة روحى وإيمانى ، ومع قيامى وإخوانى فى العشيرة المحمدية بالواجب الأقدس من التعبئة الروحية ، والتوعية الفكرية ، وتطوع أبنائنا وشبابنا فى كل ميدان ، أرجو أن تشرفونى بالاشتراك الفعلى مع الصف الأول بسيناء ، لأجاهد بشخصى حتى النصر أو الشهادة ، فى هذا الوقت الحاسم من تاريخ الوطن والعروبة والإسلام والإنسانية ، والله معنا .

ندوة شعر الجهاد :

دعت العشيرة شعراءها الشباب والكهول ، إلى ندوة خاصة بالتعبئة الروحية فى شعر الجهاد ، وقد كان ضيف الندوة من السودان ضيف مصر فضيلة الأستاذ الشيخ مجذوب جلال الدين ، شيخ معهد الدامر الدينى بالسودان ، وزعيم بيت المجذوب الصوفى الكبير .

وكان ضيف الندوة من القاهرة سيادة الأخ الجليل الفريق عبد الرحمن أمين رئيس الجمعية الشرعية والصوفى الراشد المعروف ، وكانت الندوة فرصة لتحية ركنى العشيرة ، فضيلة الأخ الدكتور عبد الحليم محمود العميد المصرى لكلية الدعوة

بالسودان ، وسيادة الأخ الأستاذ إبراهيم البطاوى عميد معهد التربية والآداب بالكويت ، بمناسبة عودتهما إلى الوطن ، كما غصت الندوة بطائفة كبيرة من رجال العشيرة وأحبابها اللامعين وشبابها الصالح ، وممثلى البلاد العربية والإسلامية نذكر منهم السيد الأستاذ عبد الرحمن البنا ، والسيد الدكتور حسين كامل ، والسيد الدكتور حامد حفنى ، وسماحة السيد إدريس الإدريسى ، والسيد عبد الهادى مسعود ، والسيد محى الدين الألواتى ، والسيد على عبد الرحمن الهاشمى ، والسيد الأستاذ محمود ربيع .

وممن تحدث فى هذه الندوة . الإخوة الشعراء الأجلة ، السادة : قاسم مظهر ، أحمد مجذوب جلال الدين ، سعد ظلام ، أحمد المراغى ، الربيع الغزالى ، عبد السلام شهاب ، أحمد عبد الخالق ، عبد المنعم ضيف الله ، والسيد يوسف سمباج ، عبد الرحمن الداخل ، محمد لطفى ، محمد السباعى .

كما تحدث بعض السادة الخطباء ، وفى مقدمتهم فضيلة السيد رائد العشيرة ،

مع السادة المراغنة :

ودعى السادة المراغنة الختمية بحلوان فضيلةالسيد رائد العشيرة إلى مشاركتهم فى المؤتمرالصوفى الذى أقاموه بمركزالدعوة بحلوان ، وحضره ممثلون لجميع الطوائف الصوفية والمدنية والسياسية والدينية ، وقد شارك وفد كبير من العشيرة فى هذه المناسبة ، وألقى السيد الرائد كلمة العشـــيرة التى كان لها الأثر الأكبر ، شاكراً للسادة المراغنة ، محيياً رجالهم على جميع المستويات .

زعيم آل المجذوب بالسودان :

وزار دار العشيرة أثناء إقامته بالقاهرة فضيلة السيد العالم العارف الشيخ مجذوب جلال الدين ، شيخ معهد الدامر الدينى بالسودان ، وزعيم آل المجذوب الصوفيـة المعروفين هناك ، وكان سيادته ضيف (ندوة الجهاد) بالعشيرة التى شارك فيها ولده الشاب الأديب السيد أحمد مجذوب جلال الدين .

زعيم البيت الادريسى :

كما زار دار العشيرة سماحة السيد إدريس الإدريسى زعيم البيت الإدريسى بمصر والسودان ، وقد صاحب سيادته فضيلة السيد الرائد والشيخ مجذوب جلال الدين ، وبعض كبار العاملين فى الحقل الإسلامى إلى الزاوية التجانية لزيارة فضيلة السيد محمد الحافظ التجانى رضى الله عنه .

تأبين ولى الله الشيخ أحمد رضوان :

اتفق تلاميذ المغفور له ولى الله الشيخ أحمد رضوان على إقامة حفل تأبين لسماحته بدار العشيرة إن شاء الله ، ثم يعقد مجلس ابتهال ودعاء وصدقه له ، إن شاء الله فى الوقت المناسب ، بدار آل زعلوك بمصر الجديدة ، رضى الله عن الفقيد الراحل ، وجعل فى عقبه البركة والمدد إن شاء الله

دروس الجهاد والتوعية :

وتوالى العشيرة جميع الدروس بمساجدها وغيرها ، وقد ضاعفتها للرجال والسيدات وحولتها إلى حلقات للتوعية الفكرية والتعبئة الروحية والجهاد المقدس

التطهر والابتهال والتضرع :

وتدعو العشيرة فى جميع المناسبات ، ويوالى جميع رجالها ونسائها وفتيانها وفتياتها الدعوة إلى التطهر من كافة مغاضب الله ظاهرة وباطنة ، مع التضرع إليه تعالى ، والابتهال فى حضرة قدسه ، والقنوت فى جميع الصلوات له ، لتحمى ظهور مجاهدينا بطهارة الأنفاس الصاعدة ، بأحر الدعوات إلى من بيده النصر والقوة والمدد ، سبحانه وتعالى ، فليس النصر إلا بالمدد ، قبل العدد والعُدد .

والحمد لله ، قد خمدت أكثر أنفاس الميوعة والتحلل وتعطلت أكثر أدواتها ووسائلها ، فكان من الحتم القاطع مع اتخاذنا أسباب الغلبة والقوة الحقيقية أن

نجمع معها التعبئة الروحية والتوعية الفكرية ، ثم نتوجها جميعاً بالتوجه إلى الله ودوام دعائه والطلب منه ، صدوعاً بأمره فى كتابه وسنة رسوله ﷺ وتجارب الإسلام الخالدة . (فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا) .

زعيم مسلمي نيجريا الشمالية فى العشيرة :

وقد زار السيد إبراهيم نياس زعيم مسلمى نيجريا الشمالية دار العشيرة المحمدية ودار السيد الرائد مع أسرته المباركة قبل مبارحته مصر إلى الكويت ، وقد أقام له السيد الرائد حفل تكريم أخوى ، وكان يتولى التعريف والترجمة فضيلة الأستاذ السيد أحمد الشرقاوى المرافق الرسمى للزعيم النيجيرى .

مؤتمر العشيرة الثانى :

وقد عقدت العشيرة المحمدية فى يوم الجمعة السابق على المعركة مؤتمرها الثانى بمسجد المشايخ بقايتباى ، لإعلان الجهاد المقدس ، وفيه اتخذت القرارات الخطيرة المنشورة فى غير هذا المكان .

مقرأة مسجد العشيرة :

وقد بدأت المقرأة الرسمية بمسجد العشيرة المحمدية تؤدى وظيفتها فى كل يوم أحد أسبوعياً بعد صلاة العصر ، وهى مكونة من خمسة عشر قارئاً ، هم السادة المشايخ : أحمد عبد الحميد شادى ، محمود عمر سكر ، حسن متولى حسن الألفى ، عبد الحليم محمد حسن ، محمد محمد الإمام و يس شعراوى سلامة ، سيد عبد الحليم ، أحمد فهيم النجار ، مليجى السيد قرطام ، عبد الحميد يوسف ، محمد محمد خضرجى جاويش ، على محمد عيد ، عبد الحميد عبد الغنى عمران ، عبد المجيد عبد العزيز محمد .

وقد عين الأستاذ الشيخ عبد الحليم بدر عطالله ، شيخاً للمقرأة ، وهو أول خريجى معهد القراءات ، ولا بد هنا من تسجيل الشكر للسادة رجال مديرية الأوقاف بالقاهرة ، وعلى رأسهم السيد المدير ، والأخ السيد أحمد ثمريت ، ورجال الهندسة ، وكل من يقدر خدمات العشيرة وجهودها بالأوقاف ؟

فى ذمة الله ، ولى الله الشيخ أحمد رضوان

فى الساعة السادسة والنصف من بعد ظهر يوم الأحد ثالث ربيع الأول عام (١٣٨٧ هـ) الواقع فى العاشر من يونيو (حزيران) عام (١٩٦٧ م) انتقل إلى الرفيق الأعلى ولى الله العالم العارف الشيخ أحمد رضوان البغدادى الأقصرى ، رضى الله عنه ، بعد فترة علاج طويلة استنفدت الكثير من المجهود الطبى ، حيث كان يعالج فى دار تلميذه الأحب الأرضى الأخ الجليل الأستاذ فريد زعلوك وفى هذه الدار المباركة فاضت روحه الطاهرة بين صفوة الأحبة فى القاهرة منهم فضيلة السيد رائد العشيرة والسيد المهندس أحمد عبده الشرباصى ، والسيد المستشار محمود عبد اللطيف والسيد الأمين نبيل فتح الباب والسيد القاضى محمد راشد والسيد النائب سيد جلال ، والسيد الأخ الحاج أبو الوفا دنقل ، وفضيلة الأستاذ الشيخ صديق المنشاوى والسيد الأستاذ فهمى زعلوك والسيد الرائد ابراهيم ناجى ، والأخ السيد محمد رضوان ، وطائفة من شباب النيابة والبوليس والجيش والقصر الجمهورى

وقد تم تجهيزه رضى الله عنه وتغسيله وتكفينه والصلاة عليه بإشراف فضيلة السيد الرائد بدار آل زعلوك ، وكان القصر الجمهورى قد أذن بإعداد عربة مكيفة من الدرجة الأولى لنقل المعزين من القاهرة إلى الأقصر بالسكة الحديد مع الجثمان المبارك ، وكان على رأس المسافرين السيد الأستاذ فريد زعلوك ، والقاضى محمد راشد ، والسادة الشباب آل خضر ، وبعض الشباب الصوفى المثقف ، مع فضيلة السيد رائد العشيرة ، وقد تطوع بالقيام بخدمتهم والإشراف على راحتهم بشخصه الأخ الصالح الحاج أبو الوفا دنقل رئيس مجلس إدارة مؤسسة النقل بالوجه القبلى

وكانت طوائف المعزين من محطة قنا وما والاها إلى أسوان تزحم فراغ القطارات ، حتى لا يوجد محل لقدم ، وقد ازدحم مسجد الشيخ وساحته المباركة بالبغدادى بالوافدين من جميع الجهات ، حيث تكررت الصلاة على جثمانه الطاهر ووورى التراب فى حفل إسلامى من أكبر أحفال المسلمين وأوقرها وأروعها .

وبعد صلاة العصر ، تولى فضيلة السيد الرائد تأبين المرحوم فقيد الصوفية والعشيرة المحمدية ، والعالم الإسلامى ، حيث كان شعار المعزين جميعاً هو التسليم والبكاء ، لفداحة الخطب وجلالة المصاب فالتعزية لمريدى الشيخ وأنجاله جميعاً ؟

الكتب والكتاب

الاعلام الشرقية :

من طريق الأخ المفضال السيد حسام الدين القدسى الناشر المعروف ، تلقينا الجزء الرابع من (الأعلام الشرقية) فى المائة الرابعة عشرة الهجرية . بقلم الأستاذ المؤرخ السيد (زكى محمد مجاهد) صاحب مكتبة مجاهد المعروفة بخان جعفر بحى الحسين بالقاهرة .

ويحتوى الجزء الرابع على قسمين : التاسع وهو خاص بالأدباء من الكتاب والشعراء وفيه (١٦٨) ترجمة ، والعاشر : وهو خاص بالمؤرخين والرحالة وفيه (١٦٧) ترجمة ، جمعت ذكر أكثرية كبيرة من النابهين فى مختلف أوطان الشرق فى أسلوب عصرى شامل مركز ، تعطى الصورة الكافية عن المترجم له ، دون إفراط أو تفريط ، فهو بهذا من أهم مراجع تاريخنا فى القرن الحاضر ، ولا ينبغى أن تخلو منــه مكتبة عالم أو متعلم أو أديب أو متأدب ، وهو يطلب من مكتبتى القدسى ومجاهد بالقاهرة .

التصوف فى الاسلام :

أصدرت مكتبة الكليات الأزهرية بالصنادقية بالقاهرة كتاب (التصوف فى الإسلام) : منابعه وأطواره ، لفضيلة الأخ الجليل السيد الأستاذ محمد الصادق عرجون ، عميد كلية أصول الدين ، والواقع أن الكتاب يعتبر دراسة جديدة مستقلة للتصوف الإسلامى ، من وجهة نظر معينة قد ترتبط فى عموم الموضوع مع غيرها ، ولكنها تستقل بالفكرة والاتجاه والاستدلال ، فهى ثروة جديدة أثيرة فى المجال الصوفى العلمى والسلوكى ، وتشكل دعامة قوية من دعائم الدعوة الروحية الراشدة فى التاريخ الإسلامى ؟

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية : ابلغ لسان لأبرك دعوة

صحيفة إسلامية ، صوفية ، سلفية ، شرعية ، لخدمة جميع أهل القبلة

هذه المجلة : « أوجدتها الحاجة إليها ، لتحمى ثغراً إسلامياً ليس عليه غيرها »

١ — فهى رسالة خالصة لله ، تخدم القيم الروحية الإصلاحية الخالدة ، ولا تخاف لومة لائم .
٢ — وهى مدرسة ربانية ، ذات كيان صوفى مستقل ، تجمع فاعلية الطاقات الإنسانية الرفيعة :
٣ — تستعيض عن كثرة الأوراق ، بالكثير من غزارة المعانى والأهداف والنقد البناء
٤ — تطوف بكل وطن إسلامى ، وكل مهجر عربى فى العالم ، وتدخل كل مجتمع ثقافى
٥ — شأنها التجميع والتقريب والتوفيق بين جماعات المسلمين ومذاهبهم وطرقهم وشخصياتهم
٦ — تعمل لحماية المجتمع الإسلامى ، و البيت الإسلامى والشباب الإسلامى والتراث الإسلامى
٧ — تكافح الإلحاد ، والانحلال ، واللاأخلاقية ، والبدع والمحرمات ، والاستعمار بأنواعه
٨ — تكتل الصوفية فى العالم ، وترتقى بالمستوى الصوفى ، وتخدم به جماعة المسلمين
٩ — تحترم الأئمة والعلماء ، وآل البيت ، وأولياء الله ، والسلف الصالح وتحسن الظن بهم
١٠ — تبشر بالحب والسلام ، والنور والمعرفة ، والحق والخير ، والمعانى الربانية المتسامية

القيم الروحية فى ميثاق العمل الوطنى

إن حرية العقيدة الدينية ، يجب أن تكون لها قداستها ، فى حياتنا الجديدة الحرة ، إن القيم الروحية الخالدة ، النابعة من الأديان ، قادرة على هداية الإنسان ، وعلى إضاءة حياته بنور الإيمان وعلى منحه طاقات لا حدود لها ، من أجل الخير والحق والمحبة ، إن رسالات السماء كلها فى جوهرها ، كانت ثورات إنسانية ، استهدفت شرف الإنسان وسعادته ، وإن واجب المفكرين الدينيين الأكبر ، هو الاحتفاظ للدين بجوهر رسالته ، إن جوهر الرسالات الدينية لا يتصادم مع حقائق الحياة ، إن جوهر الأديان يؤكد حق الإنسان فى الحياة وفى الحرية ، إن الله — جلت حكمته ، وضع الفرصة المتكافئة أمام البشر ، أساساً للعمل فى الدنيا ، وللحساب فى الآخرة

« جمال عبد الناصر »

AL MOSLEM

The Mohamedan Ashira (Family)

REVIEW OF

SERVING : THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

GAMAE EL-BANAT — EL-AZHAR, 397 EL-KHLIG EL-MASRY S.

CAIRO, EGYPT (U. A. R.)

مطبعة النصر بشبرا ت ٥٩٣٧٧



المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي

عدد ربيع الآخر سنة ١٣٨٧ هـ

السنة السابعة عشرة — العدد التاسع

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العلي العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فاكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات ثلاثة جنيهات سنويا

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره ثلاثون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

المرجو اخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

« ارسال الاشتراك »

فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

تحفة العدد :

من فرائد شعر (الكميت) فى أهل البيت

بمناسبة ذكرى أبى الشهداء الحسين

إليكم ذوى آل النبى تطلَّعت — نوازعُ من قلبى ظِماءٌ ، وألبُبُ

يشيرون بالأيدى إلىّ ، وقولهُم : — ألا خاب هذا ، والمشيرون أخيب

فطائفة قد كفرتنى بحبكم ، — وطائفة قالوا : مسئ ومذنب !

فما ساءنى تكفيرُ هاتيك منهمو — ولا عيبُ هاتيك التى هى أعيَبُ

فيا موقداً ناراً ، لغيرك ضوءُها — ويا حاطباً فى غير حبلك تحطِب

على أى جرم ، أم بأية شِدة — أُعنَّف فى تقريظهم وأؤنب !؟

بأى كتاب ، أم بأية سنَّة — يُرى حبهم عاراً علىّ ويُحسب !

بسم الله ونحمده والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصري بجامع البنات بالأزهر - بالقاهرة
☏ : ٩٠١٢٦٠ - ٩٠٣٤١٧ - ٨٢٤٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة - بمكتب العشيرة

غرة ربيع الآخر ١٣٨٧ هـ (السنة السابعة عشرة - العدد التاسع) ٨ من يوليه ١٩٦٧ م

نحو المجتمع الرباني

بين الأخلاقية واللاأخلاقية

كتب فضيلة الأخ الشيخ عبد المنعم النمر يقول : إذا كنت تعرف رجلا يلتزم فى حياته آداب السلوك ، ويتعلق بالقيم الخلقية ويحرص على الواجب يؤديه ، فهل تعرف أن المجتمع يتحمله ويتجاوب معه ويقدر سلوكه ومبادئه؟! أو أنه يعتبره رجلا شاذاً وربما مجنوناً ... وينبذه من الحياة ويضع فى طريقه العراقيل ، ويحول بينه وبين الحياة الكريمة وربما يجرد الحياة نفسها ؟! ... خذ رجلا ، ترى أنه نموذج للأخلاق والدين والتمسك بالواجب من الماضى أو من الحاضر واستعرض بعد ذلك حياته ، وما حدث له من مجتمعه ، وقل لى : هل تجاوب المجتمع معه ؟ هل أكرمه ؟ أو حتى تسامح معه لتمسكه بواجبه وخلقه ؟ أو أنه عزله ، وعذبه وطارده وشرده ؟ قد يقال عنه بعد موته أنه كان وأنه كان ، وقد يذكره بعض الناس فى حياته بأنه كذا ، وكذا ، ولكن ماقيمة هذا كله ، وقد طارده مجتمعه وعاش غريباً فيه ... الشريرون والمفسدون يجدون الطريق مفتوحاً أمامهم ، والمتملقون والمائعون والماجنون يركبون أكتاف المجتمع بسرعة ، وينيخ لهم ظهره ، ويحنى لهم هامته !! وأهل الحق ، أصحاب المثل ، يسيرون فى طريق مسدود ، ويرمون بالحجارة !! صاحب المال قوله حق ، ونطقه حكمة ولو كان هراء ، وإشارته نافذة ولو كانت جائرة !! وصاحب الحق عيىّ لا يبين ، ولو كان فصيحاً مبيناً ، وكلامه جنون ولو كان عين الصواب !! صورة مريرة ، قاساها الأنبياء والمرسلون ، ومن سار على طريقتهم وكل من دعا إلى تطهير المجتمع من الشر والفساد الذى يحيق به ؟



★ تمت احتفالات المولد النبوى كلها بالمساجد ، وكان الربط بين الذكرى النبوية والموقف الحاضر حديث كل صاحب حديث ، وقد تم فى المسجد الحسينى الاحتفال الرسمى للأوقاف والأزهر ومشيخة الطرق الصوفية ، فى وقت واحد لأول مرة ، وقد شهد هذا الحفل السيد الرئيس جمال عبد الناصر ، والسادة نوابه والوزراء وكبار المسئولين وعلماء الدين ، وجماهير الشعب ، وقد ألقيت فى هذا الحفل كلمات الأوقاف والأزهر والطرق الصوفية ، وبعدها توجه السيد الرئيس ومرافقوه إلى ضريح مولانا الإمام الحسين فزاروه ، وأخذت لهذه الزيارة التاريخية الصور التى نشرت فى صباح اليوم التالى (١٩٦٧/٦/٢٠) بالصحف ، وكلها دلالة على الإيمان بالله والعلاقة به ، وكانت محل الإعجاب والرضا من جميع الجماهير .

★ أقامت الطريقة الشبراوية الخلوتية مولد شيخها العارف بالله سيدى الشيخ عبد الخالق الشبراوى بمسجده المبارك كمعتادها فى كل عام احتفالا شرعيا مبرورا لتبليغ الدعوة ، والابتهال إلى الله ، فى شأن أهل القبلة ، وفقهم الله دائماً .

★ أصدر السيد الشريف حسن الكتانى ، شيخ الطريقة الكتانية بالجمهورية العربية المتحدة ، رسالته المجانية ، التى سماها (الفيض الرحمانى ، فى سلوك الطريق الكتانى) وهى رسالة جيب لطيفة ، جمعت كل ما يهم المريد معرفته من شئون هذه الطريقة المباركة وتطلب الرسالة من بيت المشيخة بشارع أبى الفداء بالزمالك ومن زاوية الطريقة بشارع المغربى بحارة الروم بالقاهرة .

★ وأصدر الشاب الصالح الشيخ محمد حسن أبو العينين عياد رسالة مجانية سماها (السر الوانى ، والشراب الصافى) وهى هداية إلى الطريق البرهامى الشهاوى وتقاليده ، وبياناً للحزب الصغير ، لسيدى إبراهيم الدسوقى ، مع بعض الآداب والمعلومات اللازمة للمريد ، وتطلب من المؤلف ، بعزبة بلال بشبرا؟

كلمة الرائد

إلى الله أيها الرجال !!

إلى القيم الروحية ، والأصول الأخلاقية

إلى ميثاق الله ، والميثاق الوطني !!

اهتم الميثاق الوطني كل الاهتمام ، بما اهتم به الميثاق الإلهي من قبل من شئون (القيم الروحية ، والأصول الأخلاقية) باعتبارهما مادة الحقيقة الإنسانية ، وهما البرزخ القائم بين البشرية والحيوانية ، وهما معدن أسرار الرحمن في الإنسان ، فلن تقوم له قائمة بغيرهما ، في كل ما يعتريه من متضادات الحياة ومتناقضاتها سواء في العسر واليسر ، أو المنشط والمكره ، فإن كل حركات الحي وسكناته في مجتمعه مرتبطة كل الارتباط الظاهري والباطني بأصول الأخلاق ، ومعايير الروح ، وبهما توزن رجولته وثروته ، ويختبر مدى استعداده لأداء رسالته على الأرض ، فالإنسان بغير هذه القيم شيطان أقطع ، أو هو مسخ ضال شائه ، لا هو بالإنسان ولا هو بالحيوان ، ولا هو بالشيطان ! وهو في أعلى مراتبه . كائن حي !!

ولذا كانت لفتة الميثاق الوطني ـ اقتداء بالميثاق الإلهي ـ إلى هذا الجانب لفتة مقدسة لا محالة ، فقد ثبت واقعياً وتاريخياً ، أن الدولة التي تستنيم للترف والمجانة وتستمرئ الانحلال واللا أخلاقية ، وتهدر قدسية الإيمان والربانية : تفقد على الأقل : قوتها وعزتها وكرامتها ومجدها وشخصيتها وتاريخها ، وما موقف فرنسا أمام الهتلرية بمنسى ولا هو ببعيد .

غير أن فترات الانتقال ، كثيراً ما تضطرب فيها المذاهب ، وتصطرع الآراء وتتأرجح الأفكار ، بحكم الضرورة ، ويكون لكل جديد ، ولو كان ضاراً فاسداً تالفاً : عذر وحجة ، أي عذر وأي حجة !! وقد تُوَسَّد الأمور (وكثيراً ما توسد) إلى غير أهلها ، أو إلى بعض أصحاب الانحرافات الفكرية المستورة ، أو المنحلين

المعجبين ببرافع التقدمية ، والمصابين بداء الثورة على كل قديم وإن عز ، أو المستأجرين لخدمة دعوة معينة ، أو الترويج لمذهب ما ، وقد تهيأ (وكثيراً ما تهيأ)

إن النقد البناء ، والنقد الذاتى يلزماننا أن نقرر أننا قد عانينا هذه الصورة القاتلة ووجدنا أثرها المحزن ، فى التجربة الأخيرة ، ففى غمره الدفع وفورة التجديد قطعنا ما بيننا وبين السماء أو كدنا .

إن كل مظاهر حياتنا - حتى الآن - أصبحت لا تدل علينا أبداً ، وهى جميعاً تصرخ صراخاً بوجوب الصلح مع الله . ولقد جربنا العودة إلى الله ، والصلح معه والاعتصام بالقيم الروحية ، والأصول الأخلاقية (فى الخمسة الأيام الرهيبة الحزينة) وما بعدها ، فأكثرنا من ذكر الله ، فى إذاعاتنا ، وتضرعنا إليه وابتهلنا فى خلواتنا وجلواتنا وتجمعاتنا ، وناداه الكبار والصغار ، وأقبلوا عليه فى كل مكان وبكل لسان ، وفى أوقات الشدائد والغارات ، وعند التحام الصفوف ، وأهوال الزحوف : ذكرناه فذكرنا ، وتركنا الانمياع ، فأقبل علينا الجد والنبل والاستبسال والفدائية ، ثم إذا العرب قلب واحد ، ورجل واحد ، وقد نسى ما مضى كله ، ولم يبق إلا الحاضر وما يقتضيه حله ، وإذا دول لها وزنها وقدرها وخطرها تتبنى مشكلاتنا ، وتؤيدنا ، وتأخذ بيدنا ، وإذا مزيد من الإيمان بالمستقبل يغمرنا ويجبرنا ، وفيض من الثقة والمدد الروحانى يهيئ لنا السبيل إلى الأمل ، ويدفعنا إلى الامام ، فى عزم الآباء والأجداد ، واستماتة الفدائيين الآساد .

فإلى الله ، نرمم من بنائه ما هدمناه ، فى التعليم ، فى التقويم ، فى المعاهد ، فى الشوارع ، فى البيوت ، فى أماكن التجمع ، فى دواوين العمل ، فى المصانع ، فى =

شيخ الصوفية بأندونيسيا

انتقل إلى الرفيق الأعلى صاحب الفضيلة والسماحة الداعية الصوفى السلفى المبارك سلالة البيت النبوى ، وعميد الأسرة العلوية بأندونيسيا ، المغفور له السيد السالم بن عقيل أسكنه الله أعلى فراديس الجنة ، وعزى ولده الصالح السيد محمد الطالب بالأزهر وعزى فيه جميع الصوفية بالعالم الإسلامى .

المتاجر ، فى وسائل الإعلام كلها : مقروءة ومسموعة ومنظورة ، فى ميادين خدمة الشباب على أنواعها ، فى ميادين التكتلات العمالية على مستوياتها ، فى مجالات المرأة (والمرأة وحدها عقدة العقد ، ومشكلة المشاكل) ولكن هذه هى أولى وظائف اتحادنا الاشتراكى العظيم ، ومعه هيئات رعاية الشباب .

إلى القيم الروحية !! إلى الأخلاقيات !! إلى الدين !! إلى الله !! فليست المسألة مسألة عدد وعُدد (فقط) إنما المسألة كلها مسألة إيمان وخلق ويقين ، مسألة نظر من الله ، وتأييد من السماء ومدد !! (وما النصر إلا من عند الله) ليس إلا .

إننا لا نزال فى بداية المعركة ، وخسارة جولة أو جولات منها ، ليس معناها خسارة المعركة نفسها ، أبداً !! فقد خسر المسلمون الأول معارك : كالحديبية وأحد والجولة الأولى بحنين ... الخ . وهذه قصص مواقعنا مع الصليبيين والمغول والتتار !! ثم كان النصر نتيجة تجارب الهزيمة ، وفى عصرنا هذا خسر الاتحاد السوفيتى نفسه ، معاركه الأولى مع الهتلرية ، وما قصة لينجراد وستالينجراد عنا ببعيد ، ثم كانت النهاية أن عقد لواء النصر للسوفييت المنهزمين ، حتى احتلوا إلى يومنا هذا (برلين) هتلر ، وانتهى هتلر !! بكل طغيانه وقواه المذهلة .

فبقدر ما نعد للمعركة المقبلة من سلاح الحديد والنار ، يتعين أن نعد لها ما هو أعمق وأفعل : سلاح الخلق ، والإيمان ، والصلح مع الله ، (ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله) ؟

محمد زكى إبراهيم

الغـــزو والجهاد

ثبت عن النبى ﷺ قوله : من مات ولم يغز ، ولم ينو الغزو ، مات ميتة جاهلية . ومن مات ولم يغز ، ولم ينو الغزو ، مات على شعبة من النفاق . ومن مات ولم يغز ، ولم ينو الغزو ، مات وفى دينه ثلمة ، ومن جهز غازياً فى سبيل الله ، فقد غزا . ومن خلف غازياً فى أهله بخير فقد غزا . ومن سأل الله الشهادة بصدق ، بلغه الله منازل الشهداء . وإن مات على فراشه ؟



من بدائع تفسير القرآن

تفسير سورة الحاقة

سورة الحـــاقة

للأخ المحمدى الكبير السيد أبو البصائر الدكتور محمد عبد المنعم الجمال

المقدمة :

سورة الحاقة : مكية ، ونزلت بعد سورة الملك وعدد آياتها اثنتان وخمسون

وتلخص هذه السورة فى أن الله تعالى ذكر أن يوم القيامة حق لا مرية فيه ، وأن الأمم التى عصت وفسقت عن أمر ربها حل بها العقاب ، فثمود أهلكت بالصاعقة ، وعاد أهلكت بريح صرصر عاتية ، وفرعون وقومه أغرقوا فى اليم ، وقوم لوط أهلكوا بالزلازل ، وقوم نوح أهلكوا بالطوفان .

وورد بهذه السورة تفاصيل أحوال يوم القيامة وما يكتنفه من رهبة وهول ، وجاء فى بعض الآيات تصوير لعظمة الله تعالى وتمثيل لكمال قدرته وجلاله ، وتكشف عن هيمنته وقهره ، وانفراده بالأمر ، وتأييد هيبته فى القلوب :

وأوضحت بعض الآيات حال الأبرار السعداء وسرورهم بصحائف أعمالهم وافتخارهم بها ، كما أردفت ذلك بذكر حال الأشقياء وحسرتهم ووضع الأغلال فى أيديهم وأعناقهم .

وأخبرت أيضاً عن تعظيم القرآن الكريم ، وأنه تنزيل من رب العالمين على رسوله الأمين محمد صلوات الله وسلامه عليه ، وأن القرآن ليس بشعر ولا كهانة ، ولم يتقوله محمد ﷺ ، وإلا فكان الله تعالى قد سلبه قوة البيان أو أهلكه ، كما ورد بالسورة أن القرآن الكريم عظة للمتقين وحسرة على الكافرين حينما تتجلى الحقيقة العظمى ، وتتضمن أيضاً أمر الرسول الكريم، بتسبيح الله وتنزيهه وتقديسه وشكره على نعمه السابغة .

التفسير :

الآية رقم ١ [الحاقة] .

التفسير : يوم القيامة وهو الوقت الواجب الوقوع للحساب والفصل بين العباد .

الآية رقم ٢ [ما الحاقة] .

التفسير : سؤال بأسلوب يفيد تهويل وتفخيم يوم القيامة .

الآية رقم ٣ [وما أدراك ما الحاقة]

التفسير : ما أعلمك بمدى هولها فهي فوق متناول العقول .

الآية رقم ٤ [كذبت ثمود وعاد بالقارعة] .

التفسير : كذبت ثمود وعاد بيوم القيامة .

ويقول النسابون إن « عاداً » من ولد عوض بن أرم بن سام بن نوح ، و « ثمود » قبيلة من العرب البائدة ، من ولده كاثر بن أرم بن سام بن نوح عليه السلام .

الآية رقم ٥ [فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية] .

التفسير : فأما قوم ثمود فقد أهلكهم الله بعقاب صارم تجاوز الحد من شدته

الآية رقم ٦ [وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية] .

المعنى اللفظي : الصرصر : الشديدة الصوت ، عاتية : بالغة الحد في الشدة والقوة .

التفسير : وأما قوم عاد فقد أهلكهم الله تعالى بريح عاصفة قوية .

الآية رقم ٧ [سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما فترى القوم فيها صرعى ، كأنهم أعجاز نخل خاوية] .

المعنى اللفظي : سخرها عليهم : سلطها عليهم ، حسوما : متتابعة ، والحسم هو الاستئصال ، صرعى : موتى ، أعجاز : واحدها عجز وهو الأصل ، خاوية : متآكلة ، أوخالية الأجواف .

التفسير : سلط الله تعالى الريح العاتية العاصفة ، على قوم عاد ، مدة استمرت سبع ليال وثمانية أيام متتابعة ، واستأصلت شأفتهم وأبادت حضارتهم ، وتركتهم كأنهم أصول نخل متآكلة الأجواف ؟

الوضاعون فى العصر الحاضر

للأخ الدكتور عبد الحليم محمود عميد كلية الدعوة بالسودان
ووكيل العشيرة المحمدية

ننشر هذه الكلمة بناء على طلب كثير من الغيورين على السنة ، قال الدكتور :

وضع أئمتنا شروطاً للعدالة ، نذكر منها أن :

من شرط العدل أن يتوافر فيه الصدق بمعناه الأعم الأشمل ، الذى يدخل فيه : عدم تزييف النص بزيادة أو نقصان ، والذى يدخل فيه أولا وبالذات ، عدم الكذب فى الرواية وعدم الكذب فى الحديث العادى .

وكان أسلافنا يعتبرون الإعلان عن الكذابين ، وفضحهم والتشهير بهم من الدين ، يقول عبد الرحمن بن مهدى : سألت شعبة وابن المبارك والثورى ومالك بن أنس عن الرجل يتهم بالكذب فقالوا : أنشره فإنه دين[1] .

ومن سقطت عدالته فإنه يجب على كل مؤمن ألا يثق فى حديثه ولا فى رأيه أو نتائج بحثه . ومن ثبت عليه الكذب أو الغش أو الزيادة فى النص أو النقصان منه ليثبت بذلك رأياً يتفق مع هواه ومع نزعاته فقد سقطت عدالته .

وقد نشأ فى زمننا هذا طائفة من الناس يزعمون أنهم من الباحثين على الأسلوب الحديث أسلوب النقد والتمحيص والتثبت فيما يزعمون ، وهم ليسوا من البحث العلمى فى شىء ، لقد أرادوا التشكيك فى السنة بل هدم السنة .

ولننظر الآن إلى أى مدى يصل بهم تحريف الكلم وتزييفه والكذب فيه ... يقول صاحب كتاب (أضواء على السنة) فى الصفحة ١٦٢ عن عبد الملك ابن عمرو رضى الله عنه ـ وقد أصاب زاملتين من كتب أهل الكتاب وكان يرويهما للناس (عن النبى) ثم نسب هذا القول إلى الحافظ ابن حجر فى فتح البارى (١٦٦ ج ١) .

---

(١) وكان الشعبى يجمع تلاميذه فيقول : تعالوا نغتب فى الله ، فلان كذا فلا تثقوا به ، وفلان كذا فلا تأخذوا عنه الخ ، وكتب التجريح والتعديل كلها غيبة فى الله !! (المسلم) .

وعبارته فى الفتح ليس فيها (عن النبي) وإنما زادها أبو رية ونسبها إلى ابن حجر ليؤكد القارئ الشك فى أحاديث صحابة رسول الله ﷺ الذى كان بعضهم يستمع إلى مسلمة أهل الكتاب يتحدثون عن أخبار الأمم الماضية ، فنهم من كان ينقلها عنهم على أنها قصص متعلقة بالماضين ، لكن أبا رية كان يتهمهم بأنهم كانوا (ينسبونها) إلى النبي ﷺ ، ولم يكتف بذلك البهتان حتى نسبه إلى الحافظ ابن حجر وهو لم يقله قط .

ونقل فى الصفحة ١١٥ عن ابن كثير فى (البداية والنهاية) أن عمر رضى الله عنه قال لكعب الأحبار : لتتركن الحديث (عن رسول الله) أو لألحقنك بأرض القردة .

وعبارة ابن كثير (٢٠٦ — ٨) لتتركن الحديث عن (الأول) . وليس فيها (عن رسول الله) ولكن أمانة أبى رية أجازت له تحريف هذا النص ليثبت ما ادعاه من أن كعبا كان يحدث عن رسول الله وأن الصحابة كانوا يأخذون عنه الحديث .

ونقل فى ص ١٦٣ عن البداية والنهاية لابن كثير (١٠٦—٨) أن عمر هدد أبا هريرة بترك الحديث أو ليلقينه بأرض دوس (أو بأرض القردة).

وهذه الزيادة (بأرض القردة) من مفتريات أبى رية على عمر وابن كثير.

ونقل أبو رية فى عدة مواضع من بحثه عن أبى هريرة نصوصاً فى تكذيب عمر وعثمان وعلى وعائشة وغيرهم لأبى هريرة ، ثم نسبها إلى ابن قتيبة فى (تأويل مختلف الحديث)

مع أن ابن قتيبة ألف هذا الكتاب للرد على من طعن فى أئمة الحديث منذ عصر الصحابة حتى عصره وأخبر أنهم هم رؤساء الاعتزال كالنظام وأمثاله . ثم ساق ابن قتيبة شتائم النظام لأبى بكر وعمر وعثمان وعلى وابن مسعود وأبى هريرة وغيرهم ، ثم كر بالرد عليه وتفنيد ما قاله عن كل واحد من هؤلاء.

فأخذ أبو رية ما قاله النظام فى أبى هريرة ونسبه إلى ابن قتيبة، وتعامى عن رد ابن قتيبة على النظام .

فانظر إلى هذا الدس والتلاعب فى النصوص .

أى مقاييس أسلافنا بل مقاييس البحث العلمى الصحيح فى كل عصر تسقط عدالة أبى رية وتنفيه عن دائرة الباحثين وتسحب الثقة منه كلية ....؟

حكم الله على اليهود
بين بنى قريظة ، ولقطاء تل أبيب

بمناسبة انتهاز الصهيونية فرصة الاضطراب العالمى حول حربهم الأخيرة وعبثهم بمواثيق المهادنة ! وإدمانهم على الغدر والخيانة ؛ نذكر هنا حكم الله فيهم؛ ليكون فى علم المسلمين حتى ينفذوه من بعد كما نفذه الرسول صلى الله عليه وسلم من قبل .

روى البخارى ومسلم فى الصحيحين عن عائشة رضى الله عنها قالت [أصيب سعد يوم الخندق ، رماه رجل من قريش فى أكحله فضرب عليه رسول الله ﷺ خيمة فى المسجد ليعوده من قريب ، فلما رجع رسول الله ﷺ من الخندق وضع السلاح واغتسل ، فأتاه جبريل وهو ينفض رأسه من الغبار ، فقال : قد وضعت السلاح ؟ والله ما وضعناه ، فأخرج إليهم . فقال النبى ﷺ : فإلى أين ؟ قال جبريل : ههنا . وأشار إلى بنى قريظة . فأتاهم رسول الله وحاصرهم ، فنزلوا على حكمه . فرد رسول الله الحكم فيهم إلى سعد . قال سعد . فإنى أحكم فيهم أن تقتل المقاتلة وأن تسبى النساء والذرية وأن تقسم أموالهم . فقال رسول الله ﷺ : لقد حكمت فيهم بحكم الله عز وجل] .

لقد لعب بنو النضير (قبيلة من اليهود) دوراً هاماً فى غزوة الخندق ، فإنهم كانوا إلى جانب إثارتهم قبائل قريش على الإسلام والمسلمين ، قد أخذوا على عاتقهم التأثير فى بنى قريظة (قبيلة أخرى من اليهود) كان موقفهم من الإسلام حتى تلك الغزوة موقف الحليف .

فخرج حيى بن أخطب النضيرى حتى أتى كعب بن أسد القرظى سيد بنى قريظة وصاحب عقدهم وعهدهم . فقد كان عاقد رسول الله وعاهده على أن ينصره إذا أصابته حرب . فما زال به حيى بن أخطب

يغريه ويمنيه حتى نقض كعب عهده ، وبرىء مما كان بينه وبين المسلمين .

فلما انتهى الخبر إلى الرسول وإلى المسلمين بعث الرسول سعد بن معاذ سيد الأوس . وسعد بن عبادة سيد الخزرج ليعلما له خبر بنى قريظة . وكان أمرهم يهمه أكثر مما يهمه أمر قريش ، لأن هؤلاء فى بلده والخيانة منهم تؤثر كثيراً فى مركز جيشه . فلما انتهى السعدان إلى بنى قريظة وجدوهم على أخبث ما بلغهم عنهم : نالوا من رسول الله ﷺ وقالوا : لا عهد بيننا وبين محمد ! فشاتمهم سعد بن معاذ وكان رجلا فيه حدة . فقال له سعد ابن عبادة : دع عنك مشاتمتهم فما بيننا وبينهم أربى من المشاتمة .

ثم جاء السعدان إلى رسول الله وأعلماه بما عليه القوم فعظم عند ذلك البلاء على المسلمين ، حتى أزاح الله عنهم هذه الغمة الثقيلة التى علمتهم كيف يخندقون على ديارهم إذا جاءهم عدو أكثر منهم عدداً ، ويعلموا من ذلك درساً لهم استفادوا منه الأناة فى ملاقاة الأعداء ، واضطروا بحكم ماهم فيه من الشدائد أن يستعينوا بالخدع التى تفرق بين الأعداء الذين أعتدوا عليهم ، وعرفوا أن من عاقدوهم من بنى قريظة لا عهد لهم ، ولا رادع عما استكن فى أنفسهم من العداء الشديد ، فلم يكن هناك بد من جزائهم جزاء شديداً يناسب فظاعة جرمهم وشناعة خيانتهم .

فقد كانت فعلتهم ائتماراً على الدولة ونقضاً للعهد ، ونكثاً للحلف ، مع أن العرب فى جاهليتهم لم يجتمعوا على تعظيم شىء اجتماعهم على تعظيم الوفاء بالعهود والمواثيق . فأخذوا به أنفسهم فى كل جيل وقبيل . ثم جاء الإسلام فزاد الأمر توثيقاً ، واعتنى بهذه الخصلة أشد عناية فوردت فى تأييدها الآيات الكثيرة والأحاديث العديدة قال تعالى «وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها : وقد جعلتم الله عليكم كفيلا » .

فكان أمراً طبيعياً ومنطقياً بعد أن انتهت الغزوة بالغلبة والانتصار أن يلقى بنى قريظة جزاءهم العادل ليكونوا عبرة لغيرهم . فلا تتكرر أمثال هذه الخيانات فى المستقبل .

فلما رجع ﷺ من الخندق وكان

وقت الظهيرة دخل بيت عائشة ووضع السلاح واغتسل . أتاه جبريل عليه السلام فقال : أوضعت السلاح ونحن معاشر الملائكة ما وضعناه ؟ فاخرج . فقال : إلى أين ؟ فقال جبريل : ههنا . وأشار إلى بنى قريظة . فقال رسول الله ﷺ إن من أصحابى جهداً فلو أنظرتهم أياماً ؟ فقال جبريل : انهض إليهم فوالله لأضعضعنهم . ثم أدبر جبريل عليه السلام ومن معه من الملائكة حتى سطع الغبار كما روى البخارى عن أنس رضى الله عنه . قال: كأنى أنظر إلى الغبار ساطعاً فى زقاق بنى غنم لموكب جبريل عليه السلام حين سار لبنى قريظة .

فأتاهم رسول الله ﷺ ومعه أصحابه وحاصرهم حصاراً شديداً خمساً وعشرين ليلة حتى أجهدهم الحصار ، وقذف الله فى قلوبهم الرعب . فسألوا رسول الله أن ينزلوا على حكمه فردهم إلى النزول على حكم سعد بن معاذ حليفهم فلما رضوا بذلك أرسل رسول الله إلى سعد فأتاه على حمار ، وقد كان لا يزال جريحاً فلما دنا قال عليه الصلاة والسلام للأنصار قوموا إلى خيركم . وقال لسعد : هؤلاء بنو قريظة نزلوا على حكمك فيهم فقال سعد : يارسول الله : تقتل منهم مقاتلتهم — وهم الرجال — وتسبى ذراريهم — وهم النساء والصبيان — وتقسم أموالهم فقال النبى ﷺ : لقد قضيت فيهم بحكم الله عز وجل .

ثم أمر عليه الصلاة والسلام ببنى قريظة بعد نزولهم من الحصن أن يساقوا إلى المدينة و فضربت أعناقهم وكانوا أربعمائة كما فى حديث جابر عند الترمذى والنسائى وابن حبان بإسناد صحيح وأمر بالغنائم فجمعت وقسمت بين المسلمين .

وإنما حكم فيهم سعد بهذا الحكم الذى يبدو لصغار العقول أنه قاس جائر لأن سعداً ـ وهو حليفهم ـ قد أيقن بأنهم إن أبقى على حياتهم لم تهدأ لهم نفس حتى يؤلبوا الأحزاب من جديد ويجمعوا العرب لقتال المسلمين ليبيدوهم جميعاً

فالحكم الذى أصدره على قسوته وشدته إنما كان متأثراً فيه بالدفاع عن النفس واعتباره إفناء اليهود أو زوالهم مسألة حياة أو موت بالنسبة للمسلمين والسلام العام ، وهذا ما يجب أن يتم إن شاء الله مرة أخرى فى وقته ؟

صوت السودان في المعركة

مختارات من قصيدة الاستاذ العارف بالله الشيخ مجذوب محمد جلال الدين : شيخ المعهد الديني بالدامر بالسودان .

رعاكِ اللهُ يا مصر … وروّى ربعَكِ القطر

فأنتِ منارة الإسلا … م مرفوعاً لكِ الذكر

نشرتِ العلم بين المسلمين فحبذا النشر

وفي السودان مقدور … جميلكِ ما بقي العمر

فكم علمتِ كم واسيْـ … ـتِ من أودى به العُسْر

وكم ، ولكم تدفق منـ … ـكِ في أرجائه تِبر

وعلّمنا بنوكِ فهم … كواكبُ في الورى زُهر

وقائدهم إلى العليا … أبيٌّ باسل حر

(جمالُ) الدين والدنيا … ومَنْ حُفِظتْ به مصر

برأي غير مضطرب … وحزم زانه صبر

وقلب قُدَّ من صخر … فما (عنترٌ وما صخر) !

غدا رجلا كآلاف … وآلاف العدا صِفر

سرت منه الشجاعة في … نفوس ملؤها كبر

يكبرُ بنفسه ولظى الـ … ـوغى من وقْدها جمر

يؤازره أشاوسة … ليوث في الوغى صُبُر

رجال (الثورة العظمى) … بهم قد أنقذت مصر

بواسل في الكريهة لا … ينهنه طغامَهم زجر

لهم في الله أيام … لها بين الورى ذكر

فما وهنوا وما ضعفوا … وما جبنوا وما فروا

أذاقوا بأسهم قوما … بغوا سيماهم الغدر

فكُشّر منهم نابٌ … وقُلّمَ منهم ظفْرُه

فعش واسلم (جمال) ودم … يقيه بذكرك الدهرُه

كما دمرتهم من قبل … دمرهم ، لك النصر

صحيفة الأخت المحمدية

يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختي في الله:

في يوم ١٦ مارس سنة ١٩١٩ خرجت أول مظاهرة نسائية في العالم العربي ، خرجت في القاهرة ، احتجاجاً على مقاتل الشهداء الذين خرجوا يطالبون لمصر بالاستقلال وتأييداً لذهاب وفد مصر الى مؤتمر السلام ، وتعرض النساء للحصار الإنجليزي بجوار (بيت الأمة) لمدة ثلاث ساعات لولا تدخل المعتمد الأمريكي وقتئذ .

وقد كان لهذا الحادث الأول من نوعه في أرض العروبة وقعه العالمي وعنه تحدثت الصحف الأجنبية ، وقد خلد شاعر النيل المرحوم حافظ إبراهيم هذا الحادث في قصيدته التي بدأها بقوله:

خرج الغواني يحتججن ورحت أرقب جمعهنّهْ
فإذا بهن تخذن من سود الثياب شعارهنّه
وطلعن مثل كواكب يسطعن في وسط الدجنّهْ

فإذا كنا نحتفل في مارس بعيد الأسرة (٢١ منه) فقد وجب أن نأخذ في الاعتبار يوم (١٦ منه) عيد مشاركة المرأة في الجهاد من أجل تحرير الوطن العربي والإسلامي من الاستعمار

اشتراك المرأة في ثورة ١٩١٩

اشتركت المرأة مرتين في ثورة (١٩١٩) في يوم (١٦ مارس) وكانت أول مظاهرة نسائية ، فيها جلال واحتشام ووقار ، وقد حمل الأعلام لهن أربعة من كبار طلبة الأزهر وكن (٣٢٠) سيدة ، صوب الإنجليز إلى صدورهن البنادق ، فتقدمت رائدتهن إليه ، تشير إلى صدرها وتهتف : أهلا بالموت في سبيل الوطن .

أما المظاهرة الثانية فكانت في (٢٠ مارس) وكان السيدات فيها يركبن العربات والسيارات ثم نزلن منها وسرن يحملن الأعلام السوداء حداداً على شهداء الوطن ، وهناك حاصرهن الإنجليز بالسيارات المسلحة ومدافع المتراليوز وأوقفوهن في حرارة الشمس من قبل الظهر إلى دخول العصر وهن يرددن الهتاف ويؤكدن الفداء .

شعر الصحيفة :

يقول سيدنا خُبَيْب رضى الله عنه :

ولست أبالى حين أقتَل مسلماً
على أى جنب كان فى الله مصرعى
وذلك فى ذات الإله ، وإن يشأ
يبارك على أوصال شِلوٍ ممزع

أول شهيدة مصرية :

كانت أول شهيدة مصرية فى ثورة (١٩١٩) هى الآنسة (شفيقة) بنت (المعلم عشماوى مصطفى المقاول) بحى القلعة ، وكان عمرها (١٨) سنة وكانت تدير بيت أبيها بعد وفاة أمها ، قتلها جندى إنجليزى نذل عندما قادت مظاهرة نساء حى القلعة وباستشهادها انفتح الباب أمام الكثيرات من شهيدات الحرية فى مصر .

سرطان اليهودية :

لقد امتد سرطان الصهيونية السياسى بعد سيطرته المطلقة على سياسة الكونجرس الأمريكى ، والاقتصاد والفكر الأمريكى ، فشمل تمثيله السياسى ٨٩ دولة من بين ١٢٣ دولة مستقلة فى العالم ، حتى استقبلت إسرائيل (٥٧) بعثة دبلوماسية ، واشتركت فى (٤٢) منظمة دولية ، تابعة لهيئة الأمم المتحدة .

حديث الصحيفة :

[أيها السيد الرئيس]

نقول لك قول سعد بن معاذ للنبي صلى الله عليه وسلم :

« امض لما أردت ، فلو استعرضت بنا هذا البحر لخضته ، لخضناه معك ما تخلف منا أحد ، وما نكره أن تلقى بنا العدو غداً ، وإنا لصبر فى الحق . صدق عند اللقاء ، ولعل الله يريك منا ، ما تقر به عينك ، فسر على بركة الله » .

نعم سر على بركة الله ، فقد قالها سعد فى الله من قبل ، ونقولها اليوم فى الله من بعد (ولله الأمر من قبل ومن بعد) .

يا أهل القبلة :

إسرائيل وضعت يدها على الأماكن المقدسة وضمتها إليها وهدمت مآذن المساجد وتحدت العالم الإسلامى والمسيحى جميعاً معتمدة على قوة أمريكا وانكلترا وما والاها فقد وجبت الحرب المقدسة لتحرير المسجد الأقصى وموقع الصخرة فلا عذر

يوم حطين

للأمير شكيب أرسلان

اختارها الشاب المحمدى : محمد شفيق حسام الدين

يا يوم حطين كم حططت من الـ ... إفرنج شأناً ما كان ينكسر

هبوا من الغرب كالجراد فلم ... يكن لشرق بردهم قِدَر

واستفتحوا (القدس) والبلاد، ولم ... يعص عليهم بدو ولا حضر

وهددوا (المسجد الحرام) وكم ... دعا مُلبٍّ فيه ومعتمر

ونابت المسلمين داهية ... دهماءُ قد عمهم بها الذعر

وحوصرت (جلّق) ولو أخذت ... لم تبق مدْنٌ لنا ولا مدَر

وقيل (دار السلام)(1) قد حصرت ... وحف باقي بلادها الخطر

مازال ملء القلوب رعبهم ... ولم يكن نافعاً لها الحذر

حتى تولى (زنكي)(2) فنازلهم ... وكان من (شيركو)(3) له وزر

طليعة النصر فى ولاية (نو ... ر الدين) ملك بالعدل يأتزر

أقَرَّ عين النبي سيرتُه ... ويرتضى مثلَ هدْيه عمر

ثم ابن أيوب جاء خلفاً ... وليس إلا مروجه سرر

أقبل فى جحفل له لجب ... يطلب ثأرَ الدين الذى وتروا

يوم تلاقى الجمعان والتظت الـ ... هيجاء حتى كأنها سقر

مالوا (لحطين) طالبين نجا ... فلم يفدهم ضلع ولا دَبر(4)

وأسفر (السبت) عن هزيمتهم ... وأصبح المَلْك ضمن من أسروا

قاصمة الظهر للفرنج غدت ... وقعة قرنى حطين مذ ظهروا

حظ (ابن أيوب) أن يفوز بها ... والله فى خلقه له أثر

قد كان فى رقة وفى جلد ... كالسيف فى ماء حده الشرر

تغدو عظام الملوك واقفة ... ببابه وهى أعظم نُخُر

شهادة منهم لخصمهم ... والحق كالشمس ليس يستتر

---

(1) بغداد . (2) والد الملك نور الدين . (3) عم السلطان صلاح الدين . (4) فرار

ابن عطاء الله فى الإذاعـــة

أحسنت الإذاعة صنعاً بهذا الاتجاه الجديد، الذى يهتم بالفكر الإسلامى، والثقافة الروحية، فقد أعدت الإذاعة برنامجاً طيباً عن سيدى أحمد بن عطاء الله السكندرى (فى ٦٧/٢/١٩) بمناسبة مرور سبعمائة عام ميلادية على وفاته واستغرق البرنامج نحو الساعتين، ولولا بعض المآخذ الأساسية عليه، لم يكن هناك موجب لغير الشكر والتقدير.

وتتلخص أهم هذه المآخذ فيما يأتى:

(أولا) سوء تلاوة الآيات القرآنية إلى حد اللحن والتحريف.

(ثانياً) التكلف الواضح إلى حد السماجة فى الأداء من ممثلى شخصيتى البرنامج: المرسى والسكندرى، حتى كان بعضها إلى التهريج أقرب.

(ثالثاً) الصرخات المصطنعة المقحمة على البرنامج، وعلى الصوفية، من نحو (الله حاى، و الله الله ياسيدنا الشيخ ... الخ) مما لا داعى إليه.

(رابعاً) الأخطاء اللغوية المتلاحقة من مختلف أطراف البرنامج.

(خامساً) الفتور الفنى فى تسلســـل البرنامج، وعدم اندماج الشخصيات فى أدوارها. فى كثير من المواقف.

(سادساً) الاقتضاب الشديد فى بعض الجوانب، والإسهاب الشـــديد فى البعض الآخر، مما كان يسبب الضيق والملل والفتور.

(سابعاً) طول مدة البرنامج، فإن ساعتين فى الراديو، أمر لا يقوى على استيعابه إلا متخصص فى الاستماع، وبخاصة أنه لم تفصل بين الفقرات أناشيد صوفية أو نحوها مما قد يذهب الملل.

وفيما عدا هاته الملاحظات، التى نعتقد أنه يمكن تداركها بغاية السهولة، فإن البرنامج طيب، والإذاعة مشكورة عليه، وحين يمكن استدراك هذه الملاحظات فسوف يكتب للبرنامج الخلود. وللإذاعة مزيد من الشكر إن شاء الله ؟

رتبة الأولية للروح المحمدى

لعالم عارف جليـــل

أخرج الحاكم فى المستدرك من حديث ميسرة الفجر ، قال قلت يارسول الله متى كنت نبياً ؟ قال وآدم بين الروح والجسد . وقال الحاكم صحيح وأقره الذهبى وأخرجه الإمام أحمد والطبرانى عنه . قال الحافظ الهيثمى ورجاله رجال الصحيح .

ولا يصح أن يكون معنى الحديث أن الله عز وجل قدر نبوته وآدم بين الروح والجسد لأن التقدير سابق لذلك وقد قدر الله عز وجل نبوة الأنبياء جميعهم فى الأزل فلا بد لقوله ﷺ من معنى صحيح يختص به فى ذلك ، وبين الحافظ بن رجب الحنبلى وغيره أن رواية كتبت أى أثبت أى ثبتت نبوتى بالفعل (أولئك كتب فى قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه) وهى بمعنى كنت وكذلك الروايات الأخرى فلا بد أن تدور على معنى متفق فتتحد فى معناها لأن كلا روى بالمعنى .

وعن عبد الله بن شقيق عن رجل قال قلت يارسول الله ، متى جعلت نبياً قال « وآدم بين الروح والجسد » رواه الإمام أحمد . وقال الحافظ الهيثمى رجاله رجال الصحيح . وحيث أنه لا يصح أن يكون ذلك بمعنى التقدير لاشتراك جميع الأنبياء فتحمل جميع الروايات على الرواية المصرحة بثبوت النبوة له ﷺ فى تلك الحال القدسية فى عالم الأرواح فحقيقته الروحية ﷺ كانت موجودة بالفعل فى عالم الأرواح وكان نبياً بالفعل إذ ذاك .

وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنهم قالوا : يارسول الله متى وجدت لك النبوة ؟ قال وآدم بين الروح والجسد ، أخرجه الترمذى وحسنه وعن جابر الجعفى عن الشعبى قال : قال رجل لرسول الله ﷺ متى استنبئت قال وآدم بين الروح والجسد حيث أخذ منى الميثاق .

ولا بد لتعيين بين الروح والجسد من معنى غير الكتابة والعلم لاشتراك الكائنات فيها . وأخرج الحافظ أبو نعيم في دلائل النبوة قال : حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان قال حدثنا جعفر ابن محمد الفرياني ، حدثنا عمر بن حفص الثقفي الدمشقي ، قال حدثنا الوليد بن مسلم ، قال حدثنا الأوزاعي ، حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : سئل رسول الله ﷺ متى وجبت لك النبوة . قال : بين خلق آدم ونفخ الروح فيه وهذا تصريح بتعيين الزمان وتحديده .

وعنه ﷺ « كنت أول الناس في الخلق وآخرهم في البعث » رواه ابن سعد عن قتادة مرسلا بسند صحيح .

ومن اقتصر على رواية ابن سعد المرسلة فما أصاب فقد جاء موصولا من طريق بقية بن الوليد عن سعد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ كنت أول النبيين في الخلق وآخرهم في البعث . رواه أبو نعيم في الدلائل والديلمي ونقل الحافظ العراقي في ألفيته إحتجاج مالك وأبي حنيفة وطائفة من السلف بالحديث المرسل .

وقاعدة المحدثين أن المرسل إذا اعتضد بمرسل آخر أو بحديث موصول ضعيف صار حجة : فمثل هذا يحتج به الجميع فكيف إذا كان السند حسناً . فإذا احتج العلماء بمثل هذا السند في الأحكام فكيف لا يحتج به في المناقب ؟

وبقية بن الوليد قال النسائي فيه إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة وقال ابن عدي إذا حدث عن أهل الشام فهو ثبت . وقد قال حدثنا سعيد بن بشير وسعيد بن بشير نزيل دمشق فانتفت التهمة .

وقد جاء هذا الحديث من غير طريق بقية ، رواه ابن أبي حاتم ، حدثنا أبو زرعة الدمشقي ، حدثنا محمد بن بكار حدثنا سعيد بن بشير ومحمد بن بكار ثقة وسعيد بن بشير ظن قوم أنه قدري وقد رد ابن عدي وابن أبي حاتم وشعبة عنه وبرأوه مما قيل فيه ، وقال دحيم كان مشيختنا يقولون هو ثقة لم يكن قدرياً وقال شعبة عنه : صدوق اللسان ، وقتادة من رجال الصحيح .

وقد ثبت سماع الحسن من أبي هريرة فقد نقل ابن كثير عن الحافظ أبي يعلى حدثنا إسحق بن أبي إسرائيل حدثنا حجاج بن محمد عن هشام بن زيادة عن

الحسن قال سمعت أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ « من قرأ يس فى ليلة أصبح مغفوراً له، ومن قرأ حم التى يذكر فيها الدخان أصبح مغفوراً له » قال الحافظ بن كثير وأسناده جيد . فعلى القواعد العلمية لا ينزل هذا الحديث عن درجة الحسن.

فإذا ثبت أن الأرواح كانت موجودة قبل خلق الأجساد وقد عاق الحق سبحانه تلك الأرواح فى ذراتها وأخذ عليها العهد والميثاق من ظهر آدم بنعمان فهذه مرتبة .

وأخذ الحق سبحانه الميثاق على الرسول ﷺ وإعطاؤه النبوة بالفعل وآدم بين الروح والجسد ، هذه مرتبة.

وخلق الأرواح قبل ذلك وكون الرسول ﷺ كان أول أرواح أفضل الخلق-الأنبياء-خلقاً ، مرتبة أخرى.

كل ذلك مأخوذ من محض السنة المحمدية لا دخل لرأى ولا لفكر ولا لخيال فيه ومن يريد أن يصرف الناس عن ذلك لا يستند إلا إلى آراء محدثة فى الدين أول من نجم بها من ناهضوا السنة وأهلها فلنتركهم ومن اتبعهم ولنتبع ما جاء عن الله عز وجل وعن الرسول ﷺ ؟

« أمراضى »

عاودت السيد رائد العشيرة بعض أمراضه ! فى الأيام القريبة الماضية ؟ فزاره بعض الإخوة ؟ فأملى عليه هذه النفثة :

طال اعتذارى بأمراضى ، فأخجلنى ... وليس لى حيلة فى دفع أمراضى !!

تدفق العمر من كمّىّ فى عاجلى ... فخاننى الأمل الآتى مع الماضى

لولا تماسكُ إيمانى ، وقوته ... ودعونى جاهداً : لم تقسُ أبعاضى

هذا قضائى ، فلا سُخطٌ ، ولا بَرَمٌ ... أنى رضيت بما ربى به راضى !!

لعل سراً وراء الحكم أجهله ... لو كنتُ أعلمه : سلمت للقاضى !

الدعاء فى البـــلاء

لفضيلة الداعية الأستاذ الشيخ سيد راضى

ورد فى صحيح السنة عن سيدنا رسول الله ﷺ : أنه كان إذا حزبه أمر أو اشتد به كرب ، فزع إلى الله عز وجل ، واستغاث به وتضرع إليه ، وكان الله عز وجل وهو السميع المجيب ، ينزل نصره وتأييده ، بالداعى وبالمستغيث ، كما أخبر بذلك القرآن الكريم ، فى قوله عز وجل : « كذبت قبلهم قوم نوح ، فكذبوا عبدنا ، وقالوا مجنون وازدجر ، فدعا ربه أنى مغلوب فانتصر ، ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر ، وفجرنا الأرض عيوناً ، فالتقى الماء على أمر قد قدر ، وحملناه على ذات ألواح ودسر ، تجرى بأعيننا جزاء لمن كان كفر » ، وهذا هو التأييد الإلهى والنصر الربانى ، وأن مولانا السيد المصطفى ﷺ كان إذا حزبه أمر أو اشتد به ، فزع إلى ربه عز وجل وتضرع إليه ، فكان يجد من الإعانة والإغاثة والتأييد والمؤازرة ، ما يشرح صدره ، ويبهج نفسه ، ويقر عينه ، ولقد حدث أنه ﷺ توجه إلى الطائف ، ودعا أهله إلى الإيمان والإسلام ، فوقفوا فى وجهه وآذوه وضربوه وشجوا رأسه حتى سال الدم منه ، وأدموا عقبه ، وعلم الله عز وجل بما أصابه ، وسمع استغاثته ودعاءه ، وهو يقول ﷺ :

« اللهم إنى أشكو إليك ضعف قوتى وقلة حيلتى وهوانى على الناس . يا أرحم الراحمين ، أنت رب المستضعفين ، وأنت ربى ، إلى من تكلنى ؟ إلى عدوّ يتجهمنى أم إلى صديق ملكته أمرى ، إن لم يكن بك علىّ غضب ، فلا أبالى ، فإن عافيتك أوسع لى ، أعوذ بنور وجهك الذى أشرقت به الظلمات ، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة ، من أن ينزل بى سخطك ، أو أن يحلّ علىّ غضبك ولك العتبى حتى ترضى

ولقد سمع الله عز وجل استغاثته ودعاءه ، فأرسل إليه ملك الجبال يقول له : إن ربك قد سمع تضرعك ودعاءك ، وأمرنى أن أكون تحت أمرك ، فرنى بما تشاء : أخسف بهم الأرض ، أو أطبق عليهم الجبال ، فقال : يا أخى لا تفعل ، أرجو الله أن يخرج من أصلابهم من يوحد الله ويعبده ، فعجب الملك ، وقال : صدق من سماك الرءوف الرحيم » ؟

الجنة تحت ظلال السيوف

لفضيلة الشيخ حسن قلانه

لقد اعتدت إسرائيل على بقعة من أشرف بقاع الأرض ، هى فلسطين ، فشردوا أهلها ، واعتدوا على حرماتها ، فأزالوا المساجد ، ومحو المعالم ، كى يقيموا دولة عنصرية ،متعصبة ، باغية ، آثمة ، يدعون أنهم شعب الله المختار ، وقد قيض الله للأمة العربية فى مصر بطلا مؤمناً ، باع نفسه لله فى سبيل الله والوطن ، فقاد شعبه نحو النصر ، وسيخرج المعتدون ، يجرون أذيال الخيبة ، ولينصر الله من ينصره ، إن الله لقوى عزيز ، قال تعالى : (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ، ترهبون به عدو الله وعدوكم) وقد قال رسول الله ﷺ : (إذا لقيتموهم فاصبروا ، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف) ، ثم قال : (اللهم منزل الكتاب ، ومجرى السحاب ، وهازم الأحزاب ، اهزمهم وانصرنا عليهم .

ولما أشرف سيدنا محمد على اليهود فى خيبر قال : اللهم رب السماوات السبع وما أظلت ، ورب الأرضين السبع وما أقلت ، ورب الشياطين وما أضلت ورب هذه الرياح وما ذرأت ، فإنا نسألك خير هذه القرية ، وخير أهلها وخير ما فيها ، ونعوذ بك من شرها ، وشر من فيها ، ثم قال : (أدخلوا على بركة الله) وعرس بمنزلة ساعة . فلما نزل بساحتهم ، لم يتحركوا تلك الليلة ، ولم يصح لهم ديك ، حتى طلعت الشمس ، فأصبحوا وأفئدتهم تخفق ففتحت حصونهم ، ورسول الله يقول : (الله أكبر ، خربت خيبر ، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين) وكان شعار المسلمين فى هذه الغزوة : (يامنصور أمت) لقد دعى سيدنا محمد بالإسلام ثلاثة عشر عاما ، وكان شعاره : (اصفح الصفح الجميل) ، فلما لم ينجح الصفح أذن له أن يقابل الاعتداء بمثله (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا ، وأن الله على نصرهم لقدير) ، والحرب فى الإسلام ضرورة فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل

ما اعتدى عليكم ، والحرب فى الإسلام للتأديب (وإن نكثوا أيمانهم بعد عهدهم ، وطعنوا فى دينكم ، فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون) .

والحرب فى الإسلام فيه مبدأ النصرة (وإن استنصروكم فى الدين فعليكم النصر) والحرب فى الإسلام فيه مبدأ التسامح . (وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله) واستمع إلى نداء الحرب فى القرآن (يا أيها النبى حرض المؤمنين على القتال) . (يا أيها النبى حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين) . (فليقاتل فى سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة) . (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة) وفى الحديث : (من تعلم الرمى ثم نسيه فليس منى) . (ومن تعلم الرمى ثم نسيه فإنما هى نعمة جحدها) ؟

رجلان عظيمان : (إيمان ورجولة مذهلة)

قطع رجل من جيش الأعداء ساق حكيم بن جبلة ، فما كان من جبلة إلا أن أخذ ساقه المقطوعة ، وجعل يضرب بها من قطعها ، حتى هلك عدوه وهو يقول : (ياساق لن تراعى .·. إن معى ذراعى !!) .

وفى يوم بدر قطعت كف معاذ بن عفراء ، ولكنها بقيت معلقة فى معصمه بقطعة جلد كبيرة ، فلم يزل يقاتل بها وهى كذلك حتى شغلته وآلمته . فوضعها تحت رجله ، ونزع منها معصمه فقطعت ، ثم باشر قتاله بقية يومه ، كأن شيئاً لم يحدث !!

ألا فتلك هى الفدائية ، والرجولة ، والإيمان !!

نفحات من ذكرى الإمام الحسين

لفضيلة الأستاذ السيد محمد مصطفى أبو العلا
مدير التعليم الابتدائى بالأزهر

الحمد لله رب السموات ورب الأرض ورب العالمين ، يحيي القلوب بذكرى الصالحين ، وقال : (وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين) .

وأشهد ألا إله إلا الله : حب آل البيت إيمان به وبرسوله ، وكسب لرضاه .

وفى الحديث النبوى الذى رواه الترمذى : (أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه ، وأحبونى لحب الله وأحبوا أهل بيتى لحبى) .

وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله : نزل عليه قوله تعالى : (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى) ، فقيل يا رسول الله : من قرابتك ، الذين وجبت مودتهم ؟ قال (علىّ وفاطمة وولداهما) ، وقال : (والله لا يدخل قلب امرئ مسلم إيمان حتى يحب أهل بيتي لله تعالى ولقرابتي)

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ، ومن اقتدى به .

أما بعد ، فيا عباد الله :

عاد الحسين ، رضى الله عنه يوماً من تشييع جنازة ، وجلس يستريح فى الطريق ، فقام أبو هريرة : رضى الله عنه ينفض التراب عن نعلى الحسين بثوبه ، فأبى الحسين ، فقال أبو هريرة دعنى ، فلو علم الناس من قدرك ما علم لحملوك على الرقاب .

فقد كان الحسين رفيع القدر : بنسبه الأنجم ، ولذلك ـ لما عاتب عبد الله بن عمر أباه ، إذ فضل الحسين عليه فى العطاء ، أعطاه ألفاً وأعطى الحسين عشرة آلاف ـ قال له : يا عبد الله : هل لك جد مثل جده ، وأب مثل أبيه ، وأم مثل أمه ، وجدة مثل جدته ، وخال مثل خاله ... يا بنىّ جد الحسين رسول الله ، وخالاته

زينب ورقية وأم كلثوم ، وعمه جعفر وعمته أم هانىء ، وأبوه على ، وأمه فاطمة ، وجدته خديجة ، وأخواله : القاسم ، وعبد الله ، وإبراهيم .

ولكن لم تقف رفعة قدره رضى الله عنه عند هذا النسب العريق والمجد الموروث ، فكان رضى الله عنه كثير العبادة فى تواضع وخشوع ، ساعياً لمعالى الأمور ، وهو مؤمن بقول جده (ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه) وكان رضى الله عنه سخياً بماله ، يعطى كما كان يعطى جده ، عطاء من لا يخشى الفقر .

دخل على أسامة بن زيد ، حبيب رسول الله ﷺ وابن حبيبه ، وكان مريضاً ، فقال أسامة : واغماه ، فسأله الحسين : لم الغم يا أخى ؟ قال : علىّ دين : ستون ألف درهم ، فطمأنه الحسين ، وقال : هو على ، أقوم بأدائه فقال أسامة : إنى أخشى أن أموت قبل السداد ، والنبى ﷺ يقول : (روح المؤمن محبوسة عن الجنة حتى يقضى دينها) فقال الحسين : لن تموت إن شاء الله ، حتى أقضى دينك عنك ، ثم قام وأداه .

ولقد مات ابن له ، فلم يشاهد الناس عليه غير الرضا بقضاء الله ، فقيل له فى ذلك ، فقال : سبحان الله إنا معشر أهل البيت نسأل الله فيعطينا فإذا أراد سبحانه ما نكره ، فيما يحب هو ، رضينا .

وسلط السفهاء من أعدائه ، رضى الله عنه ، امرأة لتغضبه فى نظير مكافأة لها ، فعمدت إلى وعاء به قذر ، وصبته على رأسه وهو خارج إلى الصلاة ، فكل ما فعله أن وقف برهة ثم نظر إلى السماء ، وقال : (اللهم لك الحمد ، كنت الآن أفكر فى النار ، وقد صب على الماء ، والماء وإن كان قذراً يطفىء النار ، اللهم إنه فأل حسن) ثم أسرع إلى منزله ، وبدل ثيابه ، وخرج إلى الصلاة وكأنه لم يحدث شىء ، فأسرعت المرأة إلى منزل الحسين معتذرة فقبل عذرها ، وأمر لها بعطاء جزيل ، فخرجت المرأة فرحة تقول قول رسول الله ﷺ : كاد الحليم أن يكون نبيا .

وما خرج رضى الله عنه من مكة إلا مضطراً وبعد الإلحاح عليه ، وتوالى الكتب التى تدعوه للقدوم إلى الكوفة ، ولقد بلغت خمسين ومائة

صحيفة مملوءة بالتوقيعات من الآلاف المؤلفة ، ليأتيهم فيطهر أرضهم من الفساد ، ويدفع عنهم الظلم ، ويحفظ دين الله من الضياع .

وبلغ من إيمانه رضى الله عنه واستمساكه بالحق : أنه حينما رأى الغدر ممن أرسلوا إليه ، وأنهم جاءوا ليحاربوه ، أو يأخذوه أسيراً إلى ابن زياد ، قال لهم : ما تحركت إليكم إلا بعد أن جاءتنى كتبكم هذه ، فإن كنتم كرهتم مقدمى عليكم فأنا أخيركم بين ثلاث : تتركونى أرجع إلى مكة ، أو أتوجه ليزيد ، أو إلى ثغر من ثغور المسلمين ، ولكن ابن زياد لم يرض ذلك ، فكان القتال بين جيش ابن زياد ، الذى يزيد على أربعة آلاف مقاتل كاملى العـــدة ، وبين الإمام الحسين وأنصاره ، الذين كانوا يبلغون اثنين وسبعين رجلا فقط ، وفارق الحسين الحياة بعد جهاد عنيف ، ثم قطع رأسه الشريف وحمل مع رءوس أصحابه على أسنة الرماح إلى يزيد بدمشق وبقيت الجثث لم تدفن ولم يصل عليها ورأتها نساء الحسين ، وهن مأخوذات إلى ابن زياد ، وقالت السيدة زينب حين رؤيتها : (وا محمداه هذا الحسين بالعراء وبناتك سبايا ، وذريتك مقتلة) فأبكت السامعين ، وكتبت ليزيد كتاباً به : (ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون) ، (كيف بك إذا وقفت بين يدى الله يوم لا قاضى سواه ولا معقب لحكمه وكان خصمك رسول الله وفاطمة تقول : يا جبار السموات والأرض : اقض لى فيمن قتل ابنى ظلماً وعدواناً) .

ويا قوم : ما كان للحسين ما كان بكربلاء — لهوان على الله ، وهو حبيب رسول الله ، وسجل صالحاته ، حافل بما يرضى الله ، فما الموت فى سبيل نصر الحق خذلاناً ولا هواناً ، وما الحياة مع العصيان نصراً وعزاً ، (وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتاباً مؤجلا) :

وخير احتفال بذكراه رضوان الله عليه هو الاقتداء به ، وبذلك تكونون حقاً من محبيه ، وفى الحديث من رواية البخارى فى الأدب والترمذى وابن ماجة يقول ﷺ (حسين منى وأنا من حسين ، أحب الله من أحب حسيناً) أو كما قال ؟

بإشراف الأخ السيد أبو المجاهدين الدكتور أحمد غلوش

هل تكون المسكرات دواء شرعياً ؟

يسأل بعض الناس عن تناول نوع من المسكر للدواء ، وإليك حكم الشرع فى ذلك : أخرج مسلم وأبو داود وغيرهما أن طارق بن سعيد سأل النبى ﷺ عن الخمر يصنعها للدواء ، فقال ﷺ : (إنها ليست بدواء ولكنها داء) ، وأخرج أحمد وأبو داود وابن حبان عن أم سلمة رضى الله عنها عن النبى ﷺ قال : (إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم) وذكره البخارى تعليقاً عن ابن مسعود ، وروى أبو داود والترمذى أنه ﷺ سئل عن الخمر يجعل فى الدواء ، فقال : (إنها داء وليست بالدواء) ، ويذكر عنه ﷺ أنه قال : (من تداوى بالخمر فلا شفاه الله) ، وروى أبو داود فى سننه من حديث أبى الدرداء أنه قال : قال رسول الله ﷺ : (إن الله أنزل الداء والدواء ، وجعل لكل داء دواء فتداووا عباد الله ولا تتداووا بالمحرم)

ومع هذا فإن بعض الأئمة رضى الله عنهم ، أخذوا بالقاعدة الأصولية التى تقرر (أن الضرورات تبيح المحظورات) أخذاً من قوله تعالى : (إلا ما اضطررتم إليه) وقوله تعالى (فمن اضطر غير باغ ولا عاد ، فإن الله غفور رحيم) .

ومن هؤلاء الأئمة رضى الله عنهم الإمام أبو حنيفة النعمان رضى الله عنه فإنه أجاز فى حالة الضرورة إذا قرر طبيبان عدلان ، أو طبيب عدل مسلم أنه لا يتم شفاء المريض إلا بتناول قدر معين من هذه المواد ، وليس لهذا العلاج بديل ، فإنه يجوز تناول هذه الخمور بالقدر الضرورى للعلاج ، حتى يشفى ، ويكون الحكم معلقاً بعنق الطبيب الذى أفتى بذلك .

غير أنه فى زمننا هذا قد تقدم الطب تقدماً هائلا وأصبحت الأدوية البديلة كثيرة جداً ولم يعد من الممكن أن يدعى الطبيب أنه لا يوجد بديل من الخمر لعلاج بعض الأمراض ولهذا وجب الرجوع إلى الأصل وهو التحريم على الأرجح والأحوط والله المستعان ؟



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

حفل مولد النبى ﷺ :

بدأت العشيرة المحمدية بالاشتراك مع الطريقة المحمدية ، أحفال ذكرى المولد النبوى المطهر من عصر يوم الأحد عاشر ربيع الاول (١٣٨٧) حيث بدأ السادة أعضاء المقرأة الرسمية بمسجد المشايخ بقايتباى ، فاستفتحوا بالقرآن الكريم هذه الذكرى الحبيبة ، وتوالت من بعدها اللقاءات بالمسجد ودار العشيرة إلى صلاة الجمعة ، حيث تداعى الأحباب للاشتراك فى هذا الحفل الشرعى الشريف ، وبعد الصلاة توالى الخطباء ، فتحدث الأخ الأستاذ السيد حسن سعد ، وفضيلة الأخ الشيخ شحاته فرج ، وفضيلة الأستاذ الشيخ محمد سيد القالع ، والسيد الأستاذ محمد زكى إبراهيم رائد العشيرة ، وطائفة من الشعراء البراعم ، مع الأخ الأستاذ السيد محمد عبد المنعم ضيف الله ، ثم عقدت مجالس العبادة إلى صلاة العصر حيث وزعت النفحات والحلوى ، مع الدعاء والابتهال إلى الله فى نصرة العروبة ، وخذلان المعتدين :

فى دار الحديث النبوى :

برياسة السيد الوزير الدكتور حسن عباس زكى ، عقدت (دار الحديث النبوى) جلستها الإدارية التى استعرضت فيها بعض التطورات الوطنية والعلمية ، والإدارية ، ثم اتخذت عدة قرارات منها :

(١) تأييد كفاح العرب ضد إسرائيل بكل ما تملكه الدار من الوسائل الخاصة بالتعبئة والتوعية ، والوقوف خلف السيد الرئيس بكل ما فى الإنسانية من إخلاص وقوة .

(٢) الاتجاه إلى تقسيم إنتاج الدار ، إلى مستويين : الأول توجيهى شعبى عام والثانى على منهجى خاص .

(٣) بحث مسألة إصدار موسوعة للحديث النبوى ، مع إصدار بعض الكتب والرسائل التى تخدم علم الحديث الشريف .

(٤) بحث إنشاء مكتبة متكاملة خاصة بعلم الحديث .

العشيرة فى الجريدة الرسمية :

الجريدة الرسمية (الوقائع المصرية) بعددها رقم (٦٩) الصادر فى يوم الثلاثاء ٢٩ من المحرم سنة ١٣٨٧ هـ الموافق (٩) من مايو سنة ١٩٦٧ ، بعامها الصحفى (١٣٩ هـ) نشرت بالصحيفة الثامنة قرار إعادة شهر (تسجيل واعتماد) العشيرة المحمدية برقم (٦٧٥) لعام (١٩٦٧) طبقاً لأحكام القانون رقم (٣٢) لعام ١٩٦٤ ولائحته التنفيذية ، وذلك اعتباراً من (٢٦) من يناير سنة ١٩٦٧ ولله الحمد والمنة .

الأخ الشيخ الباقورى :

بحمد الله عاد فضيلة الأخ الجليل الشيخ أحمد حسن الباقورى مدير جامعة الأزهر إلى القاهرة ، بعد فترة العلاج التى قضاها بانجلترا ، واستغرقت نحو سبعة شهور ، وقد لاقاه إخوانه وأحباؤه فى المطار ولا يزالون يتوافدون على داره بمصر الجديدة . وقد تلقينا من الشاعر المحمدى السيد أحمد عبد الخالق قصيدة ترحيب بهذه المناسبة .

والشيخ الباقورى شخصية إسلامية فريدة تجمع من خلال الرجولة والبر ما هو جدير بكل تقدير وإعزاز . أتم الله على فضيلته نعمة الشفاء ، ونفع به الإسلام والمسلمين والصوفية الراشدة ونكرر التهانى والدعاء .

الأخ الشاعر المراغى :

لزم مستشفى المبرة بمصر القديمة الأخ الشاعر المحمدى السيد أحمد عثمان المراغى

على أثر وعكة صحية ، من أثر المجهود الكبير الذى بذله أيام العدوان ، وقد توافدت على المستشفى طوائف أحبابه من كافة الطبقات ، وخصوصاً من العشيرة المحمدية ، تقديراً لشخصه وجهوده ، عجل الله شفاءه ، ومتعه بالصحة والعافية .

وفد من شباب الباكستان :

وتردد على دار العشيرة وفد من شباب الباكستان المثقفين الصالحين فى سبيل طلب الحقيقة ، ودقائق المعرفة ، ووسائل العلاقة بالله والأنس به ، وكان من الوفد : السيد بى ربانى ، والسيد سعيد أحمد ، والسيد رئيس زاده محمد حنيف ، والسيد المنصور أحمد ومنهم من أخر موعد سفره إلى وطنه أياماً ، حتى يرتوى من الشراب الروحى المحمدى الذى وجدوه فى العشيرة ، وفقهم الله ونفع بهم .

بين العشيرة والسيد الرئيس فى اللحظة الحزينة :

فى اللحظة الحزينة التى أذاع فيها السيد الرئيس عزمه على التنحى عن رياسة الجمهورية ، وفى الوقت الذى كانت سماء القاهرة تلتهب فيه بنار القنابل ، وتتجاوب أصداء الضرب والقصف الرهيب فى كل مكان كان مبعوثو العشيرة يحملون إلى دار التلغراف البرقيات الآتية :

(أولا) برقية فضيلة السيد رائد العشيرة ونصها :

الأخ السيد الرئيس جمال عبد الناصر

باسم الله ، ثم باسم العروبة والإسلام ، وباسم العشيرة المحمدية فى كل مكان ، نرجو أن تعيد النظر العاجل فى القرار الفاجع ، الذى قررتموه بالتنحى عن رياسة الجمهورية التى أنت الآن روحها وحياتها وأملها ومستقبلها .

إنك لست ملكا لنفسك ، فإنما أنت ملك العروبة والإسلام ، وإن المأتم المحزن الذى تعيشه البلاد والعباد ، منذ إذاعة هذا النبأ ، بما لا تتصوره العقول ، ولا تصوره الأقلام ، وإن كل ما ضحت به البلاد فى كفة ، وتنحيكم فى هذا الوقت

فى كفة ، ولن يسوى حساب هذه التجربة المرة غيركم بعون الله وتأييده .

فللوطن ، وللعروبة ، والإسلام ، عد عن قرارك هذا ، فإن الله والعباد معك ونصر الله قريب .

(ثانياً) وفى ذات الوقت أرسل الأخ السيد محمد الصادق جابر نائباً عن شباب العشيرة البرقية الآتية :

السيد الرئيس جمال ، روح مصر والعروبة والإسلام .

بقاؤك حتمية الواقع ، لإدراك النصر بعد النكسة ، فلا بد من النصر إن شاء الله بأى ثمن ، ولو بقيت مصر كلها جثثاً هامدة ، لهان ذلك فى بقاء شعلة الكرامة التى لن تنطفىء فينا أبداً ، ونحن معك إلى آخر قطرة ، وآخر نفس ، والله معنا ناصراً ومؤيداً ، حماك الله لبلدك ودينك وعروبتك .

(ثالثاً) وكانت الآنسة هانم النبوية محمد زكى ، قد وجهت إلى سيادته ، نيابة عن فتيات العشيرة ، البرقية الآتية :

السيد الرئيس جمال عبد الناصر :

باسم الله ، ثم باسم فتيات العشيرة المحمدية ، وباسم فتيات الأمة الإسلامية ، نتوسل إليكم ألا تتركنا الآن للأقدار المظلمة والظروف المبهمة ، فأنت الذى ستعيد النكسة نصراً بإذن الله وقوته ، وكلنا من أجل الوطن والعروبة والإسلام نبايعك بدمائنا وأرواحنا ، والله معنا جميعاً .

مع السيد رئيس الوزراء :

وتلقت العشيرة خطاب شكر مسهب من السيد رئيس الوزراء السابق السيد محمد صدقى سليمان ، رداً على برقية السيد الرائد التى كان قد بعثها إليه تعبيراً عن رأى العشيرة ، ومدى اشتراكها فى الجهاد المقدس ؟

فى الطريقة الكتانية

أحيت الطريقة الكتانية ذكرى المولد النبوى الشريف بالزاوية الكتانية بالفورية بالقاهرة ، وقد توافد على الحفل ممثلون للعالم الإسلامى ، والطرق الصوفية المختلفة والسادة الكتانية بالإسكندرية فى صحبة الأخ الداعية العارف السيد مصطفى الجعفرى، وقد انتهز الحاضرون هذه المناسبة لجعلوا خاتمتها حفل وداع صوفى لشيخ الطريقة الشاب الصالح المجاهد الشريف حسن الكتانى ، بمناسبة عودته إلى وطنه بالمغرب فى إجازة عادية ، وبهذه المناسبة أقامت العشيرة المحمدية بمسجدها بقايتباى حفل وداع صوفى أخوى لسيادته .

رده الله إلى وطنه ، ثم إلى القاهرة غانماً سالماً مشكوراً مبروراً .

بسم الله الرحمن الرحيم • وبشر الصابرين • الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا :

إنا لله وإنا إليه راجعون

أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون • (صدق الله العظيم)

فقيدة السادة الأدارسة

تعزى العشيرة المحمدية ومجلة المسلم أسرة السادة الأدارسة بالقاهرة والصعيد والسودان فى وفاة المغفور لها فقيدة الأسرة أسكنها الله الفردوس الأعلى وألهم الأسرة الصبر والسلوان .

فقيدة أسرة أبو عليان

وتعزى العشيرة المحمدية ومجلتها ، السادة أسرة عليان بالقاهرة وبهتيم والبصيلية بالصعيد ، فى وفاة المغفور لها الحاجة زينب الكبرى كريمة المغفور له السيد محمد أبو عليان الشاذلى شقيق مولانا العارف بالله المرحوم الشيخ محمود أبو عليان الشاذلى ، رحمها الله تعالى وعزى الأسرة جميل العزاء .

فقيدا أسرة طلب

وتعزى العشيرة المحمدية ومجلتها ، فضيلة الأخ الفضال الشيخ فؤاد عبد الرحمن طلب شيخ معهد ديروط الدينى ، وبقية الأسرة ، فى وفاة والده وولده ، رحمهما الله ، وأسكنهما الفردوس الأعلى .

الكتب والكتاب

السيدة نفيسة :

أصدرت دار الفكر العربي ، للأخ المجاهد الإسلامى الصوفى السيد محمد شاهين حمزة ، رسالته الجديدة عن (السيدة نفيسة) رضى الله عنها ، وهو بحث مفصل واضح مستوفى ، تكلم المؤلف فيه عن كل ما يتعلق بتاريخها وسلوكها وتعبدها وأثرها ، كما استوفى الكلام عن الحياة البرزخية الناشطة المنتجة ، وغير ذلك من البحوث التى تستوجب التقدير والإعجاب .

شريعة الإسلام (العمل والعمال) :

أصدرت مكتبة الخانجى بشارع عبد العزيز كتاب (شريعة الإسلام : العمل والعمال) للأخ المفضال الدكتور جمال الدين عياد ، وهو الكتاب الثالث له ، بعد كتابيه (تفسير العلق ، وتفسير المدثر) وقد تناول فيه سيادته بحث موضوع معنى العمل وتعريف العامل ، ثم فضل العمل ، والشبهات التى تحوم حول بعض الحرف ، ثم العمل الحلال والعمل الحرام ، كل ذلك من وجهة نظر الإسلام مع الاستطراد إلى ما يتعلق بالموضوع من فوائد شتى ، فجاء كتاباً فريداً فى بابه ، نافعاً للمسلمين .

ديوان المجذوب :

الأخ العالم العارف البركة السيد مجذوب جلال الدين شيخ المعهد الدينى بالدامر بالسودان وزعيم بيت المجذوب وشيخ عموم طريقته ، أصدر ديوان شعره الدينى فى ثلاث مجموعات بمجلد واحد : المجموعة الأولى (منجح السول فى مدح الرسول) والمجموعة الثانية : (النفحات الرمضانية فى تشطير القصائد المجذوبية) والمجموعة الثالثة : (بلوغ المرام فى تشطير قصيدة خل الغرام) للإمام البرعى .

وجاء الديوان فى أكثر من مائة صحيفة من القطع الكبير وقد عنى بالشكل والإعراب والورق الجيد كما حوى لمحات تاريخية وأدبية عن بعض آل بيت المجذوب رضى الله عنهم

المســـلم

مجـلة العشيرة المحمدية: ابلغ لسان لأبرك دعوة

صحيفة إسلامية، صوفية، سلفية، شرعية، لخدمة جميع أهل القبلة

هذه المجلة: «أوجدتها الحاجة إليها، لتحمى ثغراً إسلامياً ليس عليه غيرها»

١ — فهى رسالة خالصة لله، تخدم القيم الروحية الإصلاحية الخالدة، ولا تخاف لومة لائم.
٢ — وهى مدرسة ربانية، ذات كيان صوفى مستقل، تجمع فاعلية الطاقات الإنسانية الرفيعة؛
٣ — تستعيض عن كثرة الأوراق، بإكسير من خزارة المعانى والأهداف والنقد البناء
٤ — تطوف بكل وطن إسلامى، وكل مهجر عربى فى العالم، وتدخل كل مجتمع ثقافى
٥ — شأنها التجميع والتقريب والتوفيق بين جماعات المسلمين ومذاهبهم وطرقهم وشخصياتهم
٦ — تعمل لحماية المجتمع الإسلامى، و البيت الإسلامى والشباب الإسلامى والتراث الإسلامى
٧ — تكافح الإلحاد، والانحلال، واللاأخلاقية، والبدع والمحرمات، والاستعمار بأنواعه
٨ — تكتل الصوفية فى العالم، وترتقى بالمستوى الصوفى، وتخدم به جماعة المسلمين
٩ — تحترم الأئمة والعلماء، وآل البيت، وأولياء الله، والسلف الصالح وتحسن الظن بهم
١٠ — تبشر بالحب والسلام، والنور والمعرفة، والحق والخير، والمعانى الربانية المتسامية

القيم الروحية فى ميثاق العمل الوطنى

إن حرية العقيدة الدينية، يجب أن تكون لها قداستها، فى حياتنا الجديدة الحرة، إن القيم الروحية الخالدة، النابعة من الأديان، قادرة على هداية الإنسان، وعلى إضاءة حياته بنور الإيمان وعلى منحه طاقات لا حدود لها، من أجل الخير والحق والمحبة، إن رسالات السماء كلها فى جوهرها، كانت ثورات إنسانية، استهدفت شرف الإنسان وسعادته، وإن واجب المفكرين الدينيين الأكبر، هو الاحتفاظ للدين بجوهر رسالته، إن جوهر الرسالات الدينية لا يتصادم مع حقائق الحياة، إن جوهر الأديان يؤكد حق الإنسان فى الحياة وفى الحرية، إن الله — جلت حكمته، وضع الفرصة المتكافئة أمام البشر، أساساً للعمل فى الدنيا، وللحساب فى الآخرة

«جمال عبد الناصر»

AL MOSLEM

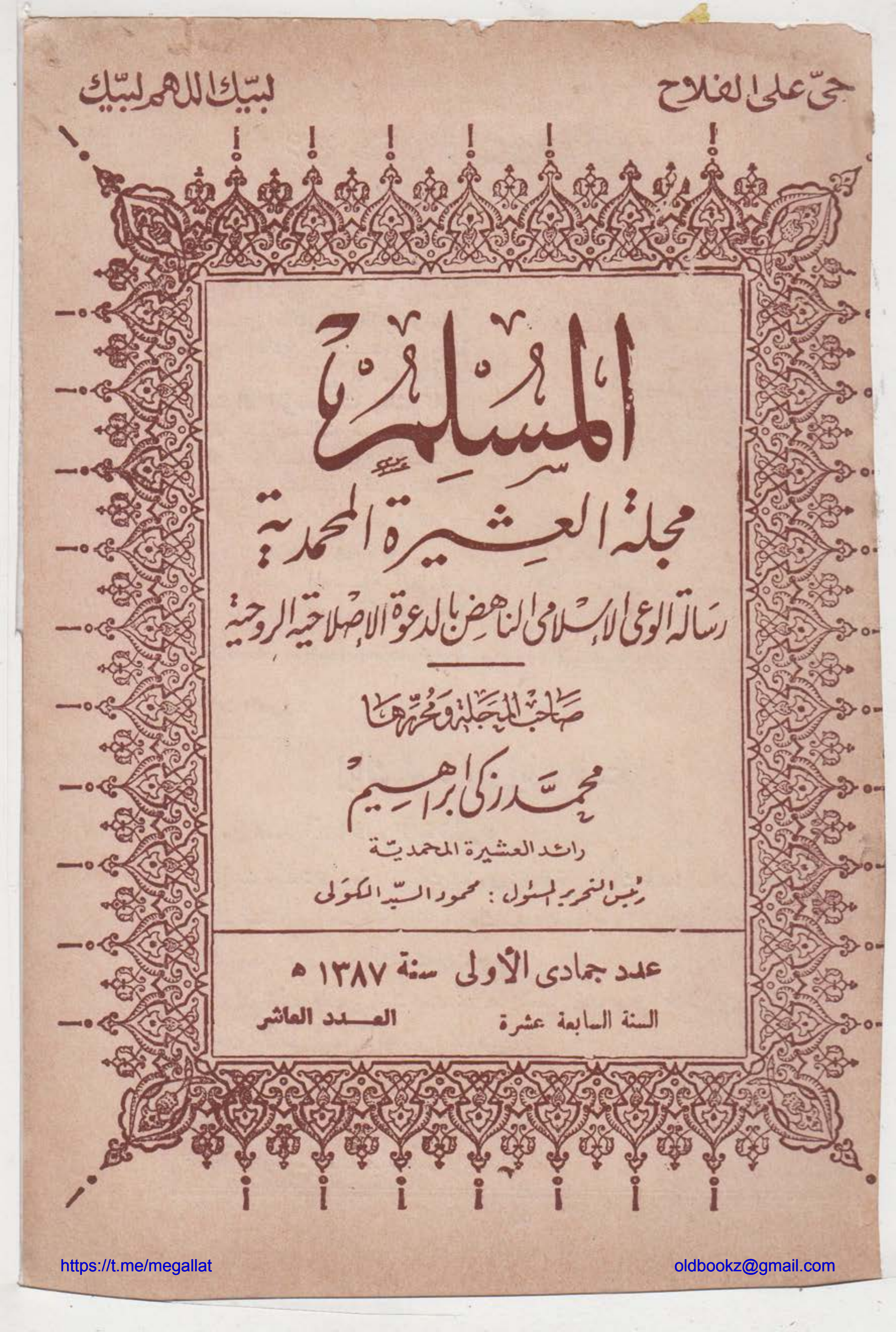
The Mohamedan Ashira (Family)

REVIEW OF

SERVING : THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

GAMAE EL-BANAT — EL-AZHAR, 397 EL-KHLIG EL-MASRY S'
CAIRO, EGYPT (U.A.R.)

مطبعة النصر بشبرا ت ٥٩٣٧٧



المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمديّة

رئيس التحرير المسئول : محمود السيّد الكوَلى

عدد جمادى الأولى سنة ١٣٨٧ هـ

السنة السابعة عشرة — العــدد العاشر

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين . صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »
اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر أو ما يوازيها
اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها
اشتراك المؤسسات والشركات ثلاثة جنيهات سنويا
وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره ثلاثون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »
المرجو اخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

« ارسال الاشتراك »
فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الأزهر)
فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »
يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

تقدمة العدد :

إياك نعبد ، وإياك نستعين

من تفسير أئمتنا لهذه الآية قولهم :

إياك نعبد : شريعة ، وإياك نستعين : حقيقة ، إياك نعبد: إسلاماً وإيماناً وإياك نستعين . إحساناً وإيقاناً ، إياك نعبد : عبادة ، وإياك نستعين : عبودية إياك نعبد : فرق ، وإياك نستعين : جمع .

وإن شئت قلت : إياك نعبد : لأهل العمل لله ، وهم المخلصون ، وإياك نستعين : لأهل العمل بالله ، وهم الموقنون .

فإن العمل لله ، يوجب المثوبة ، والعمل بالله يوجب القربة ، والعمل لله . نعت كل عابد ، والعمل بالله : نعت كل قاصد ، والعمل لله : قيام بأحكام الظاهر ، والعمل بالله قيام بأسرار الضمائر ؟

بسم الله وبحمده والعزة له

المسلم

لبيك اللهم لبيك والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر - بالقاهرة
ت : ٩٠١٢٦٠ - ٩٠٣٤١٧ - ٨٢٤٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة - بمكتب العشيرة

غرة جمادى الأولى ١٣٨٧ هـ (السنة السابعة عشرة - العدد العاشر) ٧ من أغسطس ١٩٦٧ م

نحو المجتمع الرباني

هذه أخلاقهم

نقدم هنا (عينات) ونماذج من أخلاق الدول التى وقفت ضدنا فى هيئة الأمم ، أو تواطأت مع إسرائيل فى العدوان الثلاثى الجديد ، لنرى إلى أى مستوى هبطت نفوسهم فلم يصلوا إلى رتبة الإنسان ، ولا الحيوان ، ولا حتى الحشرات والزواحف.

نشرت الصحف بتاريخ (٦٦/١/١٧) من أخبار نيويورك أن سلسلة التحقيقات التى تقوم بها السلطات الأمريكية قد كشفت أن موجة انتشار تعاطى المخدرات والاتجار فيها لم تكن مقصورة على طلبة الجامعات وطالباتها ، كما كشفت أن طلبة وطالبات هذه الجامعات يمارسون العلاقات الجنسية غير المشروعة على أوسع نطاق . وقد اعتقل رجال البوليس أكثر من ٣٤ طالباً من جامعات أرهايو وأوكلاهوما وميتشجان وواشنطون وغيرها من الجامعات الأمريكية ، للتحقيق معهم ، وبين هؤلاء الطلاب طالب بجامعة ميامى ألقى القبض عليه هو وزوجته أثناء محاولتهما تهريب خمسة أرطال من مادة (الحشيش) إلى داخل البلاد . ويحقق المسئولون فى جامعة أوكلاهوما ، فى تقرير بشأن تهريب فتاة إلى داخل مبانى الجامعة لممارسة العلاقات الجنسية مع الطلبة أثناء الأجازة السنوية وفى انجلترا نشرت الصحف الصادرة فى (٦٧/٤/٧) أن الليدى هيروود زوجة ابن عم اليزابيث ملكة بريطانيا حصلت على الطلاق من زوجها على أساس أن الزوج قد ارتكب جريمة الخيانة الزوجية ... وفى إيطاليا نشرت صحف يوم (٦٥/١١/٢) أن أحد القضاة حكم ببراءة رجل وسيدة ضبطا وهما يقبلان بعضهما داخل سيارة فى ميدان رئيسى بالبلدة ؟

المحرر

في المحيط الإسلامي والصوفي

أخبار وتعليقات

★ زار القاهرة الحسيب النسيب الزعيم الصوفي السيد محمد عثمان المرغني ، يصحبه المجاهد الداعية الصوفي المعروف الشريف إبراهيم الهندي .

وقد تبرع السيد المرغني بخمسمائة جمل ، كما تبرع السيد الهندي بمائتين وخمسين جملا ، مشاركة منهما في المجهود الحربي نيابة عن المريدين والصوفية بالسودان .

وقد زارهما بقصر الضيافة كثير من المسئولين ، وكبار العاملين في الحقل الصوفي والإسلامي .

★ احتفل بالمولد الحسيني ، كما احتفل بالمولد النبوي في المساجد ، احتفالا شعبياً وفي أضيق الحدود ، مراعاة للحالة الحاضرة ، وبهذه المناسبة تبرع الأخ الشيخ محمود حسن ربيع بتكاليف حفله الحسيني السنوي للمجهود الحربي ، واكتفى بتوزيع الصدقات والأطعمة على الفقراء .

★ يصدر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، رسالة عن الإمام الحسن رضى الله عنه ، ضمن رسائل التعريف بقلم الأستاذ الكبير السيد حسن الملطاوي رئيس مجلس إدارة المسجد الحسيني ، وقد أصدر المجلس كذلك رسالة نافعة عن السيد البدوي ضمن رسائل التعريف .

★ أهدى تاجر سوري — رفض ذكر اسمه — إلى مسجد السيد البدوي مكنسة كهربائية ثمنها ١٥٠ جنيها ، فأصبح مسجد السيد البدوي أول مسجد في ج . ع . م ، تستخدم فيه المكنسة الكهربائية في تنظيفه ، وقد تم تدريب ٣ من العمال على استخدام المكنسة .

★ يطالب طبيب بريطاني اسمه اريس شيفكي دي لوسينيان في حديث له مع صحيفة « التايمز » البريطانية بتنصيبه ملكا على القدس ، وقال إنه آخر سلالة جيمس دي لوسينيان ، الذي كان يحكم قبرص وأرمينيا والقدس في آن واحد (أيام الصليبيين) ؟



لحظات مع أقطاب الجهاد الأكبر !!

تعمدت فى هذا العدد أن أكتب عن بعض ما لدى من استفسارات الإخوة ، وهى كثيرة ، يفنى العمر، ولا تفنى ، فالناس يحسنون بنا الظن ، والدهر يسىء الظن بنا ، فلا نعرف كيف نجمع بين رضاء الناس ورضاء الدهر ، فلنكتف بأن نرضى الله ، وهو العالم بنا وحده !!

ولم أنس أننا فى معركة تاريخية تستغرق منا كل حركة ونفس وإنما أردت أن أقدم فترة استجمام ، تزيد الهمة ، وتضاعف النشاط ، ولا تخرج عن الخط المرسوم ، والله الموفق المستعان .

الأسانيد الصوفية ، والحسن البصرى :

تنتهى بعض أسانيد السادة الصوفية إلى مولانا أبى بكر الصديق رضى الله عنه كالخلوتية واليسوية والنقشبندية على الأغلب ، وينتهى بعضها إلى سيدنا عمر رضى الله عنه كالعنانية أيضاً ، ولكن هذه الأسانيد على صحتها لم تشتهر اشتهار الأسانيد التى تصل إلى مولانا الإمام على ، من طريق الجنيد عن الحسن البصرى ، وهى بجمع أنساب جماهير الصوفية .

وقديماً كان فى الناس الحسد ، وحب المخالفة لذاتها ، أو للظهور بها ، فقد شكك بعضهم — المتمسلفة ثم المتوهبة — فى أخذ الحسن البصرى عن الإمام على ، لما يحملونه على الصوفية من موجدة ، ليست فى الله ، ولا لله .

وقد ولد الحسن قبل وفاة عمر رضى الله عنه بسنتين ، وكانت أمه (خيرة) مولاة أم سلمة ، تقدمه إلى الصحابة يباركونه طفلا ، وصح أن عمر بارك عليه ودعا له بالفقه فى الدين ومحبة الناس كما ذكره الحافظ المزنى فى (التهذيب) والعسكرى فى (المواعظ) .

وعند ما استشهد عثمان رضى الله عنه كان عمر الحسن أربعة عشر عاماً ، وكان من يحافظون على الجماعة خلف عثمان ، وكان الإمام على آنئذ مقيما بالمدينة ، وكان يزور أمهات المؤمنين ، ومنهن أم سلمة ، وكان الحسن وأمه (خيرة) فى دارها .

وقد ذكر الإمام السيوطى ، أن الإمام أحمد أخرج فى (المسند) عن الحسن عن على حديث (رفع القلم) ، وأخرجه الترمذى وحسنه ، وأخرجه النسائى ، وصححه الحاكم والضياء المقدسى .

وذكر الزين العراقى رؤية الحسن للزبير وهو يبايع علياً رضى الله عنه وروى مثله أبو زرعة ، وكذلك روى أبو نعيم فى الحلية ، والدار قطنى والطحاوى والخطيب البغدادى فى التاريخ أحاديث عن الحسن عن على رضى الله عنهما كما أثبته الحافظ ابن حجر ، وبه قال الضياء المقدسى فى (المختارة) وإليه ذهب السيوطى وجماهير المحدثين .

وبهذا يثبت بما لا شك فيه لقاء الحسن البصرى للإمام على وسماعه منه وتلقيه عنه ، وتنقطع هذه اللجاجة الحمقاء ، إن كان العلم يقطع اللجاجة !!

سر المصافحة والمشابكة :

أما المصافحة فى الإسلام ، فلم يختلف فى سنيتها أحد ، وهى متواترة والأحاديث فى مشروعيتها وفضلها بما لا خلاف عليه بين الأمة ، من سلف منها ومن خلف ، فلا باعث لترديدها هنا ، وعلى العالمين بالجهل مراجعتها فى مظانها !!

لكن للصوفية زيادة مزية فيها ، فهم يتلقونها بالسند كابراً عن كابر ، رجاء تسلسل تحقيق البركة من رجل إلى رجل ، مما جربوه فوجدوه ، وذاقوه فعرفوه .

وقد ثبت بسند الحافظ أبى بكر إلى القصار ، قال : صافحت الحسن البصرى قال صافحت على بن أبى طالب ، قال صافحت رسول الله ﷺ ، قال عليه الصلاة والسلام : « صافحت كفي هذه سرادقات عرش ربى عز وجل » .

نقول : وقد تلقينا ذلك إماماً عن إمام إلى الحسن البصرى ، إلى الإمام على ، إلى مولانا رسول الله ﷺ .

والمشابكة نوع من المصافحة وحكمها حكمها ، وسندها سندها ، وثبوت نوع من المصافحة يثبت باقيها بلا خلاف . وللسادة أسناد أخرى لمجرد انتقال (السر) والبركة فيها وفى نحو (المناولة) وهى أمور عادية ، جارية بين كل الناس ، غير أن للصوفية فيها مزية الإذن والسند !! ومن ورائهما الفيض والمدد .

الرفاعى والشريعة :

طريقة الإمام الرفاعى ، مبنية على تحرى الكتاب والسنة ، مؤسسة على التواضع مع الناس ، والافتقار إلى الله ، نص على هـذا طائفة من السادة ، منهم الحافظ الذهبى فى تاريخه ، وتاج الدين السبكى فى طبقاته ، والعلامة العمرى فى مسالكه ، والحافظ أحمد بن حجر العسقلانى ، والإمام الجزرى ، والشعرانى ، والطاووسى والمناوى والأنصارى ، والعجيمى ، والسخاوى ، وابن الحاج ، والدرينى ، والدجانى ، وكل من له علم بتاريخ التصوف والإسلام .

فكل ما اندس على طريقة الرفاعى من الطبل والزمر والرقص وأكل الثعابين وطبخ الحشرات ، وابتلاع النار ، ومضغ الزجاج ، والتشبه بالنساء وغير ذلك فن أنكر المناكر ، وأخبث الخبائث ، الذى لايمكن نسبتها إليه ، ولا اتهامه بالرضا عنها ، فضلا عن ابتداعها واشتراعها ، وكل من يعمل ذلك أو يعتقده ليس من الرفاعى ، ولا من التصوف فى شىء ، مهما يكن شأنه بين الناس .

الطرق الامهات والاصول :

والمراد بالطرق الأصول ، أو الأمهات ، الطرق التى سبقت إلى تنظيم الدعوة والانتشار ، ونحن هنا نذكر بعضها — بصرف النظر عن الترتيب الزمنى — للتذكير أو التبصير ، وقد سبق أن أشرنا إلى بعضها بتواريخها فى كلمة سابقة فنها :

الطريقة الشنبكية وما تفرع منها :

وهى إحدى الطرق الأصول ، وتنسب إلى السيد أبى محمد عبدالله طلحة الشنبكى الأنصارى الحسينى ، جد الشيخ الشنبكى المعروف بحى الفجالة بالقاهرة على المشهور

وإليه ينتهى بعض سند الطريقة الوفائية القديمة التى أسسها خليفته تاج العارفين السيد أبو الوفا الحسينى رضى الله عنه ، وعن أبى الوفا تلقى أئمة أماجد ، وقد اشتهر بصحبته الشيخ عبد القادر الجيلى .

ومن الوفائية تفرعت الطريقة المنصورية المنسوبة إلى السيد منصور البطائحى خال الإمام الرفاعى وشيخه ، وهو ابن أخ الشيخ أبى محمد طلحة الشنبكى .
فالرفاعية فى الأصل : منصورية ، وفائية ، شنبكية من حيث السند والسلسلة .

الطريقة العقيلية :

ومن الطرق الأصول ، الطريقة العقيلية ، المنسوبة إلى السيد عقيل المنبجى العمرى ، وهذه الطريقة تنتهى من طريق الإمام الرفاعى إلى الجنيد فالحسن البصرى فالإمام على ، ومن طريق سيدى مسلمة إلى سيدنا عمر رضى الله عنه ، ولا نعرف لها اليوم أثراً .

الطريقة القادرية :

ومن الأصول الطريقة القادرية ، التى أسسها الإمام الشيخ عبد القادر الجيلانى وشأنها كالرفاعية مشهور .

الطريقة السهروردية :

ومنها الطريقة السهروردية التى أسسها الإمام أبو النجيب ضياء الدين عبد القاهر السهروردى ، وتنسب إليه ثم إلى ابن أخيه السعيد شهاب الدين عمر السهروردى ، ولا يزال لهذه الطريقة بقاء كبير فى بعض بلاد الهند والباكستان والشرق .

الطريقة الجشتية :

ومن الأصول أيضاً الطريقة الجشتية ، المنسوبة إلى العارف حاجى معين الدين الجشتى ، وهى منتشرة فى الهند وأكثر البلاد الآسيوية .

الطريقة المولوية :

ومنها الطريقة المولوية ، نسبة إلى العارف بالله مولانا جلال الدين الرومى ، وهى فى الأصل فرع من السهروردية ، وتشتهر فى بلاد الترك والقفقاس وماحولها

الطريقة النقشبندية :

ومنها الطريقة النقشبندية التى أسسها العارف بالله الشيخ بهاء الدين نقشبند البخارى . وينتهى سند هذه الطريقة إلى الشيخ أبى الحسن الخرقانى ، ثم يرفع السند من طريقه مرة إلى الإمام أبى بكر الصديق ، ثم مرة إلى الإمام على من طريق الحسن والجنيد ، ولبعض فروع النقشبندية أسناد بركة مع الشاذلية والخلوتية وغيرهم ، ومنها بمصر النقشبندية البغدادية والكردية .

الطريقة اليسوية والبكتاشية :

ومنها الطريقة اليسوية ، المنسوبة إلى العارف الشيخ أحمد اليسوى ، وهى منتشرة بالتركستان وما حولها ، وعنها تفرعت الطريقة البكتاشية المنسوبة للشيخ بكتاش الخراسانى ، وللبكتاشية نسب آخر إلى الإمام الرفاعى فالإمام على بالإضافة إلى النسب اليسوى الذى ينتهى إلى الإمام عبد الخالق الغجدوانى إلى الإمام أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، وكل ما فى البكتاشية من مخالفات فهو من بدع الاتباع والمريدين ، فالأشياخ منها براء ، شأنها شأن الرفاعية سواء بسواء .

الطريقة العلوانية :

ومنها الطريقة العلوانية ، التى تعتبر من أول ما عرف من الطرق الصوفية ، واشتهرت بجدة ثم الحجاز ، وتنسب إلى الشيخ صفى الدين أحمد بن علوان الحسنى

اليمانى ، فطريقته تنتهى من طريق الشيخ أبى الغيث إلى سيدى على الأهدل صاحب الشيخ على الأحور ، الذى تلقى عن الإمام الجيلانى ، ثم تلقى عن الإمام الرفاعى ، كما قال الشيخ أبو بكر الأنصارى فى (عقود اللآلى) وغيره ، ثم اتصلت العلوانية ببعض فروع الخلوتية ، وعنها تفرعت الطريقة العلوانية المصرية .

طريقة أبى مدين :

ومنها الطريقة المدْيَنية ، المنسوبة إلى الإمام أبى مدين شعيب التلمسانى الأنصارى ، وهى منتشرة ببلاد المغرب ، وباسمه تبركا ، تسمى الرئيس (هوارى بو مدين) .

الطريقة السعدية :

ومنها الطريقة السعدية المنسوبة إلى الإمام سعد الدين الجباوى ، وهى ببلاد الشام أشد انتشاراً منها فى بعض البلاد العربية الأخرى .

الطريقة المشيشية :

ومنها المشيشية المنسوبة إلى الإمام عبد السلام بن مشيش ، وعنها تفرعت الشاذلية بكل طوائفها .

الطريقة الأحمدية :

ومنها الطريقة الأحمدية البدوية ، المنسوبة إلى الإمام أحمد البدوى بكل طوائفها وهى ترتفع إلى الإمام على من طريقين (الأول) من طريق الشيخ عبد الجليل النيسابورى . (وثانياً) من طريق الشيخ برى السلمى صاحب الإمام الرفاعى ، فالأحمدية من هذا الطريق رفاعية ، ثم إن البدوى أخذ فيمن أخذ عنهم عن الشيخ عبد الجليل النيسابورى فى أول أمره ، قال الحافظ ابن حجر ، ثم أنه أخذ عن سيدى برى أحد تلامذة الشيخ على بن نعيم البغدادى ، أحد أصحاب الإمام الرفاعى وهو ما اختاره (العجيمى) فى كتاب (الزوايا) واختاره (الحلبى) صاحب (السيرة) ونص عليه صاحب (طبقات الخرقه) .

الطريقة الدسوقية :

ومنها الدسوقية المنسوبة إلى سيدى إبراهيم الدسوقى فهى سهروردية وشاذلية من طريق ، ورفاعية من طريقين ، وتنتهى إلى الإمام على .

وقد تلقى الإمام الدسوقى فيمن تلقى عنهم عن الشيخ نجم الدين الأصفهانى ، وللأصفهانى سندان ، أحدهما يتصل بالإمام السهروردى ، والآخر يتصل بالإمام الرفاعى ، كما تلقى الدسوقى عن أبيه السيد أبى المجد ، عن الإمام أبى الفتح الواسطى جد الإمام الدسوقى لوالدته (السيدة فاطمة) بنت أبى الفتح ، أحد شيوخ الإمام الشاذلى كما نص عليه الحافظ المطرى فى (الأسانيد) واما نسب الدسوقى إلى الإمام الشاذلى فمعروف مشهور .

الطريقة الشاذلية :

ومنها الطريقة الشاذلية المنسوبة إلى الإمام أبى الحسن على الشاذلى (بالذال والدال) الحسنى الإدريسى بكل فروعها ، وهى ترتفع إلى الإمام على من طريقين (أولا) من طريق الشيخ أبى عبد الله محمد بن حرازم ، أول مشايخ الشاذلى إلى أبى مدين إلى الإمام على . (ثانياً) من طريق الشيخ عبد السلام بن مشيش الحسنى الإدريسى إلى الإمام على رضى الله عنه ، بلا خلاف بين المؤرخين .

وللإمام الشاذلى نسب إلى الإمام الرفاعى ، جاء فى (الحكم البرهانى) وغيره ونص عليه الزبيدى فى (تاج العروس) والشيخ أبو المواهب فى (ثبته المعروف) فمن تلقى عنهم الإمام الشاذلى الشيخ أبى الفتح عبد الحافظ بن سرور الواسطى الحسينى ، وهو عن الإمام الرفاعى ، ولم ينتسب لغيره ، وكان شيخ الرفاعية بمصر وهو غير الشيخ أبو الفتح بن أبى الغنائم الواسطى دفين الإسكندرية ، وهذا أيضاً من أئمة الرفاعية ، وهما غير الشيخ أبو الفتح الواسطى اليمنى رضى الله عنهم جميعاً .

وللإمام بن بشيش نسب إلى الإمام الرفاعى من طريق السيد برى العراقى ، الذى تلقى عن الرفاعى بدون واسطة ، كما نقله ابن حجر والعجيمى وأبو المواهب وأبو الإقبال الوفائى .

الرفاعي ومن بعده :

وقد لاحظت أثناء مطالعاتي ومراجعاتي ، ارتباط كثير من الطرق الصوفية الشرعية بالإمام الرفاعي ، وقد أشرت إلى بعضها هنا أثناء ذكرها ثم أذكر أن :

الشيخ سعد الدين الجيباوى ، قد تلقى فيمن تلقى عنهم ، عن جده سيدى يونس الشيباني ، وتلقى عن أبيه سيدى مزيد ، فسنده من جده ينتهى عند الشيخ أبى على الكاتب ، وأما سنده من أبيه فمن الإمام الرفاعي بلا واسطة كما صرح به العارف الوترى فى « الروضة » وغيره .

وأما الشيخ اليسوى ، فسنده عن الرفاعى بلا واسطة ، كما ذكره (الكازرونى) فى (شفاء الأسقام) والحافظ الواسطى فى (طبقات الخرقه) .

أما الشيخ نقشبند ، فإن شيخه الأمير كلال تلقى الطريقة الرفاعية ، وكان يقول (أنا عبد للرفاعى ، طرقنى بطوق من ذهب) نص على ذلك الشيخ اللارى فى (جلاء الصدا) .

وأما الشيخ جلال الرومى ، فمن أشياخه شمس الدين التبريزى ، وهو من بابا كمال الجندى ، والجندى تلقى عن الشيخ نجم الدين آل كبرى ، من أصحاب الشيخ عز الدين أحمد بن الرفاعى وهو عن السيد عبد المحسن أبى الحسن عن جده الإمام الرفاعى ، كما جاء فى كتاب (الزوايا) .

وأما السهروردى ، فقد تلقى عن الشيخ محمد البصرى الذى كان يقول : (ظل الرفاعى على دارى هذه ، كظله على داره فى أم عبيدة) كما نقله ابن الحاج فى (أم البراهين) :

واتصال هذه الطرق الشرعية الشريفة بالإمام الرفاعى يؤكد القول بأن ما ينسب إليه زوراً من التهريج والتخريف والشعوذة منحول عليه ، ادعاء وبهتاناً ، فهل يعتبر الأتباع الحمقى والجهال ؟

يقول الطويرانى رضى الله عنه : (ما اخترت طريقة الرفاعى ، إلا لأننى رأيته يأمر باتباع الشريعة المطهرة حرفاً بحرف ، وكلمة بكلمة ، وليس فيها ما يغاير الشريعة ، لا كتاباً ولا سنة ، ولا إجماعاً ولا قياساً ، ولم أر فيها ما يخل لا بعلو الهمة ، ولا بالشهامة الظاهرة ، ولا بالعلوم الحقيقية ، ولا بالمقولات الصحيحة ، ولا بفكرة « المجمع الإسلامى » أو « مجمع مذاهب المسلمين »)

المحمدية والرفاعية :

وقد كان بعض إخواننا فى الله ، قد لحظ أنه لا يوجد بإجازتنا الصوفية سند خاص يصل بنا إلى مولانا الإمام الرفاعى .

وبما أن الطريقة المحمدية شاذلية أصلا ، وللشاذلى كما رأيت فيما ذكرنا هنا سند ثابت إلى الإمام الرفاعى ، فنحن بالتبعية ننتسب إليه رضى الله عنه من طريق إمامنا الأكبر ، وكذلك رأيت فيما أسلفنا أن بعض الطرق غير الشاذلية التى تتصل بها الطريقة المحمدية موصولة بالإمام الرفاعى ، فنحن من هذه الأبواب أيضاً نستمد من إمداده وبركاته ، فسندنا إليه ثابت من أكثر من طريق بحمد الله .

من هو أبو الهدى الصيادى ؟

أما السيد أبو الهدى الصيادى فقد كان عالماً صوفياً على قدم الرفاعى وكان نزيلا بدار الخلافة العثمانية حوالى عام (١٣٠٣ هـ) وكان سلطانه فيها يلى سلطان الخليفة ، والناس فيه بين قادح ومادح ، والله أدرى وأعلم بالحقائق ، فإن من مذهبنا حسن الظن ، ونكل إلى الله ما وراء ذلك ، مما لم يقم لدينا به برهان قاطع .

وقد تجدد شباب الطريقة الرفاعية على يد السيد أبى الهدى ، حتى سمى الرفاعى الصغير ، وإنما أكثرنا من ذكر الإمام الرفاعى لنرفع عنه خسيسة فكرة السوء الهابطة التى ألحقها به جهلة أتباعه ، وعدو عاقل خير من ألف صديق جاهل ، ونستغفر الله ونتوب إليه ؟

محمد زكى إبراهيم



الآية رقم ٨ [فهل ترى لهم من باقية]

التفسير : فهل ترى يا محمد ﷺ لهم من نسل ؟ كلا ، لم يبق منهم أحد

الآية رقم ٩ [وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة] .

المعنى اللفظى : (المؤتفكات) المنقلبات ، وهى قرى قوم لوط انقلبت بهم وأصبح عاليها سافلها ، الخاطئة : الأفعال ذات الخطأ الفاحش .

التفسير : إن فرعون ومن سبقه من الأمم الآثمة كقوم نوح وعاد وثمود وقوم لوط الذين انقلبت قراهم وأصبح عاليها سافلها ، جاءوا جميعاً بأفعال منكرة وارتكبوا فجوراً وفواحش ، فحقت عليهم كلمة العذاب

الآية رقم ١٠ [فعصوا رسول ربهم فأخذهم أخذة رابية] .

المعنى اللفظى ؟ رابية : زائدة فى الشدة .

التفسير : فعصى قوم لوط كما عصى من قبلهم رسول ربهم ، فأذاقهم الله وبال أمرهم بعقوبة زائدة فى الشدة

الآية رقم ١١ [إنا لما طغى الماء حملناكم فى الجارية] :

المعنى اللفظى : طغى : جاوز الحد وارتفع ، الجارية : السفينة .

التفسير : إن الله تعالى حمل آباء قريش فى سفينة نوح ونجاهم من الطوفان فكان الأجدر بقريش أن تذكر نعمة الله عليهم ويكون رجالها أول المؤمنين .

الآية رقم ١٢ [لنجعلها لكم تذكرة وتعيها أذن واعية] .

التفسير : ليجعل الله تعالى نجاة المؤمنين من قوم نوح عليه السلام وهلاك الكافرين بالغرق عبرة لمن يتعظ ويتدبر ، فلعل هذه الذكرى تحمل المكذبين من قريش على التوبة

والإنابة إلى الله جل ثناؤه .

الآية رقم ١٣ [فإذا نفخ فى الصور نفخة واحدة] .

التفسير : فإذا نفخ سيدنا إسرافيل عليه السلام النفخة الأولى التى تطيح بنظام السماوات والأرض ، ويحل الخراب الشامل .

الآية رقم ١٤ [وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة] .

التفسير : ورفعت الأرض والجبال وهدت وصارت كثيباً مهيلا

الآية رقم ١٥ [فيومئذ وقعت الواقعة]

التفسير : يوم ينفخ فى الصور ويخرب العالم تكون قد حقت الحاقة ووقعت الواقعة ، وقامت القيامة التى كان يكذب بها المشركون من قريش .

الآية رقم ١٦ [وانشقت السماء فهى يومئذ واهية] .

التفسير : وتصدعت السماء وصارت فروجاً ضعيفة ، فهى يومئذ متداعية غير متماسكة .

الآية رقم ١٧ [والملك على أرجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية] .

المعنى اللفظى : الملك : جماعة الملائكة ، على أرجائها : على جوانب السماء المتداعية ، فوقهم : ضمير يرجع إلى الملك ، والمراد من كلمة فوق : العلو والارتفاع أو زيادة على جماعة الملائكة ، العرش : السرير (لغة) أو الملك والعز .

التفسير : هذه الآية الكريمة تمثل كمال عظمة الله تعالى وتبين تمام جبروته الأزلى ، وتكشف عن جلال عزته وهيمنته وانفراده جل ثناؤه بالملك والصمدانية ، والقهر والسمو (كل من عليها فان ، ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام) آية ٢٦ ، ٢٧ من سورة الرحمن رقم ٥٥ .

فلله الحمد والكبرياء فى السماوات والأرض ، وهو العزيز الحكيم .

إن هذه الآية الكريمة تشير إلى تأثير هيبة الله تعالى فى القلوب .

فالله سبحانه وتعالى يخاطب الناس على قدر أفهامهم وعقولهم ، فأفرغ جل شأنه هذه المعانى الغيبية فى أسلوب ما ألفه الناس من تراكيب لفهم وبأمثلة من مشاهداتهم ولله المثل الأعلى ؟

من خطاب الرئيس :

كلام عظيم ، ومعناه أعظم !!

توجيه صريح إلى كل مواطن

فى خطاب الرئيس بالقاعة الكبرى للاحتفالات بجامعة القاهرة ، بمناسبة العيد الخامس عشر للثورة الموفقة ، جاءت عبارات هامة استرعت اهتمام جماهير القادة الذين اختيروا لحضور هذا الحفل على مستوى معين ، حتى أن التصفيق عند هذه العبارات كان يستمر متلاحقاً دقائق طويلة ، ولتصفيق القادة معناه العميق !

ولقد رأينا بعض السادة الوزراء ، وبعض رؤساء الوزارات السابقين يصفق بكل ما فيه من حرارة لأطول مدة عند ذكر الفقرات الآتية :

(أولا) قال الرئيس ما نصه : إن الذين لا يتحركون ، ليس من حقهم أن ينتظروا التقدم ، والذين لا يقبلون المسئوليات ليس من حقهم أن يتطلعوا إلى الآمال ، والذين لا يخاطرون يقعون من الخوف أسرى للخوف نفسه .

(ثانياً) قال الرئيس ما نصه : إن شعبنا يشعر بأحزان وآلام مضنية ، ولعل الله عز وجل — أيها الإخوة — أراد أن يضعنا موضع الامتحان ، ليرى هل نستحق ما أنجزناه ؟ وهل نحن قادرون على حمايته ، وهل نملك شجاعة الصبر والصمود أمام المحنة ؟ ولعل الله عز وجل — أيها الإخوة — أراده أيضاً درساً لنا يعلمنا ما لم نكن قد تعلمناه ، ويذكرنا ببعض ما يمكن أن نكون قد نسيناه ، ويطهر نفوسنا من شوائب لحقت بنا ، وعيوب يجب أن نتلافاها ونحن نبنى مجتمعنا الجديد . ومهما تكن إرادته عز وجل ، فإننا نقبل امتحانه باعتباره قدرنا ونثق ثقة مطلقة فى أنه معنا ، يرعى جهادنا إذا خرجنا للجهاد ، وينصرنا إذا عقدنا العزم على النصر ...

ويفتح طريق الحق أمامنا إذا استطعنا أن نضع أنفسنا على طريقه القويم .

(ثالثاً) قال الرئيس ما نصه : إن الشعب يطالب بالنقاء الثورى ، والطهارة الثورية ، وأنا أطالب مع الشعب بذلك .

لا بد من النقاء الثورى ، ولا بد من الطهارة الثورية ، لا بد من التمسك بقيم الدين ، والاعتصام بها .

(ولقد استمر التصفيق من قيام عند هذه الفقرة أطول مدة فى الخطاب كله (وخصوصاً من بعض رؤساء الوزارة السابقين والوزراء ، وجميع رجال الدين (مسلمين ومسيحيين) .

(رابعاً) قال الرئيس ما نصه : إننى واثق أننا – بعون الله – سوف نجتاز الطريق بصعابه ومشاقه ، واثق أننا – بعون الله – سوف نتحرك على كل الطرق المفتوحة أمامنا ، وسنصل إن شاء الله .

أما بعد : فقـــد رسم الرئيس الطريق واضحاً ، أمام جميع أجهزة الدولة وخصوصاً أجهزة الإعلام بأنواعها ، وأجهزة التربية والتعليم ، والإشراف على الشباب ، وانه يجب بعد أن امتحننا الله بهذه النكسة أن نعود إليه ، وأن نتمسك بالقيم الدينية والأخلاقية ، فلم يبق عذر بعد ذلك لمنحرف أو مهمل ؟!!

من شهداء العشيرة فى المعركة

قدمت العشيرة فيما قدمت فى المعركة الأخيرة بالسويس (أسرة بجميع أفرادها) هى أسرة الشهيد السيد عبد الرحيم الدمراتى ناظر مدرسة العريش ، حيث أطلق اليهود الأرجاس عليه الرصاص وعلى زوجته وعلى أبنائه الثلاثة ، فذهبت الأسرة كلها ضحيه الخسة والغدر ، ولكن إلى رحمة من الله ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم ، وعزى الله المحمديين فى كل مكان ، وأمدهم بمدده فى انتظار مزيد من التضحية فى سبيل الله والعروبة حتى يأتى نصر الله ولكل أجل كتاب ؟

تفسير القرآن الكريم بالمفردات وحدها قد لا يؤدى إلى الصواب

للأستاذ الجليل السيد أبو البقاء محمد عبد الحافظ معوض المحامى

حاكت فى نفسى هذه الحقيقة ، فأمانة العلم تجعلنى لا أكتمها ، وذلك لمناسبة ما نشرته الأستاذة الكبيرة الدكتورة بنت الشاطئ فى ملحق الأهرام الصادر فى يوم الجمعة ٢٠ يناير من هذه السنة ، مناقضة فيه بعض أئمة اللغة والتفسير ، ممن فسروا : « حمل الأمانة » بأنه خيانة لها ، مستدلة بمعنى مادة « حمل » فى عشرات مواضعها فى القرآن الكريم ، وأنه ليس فى واحد منها ما يساعد على قبول ذلك التفسير الغريب عن اللغة العربية لغة القرآن المبين ، ومعتمدة على القاعدة المسلم بها ، وهى (أن القرآن يفسر بعضه البعض) .

« ولأنه لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيرا » .

وإن مناقضة الأستاذة الفاضلة لأولئك الأعلام ، لتشجع مثلى - على قلة بضاعتى - أن أتفاهم معها على ما حاك فى نفسى ، غير منتقص فضلها العظيم فى اجتهادها الدائب الموفق .

لذلك أود أن أبين أنه بالرغم من سلامة طريقتها فى الاستدلال بالمفردات فى معظم المواضع ، أنها ليست حتما مطردة فيها كلها ، بل قد يتحتم اللجوء إلى طرق أخرى أهدى منها إلى المعنى الصحيح الموافق للمغزى العام الواضح فى الآية ، خصوصاً وأنه مما لا نزاع فيه أن الاستقراء ليس دليلا قاطعاً نافياً للخلاف ، نتيجته لاحتمال وجود أمثلة خفية مناقضة لمحل الاستنتاج فيه هذا من جهة ، ومن جهة أخرى ، أنه وإن كان القرآن الكريم : « قاموس من لا قاموس له » فهذا حقاً بالنسبة لجملة الوارد فيه فقط ، ولم يقل أحد بأن القرآن حوى جميع فصيح اللغة حاضرها وباديها .

فعلى سبيل المثال فى قوله تعالى : « أو لم ييأس الذين آمنوا ... » الآية

أجمع اللغويون بأداتهم ، وتبعهم المفسرون برواياتهم على تفسير «ييأس» بيعلم ، مخالفين فى ذلك معناها الوارد فى سائر مواضعها فى القرآن الكريم ، وهو المعنى المشهور المرادف تقريباً لمادة قنط أو انعدم رجاؤه . وكما فى تفسير قوله تعالى : «إن الساعة آتية أكاد أخفيها» ، أجمعوا على تفسير «أخفيها» بأظهرها ، وكذلك كلمة «المحصنات» فى الآية ٢٤ من سورة النساء (بيان المحرمات من النساء على راغب الزواج بهن) فسروها فى هذا المقام ، بأنهن المتزوجات ، بمعنى أن الزواج أحصنهن ، ولم يجعلهن محلا للزواج إلا بعد التحلل من عصمة أزواجهن . ثم إنهم فى الآية ٢٥ من نفس السورة ، وفى الآية ٥ من سورة المائدة فى بيان من يحل زواجهن : فسروا «المحصنات» بالحرائر ، أو العفيفات ، تصونهن حريتهن وعفتهن عن الريبة مما يجعلهن أولى فى الاختيار من الإماء أو المربيات ، حتى لو كان هؤلاء أزهى جمالا ، أو أثرى مالا وحسباً ، من أولئك .

وهكذا كان لكل مقام مقال ، تعزز بالسنة والإجماع الذى لم يتحول عنه المسلمون الآن ، ولم يقل أحد إن فى هذه الأمثلة اختلافاً كثيراً فى القرآن الكريم ، بل إن الكلمة قد تستوى لغة ومعنى ، ومع ذلك فإنهم فسروها بالضرورة تفسيرين مختلفين مراعاة للحكم المغاير فى إحداهما عما هو فى الأخرى . ومثل هذا فى تفسير : «وله أخ أو أخت» فى الآية ١٢ من سورة النساء ، فسروها بأنهما الإخوة من (الأم) ثم فى الآية ١٧٦ منها ، فسروها بأنهما الإخوة (الأشقاء) ، كل هذا لأعمال الحكم كما أقرته السنة والجماعة .

وليس هذا وحسب من ضرورة الاستثناء من قاعدة استقصاء جميع الالفاظ ، وقصر التفسير على المعنى الغالب فيها ، بل إن ضرورة «التفسير البيانى» الذى فتح الله على الأستاذة الدكتورة فيه فتحاً جليلا موفقاً تقضى بضرورة الأخذ بتفسير الاعلام السابقين لمعنى «حملها الإنسان» بأنها (تضمنت خانها) ، لأنه لا يخفى على متدبر القرآن الكريم أنه كثيراً ما يستخدم الإيجاز بالحذف ، اعتماداً

على ظهور معنى المحذوف فى تمام السياق ، وهو هنا « أنه كان ظلوماً جهولا » بما سبق فى علمه تعالى من الأزل ، وبما وقع ويقع من غالب الناس ، وخص هذا الغالب بالذكر دون الأقل ، المؤدين للأمانة للتذكير والموعظة ، وبهذا فقط تستبين الحكمة من هذا الختم للآية الشريفة .

وما أكثر مشابهة آية حمل الإنسان للأمانة ، بل مطابقتها لما فى آية حمل اليهود للتوراة فلم يحملوها ، إذ يقول الله تعالى : « مثل الذين حملوا التوراة ولم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفاراً بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدى القوم الظالمين » . (الجمعة ٥) ففى هذه الآية البليغة تصريحات وتضمينات ، وكذلك دلالات لغوية ومجازية وأسلوب بديعى كلها متحدة فى الآيتين وبيانه :

(ا) حملوا التوراة : أى عهد إليهم حفظها ، فكلمة حملوا هنا حمل مجازى ، بمعنى ألقى على أنفسهم حفظها واتباعها ، كما ألقى على الإنسان التكاليف .

(ب) فلم يحملوها : فيه صراحة أنهم خانوا هذه العهدة بالتحريف ، وهذا يقابله ضمناً خيانة الإنسان فى حمله للأمانة التى حملها ، فلا تناقض بين الحمل مع عدمه .

(حـ) كمثل الحمار يحمل أسفاراً تشبيه بليغ بالحمل اللغوى المادى ، ليقابله حمل الإنسان للأمانة ، إعظاماً لها وإبرازاً لجسامتها .

(د) لأن الله لا يهدى القوم الظالمين ، تتفق عبارة وسبباً ونتيجة مع قوله تعالى : « إنه كان ظلوماً جهولا » ، وماأبدعه من براعة مقطع فى كلام الله الذى لا يعلى عليه .

رزقنا الله حسن التدبر وسلامة التفكير ، وصالح العمل آمين ؟

فى ذكرى العارف بالله الشيخ أحمد رضوان

فى مناسبة ذكرى الأربعين ، لانتقال المغفور له مولانا الشيخ أحمد رضوان إلى الرفيق الأعلى ، توافد المريدون والأحباب من كل صوب ، وبخاصة من مديريتى قنا وأسوان ، إلى الساحة الرضوانية بالبغدادى بقنا ، استجابة لدعوة الأخ الجليل السيد فريد زعلوك ، والسيد المبارك السيد محمد أحمد رضوان ، فكان المشهد مما لا يتكرر فى المعتاد ، وقد تمثلت فيه جميع الطبقات على المستوى الصوفى الكريم ، وبعد صلاة العصر بالمسجد الرضوانى ، وما انعقد به من حلقات التعبد ، استمع الناس فى الساحة إلى القصائد التى ألقاها السادة : الشيخ الأبنودى والأستاذ الشيخ الأمير ، والأستاذ الشرقاوى ، والأستاذ الخطارى ، والأستاذ عزب الطنطاوى ، كما استمعوا إلى الكلمات التى ألقاها فضيلة السيد محمد زكى إبراهيم رائد العشيرة المحمدية ، والأخ السيد عبده عاشور رئيس مدينة أرمنت ، ثم ختم المجلس بالاستماع إلى طائفة من الأحاديث النبوية رواها فضيلة الأخ الشيخ محمد المبارك الكلحى ، ثم شكر الحاضرين بالنيابة عن الأسرة الشيخ زين العابدين أصغر أنجال الراحل رضى الله عنه .

ومن بعد صلاة المغرب توالى القراء ، وفى مقدمتهم ، الأخ الشيخ عبد الباسط عبد الصمد ، والشيخ راتب الكلحى ، والشيخ محمود شمروخ ، والشيخ يوسف الرزيق ، والشيخ محمد سليم ، والشيخ فهمى محمود .

وكان يقوم بالترحيب ومقابلة الوفود وتوديعها أسرة الشيخ ، وعلى رأسهم السيد محمـــد والسيد صالح والسيد عبد الله والسيد زين العابدين ، ومعهم كبار الأحباب وعلى رأسهم الأخ السيد فريد زعلوك ، والأخ السيد أبو الوفا دنقل الذى وهب نفسه لخدمة إخوانه وساحة شيخه ، وقد ناب عن أحباب القاهرة : الأخ السيد نبيل فتح الباب ، والأخ السيد عبد الحميد الحاج ، والأخ القاضى راشد متولى ، وشقيقه السيد فوزى متولى ، والسادة آل خضر ، والأخ السيد إبراهيم أبو شوشة ، والأخ السيد على فرج ، والأخ السيد يحيى ، والأخ السيد إبراهيم ناجى ، والأخ السيد فهمى زعلوك ، والأخ السيد سليمان عبد الحى ، والسيد محمد زكى إبراهيم رائد العشيرة المحمدية وطائفة من الخواص ؟

دلائل النبوة

للأخ السيد الأستاذ حسنى الزمزمى

الدليل الخامس :

نحب أن نركز على نقطة وردت فى الدليل الثالث ، ولم تأخذ حقها من البيان وهى : نقطة فرضية الجهاد فقد أشرنا إليها إشارة عابرة فى تضاعيف المقال الثالث ونحب أن نوفيها حقها من الإيضاح فى هذه العجالة ، فنقول :

لو كان سيدنا محمد ﷺ ابتدع هذا الدين من عنده ، ولم يكن من عند الله ، لما فرض على أتباعه أن يجاهدوا فى سبيل دعوة يعلم هو قبل غيره أنها زائفة ، وقد نقول وماذا يعنيه كرجل يحاول ملكا أن يبنيه على أشلاء أتباعه ؟ فنقول قد يمكن أن يكون هـذا صحيحاً ومعقولا ، لو كان يقبع فى عقر داره وينام على فراشه الوثير ، كما يفعل معظم القادة فى الحروب ، ولكن التاريخ يروى لنا بأجلى بيان أنه كان ﷺ فى جميع الحروب المهمة يتولى قيادة الجيوش بنفسه ، فيتعرض للخطر الداهم ، دون أن يجنى من وراء ذلك ثمرة دنيوية أو أخروية ، ولعلنا لا ننسى ما أصابه فى غزوة أحد ، عند ما ترك الرماة أماكنهم ، واهتبل خالد بن الوليد الفرصة ، فطوق الجيش حيث فرّ معظم المسلمين مما أصابهم من الاضطراب بعد النصر المؤزر ، الذى أضاعه الرماة بسوء تصرفهم ، حيث تعرض ﷺ لخطر عظيم ، وشجت جبهته ، وكسرت رباعيته ، ووقع فى حفرة ، ودخل المغفر فى جبينه الشريف ، فكان يمكن أن يقتل فى هذه الغزوة ، ولا ينال شيئاً من المجد الذى يرجوه ، لو كان يسعى وراء المجد .

ولقد ثبت فى غزوة حنين ، ولم يثبت معه إلا بعض أصحابه الأدنين ، الذين لم يزيدوا على عشرة أفراد ، فكان ممكناً جداً أن يقتل فى هذه المعركة بعد هزيمة المسلمين فى أول الغزوة ، لولا حفظ الله .

ولا يفوتنا أن نقول إن الحرب التى لم يحضرها بنفسه (وهى التى تسمى

←

بالسرايا) كان ينصب على قيادة الجيش فيها أحد أقاربه الأدنين مثل حمزة بن عبد المطلب « عمه » ، وعلى بن أبى طالب « ابن عمه » ، وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب « ابن عمه » ، والزبير بن العوام ، وعبد الله بن جحش « ولدى عمته » وسعد بن أبى وقاص « خاله » ، وزيد بن حارثة « مولاه » ، فلو أصيب أحد من هؤلاء فى المعركة لقضى عليه أسى ، وناهيك بما حدث عند مقتل عمه حمزة فى غزوة أحد ، فلقد ظل حزيناً عليه إلى آخر حياته ، رغم علمه أنه فى أعلى الفردوس ، وأنه سيد الشهداء .

من ذلك يتضح أن سيدنا محمداً ﷺ لم يكن ليعرض نفسه وأتباعه وأقرباءه للقتل فى سبيل دعوة زائفة كاذبة ... كما أن الله لا يمكن أن ينصره وهو كاذب ، وإلا كان الناس معذورين إذا هم آمنوا به ، لما يرون من تأييد الله له ، حتى فى أحرج المواقف ، كغزوتى أحد وحنين ، فلقد نجاه الله من هزيمة محققة ، وفضلا عن ذلك فإن إمكاناته فى جميع الغزوات كانت أضعف من أن تحقق له النصر ، لولا تأييد الله له ، والروح المعنوية التى بثها الله فى قلوب المؤمنين ،

كما لا يفوتنا أن ننوه بأن الله خذل جميع الأدعياء من الأنبياء الكذبة كمسيلمة الكذاب ، وسجاح بنت الحارث ، والأسود العنسى ، وطلحة بن خويلد ، وكذلك بهاء الله ، وغلام أحمد القاديانى ، كل هؤلاء ثبت كذبهم وخذلهم الله خذلاناً عنيفاً ، رغم أن الإنجليز كانوا وراء غلام أحمد القاديانى ، والأمريكان وراء البهاء ، يسبغون عليه من نفوذهم ومع ذلك لم يتبعه أحد يذكر ، هذا ، وبالله التوفيق ؟

على ربى عرفات

للشاعر المنفلوطى السيد محمد رفيق السنوسى مقلد

حىّ الرسول على رُبَى عرفاتِ	واسكب نشيدك للخلود وهاتِ
قل لابن عبد الله إنا ههنا	نفدى حمى الإسلام بالمهجات
أنا من شبابك يا نبى فلا أنى	هذا دمى يا مصطفى وصلاتى
صلوا عليه وسلموا بضراعة	واحنوا الجباه لصاحب الآيات

عظة المجلس والمنبر

وما النصر إلا من عند الله

للشاب الصالح السيد زكريا عامر البكرى
عضو الشئون القانونية — بجامعة الأزهر

الحمد لله مقلب القلوب ، مفرج الكروب ، الأرض جميعاً قبضته يوم القيامة ، والسموات مطويات بيمينه وهو القاهر فوق عباده ، وهو اللطيف الخبير .

أحمده ، وأشهد ألا إله إلا الله ، وأشكره ، وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله ، علمنا أن كل شيء من الله وأن ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا تنفعه سبحانه الطاعة ، ولا تضره سبحانه المعصية (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير)

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى تنحل بالصلاة عليه العقد وتنفرج الكرب ، وتقضى الحوائج ، وتنال محاسن الخواتيم ، وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين .

وأما بعد :

إخوانى : إن الجهاد فرضٌ على الإنسان المسلم ، منذ بلوغه سن سبع سنوات ، فهو يجاهد نفسه مثلا ، فى إحسان الوضوء ، والخشوع فى الصلاة وقد جاء منطوق الحديث الشريف : « الوضوء سلاح المؤمن » وتدل عبارة (سلاح) على معنى المقاتلة ، وأن المتلبس بالوضوء ، متلبس بالاستعداد الدائم للحرب ، ضد نفسه وشيطانه ودنياه ، وهذا المحراب ماسمى محراباً ، إلا لمحاربة الهوى والشيطان ، ومحاربة كل ما يغضب الله عز وجل .

إن للجهاد نية ، هى روح هذا الجهاد ، ثم الأخذ بالأسباب طبقاً لنواميس الحرب بعد صفاء هذه النية وصدق رسول ﷺ : « إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرئ ما نوى »

وأن النية تصح بصحة الإيمان ، وتقوى بقوته ، وأساس الإيمان : شهادة ألا إله إلا الله وأن سيدنا محمد رسول الله ﷺ شهادة تامة ، ويقيناً

كاملا ، وإيماناً صادقاً ، فى القلب حتى تظهره الجوارح بالطاعة ، ويكون العمل هو فقه معاملتنا مع الله عزوجل ومع الناس ومع أنفسنا ، سراً وجهراً على هدى الكتاب والسنة ، وبصحة الإيمان تصح روح الجهاد ، وبقدر الخلل الذى يكون فى الإيمان ، يكون الخلل فى روح الجهاد ، وبالتالى خلل فى وسائل النصر ، واعكس تصب .

وإن عليكم إذ تلبسون مثلا لباس المقاومة الشعبية أو الدفاع أو الجندية ألا تجعلوه رمزاً يميزكم عن غيركم ، أو تجعلوه شعاراً يعرف غيركم به أنكم مجاهدون ، لا لا ... فلا يرى أحدكم لنفسه أنه مجاهد ، فالجهاد الأول أن تقاتل هواجس النفس ، ومنها عدم رؤية النفس لأعمال النفس الطيبة وبهذا تقاتل قتال الصادقين فى سبيل النصر ، لتوحيد الله عز وجل وحماية بلادك وعروبتها ، فلا ترى إلا الله ، ولا تطلب إلا الله ، ولا تعبأ إلا بالله وعند ما يكتب لك النصر على عدوك فاعلم أن ما وفقت إليه ليس منك ، ولا بك ، ولكن من الله (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى) .

وخذ العبرة الكبرى من أن مولانا خالد بن الوليد ، فى موقعة اليرموك ، وقد أبلى بلاء حسناً ، هو وسيدنا عكرمة بن أبى جهل ، الذى لعب دوراً خطيراً فى نصرة المسلمين على أعدائهم أعداء الله ، حينما جاء أمر سيدنا عمر رضى الله عنه وأرضاه بأن يترك خالد قيادة الجيش (وقد لاحت بشائر النصر الأكبر) ويسلم القيادة لسيدنا عبيدة بن الجراح ، بقى خالد مع الجند يجاهد فى إخلاص وتفان ، محبة لله ، وفداء فى سبيل الله ، لأنه جعل شعاره « إلهى أنت مقصودى ورضاك مطلوبى » فلا يسير ولا يقاتل إلا بالله ، وفى الله وعلى بركة الله ، ولا يريد إلا وجه الله فلم يتغير لسلب القيادة منه ، لأن علة جهاده كانت وجه الله ، والعلة تدور مع المعلول وجوداً وعدماً .

وإن اللقمة الحلال ، والمحافظة على الصلاة فى أوقاتها ، بخشوعها وإتقانها والمحافظة على جماعتها وجُمَعتها ، لهى من أقوى دعائم الإيمان والنصر ، وبالتالى هى أمضى سلاح فى الجهاد ، فلا تعتمدوا على أسلحتكم وقوتكم وحدها ولكن اعتمدوا أولا وآخراً

برقية العشيرة إلى السيد الرئيس

فى مناسبة انعقاد الجمعية العامة للعشيرة المحمدية ، وجهت الجمعية إلى السيد الرئيس ، البرقية الآتية :

السيد الجليل ، الرئيس جمال عبد الناصر :

الجمعية العامة للعشيرة المحمدية ، المنعقدة الآن بالقاهرة ، تجدد بيعتكم وتأييدكم فى الله ، وتشكر الله إليكم على اهتمامكم الصريح بالجانب الدينى فى خطابكم الأخير ، وتتوسل إليكم بإلحاح ، أن تفرضوا تنفيذ التمسك بقيم الدين وأخلاقياته ، فى وسائل الإعلام المختلفة ، وفى جميع الكليات العسكرية ، وفى الجامعات والمدارس ومنظمات الشباب ، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله والعاقبة للمتقين ؟ (العشيرة المحمدية)

← على الله عز وجل ، الذى يقلب القلوب (ولينصرن الله من ينصره) فمن اعتمد على نفسه وحدها من دون الله هلك (وما النصر إلا من عند الله) ويكفينا قول صاحب النفس الزكية الراضية المرضية ﷺ (اللهم لا تكلنى إلى نفسى طرفة عين ولا أقل من ذلك) وفى ذلك تكمن معانى كمال العبودية لله عز وجل ، وصدق الله تعالى : (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين) فأخلصوا ولا تروا إخلاصكم وجاهدوا ولا تروا جهادكم ، فبقدر إعداد العدة الظاهرة يجب عدم الاعتماد إلا على الله والاعتصام به ، والابتهال إليه ، والتصميم على البعد عن معاصيه واجتناب مغاضبه ، ومكافحة ظواهر الخلاعة والانحلال والتخنث ، (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) رزقنا الله حسن جهاد النفس وجهاد الأعداء .

وقد جاء فى الأثر الثابت ، أنه لما أصيب المسلمون بأحد ، أنزل الله هذه الآية تسلية لهم ، وتقوية لعزائمهم ، وتبشيراً لهم بعاقبة الخير ، قال تعالى : (ولا تهنوا ولا تحزنوا ، وأنتم الأعلون ، إن كنتم مؤمنين ، إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله ، وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ، ويتخذ منكم شهداء ، والله لا يحب الظالمين) صدق الله العظيم ، وادعوه يستجب لكم ؟

صحيفة منع المسكرات

بإشراف الأخ السيد أبو المجاهدين الدكتور أحمد هلوش

الخمر حرام ، والحشيش والأفيون حرام

وجه السؤال الآتى إلى الأستاذ الشيخ محمد الغزالى ، وقد أجاب عليه بما يليه :

س : ما صحة القول فيما يدعيه بعض الناس من أن القرآن الكريم حرم الخمر فقط ، ولم يحرم الحشيش والأفيون وغيرهما من المخدرات .

ج : كل ما يؤثر فى التفكير العقلى بالغيبوبة أو النقصان أو الشرود أو التفتير فهو خمر ، فليست الخمر هى السوائل التى تشرب فقط ، بل كل مادة تعمل عملها وتترك فى الجسم أثرها فهى محرمة شرعاً ، قال الإمام ابن القيم فى كتابه زاد الميعاد :

« إن الخمر يدخل فيها كل مسكر مائعاً أو جامداً ، عصيراً كان أو مطبوخاً ، ومن ذلك الحشيش والأفيون وغيرهما ، لأن هذا كله خمر بنص حديث رسول الله ﷺ (كل مسكر خمر) .

وصح عن أصحابه رضوان الله عليهم وهم أعلم الأمة بمراد رسول الله : بأن الخمر ما خامر العقل ... ولو صح جدلا أن الخمر هى السوائل المشروبة وحدها ، لكان القياس الصحيح الصريح قاضياً بالتسوية بين الخمر والحشيش ، لأن كلتا المادتين سواء فى الضرر وإفساد العقل واعوجاج السلوك وانهيار المجتمع ، بل ربما كان بعض المخدرات أشنع ضرراً من السوائل المسكرة . وقال ابن تيمية فى فتواه : الحشيش حرام أسكر أم لم يسكر ، والقدر المغيب منه حرام باتفاق العلماء ، ومن زعم أنه حلال فهو مرتد عن الإسلام » .

ويقول ابن تيمية أيضاً والصحيح أن الحشيش نجس كالخمر ، ومن ظهر منه أكل الحشيش فهو بمنزلة من ظهر منه شرب الخمر ، أى أنه مجاهر بالفسق فيهجر ويعاقب ويجلد بالحد الشرعى ؛ والحد الشرعي : ثمانون جلدة ؟

صحيفة الأخت المحمدية

يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختى فى الله :

أعلن الرئيس هوارى بومدين فى إذاعة رسمية من راديو الجزائر أن (المينى جوب) تعتبر عار القرن العشرين ، وجرثومة خطيرة فى المجتمع الجزائرى وتقاليده الإسلامية ، وكذلك أعلن الجيش الإندونيسى أنه سيجرد الفتيات الأندونوسيات اللائى يرتدين فساتين تعلو الركبة من ملابسهن وسط الشوارع ، إن لم يتخلين عن هذه البدعة .

وفى كاليفورنيا تقرر فصل مدرسة بالتعليم الثانوى ، لأنها ترتدى (المينى جيب) أثناء التدريس ، كما ترتدى (بنطلوناً ضيقاً) أثناء لعب الكره !

وحتى فى كندا قرر مدير الاستعلامات فى معرض كندا الدولى منع ذوات (المينى جيب) من العمل فى إدارته .

وقد بحت أصوات الآباء والأمهات ، والوعاظ والمرشدين ، فى سبيل مكافحة هذه الظاهرة الخبيثة الوافدة ، التى لا يظاهرها عقل ، ولا خلق ، ولا ترضاها لنفسها فتاة كريمة ، فضلا عن أن تكون فتاة مسلمة ، أو أن تكون فتاة من بيت له احترام ؟!

تعرية الركبة ، شهوة ، وإثارة ، ونداء جنسى حقير !! وليس هو من طبيعة البشرية النظيفة ، بدليل أن الفتاة تحاول تغطية ركبها وما فوقها تارة (بالشنطة) وأخرى (بشد الفستان) أو (بالإيشرب) فإذا كان قد ثبت أن هذا عيب ، فلماذا نفعله ؟ شىء عجيب !؟

شعر الصحيفة :

وطنى لو شغلت بالخلد عنه
نازعتنى إليه فى الخلد نفسى
وهفا الفؤاد ، فى سلسبيل
ظمأ للسواد من (عين شمس)
شهد الله لم يغب عن جفونى
شخصه ساعة ، ولم يخل حسى

فكاهة وعقلية :

ألقى رجال البوليس القبض على طالب فى قسم الدراسات النفسية فى جامعة سنسناتى بولاية أوجو الأمريكية لأنه عض كلباً صغيراً فى أذنه ، قال الطالب إنه عض الكلب ليعلمه النظام ، ووجه البوليس إليه تهمة القسوة على الحيوان

من يطلب الدنيا لا ينصحك ،
ومن يطلب الآخرة لا يصحبك !!

وفاة فاطمة جناح :

توفيت السيدة فاطمة جناح (٧٢ سنة) شقيقة محمد على جناح مؤسس دولة باكستان ومنافسة الرئيس أيوب خان فى انتخابات الرياسة الأخيرة .

وكانت السيدة فاطمة جناح تلقب « بالمحترمة » وكان ينظر إليها كأم للباكستانيين .

حكمة الصحيفة :

كتب أبو جعفر المنصور إلى جعفر الصادق رضى الله عنه : لم لا تغشانا كما يغشانا الناس فأجاب : ليس لنا من الدنيا ما نخافك عليه ، ولا عندك من الآخرة ما نرجوك له ولا أنت فى نعمة فنهنيك بها ، ولا تعدها نقمة ، فنعزيك لها :

فكتب المنصور إليه : تصحبنا لتنصحنا .

فكتب جعفر إليه :

فى البرلمان الهولندى :

أصدر البرلمان الهولندى لائحة جديدة خاصـــة بملابس موظفات البرلمان ، تقضى بمنع السكرتيرات من ارتداء الجونلات القصيرة (المينى جيب) كما تقضى بارتداء ملابس مغطاة الصـــدر والرقبة ومراعاة اختيار الألوان الوقورة ، والبعد عن التزين بأنواع الحلى البراقة وقد أعلـــن رئيس سكرتارية البرلمان أن كثيراً من النواب شكوا من أن مظاهر السكرتيرات لا تتلاءم مع هيبة البرلمان .

حديث الصحيفة :

النهى عن اتخاذ الكلاب للزينة

فى البخارى ومسلم عنه صلى الله عليه وسلم : (من اقتنى كلباً ـ إلا كلب صيد أو ماشية ـ فإنه ينقص من أجره كل يوم قيراطان (وكلب الماشية هو كلب الحراسة من أى نوع) .

وفى مسلم عنه صلى الله عليه وسلم (لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب أو جرس) أى كلب للزينه والعبث

وفى أبى داود : عنه صلى الله عليه وسلم : (الجرس من مزامير الشيطان) !!

اخترعوا فى ألمانيا نوعاً من البخور عبارة عن زيت يحترق بدون دخان لتعطير جو المنزل ؟



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

من تعليمات العشيرة :

أصدرت العشيرة المحمدية تعليماتها الأخيرة إلى كافة رجالها وسيداتها ، وخصوصاً الخطباء والوعاظ ، تذكيراً بما سبق أن قررته العشيرة بشأن الحالة الحاضرة ، وقد ركزت التعليمات بخاصة على ما يأتى :

(أولا) المسارعة بكل الوسائل إلى التطوع فى الحرس أو الدفاع أو المنظمات أو المقاومة ، أو غيرها من مختلف الهيئات العاملة لمحو آثار العدوان ، ومداومة الاندماج فى هيئات الاتحاد الاشتراكى كل فى منطقته بكل ما يطيق .

(ثانياً) التبرع المالى ومداومة الحث عليه بين جميع الطبقات ، وتقديمه للجهات المختصة بالوسائل المقررة ، ضمن تشكيلات الاتحاد ومكاتبه التنفيذية .

(ثالثاً) التبرع بالدم ، والتبرع بما زاد عن الحاجة من الملابس والأكسية والحلى مشاركة فى المجهود الحربى الموجه لإنقاذ العروبة والإسلام .

(رابعاً) العمل بكل الوسائل (كل فى عمله ومنطقته) على مكافحة الشائعات والنكت الخبيثة ، مع التوعية الفكرية بمصادرها وأهدافها اللئيمة .

(خامساً) العمل بكل الوسائل على مكافحة الإسراف بكل أنواعه والقلق ، والفزع ، وبيان المضار التى تعود منه على الوطن وبخاصة فى هذه الأيام .

(سابعاً) توجيه الناس إلى الله ، ومحاولة صلحهم معه ، فى محاضرهم ومظاهرهم وحقائقهم ، ورجالهم ونسائهم ، ومداومة دعائه تعالى ، والابتهال إليه ، والقنوت له فى كل صلاة ، وكل وقت وحال .

السادة المراغنة :

وفد كبير ، من السادة المراغنة المثقفين برياسة الأخ السيد حسين خيرى ؛ والسيد سعد الدين ، تفضلوا بزيارة دار العشيرة ، تدعيما للود ، والدعوة الواعية وتوحيد الجهد الروحى ، فى مواجهة مقتضيات الوقت الحاضر ، شكر الله لهم .

تحية الشعر (للفريق) و (المجذوب) :

فى ندوة شعر الجهاد التى أقامتها العشيرة المحمدية ، التقى السيد الفريق أمين عبد الرحمن ، وفضيلة السيد مجذوب جلال الدين ، شيخ معهد الدامر الدينى بالسودان ، مع صفوة من الإخوة والأحباب ، فارتجل الشاعر الشاب السيد أحمد عبد الخالق الطالب بالأزهر ، هذه الأبيات وألقاها تحية لهم ، قال :

يا زائراً دار العشيرة أنت فى ... دار الصفاء ، وساحة العرفان
واليوم شرفنا (الفريق) وصحبه ... خير الصحاب ، وأصدق الخلان
فى مجلس تحدوه روح (المصطفى) ... ويفيض بالإيمان والإيقان
والسيد (المجذوب) فاضت حولنا ... أنواره قبساً من (السودان)
و (الرائد) الأعلى يبارك حفلنا ... بجلاله ، وبعلمه الهتان
إنى أزف عن (العشيرة) نفحة ... لكمو جميعاً ، فاقبلوا إخوانى

مجاهد باكستانى بالعشيرة :

كان من زوار العشيرة فى صحبة فضيلة الأخ السيد أحمد الشرقاوى الأستاذ بجامعة الأزهر ، المجاهد السيد إسماعيل عبد الرازق من علماء الإسلام الباكستانيين الذين يستوطنون جنوب أفريقيا ، ويقوم بالتبشير بدين الإسلام فيها وقد كون جماعة (الإيمان العالمية) ومركزها الرئيسى فى (بريتوريا) بجنوب أفريقيا ، وتقوم هذه الجماعة الآن بترجمة معانى القرآن إلى لغه (الزولو) الوطنية ، ولغة

(الأفريكانز) التى يتعامل بها المستوطنون البيض ، وقد زار هو وقرينته ، التى تشاركه دعوته ، كثيراً من البلاد الإسلامية والعربية ، وهو يجيد سبع لغات ، ويقف دعوته الآن على الدفاع عن القضية الفلسطينية ، من وجه نظر الجمهورية العربية المتحدة ، ويبلغ بدعوة الإسلام على الأساس الربانى المنطق المستنير .

السيد الماردينى :

وصل إلى القاهرة بعد جولة فى ربوع الشام ، سماحة الأخ البار المبارك السيد محمد الماردينى ، تاجر المفروشات والأقمشة المعروف ، وقد استقبله أحباؤه وأسرته وعارفو فضله فى القاهرة بما هو أهله من التقدير ، والعشيرة ترحب به ، وترجو له وللأسرة والأبناء كل توفيق ، مع الصحة والعافية .

ذكرى مولانا الامام إبراهيم الخليل :

ذكرى مولانا العالم العارف بالله المجاهد السيد إبراهيم الخليل بن على الشاذلى والد السيد رائد العشيرة ، توافق ثانى يوم أحد من جمادى الأولى إن شاء الله ، وسيحتفل الإخوة بهذه المناسبة احتفالا متواضعاً بمناسبة الحالة الحاضرة فى (مسجد المشايخ) بقايتباى ، من صلاة العصر إلى ما بعد العشاء إن شاء الله .

الجمعية العامة للعشيرة :

انعقدت الجمعية العامة للعشيرة المحمدية انعقادها السنوى ، وقد تجدد انتخاب المجلس الإدارى ، ونظرت المقررات السنوية التى سنعود إليها فى العدد القادم .

اليهود فى التوراة والانجيل والقرآن :

دعت جمعية الشبان المسيحية فضيلة السيد الرائد للمشاركة بكلمة القرآن فى الندوة التى عقدتها . ليتحدث فيها علماء الأديان عن اليهودية فى الكتب المقدسة ، وقبل موعد المحاضرة بساعات طرأ على السيد الرائد مانع اضطرارى ، فأناب عنه السيد الأخ سعد عبد المقصود ظلام ، فأدى الرسالة أداء كان محل التقدير والإعجاب .

تأبين إمام الصوفية بأنديونيسيا

فى دار الأخ السيد المستشار محمود عبد اللطيف بالهرم دعت العشيرة المحمدية إلى حفل تأبين المغفور له إمام الصوفية بأنديونيسيا العالم العارف الشريف العلوى السيد سالم بن عقيل عليه رضوان الله .

وفى الموعد المحدد توافد إلى الدار عدد كبير من الإخوة والأحباب ، وهناك تحدث الخطيب الكبير فضيلة السيد محمد الدسوقى الأستاذ الأول للغة العربية ، ثم تحدث الخطيب الشاعر الإسلامى السيد سعد عبد المقصود مراقب الإعلام بالأزهر ثم تحدث الداعية الصوفى الشاب الشريف الكتانى ، ثم قرأ تاريخ الراحل والتعريف به الشاب المحمدى السيد محمد الصادق جابر ، ثم تحدث مضيف الحفل السيد الأستاذ محمود عبد اللطيف ، واستفتح الحفل بالقرآن وختمه الأخ القارئ المعروف الشيخ محمود رمضان ، وألقى كلمة الشكر نجل الفقيد الشاب الصالح السيد محمد العلوى ، وقد قدمهم جميعاً وعقب عليهم فضيلة الأستاذ رائد العشيرة السيد محمد زكى إبراهيم الذى أم الحضور بعد هذا فى صلاة الغائب على روح الفقيد عليه رضوان الله .

وفى حديقة الدار الفسيحة مدت الموائد الصوفية للحاضرين ، وتولت سيارات صاحب الدار وإخوانه توصل الزوار داعين له ، مترحمين على الفقيد العظيم .

ومما ألقى فى هذا الحفل الكريم ، نختار هذه الأبيات للسيد جمال الدين محمد زكى نائباً عن فتيان العشيرة ، قال :

خطب أصاب الكل بالتذهيل	موت الإمام (السالم بن عقيل)
العالم البر ، الزعيم المرتضى	العارف ، المخصوص بالتفضيل
قطب الشريعة ، والحقيقة ، والهدى	والذكر ، والإرشاد ، والترتيل
بالإنديونيسيا ، ومصر ، مأتم	يربو على الإجمال والتفصيل
وبكل قطر مسلم لوفاته	أسف وحزن ، بات غير قليل
الله يرفع فى الفراديس العلى	درجاته ، ويحفه بقبول
ولنا العزاء بنجله وحبيبه	زين الشباب (محمد) المأمول

بسم الله الرحمن الرحيم • وبشر الصابرين • الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا:

إنا لله وإنا إليه راجعون

أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون • (صدق الله العظيم)

فقيدة أسرة الشرباصى

تعزى العشيرة المحمدية ومجلتها (المسلم) السادة الأفاضل أسرة الشرباصى ، وعلى رأسهم الأخ الأمثل السيد المهندس أحمد عبده الشرباصى ، فى فقيدة الأسر أسكنها الله الفردوس الأعلى وألهم الأسرة الصبر والسلوان .

فقيـدة أسرة الحصانى

وتعزى العشيرة المحمدية ومجلتها ، السادة الأفاضل أسرة الحصانى ، وعلى رأسهم السيد الدكتور صلاح الدين الحصانى ، فى وفاة فقيدة الأسرة ، رفعها الله أعلى درج الجنة ، وعزى فيها الأسرة والأحباب خير العزاء .

فقيد أسرة غلوش

وتعزى العشيرة المحمدية ومجلة المسلم السادة الأفاضل أسرة غلوش ، وعلى رأسهم المجاهد الدكتور أحمد غلوش ، فى وفاة فقيد الأسرة ، وأسكنه الله الفردوس الأعلى ، ووهب الأسرة والأحباب صبراً وعزاء جميلا .

فقيـد أسرة أبو إبراهيم والغنيمى بالشرقية

وتعزى العشـيرة المحمدية ومجلتها ، السادة الأفاضـل أسرة أبو إبراهيم والغنيمى بصفط وزيق بالشرقية والقاهرة ، وعلى رأسهم الأخ الفاضل الأستاذ محمود إبراهيم والدكتور محمود الغنيمى ، فى وفاة فقيد العائلة ، أسكنه الله الجنة ، وألهم الاسرة جميل العزاء .

فقيد آل آدم بالبصيلية

وتعزى العشيرة ومجلتها ، السادة الإخوة آل آدم بالبصيلية مركز أدفو ، وعلى رأسهم السيد محمود العدوى وشقيقه ، فى فقيد العائلة ، أسكنه الله الجنة وألهم الأسرة الصبر الجميل .

الكتب والكتاب

الصلوات على النبي ﷺ :

أصدرت دار الفكر العربى كتاب (الصلوات على النبى) وهى (مناهل الأشواق ، إلى حبيب الخلاق) للمحب الصادق الصالح المبارك الأخ السيد محمد إسماعيل إبراهيم كبير مفتشى الاجتماعيات ، وهو واحد من سلسلة مكتبته النافعة الكثيرة ، أضاف به إلى مكتبة الصلاة على النبى ﷺ شيئاً جديداً حقاً ، سواء فى التفكير ، أو المادة ، أو الترتيب أو الإخراج .

وقد جاء الكتاب فى نحو (٢٥٠) صحيفة من القطع المتوسط ، مكتوبة بخط الأستاذ الكبير السيد محمد على مكاوى ، فى ثمانية أبواب ، جمعت فضائل الصلاة عليه ﷺ من الأحاديث النبوية ، وأسماء الله الحسنى وشرحها ، وأسماء النبى ﷺ وشرحها ، وتسابيح وابتهالات ، وطاقات مباركة ، على نهج جديد ، فيه علم ودين وخلق وأدب وتربية وتوجيه ، والصلوات مختومة ببردة الإمام البوصيرى

فجزى الله الأخ المؤلف خير الجزاء وتقبل منه هذا العمل الفريد الخالد الجليل .

الواردات الوهبية :

أصدر السيد الصالح فضيلة الشيخ مجذوب جلال الدين شيخ المعهد الدينى بالدامر ، وإمام السادة المجذوبية بالسودان ، كتاب (الواردات الوهبية) فى أوراد الطريقة المجذوبية ، المنسوبة إلى جده العارف بالله الشيخ محمد المجذوب بن قمر الدين ، وقد استخلصه من كتاب (الوسيلة إلى المطلوب) وغيره وضمنه مالابد للمريد من معرفته من الأذكار والأوراد ، والآداب ، والرواتب ، والكيفيات ، والصلوات ، والخلوات ، والأدعية الواردة ، والمناجيات ، والوصايا ، ثم عقب عليه برسالة (الأسرار الجمة ، فى الصلاة على نبى الرحمة) للامام المجذوب الكبير لجاه بحمد الله هداية أساسية لا يستغنى عنها السالك إلى الله ، مع العناية بالطباعة والشكل ، جزى الله المؤلف خيرالجزاء ، وتقبل منا ومنه إنه هوالسميع العليم ؟

المســـلم

مجلة العشيرة المحمدية : ابلغ لسان لأبرك دعوة

صحيفة إسلامية ، صوفية ، سلفية ، شرعية ، لخدمة جميع أهل القبلة

هذه المجلة : « أوجدتها الحاجة إليها ، لتحمى ثغراً إسلامياً ليس عليه غيرها »

١ — فهى رسالة خالصة لله ، تخدم القيم الروحية الإصلاحية الخالدة ، ولاتخاف لومة لائم .
٢ — وهى مدرسة ربانية ، ذات كيان صوفى مستقل ، تجمع فاعلية الطاقات الإنسانية الرفيعة ؛
٣ — تستعيض عن كثرة الأوراق ، بإكسير من غزارة المعانى والأهداف والنقد البناء
٤ — تطوف بكل وطن إسلامى ، وكل مهجر عربى فى العالم ، وتدخل كل مجتمع ثقافى
٥ — شأنها التجميع والتقريب والتوفيق بين جماعات المسلمين ومذاهبهم وطرقهم وشخصياتهم
٦ — تعمل لحماية المجتمع الإسلامى ، و البيت الإسلامى والشباب الإسلامى والتراث الإسلامى
٧ — تكافح الإلحاد ، والانحلال ، واللاأخلاقية ، والبدع والمحرمات ، والاستعمار بأنواعه
٨ — تكتل الصوفية فى العالم ، وترتقى بالمستوى الصوفى ، وتخدم به جماعة المسلمين
٩ — تحترم الأئمة والعلماء ، وآل البيت ، وأولياء الله ، والسلف الصالح وتحسن الظن بهم
١٠ — تبشر بالحب والسلام ، والنور والمعرفة ، والحق والخير ، والمعانى الربانية المتسامية

القيم الروحية فى ميثاق العمل الوطنى

إن حرية العقيدة الدينية ، يجب أن تكون لها قداستها ، فى حياتنا الجديدة الحرة ، إن القيم الروحية الخالدة ، النابعة من الأديان ، قادرة على هداية الإنسان ، وعلى إضاءة حياته بنور الإيمان وعلى منحه طاقات لا حدود لها ، من أجل الخير والحق والمحبة ، إن رسالات السماء كلها فى جوهرها ، كانت ثورات إنسانية ، استهدفت شرف الإنسان وسعادته ، وإن واجب المفكرين الدينيين الأكبر ، هو الاحتفاظ للدين بجوهر رسالته ، إن جوهر الرسالات الدينية لا يتصادم مع حقائق الحياة ، إن جوهر الأديان يؤكد حق الإنسان فى الحياة وفى الحرية ، إن الله — جلت حكمته ، وضع الفرصة المتكافئة أمام البشر ، أساساً للعمل فى الدنيا ، وللحساب فى الآخرة

« جمال عبد الناصر »

AL MOSLEM

The Mohamedan Ashira (Family)

REVIEW OF

SERVING : THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM
GAMAE EL-BANAT — EL-AZHAR, 397 EL-KHLIG EL-MASRY S'
CAIRO, EGYPT (U.A.R.)

مطبعة النصر بشبرا ت ٥٩٣٧٧



لبيك اللهم لبيك

حيّ على الفلاح

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي

عدد جمادى الآخرة سنة ١٣٨٧ هـ

السنة السابعة عشرة — العدد الحادى عشر

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العلي العظيم

« الاشتراك السنوى »
اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر أو ما يوازيها
اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الاقل أو ما يوازيها
اشتراك المؤسسات والشركات ثلاثة جنيهات سنويا
وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره ثلاثون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »
المرجو اخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

« ارسال الاشتراك »
فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الأزهر)
فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »
يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائما ؛ يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

تقوى العدد :

منشـور بانذار نبوى

عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : كان فيمن قبلكم من بنى إسرائيل ، إذا عمل العامل منهم الخطيئة نهاه الناهى تعزيراً فإذا كان من الغد جالسه ، وآكله ، وشاربه ، كأن لم يره على الخطيئة بالأمس فلما رأى الله تبارك وتعالى ذلك منهم ، ضرب قلوب بعضهم على بعض !! وجعل منهم القردة والخنازير !! ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم !! والذى نفسى بيده ، لتأمرُن بالمعروف ، ولتنهوُنّ عن المنكر ، ولتأخذُنّ على يد السفيه ، ولتأطرُنّه على الحق أطراً ، أو ليضربن الله قلوب بعضكم على بعض ، ويلعنكم كما لعنهم !! » ... فهل من مدكر ؟ !! ؟

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعى الإسلامى الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر - بالقاهرة
ت : ٩٠١٢٦٠ - ٩٠٣٤١٧ - ٨٢٤٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة - بمكتب العشيرة

غرة جمادى الآخرة ١٣٨٧ هـ (السنة السابعة عشرة - العدد الحادى عشر) ٥ من سبتمبر ١٩٦٧ م

نحو المجتمع الربانى

تلك هى أمريكا وانجلترا !!

كتب بعض علمائنا يقول : لقد اجتاح الأمريكان والإنجليز - بخاصة - انهيار شديد فى الأخلاق والعقائد والآداب العامة فهناك - مثلا - أبيح قانوناً ، وبموافقة الكنيسة ، التخليط والشذوذ الجنسى ، وصار من الأمـــور العادية ، ومن الاصطلاحات المستقرة عندهم أن تستخدم الشركات وبيوت التجارة والصناعة فتيات ترفيه ، لاجتذاب العملاء وإشباع رغباتهم الجنسية كوسيلة لإنجاز الصفقات ، وتحقيق الأرباح ! .. وتفتح لهذه العمليات الترفيهية القذرة اعتماداً وأرصدة مكشوفة وصريحة ، فى سجلات ووثائق الأعمال الجارية ... وسرى هذا الانحلال بالضرورة إلى مختلف الطبقات وفشا فى شتى الأعمال وأصبحت الحياة الاجتماعية فى كل من أمريكا وانجلترا شيئاً فظيعاً بشعاً ، أثار وجدان بعض كتابهم ومفكريهم ، ومنهم الكاتب الأمريكى « جارى جردون » الذى نشر له من عهد قريب كتابان ، أحدهما عن (تجارة الجنس) وثانيهما عن خطايا المجتمع الأمريكى أو (أمة الخطاة) وقد عرض فيهما صوراً وأحداثاً مثيرة ومخجلة ، ومما قاله هذا الكاتب الأمريكى : (البارات فى بلادنا تفيض بالسكيرين المدمنين ، وقاعات القمار تملأ كل مكان ، والفنادق هنا وهناك تزدحم بالزناة والزانيات ، وبعض رجال الكونجرس يدينهم القضاة بجريمة الرشوة و ... الخ) . فأى أمل قد بقى فيهم تتعلق به بعض الحكومات العربية إلا أن يكون رجساً ، أو شراً من الرجس ؟ ؟

المحرر

في المحيط الإسلامي والصوفي

أخبار وتعليقات

★ حصل اثنان من أبناء طنطا عاصمة الغربية ومدينة (السيد البدوى) على المركزين الأولين فى شهادة الثانوية الأزهرية ، جاء الأول على القسم العلمى من معهـــد طنطا الدينى ، كما جاء الأول على القسم الأدبى من نفس المعهد ، الأول (علمى) اسمه محمد السيد عثمان ، والأول (أدبى) اسمه عبد الفتاح بسيونى حسن

كما جاء ثلاثة من العشرة الأوائل فى الأدبى ، من معهد دسوق ، مدينة السيد (إبراهيم الدسوقى) .

★ مقالات السيد الأستاذ حسن الملطاوى التى ينشرها فى (منبر الإسلام) تحت عنوان (الصوفية فى إلهامهم) ، تتخذ العدة الآن لجمعها فى كتاب وإصدارها ضمن رسائل التعريف ، عن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

★ سيدى « الغريب » ظل يكتم سره واسمه عن أهالى السويس (٤٩٦ عاماً) منذ توفى عام (٩٢٠) هجرية مما جعلهم يطلقون عليه اسم « سيدى عبد الله الغريب » ثم فجأة عند نقل جثمانه من المدفن القديم إلى المدفن الحديث فى المسجد الذى أقامته وزارة الأوقاف وتكلف (٥٠ ألف جنيه) عثر معه على حجر أثرى محفور عليه تاريخ وفاته (٩٢٠) هجرية مع اسمه الحقيقى « أبو يوسف بن يعقوب بن إبراهيم ابن عماد » ، وأنه قدم من بلاد المغرب ، يدعو إلى الإسلام ، ويهدى الناس إلى طريق الله .

★ برغم صدور القرار بتأجيل الاحتفال الرسمى بالموالد فى هـذه الفترة ، رجاء توفير الوقت والجهد للخدمة فى إزالة آثار العدوان المشئوم ، فإن الشعب احتفل احتفالا كريماً بذكرى أهـل البيت ، وصرف الله عن القاهرة وعن عيون الناس كثيراً من المباذل والمهازل ، التى كان يمارسها أدعياء التصـوف ودخلاؤه ، والتى كان يمارسها المفاخرون والمتاجرون بالدعوة إلى الله .

كلمة الرائد

مع بعض الظروف الحاضرة
خواطر وشروح

السودان ومصحف أبي عمرو والمجلس الإسلامي :

السودان شقيق مصر الشرعى ، ديناً ولغة ، وتاريخاً وأرضاً ، وماء ، وسماء ، وصهراً ونسباً ، وأملا وعملا ، وذاتاً وصفة ، وماضياً وحاضراً ومستقبلا جميعاً ، فالاتحاد به ، أو الوحدة معه ، حقيقة قائمة على المستوى الفعلى ، ولولا ظروف سيكلوجية ، وسياسية ، وأجنبية معينة ، لتمت الوحدة الرسمية ، تأكيداً للوحدة الواقعية ، أول وأيسر ما يكون !

وفى حدود هذا المفهوم المحسوس ، لا نرى عجباً فى قيام السودان بهذا الدور التاريخى الشريف ، الذى يمارسه اليوم فى سبيل العروبة والإسلام ، الأمر الذى ينبغى تقديره تقديراً يشبع العاطفة ، ويروى جدب الإخاء ، ويفى للواجب بحقه ، ويفتح الباب أمام الأمل الكبير .

وهنا يحضرنى مدى تمسك إخواننا السودانيين بميراثهم الأقدس ، من شئون الدين والعروبة ، وبحكم إخائى فى الله للكثيرين منهم ، أستطيع أن أؤكد غير مبالغ أن أية محاولة لشكر السودان على مجهوده ، أو التزيد فى روابط إخوته ، من غير طريق الدين والعروبة ، لن يكون لها أثرها بحال ، فالسودان لا يعترف بشىء إلا من طريق الدين والعروبة الأصيلة .

وبهذه المناسبة أذكر أننى كنت فكرت منذ سنين ، مع أستاذنا الداعية الكبير (السيد الحافظ التجانى) بل كنا قد درسنا هذا المعنى دراسة واقعية ، فوجدنا أن خير رباط عملى خالد ، يرضى الله والناس بالسودان ، ثم يصبح تاريخاً فريداً وشكراً غير مسبوق بنظير ، ثم هو يقوم بخدمة إعلامية لا حد لجلالها

وأثرها العميق ، هو أن تقوم مصر بما لها من الإمكانيات الفنية الموائية ، بطباعة مصحف الإمام (أبى عمرو بن العلاء الحضرى) الذى يقرأ بقراءته جميع أهل السودان ، على اختلاف الأماكن والأوضاع .

ولا يزال أهل السودان يتناقلون هذا المصحف بينهم مخطوطاً بالأيدى ، لعدم طباعته الطباعة المناسبة والصحيحة !! وكنت بدأت فى تصحيح نسخة من المصحف المصرى بقراءة الإمام (حفص) لتناسب قراءة الإمام (عمرو) غير أن مولانا السيد التجانى ، أطلعنى على نسخة كاملة لديه ، من المصحف العمرى ، مصححة محققة مراجعة محررة ، معدة للطبع فى الحال .

وكنا قد عرضنا هذه الفكرة لوقتها على بعض المسئولين ، ولكنها أرجئت لأمر ما ، حتى لاحت اليوم أنسب الأوقات وأحق الظروف بالنظر الجدى فى تحقيق هذه الفكرة ، لتكون هدية الشكر الخالدة للسودان على جهوده الأخيرة .

وليس السودان وحده هو الذى يقرأ بقراءة (أبى عمرو) ولكن كثيراً جداً من البلاد الإسلامية بأفريقيا تقرأ بهذه القراءة ، كما تشيع قراءة (ورش) بالشمال الأفريقى كله ، ولا ينتفع هؤلاء ولا أولئك بمصحف (حفص) الشائع فى مصر والشام وبعض البلاد الإسلامية الأخرى ، ومهما وزعناه هناك فإنما يحفظ للبركة ولا ينتفع به الجماهير . فى الحفظ والتلاوة .

وبما أن مصحف (ورش) محرر مطبوع متداول بالمغرب ، فقد وجب على المجلس الأعلى للشئون الإسلامية أن يتبنى طباعة مصحف (أبى عمرو) ليشيع بالسودان وما حوله ، وهو كما قدمنا محرر محقق مجهز للطباعة ، وسيكون من وراء طباعته من الفوائد الدينية والمدنية ما لا يعدله شىء آخر على الإطلاق .

أرجو بإلحاح أن يجد هذا الاقتراح سبيلا إلى بحثه وتحقيقه ، ولو أن للعشيرة إمكانية تنفيذ ذلك ما عرضته ، ولقامت به ، لتمام اليقين بفوائده دينا ودنيا !!

التربية السياسية والدينية بالجامعات :

نعتقد كما يعتقد الجمهور العربي كله ، أن السيد الرئيس « جمال عبد الناصر » ، عند ما ركز فى خطابه الأخير ، على ضرورة العودة إلى الدين ، والتمسك بقيمه وأخلاقياته ، لم يكن ليقول هذا الكلام ، لمجرد الاستهلاك المحلى ، أو لاسترضاء عواطف الجماهير ، فإن هذا الرئيس المؤمن رجل يعنى ما يقول ، ويقول ما يعنى ، ولقد كان لتصريحه هـذا فى نفوس العرب أبلغ أثر كان لمجموع ما جاء فى خطابه التاريخى من توجيهات ومبادئ ، لاشك فى هذا ولا مراء .

ولا تزال الجماهير تنتظر أثر هذا الكلام ، أن يترجم إلى حقائق ، فى كل وجوه الحياة بمصر ، وبخاصة : فى وسائل الإعلام بأنواعها ، وفى مجالات تجمع الشباب كالمدارس والمعاهد والجامعات ، والكليات العسكرية (خاصة وبالذات) وأخص من كل ذلك هيئة منظمات الشباب ، فإن هذه المجالات هى التى تعد القادة وتخرج زعماء الجيل الجديد .

وظللنا نتتبع الحركات المسئولة عن التربية والإعلام ، فــلم نكد نحس لهذا الأمل حتى الآن بوجود ، وبخاصة فى منابع الأفكار التى تملك التوجيه والتخطيط فلعلها تحركت نحو تحقيق كل شىء جاء فى خطاب السيد الرئيس إلا هـذه الفقرة بالذات ، وهى فى رأينا أهم وأخطر وأخلد ما جاء فيه !!

وأخيراً خرج علينا أهرام (١٩٦٧/٨/٢٥) وفيه تخطيط الدراسات الإجبارية للتربية السياسية والقومية ، وتوزيعها على سنوات الدراسة الجامعية ، كمادة إلزامية أساسية ، فشكرنا ذلك ، ثم بحثنا فى هذا التخطيط عن حظ التربية الدينية والقيم الروحية والأخلاقية ، فلم نجد أية إشارة إلى ذلك من قريب ولا بعيد .

وقد وقفنا عند (مادة الاشتراكية) التى تقرر تدريسها لطلبة السنة الثالثة بالجامعات ، وهى المادة الخطيرة المثيرة ، التى كثيراً ما استخدمها خصومنا فى محاولة النيل منا ، وتشويه دعوتنا ونهضتنا ، والتى كثيراً ما تستغل ضدنا ، أو

يساء فهمها عنا ، حتى ليجعلها بعضهم عتبة الشيوعية المنحلة ، بزعمه ، وفحصنا الأبواب المقرر دراستها فيها فلم نجد للتوجيه الديني ، ولا للمبادئ التي أشار إليها السيد الرئيس في خطابه ، فضلا عن مقررات الميثاق الوطني عن القيم الروحية - لم نجد أية رائحة ، فضلا عن الإشارة بتلك العبارة .

والذي نؤمن به ، أن التربية الدينية يجب أن تسير خطوة بخطوة مع التربية الاشتراكية ، ويجب أن تدرس العلاقات الكبرى بين الاشتراكية والإسلام ، وأن تخطط الحدود بين اشتراكية العرب ، وشيوعية ماركس وستالين ، ويجب أن يتأكد الشباب أننا نتعامل مع اشتراكية مؤمنة ، يتزعمها بطل مؤمن موصول بالله ، وأنه لا تربطنا بالشيوعية والاشتراكية الملحدة أية روابط ، لا في العقائد ، ولا في التطبيق ، ولا في النظم ولا في الأفكار ، ويجب أن يكون ذلك واضحاً صريحاً أكيداً في أذهان الشباب ، شباب المدارس والجامعات والكليات العسكرية والمنظمات ، وأن يكون في وجودهم الذاتي ، وجود عملي للفضيلة والإيمان بالغيب والثقة بالسماء ، والتعصب للتدين والعبادة !! والقدوة العملية بالسيد الرئيس !!

هذا هو أبسط مفاهيم عناية الرئيس بالجانب الديني في خطابه الأخير ، وهو من مضامين النصوص الصريحة في ميثاق العمل الوطني ، ولا نرى إغفال ذلك إلا تقصيراً لا محل للعفو معه !!

بعثة العشيرة إلى الشرق الأدنى :

فكرت العشيرة المحمدية في لون من الدعاية ، يحمل الطابع الشعبي ، الذي تؤمن به الجماهير ، وبخاصة إذا كان هذا اللون الشعبي ممثلا لهيئة لها سابق احترام وثقة في النفوس .

فقررت ندب أستاذين جامعيين ، كبعثة تجريبية ، إلى الباكستان والهند التي

تقف حكومتهما اليوم منا هذا الموقف الكريم ، لتبصير جماهيرهما بحقيقة أمورنا فإن هذه الجماهير قد شوشت نفوسها الدعايات والدعاوى المغرضة التى تلاحقها على كل مســـتوى وكل لون ، وبذلك نكسب الجماهير ، وهيئاتها الشعبية ، بجوار الحكومات والدوائر الرسمية .

ورجونا أن يكون لهذه البعثة جولة فى بلاد الملايو ، وأنديونيسيا والفلبين ، بعد الهند والباكستان ، للغرض نفسه ، فإن هذه الشعوب أحوج ما تكون إلى أن تعرفنا على الواقع الفعلى بعد ما شوهت صورتنا فيها وسائل الإعلام المعادية ، وفى ذلك كسب أدبى وحسى غير محدود .

وقد كان أحد الأستاذين المختارين لهذه البعثة عميداً لكلية اللغة العربية بالهند ، وله بكبار رجال الهند ، بل برئيسها الحالى ، وبأكثرية هيئاتها الشعبية صلات مودة ، وعلاقات شخصية ، تجعله محل الثقة والتقدير ، وأما عضو البعثة الثانى فزعيم باكستانى ، أقام بجنوب أفريقيا ، وأسس فيها حركة دينية نشيطة ، وله عصبيته الكبرى فى الباكستـــان ، وعلاقاته بهيئاتها ، وشخصياتها مما لا يحتمل إلا اليقين بنجاحه فيما كلف به — إن شاء الله .

وعند ما تحمل هذه البعثة اسم العشيرة ، وترفع لواء الربانية الرفيعة ، وتدعو إلى الله وإلى العروبة والإسلام ، وتصحح المفاهيم الخاطئة ، وتضع النقاط على الحروف ، وبخاصة بعد هذه النكسة المشئومة ، فإنها ستجد بإذن الله من يستمع ومن يؤمن ، ومن يتطوع بالإيمان ، والعمل معها !! وبخاصة من السادة أئمة الصوفية الذين يؤمنون بدعوة العشيرة ، ويرون فيها من الخير للوطن والإسلام ، ما لا يجوز معه التخلف أو التشكيك .

وهذه بعثة تجريبية ، قد يكون لها ما بعدها ، وقد تصبح سنة مسنونة وشرعة مشروعة ، تجديداً فى وسائل خدمة الدين والوطن .

وإنما كتبنا ذلك بعد أن رأينا من لم يتفهم مقاصدنا من إعداد هذه البعثة ، فلعلنا بهذا وضعنا يده على ما لم يكن من مفهومه نحوها ، ولعل إخواننا يتفهمون

الجديد الموصول فى وسائل دعوة خصومنا ودعاياته ، ويجــدون فيما فكرنا فيه جديداً جديراً بالتشجيع والتأييد .

إن بعض كبار المسئولين عندنا ، أكبر هذا الاتجاه ، وقدره ، فالله نسأل أن يهدى بعض من يظن أن وظيفته الكبرى هى أن يضع العراقيل أمام كل مشروع شعبى جديد !! مهما تكن فائدته وعائده الأكيد !!

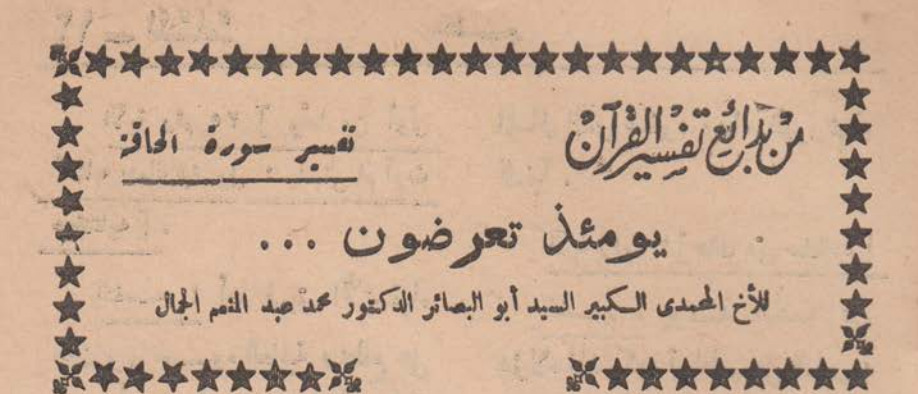
فلم الجزائر، وأجازة صيف :

إنى أستحلف المسئولين عن السينما فى بلدنا الجريح المكافح ، أن ينفقوا من وقتهم الغالى جداً ، دقيقتين فقط ، ليروا فيهما الإعلان التلفزيونى المؤذى عن الفيلم الهازل الهزيل المسمى (إجازة صيف) بجوار الإعلان الجاد المشرف عن فيلم الرجولة والجهاد والتفدية المسمى (حرب الجزائر) وهل كان يجوز أن يقرن هذا الإعلان بذاك ، وهل يمكن أن تقاس هذه (اللقطة) بتلك ؟ ! وما عسى أن يكون إحساس المشاهد لهذا وهــذا وهو يوازن ويرجح !! ويعيش فى ظرفنا الحاضر بكل مآسيه .

مما قلته يوماً :

تجنوا ، وناموا ، حين ضاع منامى ... كأن الجهادَ المُرّ محضُ كلامِ
ولو أدركوا — فى الله — ماذا ينالنى : ... أقلُّوا — وإن حق المَلامُ — ملامى
وهبتُ جهادى كلّ وقتى ، وصحتى ... ومالى ، وآمالى ، وعقــد ذمامى
ولم يبق إلا الله فى الكون كله ... أراه أمــامى ، والنبىُّ إمامى
وخفف عــنى ما ألاقيــه نفحةٌ ... من الغيب لولاها لقيتُ حِمامى
سيدرى أصيحابى الذى يجهــلونه ... ويتعب بعــدى من يقوم مقامى !!
وأستغفر الله ؟





الآية رقم ١٨ [يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية] .

التفسير : سوف يعرض الناس للحساب وتنكشف سرائرهم وأعمالهم فى يوم القيامة .

الآية رقم ١٩ [فأما من أوتى كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرءوا كتابيه]

التفسير : أما فريق السعداء الميامين الناجحين فيقول ها أنذا قد فزت بالجنة .

الآية رقم ٢٠ [إنى ظننت أنى ملاق حسابيه] .

التفسير : ويقول هذا الفريق : أنى علمت أن ربى تعالى سيحاسبنى حساباً يسيراً وقد وجدته كذلك .

الآية رقم ٢١ [فهو فى عيشة راضية] .

التفسير : فهو فى عيشة هانئة مرضية (فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون)

الآية رقم ٢٢ [فى جنة عالية] .

التفسير : فى بستان عظيم عالى المكان ، رفيع الدرجات لا تدركه البصائر فى حياتنا الدنيا ، ولا يخطر بهاؤه على عقل بشر .

الآية رقم ٢٣ [قطوفها دانية] :

التفسير : وثمار هذا البستان قريبة المنال من مريديها .

الآية رقم ٢٤ [كلوا واشربوا هنيئاً بما أسلفتم فى الأيام الخالية] .

التفسير : يقول الله تعالى للأبرار يوم القيامة : كلوا واشربوا هنيئاً مريئاً وتمتعوا بنعيم الجنة وتلذذوا بقربكم من الله جل ثناؤه ، واستغراقكم فى سبحات ذاته العلية ، جزاء ماقدمتم من الأعمال الصالحة فى الحياة الدنيا .

الآية رقم ٢٥ [وأما من أوتى كتابه بشماله فيقول : ياليتنى لم أوت كتابيه] .

التفسير : أما فريق الأشقياء حين يرى سوء العاقبة ويطلع على صحيفة أعماله السيئة التى اجترحها فى حياته الدنيا فيقول : ياليتنى كنت تراباً غير مسئول .

الآية رقم ٢٦ [ولم أدر ماحسابيه]

التفسير : ويومئذ سوف يقول فريق الأشقياء أيضاً : ياليتنا كنا من فريق الأبرار السعداء الذين لم يرتابوا فى أن يوم الحساب آت لا ريب فيه يا ليتنا توقعنا ذلك مثلهم .

الآية رقم ٢٧ [ياليتها كانت القاضية]

التفسير : ويتمنون يومئذ أن الموتة التى أنهت حياتهم الدنيا كانت قاطعة فلا يبعثون بعدها حتى لا يقاسوا عذاب الآخرة ، مع أنهم كانوا فى الدنيا يكرهون الموت ، والخوض فى حديثه .

الآية رقم ٢٨ [ما أغنى عنى ماليه]

التفسير : لن ينفعهم فى الآخرة المال الذى خلفوه وراء ظهورهم فى الدنيا .

الآية رقم ٢٩ [هلك عنى سلطانيه]

التفسير : يومئذ يذهب عن هؤلاء المشركين تسلطهم على الناس ، ويتلاشى نفوذهم ، وتنقطع الأسباب بينهم وبين الخول والأعوان .

الآية رقم ٣٠ [خذوه فغلوه] .

التفسير : يومئذ يقال لزبانية جهنم : خذوا هؤلاء الأشقياء وضعوا الأغلال والقيود فى أيديهم وضموها إلى أعناقهم .

الآية رقم ٣١ [ثم الجحيم صلوه] .

التفسير : ثم أدخلوهم النار الموقدة .

الآية رقم ٣٢ [ثم فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه] .

التفسير : ثم أدخلوا كل واحد منهم فى ثنايا سلسلة طويلة بحيث تلف على جسده فلا يستطيع انفكاكا أو تحركا ، العدد (سبعين) أو غيره من مضاعفات العدد (سبعة) يستعمله العرب فى كلامهم عند إرادة الكثرة ؟

حول كلمة السيد الرئيس

للأستاذ زكى البنهاوى المحامى ، ورئيس تفتيش النيابات سابقاً

قال تعالى : (ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم) .

ولقد جاءت كلمة السيد الرئيس جمال عبد الناصر فى عيد ٢٣ يوليو الماضى بلسما شافياً ، كما جاءت جامعة لمعان كثيرة ، نبهت الأذهان إلى أمور دنيوية ، وأمور أخروية ، ففيها إيقاظ همم العرب كلهم وعدم يأسهم من النجاح ، طالما عرفنا وعرفوا أن الصبر والمثابرة عليهما مدار الفوز على الصعاب .

فالتاريخ يشهد ، وحسبنا شاهداً عدلا أن الأعمال العظيمة التى رفعت من شأن الدول ، وأصلحت ما فسد من حياتها ، ووفرت من مجهودها وعنايتها ، قد تمت باستخدام القوى العادية ، مقرونة بالثبات والمثابرة ، مصحوبة بالكد والجلد وإن كثيراً منا ليسخطون على الحظ ، ويضيعون أوقاتهم فيما لا يجدى ، ولكنهم لو تريثوا قليلا ، ودرسوا كلمة السيد الرئيس على حقيقتها ، لأدركوا أن ما نسميه تعاسة الحظ ، وشقاوة الجد ، هو فى الغالب نتيجة طبيعية لهذه النكسة ، التى ميزت الخبيث من الطيب ، وبعثت فى العرب الوعى الدينى ، والصبر على البلاء ، والعود إلى الجهاد ، حتى ننتصر إن شاء الله على أعداء الإنسانية والديانات .

على أنه كثيراً ما كانت المثابرة على العمل والجد فيه ، سبباً فى توقد الذهن وتنشيط ما خمل وبلد ، من قوى العقل .

قال تعالى : (ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله ، وما زادهم إلا إيماناً وتسليما) .

ولقد دعا الرئيس فى كلمته الأخيرة إلى الاستعداد والتفكير فى العمل والإنتاج والاعتصام بالدين ، فالمعركة مستمرة ، ويجب ألا ننساها ونسهر لأجلها ، ولقد يحسب بعض الشبان أن كثيراً من الأعمال فوق مقدورهم ، فيقفون إزاءها مغلولى الأيدى ، غير أن ذلك وهم باطل ، فإنه لاشىء فى العالم عزيز المنال ، على من تذرع بالصبر ، معتمداً على الله واثقاً من وعده للمؤمنين (إن تنصروا الله ينصركم) ؟

المصطفى (ﷺ) حى فى قبره

والتوســــل بالحى لا خلاف عليه ، فتوســـلوا به

للعلامة المحدث السيد أبو الفضل الغمارى — فرج الله كربه

(المسلم) : لا يزال الخلاف يثيره عملاء الاستعمار والمتفمون به بين آونة وأخرى حول التوسل بالنبى صلى الله عليه وسلم فى قبره ، يصرفون الناس عن كبريات المهام بذلك ، وطالما أردنا لسكات هؤلاء من طريقهم وأسلوبهم ، فهم يقررون جواز التوسل بالحى (ولو شيطاناً) ويمنعون التوسل بالميت (ولو نبياً) وهنا نثبت لهم أن رسـول الله حى فى قبره ، ولذن فالتوسل به جائز ، وكذلك الشهــداء ! ومن جاء ذكر حياتهم البرزخية : كالمؤذن وحامل القرآن ؟ وبهذا ينفض هـذا الخـلاف من أساسه ؛ لو كانوا يعقلون . قال الـكاتب :

أخرج ابن ماجة عن أبى الدرداء قال . قال رسول الله ﷺ من حديثه (إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء ، فنبي الله حى يرزق) قال الحافظ المنذرى إسناده جيد وكذا قاله العلامة السمهودى وقال السخاوى رجاله ثقات .

فالأنبياء أحياء فى قبورهم ، وأجسادهم لا تبلى ، والإجماع منعقد على هـذا كما حكاه غير واحد ، منهم ابن حـــزم والسخاوى (فى المقاصد الحسنة) وغيرهما للنصوص الصحيحة الصريحة والدلائل الـكثيرة القاطعة فمن أفتى بفناء أجسادهم فقد خرق الإجماع وكذب بما صح عن الله والرسول ، فقد ذكر الله تعالى فى غير آية من القرآن أن الشهداء أحياء فى قبورهم ، وأجمع المسلمون على أن الأنبياء أرفع درجة من الشهداء ، قال ابن حزم بعد ذكره الآيات الواردة فى أن الشهداء أحياء ما نصه: (ولا خلاف بين المسلمين فى أن الأنبياء عليهم السلام أرفع قدراً ودرجة وأتم فضيلة عند الله عز وجـــل وأعلى كرامة من كل من دونهم ومن خالف فى هذا فليس

مسلما) وصح عن النبي ﷺ بطريق التواتر أن الأنبياء أحياء فى قبورهم وأن أجسادهم لا تبلى، قال السيد محمد ابن جعفر الكتانى فى كتابه (نظم المتناثر من الحديث المتواتر) مانصه: أحاديث حياة الأنبياء فى قبورهم قال السيوطى (فى مرقاة الصعود) تواترت بها الأخبار وقال فى (إنباء الأذكياء) بحياة الأنبياء مانصه: حياة النبي ﷺ فى قبره، هو وسائر الأنبياء معلومة عندنا علماً قطعياً لما قام عندنا من الأدلة فى ذلك وتواترت به الأخبار الدالة على ذلك.

وقال ابن القيم فى (كتاب الروح)، نقلا عن أبى عبد الله القرطبى: صح عن النبي ﷺ أن الأرض لا تأكل أجساد الأنبياء، وأنه ﷺ اجتمع بالأنبياء ليلة الإسراء فى بيت المقدس وفى السماء خصوصاً موسى، وقد أخبر بأنه ما من مسلم يسلم عليه إلا رد الله عليه روحه، حتى يرد عليه السلام إلى غير ذلك مما يحصل من جملته القطع بأن موت الأنبياء إنما هو راجع إلى أنهم غيبوا عنا بحيث لا ندركهم وإن كانوا موجودين أحياء، وذلك كالحال فى الملائكة، فإنهم أحياء موجودون ولا نراهم. وقد نقل كلام القرطبى وأقره أيضاً الشيخ محمد السفارينى الحنبلى فى شرح عقيدة أهل السنة ونصه: قال أبو عبد الله القرطبى قال شيخنا أحمد ابن عمر (القرطبى صاحب المفهم فى شرح صحيح مسلم) والذى يزيح هذا الإشكال إن شاء الله تعالى، أن الموت ليس بعدم محض، وإنما هو انتقال من حال إلى حال، ويدل على هذا أن الشهداء بعد موتهم وقتلهم احياء عند ربهم يرزقون فرحين، وهذه صفة الاحياء فى الدنيا، وإذا كان هذا فى الشهداء كان الانبياء بذلك أحق وأولى مع أنه قد صح عن النبي ﷺ أن الارض لا تأكل اجساد الانبياء وذكر الكلام السابق بلفظه، ويحقق ماذكره هؤلاء الأئمة من تواتر الأحاديث الدالة على حياة الانبياء أن حديث عرض الأعمال عليه ﷺ واستغفاره لامته ورد من عشرين طريقاً، وحديث أن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء، ورد من طرق كثيرة جمعها الحافظ المنذرى فى جزء مخصوص ذكره فى اختصاره لسنن أبى داود، وحديث

الإسراء وإخباره ﷺ فيه أنه رأى الأنبياء يصلون ، وغير ذلك مما هو صريح فى حياتهم ورد من طرق خمسة وأربعين صحابيا أسرد منهم سبعة وعشرين الحافظ السيوطى فى (الأزهار المتناثرة) وزاد عليه تلميذه الحافظ الشامى والزرقانى فى شرح المواهب ما كمل به العدد المذكور ، كما ذكره شيخنا السيد محمد بن جعفر الكتانى فى (نظم المتناثر) على أن المسألة كاف فى إثباتها حديث « إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء » فإنه على انفراده صحيح لا غبار عليه ، وقد صححه من الأئمة من لا يحصى عددهم منهم ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وزاد أنه على شرط البخارى وأقره الذهبى ، وصححه أيضاً النووى فى (الأذكار) والحافظ عبد الغنى ابن سعيد ، بل قال إنه حسن صحيح ، والقرطبى فى (التذكرة) وابن دحية فقال إنه صحيح محفوظ بنقل العدل عن العدل ، وحسنه ابن العربى المعافرى فيما نقله الثعالبى عنه فى كتاب « العلوم الفاخرة » ، وسكت عنه أبو داود ، وقد قال ما سكت عنه فهو صالح عنده ،

وصدره الحافظ المنذرى فى (الترغيب والترهيب) وغيره من الذين لا يكاد يسلم فى نقدهم حديث ، كابن العربى المعافرى فإنا نورد الحديث بسنده ونتكلم على رجاله فقد أخرجه سعيد بن منصور وابن أبى شيبه وأحمد فى مسنده وابن أبى عاصم فى (الصلاة) له وأبو داود والنسائى وابن ماجة فى سننهم والطبرانى فى معجمه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم فى صحاحهم والبيهقى فى (حياة الأنبياء وشعب الإيمان) وغيرهما من تصانيفه من طريق حسين بن على الجعفى حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن أبى الأشعث الصنعانى عن أوس بن أوس قال ، قال رسول الله ﷺ « أفضل أيامكم الجمعة ، فيه خلق آدم ، وفيه قبض ، وفيه النفخة ، وفيه الصعقة ، فأكثروا على من الصلاة فيه ، فإن صلاتكم معروضة على » قالوا وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت ، (يقولون بليت) فقال « إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء » رجاله كلهم ثقاة وأبو الأشعث الصنعانى اسمه شراحبيل بن آده من رجال مسلم وثقه العجلى وذكره ابن حبان فى الثقات

وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر من رجال البخارى ومسلم وثقه ابن معين والعجلى وابن سعد والنسائى ويعقوب بن سفيان وأبو داود وجماعة والحسين بن على الجعفى من رجال البخارى ومسلم ثقة باتفاق، وكان عثمان بن أبى شيبة يقول بخ بخ ثقة صدوق وبه تم الإسناد، فإنه شيخ جماعة ممن أخرجوا الحديث فهذا برهان ما حكم به أولئك الأئمة من الصحة لهذا الحديث، ثم إن له طريقاً آخر أخرجه ابن ماجة عن أبى الدرداء قال قال رسول الله ﷺ « أكثروا الصلاة على يوم الجمعة، فإنه مشهود تشهده الملائكة، وأن أحداً لن يصلى على إلا عرضت على صلاته حتى يفرغ منها . قال قلت وبعد الموت قال وبعد الموت إن الله حرم على الارض أن تأكل أجساد الأنبياء، فنبي الله حى يرزق » قال الحافظ المنذرى فى (الترغيب والترهيب) إسناده جيد، وكذا قال السمهودى فى (وفاء الوفا) وقال السخاوى فى « القول البديع » رجاله ثقات لكنه منقطع، قلت لا يضر انقطاعه، فإن الحديث الأول الصحيح شاهد له وعاضد له، وكذا صححه مع التنصيص على انقطاعه الحافظ البوصيرى فى زوائد ابن ماجة وللحديث طريق ثالث مرسل عن ابن شهاب ولفظه « أكثروا على من الصلاة فى الليلة الغراء واليوم الأزهر فإنهما يؤديان عنكم، وأن الأرض لا تأكل أجساد الأنبياء، وكل ابن آدم يأكله التراب إلا عجب الذنب » أخرجه النميرى كما ذكره السخاوى فى (القول البديع)، وله طريق رابع أخرجه ابن ماجة من حديث شداد بن أوس بلفظ حديث أوس بن أوس المتقدم فالحديث مع صحة إسناده وثقة رجاله وكونهم على شرط البخارى ومسلم ووجود هذه الطرق العاضدة له لا يرتاب فى صحته إلا جاهل أو متعصب معاند ثم للمسألة أدلة أخرى أيضاً منها حديث « الأنبياء أحياء فى قبورهم يصلون » رواه أبو يعلى قال حدثنا أبو الجهم الأزرق بن على حدثنا يحيى بن أبى بكير حدثنا المستلم ابن سعيد عن الحجاج بن الأسود عن ثابت عن أنس بن مالك قال، قال رسول الله ﷺ « الأنبياء أحياء فى قبورهم يصلون »، ثابت هو البنانى

لا يسأل عن جلالته وامامته ثقة باتفاق من رجال البخاري ومسلم والحجاج ابن الأسود ، قال الحافظ فى اللسان ، قال أحمد ثقة رجل صالح وقال ابن معين ثقة وقال أبو حاتم صالح الحديث ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقد اشتبه فيه الحال على الذهبي فقال : إنه نكرة يعني مجهولا ، ورده الحافظ بأنه معروف ، روى عن ثابت وجابر بن زيد وأبي نضرة وجماعة وعنه جرير ابن حازم وحماد بن سلمة وروح بن عبادة وآخرون، ثم ذكر توثيقة الذى قدمناه ، والمستلم بن سعيد من رجال الأربعة وقال أحمد شيخ ثقة من أهل واسط قليل الحديث ، وقال ابن معين صويلح ، وقال النسائي ليس به بأس وذكره ابن حبان فى الثقات ويحيى بن أبي بكير ثقة من رجال البخارى ومسلم وثقة ابن معين والعجلى وقال أبو حاتم صدوق ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال على بن المدينى ثقة وأبو الجهم روى له البخارى فى الأدب المفرد والحاكم فى صحيحه وذكره ابن حبان فى الثقات ، فهذا حال رجال الإسناد كلهم ثقات ليس فى واحد منهم طعن ولا مغمز فهو صحيح على رأى ابن حبان والحاكم وأمثالهما حسن على رأى البخارى وأمثاله ، ثم له طرق أخرى غير هذا الطريق أخرجها البيهقى فى حياة الأنبياء وبها يرتفع إلى درجة الصحيح المتفق عليه وهو قاطع صريح ومنها حديث « مررت على موسى وهو قائم يصلى فى قبره » الذى أخرجه مسلم وغيره ، وحديث صلاته ﷺ بالأنبياء واجتماعه بهم كما تقدم فى كلام القرطبى وأنها متواترة ، وبها احتج البيهقى أيضاً فى حياة الأنبياء ، وقد ورد من ثلاثة طرق عند عبد الرزاق والطبرانى فى معجمه عن عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو بن العاص ومجاهد « أن المؤذن المحتسب كالشهيد المتشحط فى دمه ، وإذا مات لم يدود فى قبره » وورد من ثلاثة طرق أيضاً من حديث جابر بن عبد الله وأبي هريرة وعبد الله ابن مسعود « أن حامل القرآن العامل به لا تأكل الأرض لحمه » أخرج جميعها ابن منده ، وإذا ثبت هذا للمؤذن وحامل القرآن ، فكيف بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام ؟!؟

حقيقة حب الله ورسوله

لفضيلة الأستاذ السيد محمد مصطفى أبو العلا
مدير التعليم الابتدائى بالأزهر

الحمد لله : من تقرب منه شبراً ، تقرب منه ذراعا ، ومن تقرب منه ذراعاً ، تقرب منه باعا ، ومن مشى إليه ، هرول إليه ، ومن يرجع إليه تائباً ، نال ما فرح به ، وأنسى الحفظة ذنوبه ، وأنسى ذلك جوارحه ومعالمه من الأرض حتى يلقى الله وليس عليه شاهد بذنب .

وأشهد ألا إله إلا الله ، يضاعف الحسنات ، ويمحو السيئات ، ولا رقيب عليه ، والخير كله بيديه ، والشر ليس إليه ، وقال معلناً فضله المشاهد : لنحبه ونطيعه : (هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعاً) .

وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله حبه كنز وصفاء ، وراحة وهناء ، ومنزلة فيها حسن الجزاء ، وقد قال فيما رواه البخارى ومسلم عن النبى ﷺ : (لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين) .

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ، ومن صدق فى حبه (أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب) .

أما بعد : فيأيها المسلمون :

من ادعى دعوة ، فعليه إثباتها ، وإقامة الدليل عليها ، فما بالنا نرى كثيراً منا يدعى حب الله ورسوله وحب عباد الله ، وأنه من خاصة المؤمنين ، ويعمل ما يناقض ذلك من حبه للدنيا ، وما فيها من متاع .

لحب الله ــ أن تحب ما أحبه ، وتبغض ما أبغضه ، ولا تؤثر على حبه شيئاً ، لأنه ـ سبحانه ـ منشئك من العدم ، وخالقك ورازقك ومحييك ومميتك ، لا غنى لك عنــه ، ومهما تغافلت عن نعمه ، وتعاميت عن

كرمه ـ فأنت عبده ، وهو ربك ، وأنت مغمور بفضله : تعيش فى ملكه ولا ملك لسواه ، تحملك أرضه ، وتظلك سماؤه ، وتأكل رزقه وتجحد فضله ، والله تعالى يقول فى الحديث القدسى ، على ما ذكره المناوى فى « الإتحافات » وابن القيم فى « المدارج » (إنى ، والجنّ والإنسَ لفى نبإ عظيم أخلق ويعبد غيرى ، وأرزق ويشكر سواى ! خيرى إلى العباد نازل ، وشرهم إلىّ صاعد ، أتحبب إليهم بنعمتى ، وأنا الغنى عنهم ، ويتبغضون إلى بالمعاصى وهم أحوج شىء إلى ، من أقبل إلىّ منهم تلقيته من بعيد ، ومن أعرض عنى منهم ناديته من قريب ، أهل ذكرى أهل مجالستى ، وأهل شكرى أهل زيادتى ، وأهل طاعتى أهل محبتى ، وأهل معصيتى ، لا أقنطهم من رحمتى ، إن تابوا إلى فأنا حبيبهم ، فإنى أحب التوابين المتطهرين ، وإن لم يتوبوا فأنا طبيبهم أبتليهم بالمصائب : لأطهرهم من الذنوب والمعايب ، الحسنة عندى بعشر أمثالها أو أزيد ، والسيئة عندى بواحدة أو أعفو ، فإن استغفرونى غفرتها لهم رحمتى سبقت غضبى ، وحلمى سبق مؤاخذتى ، وعفوى سبق عقوبتى ، وأنا أرحم من الوالدة بولدها) .

وقد قال الحسين رضى الله عنه ، وهو يصور حسن معاملته تعالى لعبده بحلمه وجوده : (إلهى نعمتنى ، فلم تجدنى شاكراً ، وابتليتنى ، فلم تجدنى صابراً ، فلا أنت سلبت النعمة لترك الشكر ، ولا أنت أدمت الشدة لترك الصبر ، فما يكون من الكريم إلا الكرم) .

عبد الله :

تودد إليك سبحانه : بما منحك بفضله من مزايا وعطايا ، حرم منها بعدله غيرك ، بصرك بنفسك وبما أودع فيك من أسرار ، فتعاميت ، عرفك بنفسه ، بما أودع فى هذا الكون من عجائب ، فتجاهلت ، ذكرك بمن مضى قبلك من الأمم ، وما أصابها لتعتبر ، فتناسيت ، ولو ذكرت هذا كله أو بعضه ، لعرفت نفسك بالذلة والفناء ، وعرفته تعالى بالعزة والبقاء ومن عرف ربه وسكن حبه فى قلبه ، لا يشغله عنه شاغل ، ومن أحب الله

مخلصاً ، أحبه الله ، وقال لجبريل : إنى أحب فلاناً فأحبه ، فيحبه جبريل ثم ينادى فى أهل السماء : إن الله يحب فلاناً فأحبوه ، فيحبه أهل السماء ، ثم يوضع له القبول فى الأرض ، فلا يسمع به أحد أو يراه أحد من أهل الإيمان والكمال إلا أحبه ، قال تعالى : (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا) وفى الحديث النبوى الشريف ، فى رواية الترمذى : (وما أقبل عبد على الله بقلبه إلا جعل الله قلوب المؤمنين تنقاد إليه بالود والرحمة) .

وقد كانت رابعة العدوية تقوم الليل كله ، وتبدأ ليلها مخاطبة ربها قائلة : (إلهى : غابت النجوم ، ونامت العيون وخلا كل حبيب بحبيبه ، وهذا مقامى بين يديك) ، وتظل راكعة ساجدة ذاكرة باكية حتى يقرب الفجر ، فتخاطبه تعالى قائلة : (إلهى : هذا الليل قد أدبر ، وهذا الصبح قد أسفر فليت شعرى أقُبِلتْ ليلتى فأهنّى؟ أم رددتها علىّ فأعزّى؟ ولكن مهما طردتنى عن بابك ، فلن أبرح واقفة متذللة : لما وقع فى قلبى من حبك) .

عبد الله : اتق الله :

واعلم أن حبك لله يستلزم حبك لأحبابه ، وأحب الخلق إلى الله رسولنا الحبيب سيدنا محمد بن عبد الله المنزل عليه قوله تعالى : (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم ، والله غفور رحيم) :

لحب رسول الله باتباعه علامة حب العبد لله ، ومن اتباع رسول الله الذى يكسب حب الله ورضاه - حب العبد لخلق الله الذين حبب سبحانه إليهم الإيمان وزينه فى قلوبهم وكره إليهم الكفر والفسوق والعصيان ، أولئك هم الراشدون ، ولا يكمل إيمان المسلم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لها .

قال رسول الله ﷺ : (ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان : أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله تعالى ، وأن يكره أن يعود فى الكفر بعد إذ أنقذه الله منه ، كما يكره أن يلقى فى النار) رواه البخارى ومسلم عن أنس ، رضى الله عنه .

أو كما قال ؟

الجزائر فى سطور

ننشر هنا بعض ما قد لا تعرفه عن الجزائر بمناسبة موقفها العربى الإسلامى التاريخى الذى وقفته بجوارنا أثناء النكسة الشؤمى :

والجزائر بلد يتمسك تماماً بتقاليده العربية الإسلامية كاملة ، وهو يطوع الأفكار التقدمية والاشتراكية للمبادىء الدينية ، ثم يأخذ بها بعد أن يطعمها بالروح الإسلامى الصريح :

مساحة الجزائر : مليونان و ٢٥٠ ألف كيلو متر مربع ، أى مايعادل ٤ أمثال مساحة فرنسا ، وحوالى مرة ونصف من مساحة مصر وسوريا والعراق معاً .

(السكان) : ١١ مليوناً وعشرون ألفاً ... ثم حوالى ٨٠٠ ألف أوربى .

(العاصمة) : الجزائر .

(نظام الحكم) : جمهورى .

(المدن الهامة) :

- الجزائر : وهى العاصمة وتعدادها يزيد على ٣٧٠ ألف نسمة .
- وهران : وهى أهم ميناء فى الجزائر وتضم ٣٠٠ ألف نسمة .
- قسطنطينة : وتعدادها ١٢٥ ألفاً ، وأول بلد تندلع فيها الثورة .
- برقا : وتعدادها ١١٠ آلاف .
- تلمسان : وتعدادها ٧٥ ألفاً .
- سيدى بلعباس : وتعدادها ٦٥ ألفاً .

(موارد الجزائر الاقتصادية) : تزرع الجزائر ما يزيد على ٥٠ مليون فدان كما توجد فيها غابات كثيفة تعتبر مصدراً هاماً من مصادر الثروة ، وتشتهر هذه الغابات بأشجار البلوط والزيتون والخروب والفلين والصنوبر .

- يعتبر القمح محصولا رئيسياً فى الجزائر ، وكذلك الشعير والكروم .
- تصدر الجزائر سنوياً ما لا يقل عن مليونى قنطار من الحلفا ، وما يزيد على

مليون رأس غنم ، أما إنتاجها من الفلين فتقـدره أحدث الإحصاءات بأنه يزيد على ربع إنتاج العالم كله منه :

• تمثـل زراعة الكروم عشر المساحة المزروعة فى الجزائر كما تمثـل نصف الإنتاج الزراعى كله .

(الثروة المعدنيـة) : الجزائر غنية بالفحم والرصاص والزنك والنحـاس والكبريت والمنجنيز والفوسفات .

ـ بدأ استعمار الجزائر فى عام ١٨٣٠ م على أثر حادث اعتبرته فرنسا إهانة لها من حاكم الجزائر .

ـ استمرت حرب التحرير المنظمة ٧ سنوات وسبعة أشهر كاملة .

ـ حصلت الجزائر على استقلالها فى يناير ١٩٦٣ م

ـ أعلنت الجمهورية الجزائرية المستقلة فى ١٩٥٨/٩/١٩ م وكانت حكومة الجمهورية العربية المتحدة أسرع حكومات العالم الاعتراف بها .

ـ فى صباح ١٩٦٢/٧/٢م أنزلت الأعلام الفرنسية ، فى الجزائر ورفعت مكانها أعلام الجمهورية الجزائرية .

الأستاذ حسنى الزمزمى فى ذمة الله

انتقل إلى الرفيق الأعلى ، أخونا فى الله تعالى ، السيد الأستاذ حسنى الزمزمى ، المجاهد المسلم ، وخادم القرآن ، والأديب اللغوى ، والإنسان الوفى ، صاحب القلب النظيف ، واللسان الأبيض ، والأخـــوة الواضحة المستقيمة ، والاتجاه العف الخالص لذات الله ، رحمه الله تعالى رحمة واسعة ، وأنزله منازل أحبابه عنده ، وعزى فيه الإسلام والعروبة ، وأسرته وأحبابه الصادقين .

إن الكلام المجمل أو المفصل عن الزمزمى ليس هذا مجاله ، ولعلنا نوفق إلى القيام ببعض حقه فى وقته إن شاء الله ؟

صحيفة الأخت المحمدية

يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختى فى الله:

إن الظاهرة الغريبة التى سجلتها أرقام المبيعات فى الصيدليات ، من الفيتامينات ، تعكس اندفاعاً هائلا من ربات البيوت خاصـة ، لـكن الغالبية لا تعرف أن تناول الفيتامينات ، دون ضبط أو ربط ، قد تضر بالجسم أكثر مما تفيده !

فمثلا فيتامين « د » لو أخذ زيادة عمـا يقرره الطبيب ، يؤدى إلى تقلص فى الأنسجة والعضلات ، كما يؤدى إلى إيجاد حصوة فى الـكلى ، وأى زيادة فى فيتامين « أ » يؤدى إلى بعض الأعراض السامة ، مثل غثيان النفس والقىء . وفيتامين «ب» يؤدى زيادته إلى شعور بـ (سخونة) فى الوجه وبعض الأعراض السامة ، كما أن تعاطى فيتامين « ج » بزيادة عن المقرر منه ، ينزل مع (البول) بعد ١٠ دقائق من تناوله ، ولا يوجد أحد يشكو من إنقص هذا الفيتامين نتيجة توافر الليمون فى بلدنا واستعماله فى أنواع عديدة من الأطعمة والسلاطات.

إن الأطعمة الطبيعية أفضـل من الفيتامينات الـكيماوية . فمثلا البلح الأبريمى ، والفول السودانى ، هما من أغنى المواد بالفيتامينات ، التى تمنع مرض البلاجرا ، وهناك أطعمة غنية جداً بها مثل : الجزر الأصفر ، والحلبة الخضراء والبقدونس والرجلة والملوخية الناشفة ، بينما نجـد الفجل والفلفل الأخضر يعملان ضد تورم اللثة والنزيف عموماً ؟

الفتيات فى جامعة القاهرة :

فى العام الدراسى ١٩٢٩ - ١٩٣٠ دخلت أول دفعة من الفتيات الجامعة ١٦ طالبة ، دخلت ٤ منهن كليـــة الآداب ، و ٨ كلية العلوم ، و ٤ كلية الطب .

يبلغ اليوم عدد الطالبات فى جامعة القاهرة وحدها ١٠٫٥٦٧ طالبة .

إن أكثر كلية تقبل عليها الطالبات هى كلية التجارة التى تضم اليوم ٣٫١٥٧ طالبة ، بينما أقل كلية تقبل عليها الفتيات هى دار العلوم (١٨٩ طالبة) فى الوقت الذى يبلغ فيه عدد طالبات الآداب : ٢٫٨٤٧ طالبة .

إن عدد الطالبات اللائى تخرجن من جامعة القاهرة منذ عام ١٩٢٩ حتى اليوم هو ١٠٫٦٢٢ طالبة .

بلغ عدد النساء اللائى عملن ويعملن فى الجامعة فى هيئة التدريس وكمعيدات ٣١٢ بينهن ٥٨ عضوة فى هيئة التدريس و ١٥٤ معيدة.

أوليات الثانوية :

العشرة الأوائل فى الثانوية العامة أدبى هذا العام، بينهم ثمان فتيات منهن (صفيــة إبراهيم) وعمرها (١٧ سنة و ١١ شهراً)، جاءت الأولى على طلبة وطالبات الجمهورية هذا العام، وهى واحدة من تسع أخوات وإخوة، تعيش مع والدها رئيس إحدى المطابع فى حى البيومى.

أما الثانوية على، فلم يكن من العشرة الأوائل إلا فتاة واحدة، هى (مارى صموئيل) من سوهاج.

منع الحمل والسرطان :

طلب المعهد القومى الأمريكى لأبحاث السرطان فى تقرير رسمى «إجراء المزيد من التقييم» لعقاقير منع الحمل التى تؤخذ عن طريق الفم للتأكد من أنها لا تسبب الإصابة بالسرطان، وقال المعهد أنه لابد من إجراء مزيد من الأبحاث فى هذا الشأن

حديث الصحيفة :

واجبلاه، واكذا، واكذا

روى البخارى : عن النعمان ابن بشير قال : أغمى على عبد الله ابن رواحة، فجعلت أخته تبكى وتقول : واجبلاه واكذا واكذا تعدد عليه، فقال حين أفاق : ما قلت شيئاً. إلا قيل لى : أنت كذلك ؟! يعنى تهكماً وتوبيخاً.
وفى المتفق عليه عن أم عطية قالت : أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعة ؛ ألا ننوح (يعنى بالتصويت والتعديد ؛ وإلا فالبكاء ودمع العين مباح) ؟

علمى طفلك :

إن الخير فى ثلاثة هى : اللبن والجبن والبيض. وإن الجزر يقوى النظر، وإن العسل الأسود حديد سائل، وإن طبق السلطة الخضراء وجبة رئيسية، وليست فاتح للشهية وعليه أن الخبز الأسمر أعلى فى القيمة الغذائية من الخبز الأبيض.

كيلو ذهب تبرعاً :

تبرعت بعض المواطنات الكويتيات المقيمات بالقاهرة بكل ما لديهن من مصوغات للمجهود الحربى، وقد بلغ وزنها كيلو جراماً من الذهب ؟

من غرائب سخائم (التلمود)!

للأستاذ الدكتور عبد الكريم دمينة

يؤمن اليهود بالأجزاء الأولى من (التوراة) ككتاب سماوى، ويؤمنون معها (بالتلمود) كله، وهو شريعتهم التى قام بوضعها (حاخاماتهم) وفى تعاليم التلمود كثير من الغرابة والنذالة وما تنطوى عليه نفوسهم من السخائم والأحقاد نحو البشرية كلها. ومن هذه التعاليم الغريبه:

(أولا) النهار اثنتا عشرة ساعة.. فى الثلاث الأولى منها يجلس الله ويطالع الشريعة، وفى الثلاث الثانية يحكم بين عباده، وفى الثلاث الأخر يجلس ويلعب مع الحوت ملك الأسماك.

(ثانياً) اعترف الله (بأخطائه) فى تصريحه بتخريب الهيكل اليهودى فصار يبكى ويزأر ويصرخ قائلا: تباً لى لأنى صرحت بخراب بيتى وإحراق هيكلى ونهب أولادى! ويندم الله على تركه اليهود فى حالة التعاسة حتى أنه (يلطم ويبكى) كل يوم فتسقط من عينيه دمعتان فى البحر فيسمع دويهما من بدء العالم إلى أقصاه وتضطرب المياه، وترتجف الأرض، فتحدث الزلازل.

(ثالثاً) أنه ليس الله معصوماً عن (الطيش والغضب والكذب) وبعض الشياطين من نسل آدم، وكان آدم (يأتى) شيطانة تدعى «ليليت» مدة ١٣٠ عاماً وكانت حواء هى الأخرى لا (يأتيها) الا ذكور الشياطين فتلد «شياطين»، ويستطيع الإنسان فى بعض الأحول أن يقتل الشياطين إذا أجاد صنع فطير عيد الفصح!!!

(رابعاً) تتميز أرواح اليهود عن باقى الأرواح بأنها جزء من الله، كما أن الابن جزء من والده، وأرواح اليهود عزيزة عند الله بالنسبة إلى باقى الأرواح لأن الأرواح غير اليهودية أرواح شيطانية أو شبيهة بأرواح الحيوانات.

(خامساً) لا يدخل الجنة إلا يهود، أما الجحيم فمأوى المسيحيين والمسلمين وغيرهم.

(سادساً) لا يأتى المسيح (اليهودى) إلا بعد انقضاء الأشرار الخارجين على بنى إسرائيل، وحينما يأتى المسيح

(اليهودى) تطرح الأرض فطيراً وملابس من الصوف والقمح ، وفى ذلك الزمن ترفع السلطة لليهود ، وكل الأمم تخدم ذلك المسيح « اليهودى » وتخضع له وفى ذلك الوقت يكون لكل يهودى ألفان وثمانمائة عبد من غير اليهود يخدمونه .

وأن يسوع الناصرى (عيسى ابن مريم) موجود فى لجات الجحيم ، بين الزفت والقطران !! وأن أمه مريم أتت به من العسكرى « باندارا » بمباشرة (الزنا) وأن الكنائس النصرانية بمقام قاذورات وأن الواعظين فيها أشبه بالكلاب النابحة .

(سابعاً) يعتبر اليهودى عند الله أكثر من الملائكة ، فإذا ضرب « أحد » إسرائيلياً فكأنه ضرب العزة الإلهية ويستحق الموت ، ولو لم يخلق اليهود لانعدمت البركة من الأرض ، ولما خلقت الشمس والقمر ، والفرق بين اليهودى وبقية الناس كالفرق بين الإنسان والحيوان ، ويحق لليهودى أن يغش الكفار « المسلم أو المسيحى وغيرهم » ومحظور عليه أن يحيي الكافر مالم يخش ضرره أو عداوته على شرط أن يهزأ به سراً !!

(ثامناً) يأمر الله اليهودى بأخذ الربا من غير اليهودى ، وأن حياة غير اليهودى ملك لليهودى فيكيف بأمواله .

(تاسعاً) اليهودى لا يخطئ إذا اعتدى على عرض الأجنبية !! لأن المرأة غير اليهودية تعد بهيمة ، والعقد لا يوجد بين البهائم ، ولليهود الحق فى (اغتصاب) النساء غير اليهوديات ، وأن (الزنا) بغير اليهود ذكوراً أو أناثاً لا عقاب عليه ، لأن الأجانب من نسل الحيوانات :

(عاشراً) يقول التلمود : إذا أردنا امتلاك الأمم ، فما علينا إلا أن نزوج بناتنا الجميلات من الملوك والوزراء ، وأن ندخل أبناءنا فى الديانات المختلفة حتى تكون لنا الكلمة العليا فى الدول وأعمالهم فتفتنهم ونوقع بينهم العداوة والبغضاء ، وفى ذلك نجنى الفائدة الكبرى التى نرجوها دائماً ؟

صحيفة منع المسكرات

بإشراف الأخ السيد أبو المجاهدين الدكتور أحمد غلوش

تأثير الخمر فى الإنسان من الوجهة الأدبية

إن تأثير الخمور فى الإنسان من الوجهة الأدبية لا يقل عن تأثيرها فى الجسم ووظائف أعضائه ، ويمكن تقسيم تلك التأثيرات إلى عدة أقسام :

(أولا) إن تعاطى الخمور يميت فى الإنسان تدريجياً تأنيب الضمير ، وهو ذلك الحارس الأمين الذى يتكفل بحراسة الإنسان ويرده عن الخطأ إلى الصواب ، ثم إن شارب الخمر من شأنه الإعجاب بنفسه والرضا عن كل ما يصدر عنه من الأقوال والأفعال ، مع الاستهتار بالقواعد العامة المرعية الجانب ، فى الأخلاق والآداب ، فتراه كثير الثرثرة ، شديد الميل إلى الخصام والعربدة لأقل سبب

(ثانياً) يؤدى شرب الخمر إلى اضطراب حركة اللسان ، فترى السكير يتكلم بكيفية توجب الضحك منه ، والإشفاق عليه والنظر إليه .

(ثالثاً) تضعف فى الإنسان حواس السمع والبصر واللمس والشم ، فلا يسمع ولا ينظر ولا يلمس ولا يشم إلا بمقدار .

(رابعاً) إن شارب الخمر يظهر العواطف الأولية الكامنة فى الإنسان لأقل الأسباب ، أو لغير ما سبب ، فتراه مثلا يغرق فى الضحك لأمر قد لا يدعو إلا إلى ابتسامة الرجل الصاحى وتراه يبكى وينتحب حتى تسيل دموعه لأمر لا يراه غيره موجباً لتقطيب الحاجبين .

(الختام) من هذا كله نستخلص حقيقة واضحة نثبتها بالبراهين العلمية إثباتاً تاماً ، ولا يعارض فيها غير المكابرين وهى أن الخمر شديدة الضرر عظيمة الخطر ، ضئيلة النفع ، قليلة الفائدة .

ونحن إذا رأينا تلك الأعمال والاحتياطات والقوانين التى تلجأ إليها أمم الغرب فيحزننا أن يكون ذلك فى بلاد غربية وأن تكون أقطار الشرق وعلى الأخص الإسلامية منها خالية من ذلك؟

من بريد المجلة :

مع التبرع للمجهود الحربى

تلقينا من فضيلة السيد الجليل الشيخ على المنصورى ، رئيس جمعية التربية الإسلامية ، وعضو العشيرة المحمدية ، نداء كريماً وجهه إلى إخوانه فى الدين والوطن ، حثاً على التبرع للمجهود الحربى ، كل بما يستطيعه ، وقد دعم النداء بالآيات والأحاديث والآثار .

هذا وقد تبرع سيادته مشكوراً لهذا المجهود بمعاش شهر ، وقد تلقى من مكتب السيد الرئيس كتاب تقدير وشكرهو بمثله جدير ، وفقه الله تعالى وتقبل مناومنه

رأى فى ترتيل القرآن

تلقينا صورة من بحث للأستاذ السيد مصطفى سيد أحمد شاهين خريج جامعتى الأزهر والقاهرة ، فى طريقة تلاوة القرآن ، يتلخص فى أن سيادته يرجو أن تكون القراءة قراءة (موجهة مجسدة) فيها (معاناة واندماج وتصوير) مع مراعاة أحكام التجويد ، بحيث تتلقاها الآذان بصورة واقعية ذات جو يحكى ظروف الآيات ومناسباتها وأهدافها .

ومع هذا فهو لا يريد أن يكون هذا الأداء أدنى صورة إلى الخطابة أو التمثيل ولا هو بالصورة المعروفة بيننا الآن للترتيل ، ثم هو مستعد لمجلس أداء يقدم فيه رأيه وأسلوبه عملياً قابلا للنقاش والبحث ؟



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

الرئيس والعشيرة :

تلقت العشيرة المحمدية برقية شكر وتقديراً وثناء، من السيد الرئيس « جمال عبد الناصر »، رداً على البرقية التى أرسلتها الجمعية العامة فى انعقادها الأخير إلى سيادته، تجديداً لبيعته وتأييداً له فى مواقفه من العروبة والإسلام والقيم الروحية والتماساً لأن يفرض سيادته الاعتصام بالدين والخلق فى دوائر الإعلام مسموعة ومقروءة ومنظورة، وفى الكليات العسكرية خاصة، وكليات الجامعات ومنظمات الشباب بصفة أخص، ثم فى جميع دور التعليم على العموم .

بين السيد الرئيس والدكتور غلوش :

كما تلقى السيد أبو المجاهدين الدكتور أحمد غلوش برقية شكر أيضاً من السيد الرئيس « جمال عبد الناصر » رداً على برقيته إلى سيادته تأييداً ونصحاً لله ورسوله

الوزير الهندى (همايون كبير) :

فى دار العشيرة بالهرم (دار الأخ الجليل السيد محمود عبد اللطيف) أقام سيادته باسم العشيرة حفل استقبال وتكريم الوزير الهندى الفيلسوف المسلم، الدكتور (همايون كبير) بمناسبة زيارته للقاهرة، توافد إليها عدد كبير من السادة المشتغلين بالشئون الإسلامية، ورجال الإذاعة، وموظفو السفارة الهندية وطائفة من رجال العشيرة اللامعين .

وبعد صلاة المغرب اختلف المدعوون إلى موائد الشاى فى حديقة الدار، ثم نهض فضيلة السيد رائد العشيرة السيد محمد زكى إبراهيم، فرحب بالضيف الزعيم

المسلم وأشار إلى ارتباط دعوة العشيرة بالحياة والسلوك والتقدم فى العالم الإسلامى ومقاومة التيارات المنحرفة ، وحراسة التراث الإسلامى ، وتجميع المسلمين على رباط ربانى عصرى رفيع ، يجمع بين الجيل الجديد وآبائه على رضاء الله .

ثم تحدث الأستاذ الدكتور كامل البوهى مرحباً ومحيياً ، وكان الأخ الأستاذ قاسم مظهر قد ألقى تحية الشعر قبله ، ثم نهض السيد الوزير فتحدث عن الإسلام والحياة الحاضرة ، وأثر التدين فى السلوك ، والتطور الذى يتعين على الدعاة فى أساليب الفهم والإفهام والدعوة ، ووجوب ترابط العالم الإسلامى ، ودروس النكسة الشؤمى ، حديثاً عميقاً هادفاً . وكان يقوم بالترجمة الفورية الأخ الأستاذ أحمد الشرقاوى ، المرافق المحمدى للضيف ممثلا للعشيرة وأمانة العلاقات بها وكان يعاونه فى الترجمة الدكتور كلوفيس مقصود :

واختتم الحفل بكلمة الأستاذ الدكتور أحمد غلوش ، ألقاها باللغة الإنجليزية وتلا الأخ القارئ الإذاعى الشيخ البرجينى آيات من القرآن ، ثم كرر الضيف شكره للعشيرة والسيد محمود عبد اللطيف ، وودعه كبار الحاضرين .

الجمعية العامة للعشيرة المحمدية :

بمناسبة إعادة شهر (تسجيل واعتماد) العشيرة رسمياً ، تنفيذاً لقانون الجمعيات الجديد (٣٢ - ٦٤) عقدت العشيرة جمعيتها العامة العادية وغير العادية فى مساء يوم الأحد ٢٣ من ربيع الآخر سنة ١٣٨٧ هـ الموافق ٣٠ من يوليو سنة ١٩٦٧ م وفى الاجتماعين تم انتخاب مجالس العشيرة واعتماد ميزانيتها ، وبقية الإجراءات المقررة بحضور مندوبى الأمن والشئون الاجتماعية .

وقد تم انتخاب (المجلس الإدارى) بالتزكيـــة ، كما تم اختيار (المجلس الاستشارى) و (المجمع الصوفى العلمى) بهيئاته وأعضائه الدائمين ، والمراسلين داخل الجمهورية وخارجها ، وكذلك حلقة الدعاة من الشعراء والخطباء المحمديين ، ثم (هيئة رعاية المساجد والحج) ، و (هيئة رعاية المهتدين إلى الإسلام) ، وحلقة الشباب

والعشيرة بصـــدد طباعة الأسماء ، وإرسال خطابات التبليغ ، وتحديد أيام اللقاءات للتعرف والسير إلى الله ، وهو الموفق المستعان .

ظاهرات مباركة :

ومن الظواهر البارزة التى لفتت أنظار رجال الامن والشئون ، والضيوف عموماً فى اجتماع العشيرة ظاهرة شيوع التواضع المطلق بين الحضور فقد كان الكثيرون من السادة كبار الإخوة على مراكزهم المدنية والعسكرية الكبرى يصرون على الجلوس على الأرض ، وتناسى الشخصيات الذاتية ، والعمل المخلص بكل الوسائل على تدبير عملية الانتخاب بالتزكية ، حتى لا يكون بين الإخوة تنافس ، ربما ينجم عنه فى النفس آثار !! مع عدم نسيان حقوق الإخوة الذين لم يتيسر لهم الحضور ، وإعطائهم مراكزهم فى الدعوة ، إذ المقصود أولا وأخيراً هو الله ، والحفاظ على بقايا معانى الخير وصوره الشريفة القليلة بين الناس ، والتى تتمثل فى العشيرة .

ومما كان محل النظر ، تبادل حسن اللقاء ، وحسن التحية ، وحسن الوداع ، والإحساس العميق بمتعة الإخاء فى الله ، التى تذوب معها الذوات والألقاب والجاه والمال ، فلا يكون إلا محب وحبيب على باب الحضرة المقدسة ، فلم يكن الاجتماع اجتماع إدارة جافة ، وآليات تلقائية ، وإنما كان اجتماعاً روحياً تعبدياً ، كله لله وبالله !!

أخ فى الاسلام :

قدمت (هيئة رعاية المهتدين إلى الإسلام بالعشيرة) فى ليلة انعقاد الجمعية العامة للعشيرة أخاً هداه الله إلى الإسلام ، بعد ما اجتاز الاختبار الذى تقوم به الهيئة للمهتدين ، وقد تسمى هـــذا الأخ باسم (عز الدين أمين) وبين مظاهر الفرحة والحب أعلن إسلام هذا الأخ ، فأخذت النشوة الأخ الشاب الشاعر الشيخ أحمد عبد الخالق فارتجل الابيات الآتية تحية للأخ الجديد ، قال :

باسم العشيرة والإســـلام برهانا   ورائد الدار باسم الله حيـــانا

إنا خلقنـــا ودين الله بغيتنا والمســـتعز به فى الناس ما هانا
زف البشير لنا بشرى نحن لها منا النفوس ورب العرش يرعانا
قد قال أســلم للرحمن ذو أمل يرجو رضاه فنال اليوم رضوانا
وقد تسمى « بعز الدين » فاندحرت عنه السفاسف لما أســلم الآنا
إنى أحييه باسم الجمــع كلهم وأسأل الله تثبيتاً وغفــرانا

وفد جبهة إيرتريا بدار العشيرة :

زار وفد من شباب جبهة هيئة تحرير أريتريا دار العشيرة المحمدية ، شارحين قضية دولة إيرتيريا وما تلاقيه من اضطهاد بربرى من الحبشة المسيحية التى ضمت إليها أريتريا المسلمة عنوة تحت ضغط الاستعمار البريطانى ومداوراته ، وكيف تواجه الدولة المسلمة حرب الإبادة والتخريب والرعب من الجيوش الحبشية المتوحشة ، وكيف يدافع أبناء إريتريا دفاع الأبطال ، وكيف يلاقى الزعماء هناك ألوان التعذيب فى السجون والمعتقلات ، وكيف يغطى الاستعمار حركة التحرير الإيريترية ويكتم أنفاسها ، فلا يكاد يسمع بها أحد .

وقد اتخذت جبهة تحرير إيريتريا المسلمة من دمشق مقراً لهـــا ، ومن هناك تصدر مجلة (الثورة) ونشرة (إيريتريا) وكتيبات التعريف ، أيدها الله وحقق لها نصره الموعود .

فى بلدة الجعافرة :

وتحرك ركب العشيرة لصلاة الجمعة فى بلدة الجعافرة (قليوبية) فى عدد كبير من شباب العشيرة ورجالها ، حيث استقبلوا وودعوا بصورة أخوية غير مكررة وهناك ألقى خطبة الجمعة فضيلة الأخ الشيخ شحاته فرج ، وتحدث فضيلة السيد رائد العشيرة بعد الجمعة إلى قرابة صلاة العصر ، وقد اعتذر السادة المتحدثون عن الحديث بعد فضيلته ، إذ لم يبق مجال لكلام جديد ، وبعد تناول الغداء على مائدة الأخ الصالح الشيخ محمد ندا ، ودع أهل البلدة الوفد المحمدى أكرم وداع .

السيد إدريس الادريسى :

زار القاهرة سماحة السيد إدريس الإدريسى عميد الأسرة الإدريسية ، وعضو العشيرة المحمدية ، وقد توافد على لقائه كثير من أحبابه ومريديه ، ثم قام سيادته بجولة فى الإسكندرية ، ومنها إلى ليبيا ، حيث قوبل فيهما بما هو أهله من التقدير والتكريم ، وما إن عاد إلى القاهرة حتى سافر إلى السودان ليكون قريباً من مؤتمر القمة ، وربما عاد سيادته قريباً إلى الصعيد ، فإلى القاهرة ، لمباشرة دعوته وخدماته المباركة فى الله .

مجلس العشيرة :

انعقد مجلس العشيرة انعقاده الشهرى المعتاد ، ونوقشت فيه عدة مسائل : من أهمها (مشروع دائرة المعارف الصوفية) ، و (مشروع رعاية المهتدين إلى الإسلام) ، و (مشروع بعثة العشيرة إلى الشرق الأدنى) ، و (موضوع المؤتمر الصوفى العالمى) وبعض المسائل الإدارية الأخرى ، واتخذت القرارات الملائمة .

بخصوص مجلة المسلم :

الأخ الشيخ أحمد سليمان الطالب بالأزهر ، وقارئ القرآن والمولد الشريف ، يقوم بتوزيع مجلة « المسلم » رجاء اعتماد خدمته ، وتيسير مهمته .

الأخ الشيخ محمد بركات ، القارئ المعروف ، يقوم بتوزيع مجلة « المسلم » رجاء اعتماد خدمته وتيسير مهمته .

فى السد العالى

وصل ماتم من بناء السد إلى ارتفاع (٨٥) متراً فوق قاع النيل وهو مايساوى (١٧٠) متراً فوق سطح البحر الأبيض ، وأصبح السد قادراً على تخزين (٨٠) ألف مليون متراً من المياه بحيث يصل المخزون فى عام ١٩٧١ إلى (١٥٨) ألف مليون متراً

الكتب والكتاب

قضية فلسطين :

أصدرت دار الفكر العربى ، للكاتب المعروف السيد عبد الكريم الخطيب ، كتابه (قضية فلسطين : رأى الإسلام فيها ، وموقف المسلمين منها) فى نحو مائة وستين ورقة من القطع المتوسط ، أحاط فيها بهذه القضية من وجهة النظر الدينية والسياسية والتاريخية ، فى أسلوب مبسط مشرق ختمها بفصل مفيد فى واجبات الفرد والجماعة ، فأضاف به إلى المكتبة الفلسطينية ذخيرة جديدة ، وثروة جيدة .

مبادىء خالدة :

وأصدر الكاتب الإسلامى السيد أحمد محمد رضوان رسالته (مبادئ خالدة : فى الجهاد ، والقتال ، والنضال) وقد استقاها من القرآن الكريم ، والسنة المطهرة وكلام قادة الفكر فى الشرق والغرب ، ومن أقوال الشعراء فى القديم والحديث ، حول معنى الجهاد على مختلف مراتبه ، وقد جاءت الرسالة فى (٥٦) صحيفة من القطع المتوسط ، فكانت من قوى الدفع الذى لا يستغنى عنها فى الوقت الحاضر .

النفحات الربانية :

وقد أهدانا السادة المراغنة (مجموعة النفحات الربانية) وهى تشمل سبعة رسائل صوفية شريفة لبعض السادة أئمة الطريقة الميرغنية المباركة ، مولانا السيد محمد عثمان المرغنى المكى ، والسيد جعفر الصادق المرغنى والشيخ مصطفى طموم ، والسيد عبد الله المحجوب ، ثم رسالة للشيخ المناوى ، وأخرى لمولانا السيد أحمد ابن إدريس ، وكلها رسائل قيمة ، لا بد منها للعالم والمريد ؟

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية : ابلغ لسان لأبرك دعوة

صحيفة إسلامية ، صوفية ، سلفية ، شرعية ، لخدمة جميع أهل القبلة

هذه المجلة : « أوجدتها الحاجة إليها ، لتحمى ثغراً إسلامياً ليس عليه غيرها »

١ — فهى رسالة خالصة لله ، تخدم القيم الروحية الإصلاحية الخالدة ، ولا تخاف لومة لائم .
٢ — وهى مدرسة ربانية ، ذات كيان صوفى مستقل ، تجمع فاعلية الطاقات الإنسانية الرفيعة :
٣ — لتستعيض عن كثرة الأوراق ، بإكسير من غزارة المعانى والأهداف والنقد البناء
٤ — لتطوف بكل وطن إسلامى ، وكل مهجر عربى فى العالم ، وتدخل كل مجتمع ثقافى
٥ — شأنها التجميع والتقريب والتوفيق بين جماعات المسلمين ومذاهبهم وطرقهم وشخصياتهم
٦ — تعمل لحماية المجتمع الإسلامى ، و البيت الإسلامى والشباب الإسلامى والتراث الإسلامى
٧ — تكافح الإلحاد ، والانحلال ، واللاأخلاقية ، والبدع والمحرمات ، والاستعمار بأنواعه
٨ — تكتل الصوفية فى العالم ، وترتقى بالمستوى الصوفى ، وتخدم به جماعة المسلمين
٩ — تحترم الأئمة والعلماء ، وآل البيت ، وأولياء الله ، والسلف الصالح وتحسن الظن بهم
١٠ — تبشر بالحب والسلام ، والنور والمعرفة ، والحق والخير ، والمعانى الربانية المتسامية

القيم الروحية فى ميثاق العمل الوطنى

إن حرية العقيدة الدينية ، يجب أن تكون لها قداستها ، فى حياتنا الجديدة الحرة ، إن القيم الروحية الخالدة ، النابعة من الأديان ، قادرة على هداية الإنسان ، وعلى إضاءة حياته بنور الإيمان وعلى منحه طاقات لا حدود لها ، من أجل الخير والحق والمحبة ، إن رسالات السماء كلها فى جوهرها ، كانت ثورات إنسانية ، استهدفت شرف الإنسان وسعادته ، وإن واجب المفكرين الدينيين الأكبر ، هو الاحتفاظ للدين بجوهر رسالته ، إن جوهر الرسالات الدينية لا يتصادم مع حقائق الحياة ، إن جوهر الأديان يؤكد حق الإنسان فى الحياة وفى الحرية ، إن الله — جلت حكمته ، وضع الفرصة المتكافئة أمام البشر ، أساساً للعمل فى الدنيا ، وللحساب فى الآخرة

« جمال عبد الناصر »

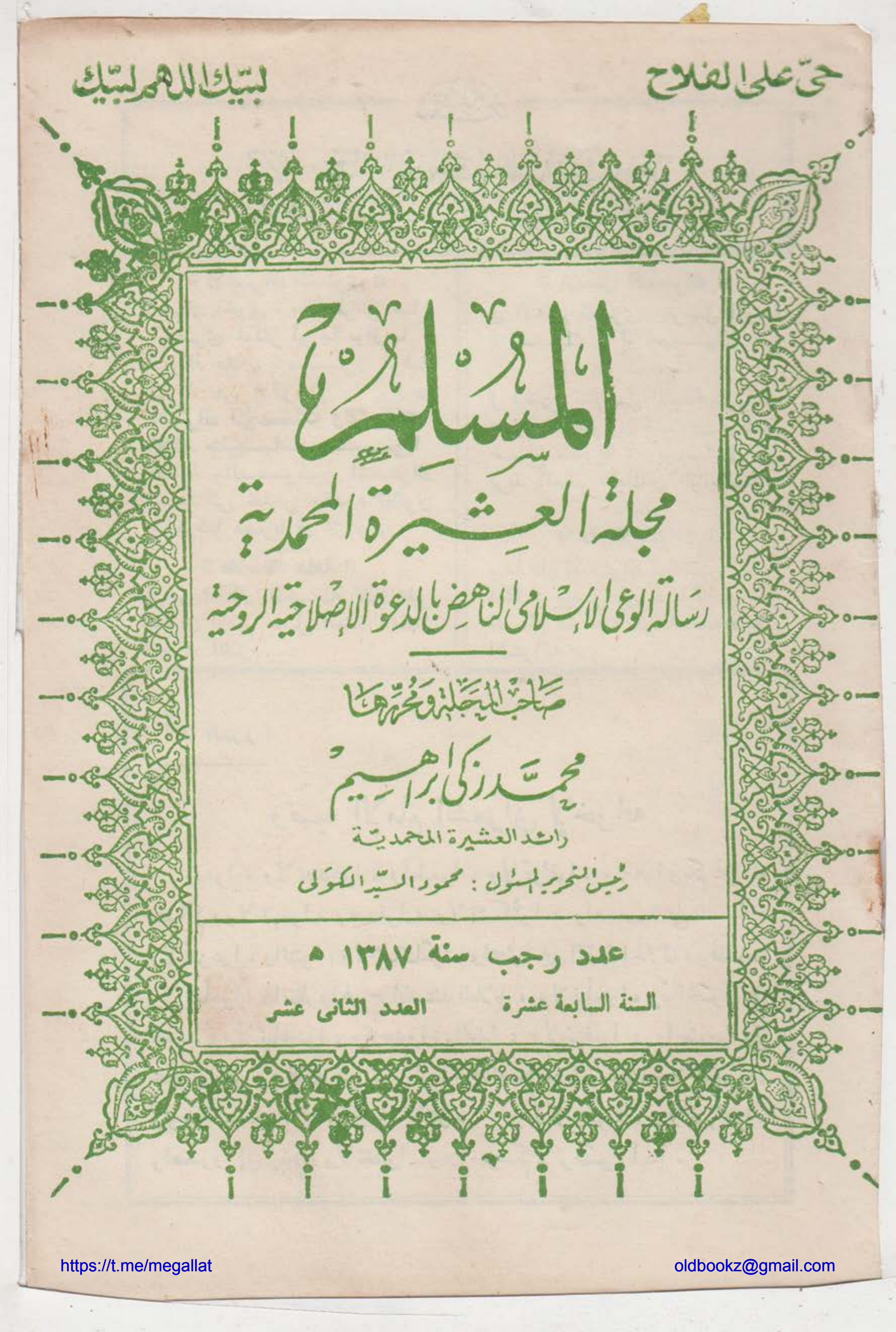
AL MOSLEM

The Mohamedan Ashira (Family)

REVIEW OF

SERVING : THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM
GAMAE EL-BANAT — EL-AZHAR, 397 EL-KHLIG EL-MASRY S'
CAIRO, EGYPT (U.A.R.)

مطبعة النصر شبرا ت ٥٩٣٧٧


حيّ على الفلاح
لبيك اللهم لبيك
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعى الاسلامى الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكى ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولى
عدد رجب سنة ١٣٨٧ هـ
السنة السابعة عشرة
العدد الثانى عشر

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا ، والعاقبة للمتقين» صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »
اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر أو ما يوازيها
اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها
اشتراك المؤسسات والشركات ثلاثة جنيهات سنويا
وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره ثلاثون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »
المرجو اخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

« ارسال الاشتراك »
فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الأزهر)
فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »
يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

تقدمة العدد :

وصية الإمام الشعرانى لإخوانه

اتبعوا ، ولا تبتدعوا ، وأطيعوا ، ولا تمرقوا ، ونزهوا ربكم عن أنه يفسا كم ، ولا تتهموا ، وصدقوا ، ولا تشككوا ، واصبروا على الشدائد ، ولا تجزعوا ، واثبتوا ، ولا تملوا ، وابحثوا عن اللقمة الحلال ، وفتشوها ولا تسأموا ، وانتظروا فرج الله عند البلايا ، ولا تيأسوا ، وتواخوا على الصفاء ، ولا تباغضوا ، وازهدوا فى الدنيا ، ولا ترغبوا ، واجتمعوا على مجالس الخير ، ولا تفرقوا ، وطهروا صحائفكم من الذنوب ، ولا تتدنسوا ، وتزينوا بطاعة ربكم ، وعن بابه لا تبرحوا ، وعليكم بالتوبة ، ولا تسوفوا ، واعتذروا إلى ربكم ، ولا تغفلوا ، وعن نفوسكم لا ترضوا أبداً .

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر – بالقاهرة
ت ٩٠١٢٦٠ – ٩٠٣٤١٧ – ٨٢٤٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة – بمكتب العشيرة

غرة رجب ١٣٨٧ هـ (السنة السابعة عشرة – العدد الثانى عشر) ٥ من أكتوبر ١٩٦٧ م

نحو المجتمع الربانى

هذه بريطانيا الشوهى

نشرت صحف يوم (٦٧/٩/٦) أنه قد كشف التحقيق الذى تجريه السلطات المسئولة مع عشرين من رجال الحرس الملكى بشأن « شبكة الخطيئة المنظمة » عن حقائق مذهلة.

فقد ذكر هؤلاء الحراس للمحققين من الجيش والبوليس بأنهم كانوا يشربون الخمر فى حفلات تقام فى الأحياء الراقية فى لندن وفى ضاحية بيركشاير ويشتركون فى عروض يمارسون فيها عمليـــة الشذوذ الجنسى أمام المتفرجين ! ونشرت الصحف البريطانية – ومنها صحيفة « التايمز » أن أربعة من كبار الشخصيات المعروفة فى المجالات السياسية والاجتماعية والفنية فى لندن قد وردت أسماؤهم فى هذه التحقيقات . وقالت صحيفة « التايمز » إن المسئولين فى سكوتلانديارد رفضوا أن يعقبوا على ما أعلن من أن أشخاصاً بارزين – من حملة الألقاب – وعدداً من الشخصيات السياسية جرى استجوابهم فى هـذه الفضيحة . وقالت صحيفتا « ايفننج نيوز » و « ايفننج ستاندارد » إن الحراس شهدوا بأن عمليات الشذوذ الجنسى كانت تمـارس أمام « متفرجين » بينهم عدد من الشخصيات العامة المعروفة . وذكرت الصحيفتان أيضاً إن هؤلاء الجنود اشتركوا فى تصرفات خليعة كانت تجرى خلالها عمليات عرض مسرحى لمشاهد الانحراف والشـذوذ الجنسى . وقالت صحيفة « إيفننج نيوز » إن من الأشخاص الذين وردت أسماؤهم فى التحقيقات سياسياً معروفاً يحمل لقب « سير » ؟

المحرر

أخبار وتعليقات

★ الأخ السيد يحيى عبد الحافظ البكرى صوفى معروف، وأسرته جميعاً، مشهود لهم من معارفهم بحب أهل البيت الطاهر حباً جماً، كتب عقد زواجه فى المشهد الحسينى، واتفق بعد عام أن حضرت عروسه لزيارة الإمام الحسين ففاجأها المخاض فوضعت هناك مولودها الأول، وأخيراً بينما هى تزور السيدة زينب، إذ جاءها المخاض فوضعت مولودتها الثانية، فمن ذا الذى يقول إنها مجرد صدفة؟! ولماذا كانت ولادة الذكر هنا وولادة الأنثى هناك؟ إنها الكرامة الحسية التى لا ينكرها إلا مسلوب مطرود، نفعنا الله بحسن النية فى العترة المشرقة.

★ زعيم الطريقة (المريدية) الشيخ أحمدو تامبا، بمجرد عودته من المنفى إلى السنغال قام أتباعه بإشراف ولده السيد محمد البكى ببناء مسجد كبير يكون مركزاً لطريقته فى مدينة (توبه) والشيخ أحمد يجمع إلى الزعامة الصوفية زعامة وطنية مشهودة.

★ بهذا العام الهجرى يكون قد مضى على إنشاء جامع عمرو بمصر القديمة ألف وثلثمائة وأربع وعشرون سنة، وحبذا لو اهتم أهل المنطقة بإحياء هذه الذكرى ذكرى وصول الإسلام إلى مصر، ولا شك أنها أعز ذكرى على قلب كل مسلم.

★ فى هذا العام يكون قد مر على نزول القرآن الكريم ألف وأربعمائة سنة والعشيرة تدعو الأفراد والهيئات لإحياء هذه المناسبة المقدسة بما ينفع الناس.

★ أنشأت الولايات المتحدة مبنى سفارتها الجديد فى الباكستان على أرض تنسب إلى بعض مشاهير السلف الصوفى المعتقد، مما أثار سخط الجمهور الباكستانى وتعانى السفارة، من شكوى موظفيها الذين يرون فى الليل روحاً غاضبة تثير الرعب وتنتقل بين القاعات، وتقلب الأثاث، وتبعثر الأوراق؟

كلمة الرائد

مع الامامين : البدوى والدسوقى
ثم تصحيحات وبحوث فى الله

تقدمة :

تلقيت كتباً كثيرة من مختلف الأنحاء والأقطار، تعقيباً على ما كتبته فى العدد الماضى عن مولانا الإمام الرفاعى رضى الله عنه وإننى إذ أشكر الله إلى السادة الذين أحسنوا بى الظن، فأطرونى بما لست أهلا له، أذكر من قبيل المفارقة، أن أحدهم كتب إلىّ كتاباً جمع فيه كل ما جاء فى قواميس الوقاحة من السب والشتم، والدس والثلم والهدم والردم !!

ذلك لأننى برأت الإمام الرفاعى، من أكل الأفاعى، ونهش الصبار، وقضم الزجاج وشرب النار !! ولله فى خلقه شئون !! وأكرر ما قلت : عدو عاقل، خير من ألف صديق جاهل !!

ومما يؤثر عن الشافعى قوله : لا بد لكل فقيه من سفيه، ليمنع عنه سفاهة السفهاء، وأين لى بالسفيه يسافه عنى ؟!

وقد داعبنى بعض الكتاب مداعبة فيها تفكه وتظرف وقد عتب على أننى لم أكتب عن بقية الأربعة كما كتبت عن الرفاعى وبخاصة الإمام الدسوقى، ولعلى بما أكتب اليوم أرضيه، ولو مؤقتاً، إلى أن يتسع وقتى، إن جاز أن يتسع !!

والذى أحب أن أكرره، أننى (كمحمدى) لا أفرق بين أحد من أولياء الله، كما لا أفرق بين أحد من رسل الله، فأنا أحبهم وأحترمهم بحق، وأتبرك

بهم جميعاً ، وأترك ما وراء ذلك من تفضيل بعضهم على بعض إلى الله ، فهذا غيب ، وليس من حق أحد أن يتقحم عليه .

وإنى أعتبر أولياء الله جميعاً أعمامى ، وأعتبر الشاذلى أبى ، فلا يكون معنى القيام بحق الأبوة ، إنكار حق العمومة .

لا شك أن للأب عليهم درجة أو درجات ، ولكن واجبهم القلبي واللسانى وغيره ، بعد ذلك فرض عينى ، إغفاله عقوق شائن كريه ، وهذا هو شأن إخوانى فى الله جميعاً .

وليس ذلك خاصاً بالأربعة المشاهير ، ولكنه عام ، فكل من كان على قدم الراشدين الأربعة ، من قبل هؤلاء ، ومن بعدهم ، منذ عصر النبوة ، ثم من كان على أقدام بقية الصحابة من أصحاب المقامات والبركات ، فى كل زمان ومكان ، أهل لهذا التقدير .

ولنشرع فى الموضوع بتوفيق الله :

(أولا) مع مولانا الإمام البدوى :

فى مناسبة ذكرى المولد الأحمدى الكبير ، ومناسبة تجدد التهجم على مقام هذا الإمام العظيم ، أذكر أننى منذ شهور قليلة ، كنت كلفت أحد أبنائى فى الله تعالى بإعادة حصر بعض كتب مكتبة العشيرة ، فأعثرنى فيما أعثرنى ، على كتاب للسيد الوالد ، رضى الله عنه ، به وريقة قديمة ، لها قصة ، فقد كان بعض كتاب جريدة (المقطم) فى نحو الأربعينات الهجرية ، قد نشر تهجماً وقحاً على الإمام السيد البدوى وزواره ، مزوداً بالمال الوهابى ، وشهوة الشهرة ، ودعوى التجديد أو التوحيد المظلوم ، فرد السيد الوالد عليه بهذه الأبيات قائلا :

يا رزْ إذا شئت أهل المذهب الشهوى	لا أن تبارزَ قبرَ (السيد البدوى) !
هذا هو الشكر (فى الأحياء) فامض لهم	فليس يمضى إلى (أهل القبور) قوى !

أدّوا رسالتهم فى ربهم ، ومضَوا ... والله أدرى بهم ، لا من هوًى وهوى
الله يدفع عنهم أينما ذُكروا ... ومن يسؤهم ، ففى نار الجحيم شوِى

حسبًا جُزيتَ ومعنىً ، فاعتبرْ وأنِبْ
لا تُندِ مَن سلكوا من (سَلْسَلَكَ الرَوى)
فارفسْ ! وعضَّ ! أو انطح ما بدا لك ! ان
يعيا بك المدنى منا ، ولا القروى !!

ولو كنت من شيوخ الطرق الأحمدية ، لكتبت هذه الأبيات بالذهب ، وعلقتها فى كل مكان ، ردًّا دائماً على خصوم السيد البدوى (المتجددين) والمبتلين بنبش القبور ، ونهش لحوم الأموات ، والاستئساد على من لا يملكون الدفاع .

وقد تذكرت أنى كنت فى هذه الأيام شاباً أعانى الشعر ، وقد أطربنى وقتئذ روىُّ هذه الأبيات وموضوعها وجرسها ، فعارضتها فى وقتها بمقطوعة عُرفت عند إخواننا ، ولعلها تكمل هذه القصة ، وهى على ما هى عليه ، تصور موقفنا من أهل الله منذ الشباب والصبا ، والحمد لله ، وقد جاء فيها :

موحّدٌ ، وأحِبُّ (السيدَ البدوى) ... لأرتقى فى ذُرَى توحيدىَ العَلوى !
ورغمُ بغضى لما يجرى بساحته ... فربما زرته فى (المولد السنوى) !
أنا المحب على علم وتبصرة ... فليتق الله فيما قال كل غوى !
يا أيها الشاتم السادات من عَمَهٍ ... العلمُ ليس بهذا المذهب الفَسْوى !
دع عنك كِبْرَكَ ، واستقبل مشاهدهم ... كم منكرٍ بلظى الإنكار ثَمَّ كُوى
الشركُ بالله ، غيرُ الحب فيه ، فما ... هذا العداءُ ؟ وهذا المنطقُ الدعوى ؟
وكيف يشرك من زار الولى على ... هَدْى النبى وذكرٍ فى الصحاح رُوى
أزورهُ زورةَ التلميذ فى أدب ... أرجو القيام له بالواجب الأبوى
أزوره راجياً من ربنا مدداً ... بجاهه : جاء عبد باليقين رَوى
إنى أحدّثه حيًّا ببرزخه ... وهل سواءٌ فؤادٌ عامرٌ وخَوى ؟
لم يختلف فى مجالى فضله أحد ... العالمُ الفحل ، مثلُ العامل القروى

آتاه مولاه سراً لا يُحاط به … وكيف يدرك سرَّ الله غيرُ سوى ؟
القائدُ الفذُّ ، والقطبُ الذى سطعت … أنواره بالهدى ، والعالم النبوى
لو لم يكن من رجال الله ما بقيت … ذكراه فينا ، لها فى الخافقين دَوِى
وكم دَعِىٍّ جهول القلب متّهم … أراد نشر أذاه جاهداً فطُوى !!
وكم أراد قوىٌّ هدمَه فهوى … والله جل علاه فوق كل قوى
هذى كراماتُه من ربه عجبٌ … فقم توسّلْ وقل : (يارب بالبدوى)
أمرُ الكرامات حقٌ لا مِراءَ به … قداستوى فيه عِلمُ (الفخر) و(البغوى)
خلِّ (ابن تيمية) الجرّافَ ، وادعُ له … واتبَعْ إماماً أصيل العلم (كالهروى)[1]
ودع حفائظ أقوام على سفه … لا يؤمنون بمكتوب ولا شفوى
أعماهم الحقدُ ، والعجزُ المبينُ ، وما … لا يفقهون ، وداءٌ فى الصدور دَوِى
إنى نصحتك عن صدق وتجربة … فدع أولئك ، والزم نُصْحى الأخوى

(ثانياً) مولانا الإمام إبراهيم الدسوقى فى كلمات :

وبمناسبة إكرام الله تعالى ، لهذا الإمام الجليل ، بالإفساح الكبير أمام مسجده ومحاولة تجديده وتوسعته ، وبمناسبة افتتاح إخواننا من أهل السودان (بيت سيدى إبراهيم) بالمبانى الحسينية الجديدة ، بميدان المشهد الشريف ، وبمناسبة الكلام عن مواقف الصوفية فى جهاد أعداء الوطن والدين :

نقرر أنه ثبت بما لا يدع مجالا لأية ريبة ، أن سيدنا إبراهيم الدسوقى كان يقوم بعملية (وزير التعبئة والإرشاد) فى الحروب الصليبية ، يوم ذهب الإمام البدوى برجاله ، والإمام الشاذلى بقادته ، إلى ميدان المعركة فى المنصورة ، فكانت

(١) الفخر : هو الإمام المفسر المعروف ، والبغوى : مفسر آخر يجعله المتمسلفة من أئمتهم ، والهروى شيخ الإسلام الصوفى صاحب كتاب (منازل السائرين) الذى شرحه ابن القيم بكتابه (مدارج السالكين) . أما (ابن تيمية) فهو إمام الوهابية المعروف وأول من ذر على يديه قرن الفتنة بين أهل السنة فى القرن السابع وله حسنات علمية إلا أنها لا تعدل ما أحدثه من فتنة لا تنام فى صفوف أهل القبلة .

وظيفة إمامنا الدسوقى جمع الناس ودفعهم إلى المعركة ، لتزويد جيوش المسلمين وتعزيزها أمام العدو ، وكان فى الوقت نفسه يقوم بعملية مكافحة الشائعات ، ومطاردة الطابور الخامس ، وتتبع دعاة الهزيمة ، ومرضى الجبن والخور ، كما كان لثلاثتهم مواقف مجد وإيمان معروفة فى حرب التتار والمغول .

وقد ولد الدسوقى فى الثلث الأول من القرن السابع ببلدة (دسوق) نفسها ، من والد شريف حسينى عالم عرف بالبركة والتقوى ، هو سيدى أبو المجد الدسوقى وأمه التقية النقية السيدة فاطمة من بيت مولانا أبى الحسن الشاذلى رضى الله عنه ، فهو فى رتبة خاله ، ويتصل حبل قرباها بمولانا أبى الفتح الواسطى ، فهو فى رتبة جده ، وكان مسجد (سنهور) القريب من (دسوق) مجمع خدام العلم والقرآن فى المنطقة ، فقصد إليه سيدنا إبراهيم ، مع أخويه : موسى والعتريس (دفين ضريح السيدة) يتلقى الفقه ويحفظ القرآن ويتزود من المعارف الإسلامية العامة ، ثم انتقل ثلاثتهم إلى الأزهر ، وفتح الله عليهم ، واشتهر من بينهم أخوهم إبراهيم ، كعالم عارف ، ولما يزل فى أواخر العقد الثانى وأوائل الثالث من عمره .

ثم أذن الله له فى العودة إلى بلده لخدمة الدعوة إليه تعالى ، وهناك كانت خلوته (التى هى الآن قبره) ممهداً ومعبداً ، تخرج فيه خواص رجاله من أمثال الشيخ أحمد ، والشيخ أبو النصر ، والشيخ جلال ، وغيرهم ، ممن حملوا الدعوة الدسوقية إلى أطراف الوادى من المنبع إلى المصب ، ومدافنهم جميعاً بدسوق .

وقد كان له مع الإمام البدوى والإمام الشاذلى لقاءات ومودات معروفة .

وكان رضى الله عنه صورة محمدية كاملة ، أدباً مع الله والناس ، وتواضعاً مع الكبار والصغار ، ووقوفاً مع الكتاب والسنة ، وزهداً حقيقياً فى العرض الفانى وجهاداً صادقاً فى الله ورسوله ، وفناءً مطلقاً فى الدعوة والإصلاح ، والأخذ بالعزائم ، وعلماً زاخراً يفيض إلقاء وكتابة وإملاء وإفتاء ، وبذلا وتضحية بالصحة والمال ، والجهد والحال .

وكان يعمل لمعاشه بيده ، وكان عزيزاً على نفسه وعلى الله فى مواجهة الحكام

وذوى الجاه والمال ، لا يبالى بالعاقبة فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر .

ترك مشيخة الإسلام والظاهر بيبرس يستعطفه أن يظل عليها ، وكان يخشى أن تفسد هذه المشيخة عليه مقام العبودية ، أو أن تدخل على نفسه خلقاً يبعده عن الله ، أو تصرفه عن واجب الدعوة إليه .

وقد توفى فى العقد السابع من القرن السادس ، وهو شاب فى الأربعينات من عمره ، الذى باركه الله ، فوسع من العمل ما لم تسعه قرون من الزمان .

فهذا هو مولانا الإمام الدسوقى فى كليات ، لم أتعرض فيها لكراماته ، ولا لروحانياته ، ولا لمناهج تربيته ودعوته ، ولا لما بينه وبين الله ، وحسبنا هنا وراثة القدم المحمدى الظاهر ، أما الباطن فليس أهله فى حاجة إلى بيانه ، فإنه أذواق ومدارك ومواجيد ، من أعمال القلوب التى لا تتسع لها الكلمات .

أما أشياخه ، فقد أشرت إليهم فى عدد جمادى الأولى من (المسلم) ، رضى الله عنه وعنهم جميعاً .

المنظومات الثنائية المدعاة :

وبهذه المناسبة أذكر أننى سئلت عما ينسب إلى الإمامين : (البدوى والدسوقى) من أشعار ، فيها فخر ، وفيها خيلاء ، وفيها دعاوى عراض !! خصوصاً هذه (الثنائيات) المشهورة عند كثير من الأتباع ، والتى تناقلتها بعض الكتب ، مع الأسف الشديد ، ونحن نقول : (حسن النية شفاعة) ولو أنه يكون أحياناً (شناعة)

والذى أعتقده بيقين ، علماً وتاريخاً ، أن هذه الثنائيات بما فيها من ركاكة فى البناء ، وقلق فى اللغة ، ودعاوى فى الأداء ، لا تمت بأية صلة إلى هذين الإمامين العالمين الجليلين ، لا فى سكرهم ولا صحوهم ، وهى لا توزن بهم ، لا علما ولا خلقاً ، ونسبتها إليهم سُبّة صوفية وعلمية !!

فإن أسلوبها الفنى المتهافت ، ومعانيها السوقية الجريئة ، لا تتفق إطلاقاً مع

المبادئ الصوفية العامة ، ولا مع المعروف المسلم به لهؤلاء الأئمة من علم وخلق ، ومن عبودية لله ، وأدب مع الحضرة ، بين الخوف والرجاء .

والمرجح أن هذه المنظومات بما تحمله من عيوب شعرية ، ومآخذ لغوية ، ودعاوى فرعونية لا تتسارق قط مع أبسط الآداب الصوفية ، إنما هى من عمل الأتباع ، على لسان الأشياخ ، وهم منها براء ، ثم اشتهرت منسوبة إليهم زوراً وبهتاناً ، والله غفور (والحب عذر) !!

أنت أنت :

وبهذه المناسبة أيضا نقول رداً على سؤال آخر إن القصيدة التى منها :

رأيت ربى بعـــين قلبى	فقلت : لا شـــك أنت أنت
فليس للأين منـــك أين	فيعـــرف الأين أين أنت
وليس للكيف منك كيف	فيعرف الكيف كيف أنت
أحطت علمـــا بكل شىء	فـــكل شىء أراه أنت

هذه القصيدة تنسب خطأ إلى سيدنا الإمام على رضى الله عنه ، وهى رغم طرافتها ليست من قوله ، ولا ترفع إليه من طريق أدبى أو علمى أو تاريخى صحيح وإن جاءت فى بعض كتب الصالحين .

ولا شك أنها لبعض أئمة التصوف الأعلياء ، فاض بها فى مقام تجريد التوحيد الذى هو : ألا ترى فى الأكوان سواه ، فالكل عدم مصور ، والحى الحق هو الله ، وبقيومته قام كل ما عداه ، فليس على الحقيقة موجود إلا هو !!

أما اسم المؤلف فلم يقع لى من طريق أطمئن إليه ، ومفهوم القصيدة ومضمونها وأسلوبها وعدم وجودها فيما وصل إلينا مما صح من شعر الإمام على ، كل ذلك يرجح قولنا هذا إلى رتبة اليقين . وذلك لا ينقص من قدر الإمام ولا القصيدة .

إلزم باب ربك :

أما القصيدة المشهورة التي أولها :

(الزم باب ربك ، واترك كل دون)
(واسأله السلامة ، من دار الفتون)
(لا يضيق صدرك ، فالحادث يهون)
(الله المقدر ، والعالم شئون)
(لا تكثر همومك ، ما قدر يكون)

فإنها تطبع فى مصر وتنسب إلى مولانا العالم العارف المجاهد سيدى الشيخ محمد عليش الشاذلى ، وذلك خطأ تاريخى أيضا ، فالقصيدة من كلام ولى الله الصالح العارف الشيخ (عبد الله بن علوى بن أحمد المهاجر ، ابن عيسى) المعروف بالحداد التريمى الحضرمى اليمنى ، كما جاءت فى ديوانه رضى الله عنه .

وهى من القصيد الشعبى ، الذى لا يلتزم باللغة ، والذى قد يسمى (بالزجل) ، والمشهور قولهم : (لا تكثر لهمك) وقد أصلحها شيخنا الوالد بقوله : (لا تكثر همومك) وعبارة (ما قدر يكن) حديث مرفوع إلى النبى ﷺ ، وهنا اقتبسوه ولكنهم قالوا : (يكون) مراعاة للوزن .

وأنقل عن الشيخ الوالد ، أن سبب نسبة هذه القصيدة إلى مولانا الشيخ عليش ، هو كثرة ما كان يرددها ، خصوصا بعد محنته فى الثورة العرابية ، فقد كان يتعزى بها ، تفريجاً لكربه حتى أكرمه الله ونسبت إليه رضى الله عنه .

ولعل للشيخ عليش نسبا روحيا فى الله إلى آل الحداد ، فهم من أشهر الصوفيين الذين حملوا الإسلام إلى أفريقيا والشرق الأدنى ، رضى الله عنهم جميعا .

والسادة الشاذلية ينشدون من شعر الشيخ الحداد ، الأبيات المشهورة

نسمات الحى هبت   من ربوع العامريه

أطربت روحى وجسمى | حين أهـــدت لى التحيه
وسرى فى الكون منها | نفحـــات عنـــبريه

ولهذه الأبيات تكلة لطيفة فى ديوانه ، يقول فيها :

أين أرباب المثـــانى | والعـــلوم الأوحديه ؟
أين أصحـــاب المعانى | والنفـوس العـــلويه
أنا أدعـــو من دعانى | هكذا حكم القضـــيه

مجلة الإنسان :

فى بعض لقاءاتنا فى الله بدار الفقراء (العشـيرة المحمـدية) تطرق حديث الإخوة إلى الدور الذى كانت تقوم به (مجلة الإنسان) للأخ المجاهد ، الأستاذ إبراهيم البطاوى ، خصوصا فى مواجهة (الدجل الروحى) والثقافات الاستعمارية وخدمة الدعوة الصوفية والوطن الإسلامى .

وبهـذا ذكرت الشـبه العجيب بينه وبين أول رجل أصدر مجـلة فى القاهرة باسم (الإنسان) وأعنى به المغفور له العلامة السيد (حسن حسنى باشا الطوبرانى) صاحب مجلات (النيل والشمس والعدل والمجلة الزراعية) وقد عمل فى عدة صحف أخرى ، وهو من نسل على باشا العثمانى فاتح مقدونيا ، ومن مواليد (١٢٦٦ هـ) ومؤلفاته فوق الخمسين مؤلفاً فى الدين والأدب والسياسة وغيرها ، ويعتبر من المجددين قبل جمال الدين (على القول بأن جمال الدين مجـدد) ، وكان من كبار الصـــوفية على مشرب الإمام الرفاعى ، وكان صاحب دعوة إلى التقريب بين المذاهب ، وتكتيل العالم الإسلامى فى اتحاد دولى (فيدرالى) يعطى كل أمة حق الحركة والاستقلال ، ويجمع الكل فى صعيد واحد ، وهو صاحب فكرة تقطيع الحروف العربية فى المطابع بدل الكلمات التى كانت مستعملة وقتئذ ، وكان يرى ضرورة الاجتهاد الدينى فيما لم يرد فيه حكم ، اجتهاداً جماعيا ، وإلا ففردياً عنـد الضرورة ، وقد اشترك فى الثورة العرابية ، وتوفى فى أواخر أيام توفيق وتاريخه

محفوظ فى رسالة للسيد محمد مظهر آل المفتى باسم (الحكم البرهانى) طبعت بالمطبعة العمومية بمصر عام ١٣١٣ هـ .

الصلاة النارية والتازية :

فى كتابة سابقة عن مشهور الصلوات على النبى ﷺ ذكرت الصلاة المباركة المستجابة المعروفة باسم (الصلاة النارية) وهى :

(اللهم صل صلاة كاملة ، وسلم سلاما تاما ، على سيدنا محمد ، الذى تنحل به العقد ، وتنفرج به الكرب ، وتقضى به الحوائج ، وتنال به الرغائب ، وحسن الخواتيم ، ويستسقى الغمام بوجهه الكريم ، وعلى آله وصحبه ، فى كل لمحة ونفس ، بعدد كل معلوم لك ، ياحى ياقيوم) .

ولكنى تلقيت بعد ذلك تصحيحا علميا مفيدا من الأخ الراشد : (السيد حسام الدين القدسى) فهو يقول ما جملته : إن هذه الصلاة تسمى (التازية) بالتاء المثناة من أعلى ، والزاى المعجمة ، كما هى مشهورة فى بلاد المغرب ، نسبة إلى العارف بالله سيدى إبراهيم التازى (المغربى) عليه الرضوان :

هكذا ذكرها (الهاروشى) فى (كنوز الأسرار) قال الشيخ المحب النبهانى رضى الله عنه فى (سعادة الدارين) : ونقلتها فى (أفضل الصلوات) عن كتاب (خزينة الأسرار) للشيخ محمد حق النازلى ، وقد ذكرها بلفظ (النارية) وهو تحريف من (التازية) .

وشكر الله للأخ القدسى ، وحرر الله (القدس) ببركته من (أبناء الأفاعى) .

ولعل مما ألصق لفظ النارية بهذه الصلاة ، سرعة استجابة الله لمن يتوجه إليه بها عن حق ، كما جربنا ، وجربه كثير من الواقفين على باب الحضرة المقدسة ؟



الآية رقم ٣٣ [إنه كان لا يؤمن بالله العظيم] .

التفسير : إنه كان يشرك بالله العظيم ولا يؤمن بوحدانيته .

الآية رقم ٣٤ [ولا يحض على طعام المسكين] .

التفسير : ولا يحث الناس على إطعام المحتاجين .

الآية رقم ٣٥ [فليس له اليوم هاهنا حميم] .

التفسير : وليس له يوم القيامة قريب أو صديق ينفعه ويشفع له .

الآية رقم ٣٦ [ولا طعام إلا من غسلين] .

المعنى اللفظي : (الغسلين) الفضلات الخبيثة الكريهة .

التفسير : ولا يطعم إلا شر الفضلات الخبيثة البشعة .

الآية رقم ٣٧ [لا يأكله إلا الخاطئون]

المعنى اللفظي : (الخاطئون) الآثمون الذين يتعمدون الإثم والخطأ .

التفسير : هذا الطعام الخبيث لا يأكله إلا الآثمون الذين يتعمدون ارتكاب الإثم والخطايا .

الآية رقم ٣٨ [فلا أقسم بما تبصرون] .

المعنى اللفظي : (فلا أقسم) أقسم ولفظ لا زائدة لتأكيد القسم .

التفسير : يقسم الله تعالى بما يشاهده العباد من آثار القدرة .

الآية رقم ٣٩ [وما لا تبصرون] .

التفسير : ويقسم سبحانه وتعالى أيضاً بالغيبيات وأسرار القدرة وبمخلوقاته غير المرئية للعباد .

الآية رقم ٤٠ [إنه لقول رسول كريم] .

التفسير : إن هذا القرآن الكريم من وحي الله تعالى نزل به الروح الأمين جبريل عليه السلام وعلى رسول الله

الكريم محمد سيد الخلق أجمعين صلوات الله وسلامه عليه الذى امتاز بالصدق والأمانة .

الآية رقم ٤١ [وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون] .

قليلا = لإفادة نفى أصل الإيمان .

التفسير : وهذا القرآن الكريم الذى كلف الرسول الأمين بتبليغه للناس ليس بلسان شاعر كما تتقولون عليه ، بل أنتم قوم أصحاب عناد ماتت عاطفة الذكر والفكر من قلوبكم فلا تؤمنون بالله

الآية رقم ٤٢ [ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون] .

التفسير : وهذا القرآن الكريم الذى يتلوه الرسول الأمين ليس بلسان كاهن كما يزعم المكذبون لأن قلوبهم غلف فلا يتعظون ولا يعتبرون .

الآية رقم ٤٣ [تنزيل من رب العالمين]

التفسير : هذه الرسالة الإلهية العظيمة نزل بها الروح الأمين سيدنا جبريل عليه السلام من رب العالمين على سيد المرسلين محمد صلوات الله وسلامه عليه .

الآية رقم ٤٤ [ولو تقول علينا بعض الأقاويل] .

التفسير : ولو افترى محمد ﷺ على الله شيئاً من الأباطيل .

الآية رقم ٤٥ [لأخذنا منه باليمين] .

المعنى اللفظى : (اليمين) القوة .

التفسير : لانتقم الله منه أشد انتقام وأخذه أخذ عزيز مقتدر .

الآية رقم ٤٦ [ثم لقطعنا منه الوتين] .

المعنى اللفظى : (الوتين) الشريان اللاصق بالقلب .

التفسير : ثم أهلكه الله تعالى وأزهق روحه .

الآية رقم ٤٧ [فما منكم من أحد عنه حاجزين] :

التفسير : فما لأحد من البشر القدرة على منع الهلاك عنه .

الآية رقم ٤٨ [وإنه لتذكرة للمتقين] ،

التفسير : إن القرآن الكريم لعظة وعبرة للأبرار الذين يخشون عقاب ربهم ويذعنون للحق .

الآية رقم ٤٩ [وإنا لنعلم أن منكم مكذبين] .

التفسير : إن الله تعالى لا يخفى عليه أمر المكذبين فهو محيط بهم وسيجازيهم على أعمالهم السيئة .

الآية رقم ٥٠ [وإنه لحسرة على الكافرين] .

التفسير : إن القرآن الكريم لحسرة مؤلمة على نفوس الكافرين إذ تجلت لهم عظمة الإسلام وانتشار تعاليمه الفريدة فى الآفاق فى الحياة الدنيا وإذ كشف لهم عن نجاة المؤمنين وما أخفى لهم من قرة أعين فى الحياة الآخرة .

الآية رقم ٥١ [وإنه لحق اليقين] .

التفسير : إن القرآن حق لا ريب فيه وإنه تنزيل من رب العالمين ولم يتقوله محمد صلوات الله وسلامه عليه .

الآية رقم ٥٢ [فسبح باسم ربك العظيم] .

التفسير : فنزه يا محمد ربك العظيم واشكره على أن اختصك بكرامة النبوة وأحاطك بعنايته ورفع ذكرك بين العالمين ؟

تأبين الأستاذ الزمزمى

أقامت رابطة الأدب الحديث ، بالاشتراك مع العشيرة المحمدية ، حفل تأبين أخوى للمغفور له المرحوم الأخ حسنى الزمزمى ، ثم انفردت العشيرة بإقامة حفل آخر له ، تحت إصرار أحبابه ومريديه ، وقد تحدث فى هذه الاحفال كل من الأخ السيد محمد الغزالى السقا ، والأستاذ السيد سابق ، والدكتور أحمد الشرباصى ، والأستاذ السحرتى ، والأستاذ السحار والأستاذ السيد حسن سعد ، والشعراء السادة : محمود جبر ، وقاسم مظهر ، وعبد المنعم ضيف الله ، والربيع الغزالى ، ومحمد البرى ، وأحمد عبد الخالق ، وتامر محمد حسن . وتحدث السيد رائد العشيرة حديثاً وافياً ، وقدم الشكر بعض أفراد العائلة ، وقد اكتفينا بنشر مختارات من قصيدتى الأستاذين جبر وقاسم بالنيابة عن جميع الكلمات ، رحم الله الزمزمى وأحسن مثواه ؟

أخلاق الأبدال وأهل الجنة

للأستاذ الشريف السيد محمد بن أحمد الوزانى المنفلوطى

أخص خصائص الصوفية ، هى نظافة الباطن ، وطهارة القلب ، حتى يقبل المريد على خالقه بقلب سليم ، كقلب خليل الرحمن إبراهيم على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام . وقد خصهم ربهم بفتح طاقات مشرقة مضيئة فى نفوسهم ، من صفات أهل الجنة ، كما قال تبارك وتعالى فى وصفهم: (ونزعنا ما فى صدورهم من غل إخواناً على سرر متقابلين) ، وأهل الجنة اصطفاهم الله وأهلهم مخلصين من أمراض القلوب . فصدورهم مليئة بالفضائل ، سليمة من الغش والكذب والنفاق ، فهم لا يضمرون لمخلوق شيئاً من الحقد أو الحسد ، وبواطنهم كظواهرهم . كلها هدى ورحمة ونور ، ميراثاً من حضرة سيدنا حبيب الله ومعلم العالمين ﷺ . يحدثنا أنس بن مالك الأنصارى خادم رسول الله ﷺ فيقول : كنا جلوساً مع حضرة المصطفى ﷺ ذات يوم فقال ﷺ : يطلع الآن عليكم رجل من أهل الجنة . فأشرق علينا سعد بن مالك الأنصارى رضى الله عنه يضىء وجهه نوراً تنطف لحيته من وضوئه . قد علق نعليه بيده الشمال . فعرفنا وتمنينا أن نكون فى منزلته . فلما كان الغد ونحن فى مجلسنا قال النبى ﷺ : يطلع الآن عليكم رجل من أهل الجنة فطلع الرجل مثل المرة الأولى . فلما كان اليوم الثالث قال النبى ﷺ مثل مقالته أيضاً فطلع ذلك الرجل على مثل صفته الأولى . فلما قام رسول الله ﷺ وانصرف أصحابه . ذهب سيدنا عبدالله بن عمرو ابن العاص رضى الله عنهما إلى سيدنا سعد بن مالك فى منزله . فقال له : يا هذا إنى لاحَيْتُ أبى (رفعت صوتى فى المناقشة عليه) . ثم أقسمت ألا أدخل عند والدى ثلاثة أيام : فإن رأيت يا أخى أن تؤوينى إليك فى منزلك حتى تحضر هذه الأيام فعلت ، فقال له سيدنا سعد : نعم ; على الرحب

والسعة . قال أنس . فكان عبد الله يحدث أنه بات مع سعد الثلاث الليالى، فلم يره يقوم من الليل شيئاً . غير أنه إذا تعارّ من الليل تقلب على فراشه يذكر الله تعالى ويقول : لا إله إلا الله وحده لاشريك له . له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير . ثم يذهب للوضوء ويكبر لصلاة الفجر ، يقول عبد الله بن عمرو . غير أنى لم أسمعه يقول إلا خيرا . فلما مضت الليالى الثلاث وكدت أن أحتقر عمله . قلت . ياعبد الله : إنه لم يكن بينى وبين أبى غضب ، ولا هجرة . ولكنى سمعت رسول الله ﷺ يقول ثلاث مرات : يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة فطلعت أنت الثلاث مرات ، فأردت أن آوى إليك . واشتقت إلى مشاهدتك ومصاحبتك لأعمل مثل عملك ، فأقتدى بك ، فلم أرك عملت كبير عمل فما الذى بلغ بك . ماقال فيك رسول الله ﷺ قال سعد : ماهو إلا مارأيت تأدية الفرائض فى وقتها . وذكر الله تعالى عند القيام من النوم . والطهارة، والاستقامة فى الأعمال ، ، فلما وليت: دعانى : فقال : ماهو إلا مارأيت يا أخى . غير أن هناك صفة واحدة هى أنى لاأجد فى نفسى لأحد من المسلمين غشاً . ولا أحسد أحداً على خير أعطاه الله إياه . فقال عبد الله : هذه التى بلغت بك وهى التى لانطيق.

وبعد : فالنبى ﷺ يقول : (إن بدلاء أمتى لم يدخلوا الجنه بكثرة صلاة ولاصوم . ولاصدقة .ولكن دخلوها برحمة الله وسخاوة الأنفس . وسلامة الصدور) وفقنا الله وإياكم إلى الاقتداء بأعمال الصالحين بجاه سيد المرسلين ؟

في مجلس الفتوى

ماينفع الميت، وكفارة اليمين، وسورة يس

وجه السيد هادف الحلبي من سوريا عدة أسئلة إلى لجنة الفتوى بالأزهر منها السؤالان التاليان :

١ — هل الصلاة والصيام نفلا، إذا قصد بهما الثواب للوالدين المتوفيين (أو غيرهما) ينفعهما ذلك ؟!

٢ — هل يجوز فى كفارة اليمين دفع ثمن الطعام، وهل الكفارة الواحدة تغنى عن أيام متعددة ؟!

وأجابت لجنة الفتوى عن السؤال الأول بما يأتى :

نفيد بأن التنفل بالصلاة أو الصوم أو الحج أو القراءة يجوز بنية جعل ثوابه للوالدين أو لغيرهما من الأموات، وذلك عند بعض الأئمة .

أما الدعاء للميت والصدقة على روحه فجائزة بإجماع الأئمة .

وأجابت اللجنة عن السؤال الثانى بما يأتى :

نفيد بأن كفارة اليمين، إطعام عشرة مساكين غداء وعشاء مشبعين من متوسط الطعام الذى يتناوله الحالف ويجوز فيها دفع القيمة نقداً عند بعض المذاهب المعتمدة .

وإذا كانت الأيمان التى حنث فيها الحالف متعددة وكلها بيمين الله تعالى، ولم يكن أخرج الكفارة، فكفارة واحدة تجزى عن الجميع، وأما إذا كان أخرج الكفارة ثم حنث ثانياً بعد ذلك، فعليه كفارة جديدة غير السابقة، والله أعلم .

بركة (يس) :

فى مجلة الاعتصام الصادرة فى (ذى الحجة سنة ١٣٨٦) سأل سائل عما إذا كان يجوز للمظلوم أن يقرأ (يس) توسلا إلى الله فى الأخذ بحقه من ظالمه . فأجاب فضيلة الشيخ (على حسن حلوه) مفتى الجمعية الشرعية بما نصه :

(ج) معلوم قول الله تعالى : « إنما يتقبل الله من المتقين » وقول

المصطفى ﷺ (اتقوا دعوة المظلوم فليس بينها وبين الله حجاب) فقراءة القرآن من أعظم العبادات خصوصاً (سورة يس) لقول المصطفى ﷺ (ياسين لما قرئت له) فلو كان هذا القارئ مظلوماً حقيقة وقرأها بإخلاص وكررها مراراً حتى تظهر ثمرتها ، فنرجو أن يتقبل منه وتكون هذه السورة الكريمة رادعة للظالم .

(المسلم) والمراد أن يتوسل بها المظلوم إلى الله ، وهو مايسمى عند الجماهير الصوفية بالعدية ، إلا أن الشيخ هنا أطلق القراءة بغير عدد . وهذه خطوة كبيرة جداً فى سبيل تبادل الفهم الصائب والتقريب بين المسلمين فمسألة العدد مسألة تجريبية لا نصية ، ولها طرائق مختلفة ؟

الإخلاص فى الاستشهاد

روى النسائى ، عن شداد بن الهاد رضى الله عنه . أن رجلا جاء إلى النبى ﷺ فآمن به واتبعه . ثم قال : أهاجر معك . فأوصى به النبى ﷺ بعض أصحابه ، فلما كانوا غزاة غنم النبى ﷺ فقسم له من الغنيمة فأعطى أصحابه . ماقسم له . وكان يرعى ظهرهم ، فلما جاء دفعوه إليه فقال : ماهذا ؟ قالوا : قسم قسمه لك النبى ﷺ فأخذه فجاء به النبى ﷺ فقال : ماهذا ؟ قال : قسمته لك ، قال : ماعلى هذا اتبعتك . ولكن اتبعتك على أن أرمى إلى هاهنا (وأشار إلى حلقه) بسهم فأموت فأدخل الجنة فقال النبى ﷺ إن تصدق يصدقك الله فلبثوا ملياً ثم نهضوا فى قتال العدو فأتى به إلى النبى ﷺ يحمل قد أصابه سهم حيث أشار ، فقال النبى ﷺ أهو هو ... قالوا : نعم ، قال : صدق الله فصدقه ، ثم كفنه النبى ﷺ فى جبته التى عليه . ثم قدمه فصلى عليه فكان مما سمع فى صلاته : (اللهم هذا عبدك خرج مهاجراً فى سبيلك . فقتل شهيداً . أنا شهيد على ذلك).

(الوزانى المنفلوطى)

تعقيب وتصويب

حول حديث إجارة أبي سفيان

للأخ الجليل السيد محمد مرغلى أبو العلا الشاذلى المنفلوطى

قرأت فى أربعة أعداد متتالية من ٤٨٧٧ — ٤٨٨٠ من جريدة الجمهورية الغراء شرحا للدكتور محمد سعاد جلال للحديث الذى رواه عائذ بن عمرو ونصه كما جاء بالجريدة : « أن أبا سفيان أتى على سلمان ، وبلال ، وصهيب فى نفر فقالوا ما أخذت سيوف الله من عنق عدو الله مأخذها ، فقال أبو بكر : أتقولون هذا الشيخ من قريش وسيدهم فأتى النبى فأجاره ، فقال يا أبا بكر ، لعلك أغضبتهم ، لإن كنت أغضبتهم ، لقد أغضبت ربك ، فأتاهم أبو بكر فقال : يا أخوتاه ، أأغضبتكم ؟ فقالوا لا ، يغفر الله لك يا أخى ، فرجعت الى صحيح مسلم الجزء السابع صحيفة ١٧٣ فلم أجد للجملة « فأتى النبى فأجاره » أثرا . فهل لهذا الحديث مرجع آخر يثبت هذه الجملة ؟ كما فهمت من سياق شرح الدكتور للحديث أنه يعيد الضمير فى « فأجاره » على أبى سفيان : أى أنه ذهب إلى رسول الله ﷺ وطلب أجارته فأجاره وأمنه ، وذلك لما قدم أبو سفيان المدينة ليشد من عقد عدنة الحديبية ويزيد فى المدة وهو يومئذ كان كافراً، لأن بنى بكر وقريش نقضوا ما كان بينهم وبين رسول الله ﷺ من العهد والميثاق بما استحلوا من خزاعة وكانوا فى عقده وعهده . فرجعت إلى سيرة ابن هشام ، فوجدت أن أبا سفيان لما قدم المدينة دخل على ابنته السيدة أم حبيبة زوج رسول الله ﷺ وأراد أن يجلس على فراش رسول الله فطوته عنه فخرج غاضبا حتى أتى رسول الله فكلمه فلم يرد عليه شيئا ، ثم أتى أبا بكر وعمر وعلى ليستشفعوا له عند رسول الله فرفضوا جميعا ، فلما اشتد الأمر على أبى سفيان طلب النصيحة من سيدنا على ، فقال له : إنك سيد بنى كنانة فقم فأجر بين الناس ثم الحق بأرضك . قال : أو ترى ذلك مغنيا عنى شيئا ؟ قال لا والله ما أظنه

ولكنى لا أجد لك غير ذلك فقام أبو سفيان فى المسجد فقال : أيها الناس إنى أجرت بين الناس ثم ركب بعيره فانطلق ، فلما رجع إلى قومه حدثهم بما كان من أمره ، فقالوا : فهل أجاز ذلك محمداً ، قال لا ، قالوا ويلك والله مازاد الرجل على أن لعب بك فما يغنى عنك ماقلت قال لا والله ماوجدت غير ذلك .

من ذلك نرى أن رسول الله ﷺ لم يجره ولم يؤمنه بل ولم يجبه إلى ماطلب ورجع بخفى حنين . هذا ماظهر لى ، والله يتولى هدانا ويسدد خطانا إلى الصواب ؟

حول مسألة الوسيلة

نظن أنه لم يبق على وجه الأرض مسلم عاقل يستبيح لنفسه بعد كل هذه التجارب أن يعود الآن بالجمهور إلى عصبيات الحماقة وضيق الأفق ، وإيقاظ فتن الفروعيات ، وإشعال نار المسائل الخلافية ، خصوصاً ما تأصل منها ، واستحال فيما مضى ، وسوف يستحيل فيما يأتى أن يجتمع جمهور المسلمين على رأى واحد فيه ، وفى مقدمة هذه الفروعيات الخلافية (مسألة الوسيلة) وبها يؤمن أكثر من تسعة أعشار المسلمين .

وقلنا إن خطأ بعض العوام فى التعبير عن مرادهم بالتوسل لا ينقلهم ولا ينقل جمهور أهل القبلة إلى عبدة أوثان ولا إلى مشركين يؤمنون بالصنم رباً من دون الله ، فالخطأ فى التعبير شىء غير الكفر وغير الشرك ، وتسمية الخطأ كفراً أو شركاً ليس من العلم ولا من الدين ولا من الخلق ولا من الحكمة

نقول هذا بمناسبة ما قرأناه أخيراً فى مجلة سلفية مصرية نقدرها ، ونقدر القوامين عليها ، ولهذا نعجب ! كيف أذنوا بأن ينشروا على الناس ما جاء فى الصحيفة (١٧) من عدد جمادى الآخرة ، وهو يقرر فى منطق مشهد : أن المستشفع إلى الله والمتوسل إليه تعالى بالشهداء (غير مسلم) !! كلمة جزافية تقشعر لها الأبدان ولا يقرها علم ولا دين ولا يقامر أو يغامر بها إنسان سوى

ومن هذا الباب ما نشرته صحيفة يصدرها علماء الوعظ من كلام مكرور قديم ممجوج حول التوسل والزيارة هو أتفه من أن نهتم به ، اللهم نوراً وتبصيراً

صحيفة الأخت المحمدية

يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختى فى الله :

قال الرئيس فى خطابه التاريخى « إن كل ست بيت عليها أن تعمل ضد أهداف العدو ولا تلقى المسئولية على غيرها » . ومعنى هذا :

إن ربة البيت يجب أن تتحمل النضال وتترجمه إلى ميزانية حرب وذلك عن طريق خفض بنود الصرف مثل :

تخفيض كمية الأرز فبدلا من ٣ كبايات يمكن خفض نصف كوب ، وذلك تساهم ربة البيت فى توفير عملة صعبة من حيث لاتدرى .

بند الشاى : بدلا من ملء البراد بوضع الماء على القدر الذى يشربه كل فرد من الشاى الذى ندفع فيه ٣١ مليون جنيه ١٩٦٦ !

بند العيش : من الممكن جداً توفير ١٢ مليون رغيف فى اليوم وذلك ليس عن طريق نقص الكمية التى يأكلها كل فرد إنما عن طريق شراء الكمية التى تستهلكها فعلا ! والانتفاع بالفائض فى الثريد وعمل البقسماط ونحوه .

بند السكر : من الممكن تخفيض ٤ قوالب سكر فى اليوم . وهذه الكمية البسيطة جداً لن يشعر بها الأفراد وفى نفس الوقت توفر ٢٤ مليون قالب سكر يومياً (٦ ملايين أسرة فى الجمهورية)

يجب أن تلتزم ربة البيت حتى يتعود أولادها على ذلك كما حدث فى الجزائر ، إذ أخذت ربة البيت على عاتقها اقتطاع ربع ميزانية البيت من أجل الثورة الجزائرية .

وفى ألمانيا استغنت المرأة حتى عن السكر ولبست أحذية من خشب ، وفى إنجلترا كانت كل أسرة تصرف نصف كيلو بطاطس فى اليوم وبيضة لكل فرد فى الأسبوع . ورقع أساتذة الجامعات ملابسهم ، وفى فرنسا كان نصيب الفرد فى الأسبوع مائة جرام لحم ، وفى كوبا كان نصيب الأسرة شهرياً قطعتان من الصابون .

شعر الصحيفة :

لعمرك ليس للإمساك بخلى ولكن لا يفى بالخرج دخلى
وفى طبعى السماحة غير أنى على قدر الغطاء أمد رجلى !!

بقع الشاى والقهوة :

إذا كانت البقعة حديثة يصب عليها ماء ساخن أو مغلى ثم تغسل غسلا عادياً .

إذا كانت البقعة قديمة وفى قماش قطنى أبيض فتنقع فى الجليسرين مدة الليل ثم يزال بالسبرتو الأبيض ثم يغسل ، أو تبل بالماء الساخن وتغطى بمسحوق البوراكس ويصب فوقها ماء مغلى .

إذا كانت البقعة فى قماش ملون فتنقع فى الجليسرين مدة الليل أو تنقع فى محلول ساخن من حمض الطرطريك أو تنقع فى محلول ساخن من البوراكس أو نحوه .

شطحة فلكية :

أعلن الفلكيون فى المكسيك أن العالم سينتهى بعد (١٥) عاماً فى سنة ١٩٨٢ بأسباب كونية قد يكون منها مخترعات الذرة والهيدروجين والكوبالت ومشتقاتها المتطورة .

زواج كلاى :

محمد على كلاى بطل أ. العالم فى الملاكمة ، والمضطهد من يكا ، تزوجا الثانية من فتاة مسلمة من شيكاغو وقد زفت إليه فى الملابس المحتشمة التى لا يظهر إلا وجهها وكفيها وقدميها .

وقد كان سبب طلاقه لزوجته الأولى أنها لم تكن تحافظ على الصلاة ولا على الاحتشام ولا تتعامل كمسلمة فاضلة .

حديث الصحيفة :

[أنسينا كل واعظة]

روى الترمذى عن أنس ، قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته الجدعاء فقال :

أيها الناس : كأن الموت فيها على غيرنا كتب ، وكأن الحق فيها على غيرنا وجب ، وكأن الذى يشيع من الأموات ، سفر عن قريب إلينا راجعون ، نبوئهم أجداثهم ونأكل تراثهم ، كأننا مخلدون بعدهم ، قد نسينا كل واعظة ، وأمنا كل جائحة .

عدم الاختلاط :

قرر السيد حسين الشافعى ، منع الاختلاط نهائيا بين الجنسين فى مؤسسات الإيواء والرعاية الاجتماعية.

عظة المجلس والمنبر

العزة لله ولرسوله وللمؤمنين

لفضيلة الأستاذ السيد محمد مصطفى أبو العلا
مدير التعليم الابتدائي بالأزهر

الحمد لله ، كتب العزة للمؤمنين ، وأشهد ألا إله إلا الله ، يعز من اعتز بجنابه ، واعتصم بكتابه .

وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله أرفع الناس درجة ، وأهداهم سبيلا ، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ، الذين اعتزوا بالعبودية لله ، وتأدبوا بآداب نبيهم واهتدوا بهداه فأعزهم سبحانه ومنحهم السعد والجاه .

وأما بعد :

فقد قال الله تعالى : « من كان يريد العزة ، فلله العزة جميعاً ، إليه يصعد الكلم الطيب ، والعمل الصالح يرفعه » .

فى ذلك القول الكريم : بين الله سبحانه أن العزة ، وهى الشرف والعظمة والقوة له وحده وأن طريقها الكلم الطيب والعمل الصالح ، فمن أراد العزة ومن أحب أن يكون عظيما شريفاً قوياً ، أطاعه سبحانه وتعالى بالكلم الطيب ينطق به لسانه ، ابتغاء مرضاته جل شأنه ، وبالعمل الصالح يعمله اعتزازاً بعبادته والخضوع لعظمته وتذللا لجنابه عز وعلا .

أيها المسلمون :

إنما العزة بيد من بيده اليسر والعسر والخير والشر ، والنفع والضر ، والرفع والخفض والإدناء والإبعاد والإشقاء والإسعاد ، والموت والحياة : (ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو) .

فمن طلب العزة عند غير الله ، ضل سواء السبيل ، وذل وهان وخسر خسراناً مبينا .

لقد اعتز المنافقون بغير الله فكانت عاقبتهم الذل والهوان والقهر والخسران والعذاب الأليم ، وصدق الله العظيم إذ قال : (بشر المنافقين بأن لهم عذاباً

أليا ، الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ، أيبتغون عندهم العزة ، فإن العزة لله جميعا) .

واعتز المؤمنين بالله : فعمرت قلوبهم بالإخلاص له ، وعظمت أخلاقهم وكرمت آدابهم ، وذكروا الله كثيراً ، وبسطوا بالخير ألسنتهم وأيديهم ، وسعت فى سبيل الحق أرجلهم ، فأعزهم الله ورفع قدرهم فى الحياة ، وحواهم التاريخ فى صحائفه المنتقاة ، وقد قال أحدهم ، وهو سيدنا عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه :

« لقد كنا أذلاء فى الجاهلية ، فأعزنا الله بالإيمان به ، فمهما طلبنا العز من غيره أذلنا الله ، (والآخرة خير لمن اتقى) ، وإن من اعتز بالله فاتقاه ، كان عزيزاً فى غير كبرياء ، ويأبى الضيم ، ولا يرضى الظلم ، ولا يخشى فى الحق لومة لائم ، ولا تزعزعه الحوادث الجسام ولا تضعفه الكوارث العظام ، ويقابل الشدائد بصبر وثبات ويدفعها عن نفسه وأمته بحزم وقوة وشجاعة وإقدام ، مقتديا بسيد الأعزاء عليه الصلاة والسلام .

وإذا كان الله تعالى قد قال (لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة) وقد آمنا بهذا القول الكريم فلنبرهن على إيماننا به ، باعتزازنا بالله كما اعتز رسول الله ، فثبت فى ميدان القتال بحنين وقد فر من حواليه الأبطال ، وذلك لأنه عليه الصلاة والسلام على الدوام ، مطمئن القلب ، لقوة الله التى لا تغلب ، فمهما كثر الأعداء أمامه ، وإن كان وحده ، فهو فى جيش عرمرم ، لقوة الله العلى الأعظم ، الذى لا يتخلى عن من اعتز به ، وأطاعه على الدوام .

وهكذا المعتز بالله ، قوى بالله ، لا بسواه لا يدخله الغرور بقوة نفسه ولا بقوة سلاحه ، ولا بقوة مادية مهما كانت ذات مقدار عظيم .

ولذلك لم يفر من حول النبى ﷺ فى حنين كبار الصحابة ، أصحاب الإيمان القوى بالله الذى منحهم العزة وطمأنهم وثبت أقدامهم .

ألا إن من استقام وأطاع ذا الجلال والإكرام ، ملء قلبه شجاعة فلا يخاف سواه ، وهنيئا له .

فكما خافه تبارك وتعالى ، يمن عليه ويخوف منه خلقه فيعيش عيشة مطمئنة هادئة آمنة ويقتدى به أولاده فيسيرون كما سار ، ويفوزون كما فاز ، فتقر عينه لخيرهم وهو فى قبره كما قرت عينه لذلك فى حياته .

وقد مر أمير المؤمنين سيدنا عمر ابن الخطاب رضى الله عنه ، فى طريق بالمدينة المنورة وكان الصبيان يلعبون فيه ، ومن بينهم عبد الله بن الزبير رضى الله عنه ، ففروا جميعاً إلا عبد الله هذا فلما وصل إليه سيدنا عمر قال له : ياعبد الله ، لِمَ لمْ تفر كما فر إخوانك فأجابه عبد الله ، بشجاعة عرف بها أبوه كما عرفت بها أمه ، أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهم ، قال : يا أمير المؤمنين لم تكن الطرق ضيقة فأوسع لك ، ولم أذنب ذنباً فأخاف منك ، فأثنى عليه سيدنا عمر ، ولم يعجب ،

روى الخطيب البغدادى عن أنس رضى الله ، عن رسول الله ﷺ : فيما يرويه عن ربه عز وجل ، أنه قال : أنا العزيز : أى أنا الغالب الذى لا يغلب — والذى يقهر ولا يقهر — من أراد عز الدارين ، فليطع العزيز) ؟

مراقبى الوعظ

بالوجه البحرى

أصدرت إدارة الوعظ والإرشاد قراراً بتعيين عالمين من علمائها مراقبين للوعظ بالوجه البحرى ، ونحن إذ نهنئ الأخوين العالمين الفاضلين بهذه الثقة نتقدم بين يدى التهنئة برجاء فى الله ، هو حق من حقوق الجمهور المسلم ، فالعالمان الفاضلان يخدمان مذهباً معيناً من مذاهب السلف ولأحدهما شهرة معروفة فى مناصرة جماعة المذهب التجسيمى ، والتعصب لعقائدها وأفكارها ، ومن حق الجمهور المسلم عليهما أن يرجوهما بإلحاح ألا يستغلا مركزهما هذا فى الدعوة لهذا المذهب أو ذاك ، وأن يسفرا بين المسلمين بالمتفق عليه أخذاً ورداً ، ويدعا ما وراء ذلك من مسببات الفتن ، وإشعال نار الفرقة باسم التوحيد أو السنة ، وفيما نعيشه الأمة الإسلامية اليوم ما هو أولى وأحق ، بالجهاد والجهود ؟

آخر خطاب من الشيخ أحمد رضوان

إلى فضيلة السيد رائد العشيرة

في أواخر شهر المحرم سنة ١٣٨٧ ، تلقى فضيلة السيد رائد العشيرة المحمدية الكتاب الآتي نصه من فضيلة المرحوم العارف السيد أحمد رضوان وفيه لمحات روحية ذات قيمة خاصة تجعلنا ننشره للبركة والتوجيه والتاريخ ، قال قدس الله سره :

وبعد : فإني أسأل الله أن يسدد خطاكم أنتم ومن يتعاون معكم من المخلصين وأن يكلأنا وإياكم كلاءة الطفل الوليد ، فالدعوة إلى الله حرفة الأنبياء ، والداعي إلى الله بإخلاص مؤيد بمدد الله ، فهو يربي الأرواح ، ويبني الرجال ، ولا تتم الدعوة إلا برجال مخلصين ، لم تساكن الدنيا قلوبهم ، ولم يشغلهم عن الله شاغل ، فهم بالله ولله وإلى الله وفي الله ، أولئك حزب الله ، ألا إن حزب الله هم المفلحون بارك الله فيكم ، وفيمن معكم من الشباب ، فهم عماد المستقبل ، وعلى قدر تقوى الشباب وخلائقه ، تكون رفعة الأمم ، ويقول النبي ﷺ : « أوصيكم بالشباب خيراً ، فإنهم أرق أفئدة : صدقوني وكذبني الشيوخ » . وإلى صلابة الشباب في الحق وقوتهم في الله أشار القرآن الكريم في قوله تعالى : (إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى) والفتوة في الله ، نعمة من نعمه تعالى ، متى أسبغها على عبد ، ظل فتياً بربه ، قوياً به ، طوال عمره ، مهما برحت به الشيخوخة ، ومهما ألحت عليه الأمراض ، كما هو حال أنبياء الله عليهم الصلاة والسلام ، وكما هو حال السلف الصالح من الداعين إلى الله على بصيرة .

جعلنا الله منهم بفضله وكرمه ، والله أسأل أن يوفق رئيسنا السيد (جمال عبد الناصر) ويحقق على يديه الآمال .

سلامي إلى جميع الأحباب أهل العشيرة المحمدية ، وإلى جميع أحبابنا بمصر ، مد الله في عمركم ، ونفع بكم ، ونفعكم ، وإيانا وجميع المسلمين برضاه ، ورضى رسوله ﷺ ، ومن هنا جميع الأحبة بالبغدادي ، يهدونكم السلام ؟

« فى تأبين المرحوم الأستاذ الزمزمى »

كان مما ألقى فى حفل تأبين الأخ المرحوم الأستاذ (محمد حسنى الزمزمى) الذى أقامته العشيرة المحمدية ورابطة الأدب الحديث قصيدتين طويلتين للأخوين الشاعرين ، الأستاذ محمود جبر ، والأستاذ قاسم مظهر ، ننشر منهما هذه المختارات ، قياماً ببعض الواجب نحو الراحل الماجد ، ولضيق المجال نعتذر عن نشر القصائد القيمة للاخوة السيد حسن سعد والسيد عبد المنعم ضيف الله ، والسيد أحمد عبد الخالق ، والسيد تامر محمد حسن ، غفر الله لنا وللفقيد ، وعمه برحمته ورضوانه :

قصيدة الأستاذ محمود جبر :

قد كنت والله تحكى رقة النسَم ِ ... وكنت والله عف القصد والكلم
وكنت موسوعة للعلم نقصدها ... أنى اختلفنا (لحسنى) خير محتكم ِ
وكنت (يازمزمى) الصحب تصحبنا ... كأنما نحن جند حف بالعلم
وكنت تطرى قصيدى حين تسمعه ... حتى لتجعلنى فى قمة القمم
وكنت تُسمعنا فيما تحدثنا ... كل الطريف ، وما يسمو من الحكم
وكنت قلباً نقياً فى مجامعنا ... وكنت صاحب خُلق بالغ العظم
أخى الحبيب وما زالت تؤرقنى ... (لقاسم) قصةٌ قد أوقدت ضرمى
سألتَ عنى لأدعو فى (الحسين) لكم ... ربى ، يخفف عنكم وطأة الألم
وقلت إنك ، ترجو الله رحمته ... كيما تفارق دنيا الزيف والعدم
جزاك ربى بحسن الظن مرحمة ... وعمك الله فى الفردوس بالنعم

قصيدة الأستاذ قاسم مظهر :

مل ٌ من قيده ومن شُقشم ِ مابهْ ... فنضا عنه ما وَهى من ثيابهْ
ومضى مسرع الخُطَى فى طريق ... فيه ينسى ما غام فوق شعابهْ
أيه يا راحلا عن الدار ، والدارُ ... تعانى من بعده واغترابهْ
كل يوم « عشيرة » الله تبكى ... من يومُ الرحيل خلف ركابه

كل يوم يودع الحبُّ حبًّا ... والردى قائم على أسبابه
راح عنا «حسني» يجر إلى القبر ... بقايا من سائل عن جوابه
عاد للحق بعد ما عَبَّر الجسمُ ... طريقا وناء من فرط ما به
عاد للعنصر الأصيل من الخالق ... وأغفى في الرديد من أثوابه
عاد للنور، والوجودُ ظلام ... رغم موج الضياء عبْر هضابه
عاد للقبر وهو راضٍ سعيدٌ ... ايرى السرَّ بعد رفع نقابه
ويرى في حقيقة الموت معنى ... تاه بالأمس في خفايا حجابه
كان «حسني» يغشى المجالس شوقاً ... للقاء الأقطاب من أحبابه
قد أحب القرآن حتى رواه ... وهو كهل وذاب في إعجابه
وأحب التاريخ ينقل عنه ... كل ما ندَّ من شفيف سحابه
وأحب البيان نثراً وشعراً ... وغرامُ الفصيح ملءُ إهابه
يؤثر النقد مخلصاً وأميناً ... غيرَ مُبقٍ لمخطئٍ في صوابه
يعشق الكتب والرواية والبحث ... ويهوى الغريب في إعرابه
ويطيل الوقوف عند حديث ... واصل بالنبيّ أو أصحابه
ويثير التحقيق في كل أمر ... غير مفض للشّك في سردابه
علم الله إنه لوفيٌّ ... للذي يُرتجَى لفصل خطابه
رحم الله «زمزمي» المعاني ... فهو في الود ماونى عن صحابه
فتراه هناك أو ها هنا يسعى ... على غير خاطر في حسابه
إنما الناس عنده كلهم قد ... وحّد الله بينهم بكتابه
وحدة الدين وحدَها كلُّ شيء ... ومصابُ الأحباب عينُ مصابه
مات «حسني» لكنه ترك الذكرى ... لتبقى في بعده وغيابه
أيها الراحلُ المقيمُ تقبّل ... من رحيق الوجدان أصفى شرابه
إن يكن فاتني المسير مع النعش ... لأقضي الحقوق عند احتجابه
فدموع الوفاء مني نشيد ... ترجم الحزن لحنه في انسكابه
في رحاب الرحمن نم مطمئناً ... لجلال الهدوء بين رحابه

صحيفة منع المسكرات

بإشراف الأخ السيد أبو المجاهدين الدكتور أحمد غلوش

تأييد العلم لتحريم الخمر فى الإسلام

يدلنا العلم على أن طريقة إدفاء الجسم لا تكون بإخراج البرد منه بل تكون بحفظ الحرارة فيه حتى لا تتبدد فى الهواء البارد المحيط بالجسم إلا بمقدار . ونحن إذا لامسنا أى شىء من الأشياء وقلنا عنه إنه بارد فمعنى ذلك أن حرارته أقل من حرارة جسمنا ، وقد أدركنا هذا الفرق بحاسة اللمس ، وهذا اللمس قد كلفنا صرف شىء من حرارتنا الجسمانية ولولا ذلك لما عرفنا أن ذلك الشىء الذى لمسناه كان بارداً ،

ومن المعلوم أن الهواء المحيط بنا ولا سيما فى أوقات البرد هو عادة دون حرارة الجسم ولهذا لازلنا نحرص على ألا ينفد منه قدر كبير . بيد أن المرء مهما يبالغ فى هذا الحرص فلابد للحرارة أن تخرج من جسمه بسبب الحركة والعمل والنشاط وتعرضه الدائم معظم الأوقات للهواء البارد ، فلذا لاغنى لنا عن تعويض الجسم عما ينصرف منه من هذه الحرارة بتعاطى الأطعمة التى من شأنها أن تحترق داخل الجسم وتتحول إلى حرارة لتعوض عما يفقده .

كذلك يعمد الإنسان إلى ارتداء الملابس الثقيلة إبان البرد ليستعين بها على تدفئة جسمه ونحن نسميها الملابس المدفئة مع أنها فى الواقع ليست هى التى تدفئ بذاتها الأجسام . بل الأولى أن نقول إن جسم الإنسان هو الذى يدفئ الملابس حين تلتصق به . وأما الدفء الذى يناله الإنسان بارتداء الملابس الثقيلة فيرجع بسببه الى أن هذه الثياب قد أفادته بأن الحرارة داخل الجسم وحالت دون نفاذها إلى الخارج بأكثر مما يلزم. وكذلك الأمر بالنسبة إلى الغطاء الذى يلتحف به الإنسان عند النوم وخصوصاً فى أوقات البرد فإنا نقول إنه يدفئ جسم النائم مع أن الواقع أن جسم النائم هو الذى يدفئ الغطاء ، والدليل على ذلك أنك إذا لمست الغطاء قبل النوم وجدته بارداً ، وأنك إذا لمسته حين تقوم من النوم ألفيته ساخناً بسبب ملاصقته للجسم طول الليل ؟



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

ذكرى مولانا الإمام أبى عليان الشاذلى :

يحتفل المحمديون بذكرى إمامهم الجليل المجاهد ، قطب عصره مولانا السيد محمود أبو عليان الكبير الشاذلى ، فى مساء الخميس ليلة ثانى جمعة من رجب إن شاء الله بمسجد المشايخ بقايتباى ، احتفالا متواضعاً شرعياً للتعبد والابتهال والدرس والصدقة ، والهجرة إلى الله ، وبهذه الذكرى يحتفل إخواننا فى أقاليمهم وأحيائهم إن شاء الله .

وجميع الأحباب مدعوون إلى المناسبة الروحية المباركة سواء فى المساء أو فى صلاة الجمعة .

فى موسم النشاط الشتوى بالعشيرة :

تقرر أن تفرغ ليلة الاثنين بدار العشيرة دائماً للعبادة ، والخدمات الروحية المحضة مع دراسة كتاب (رياض الصالحين) على طريقة السلف .

وتقرر أن تفرغ ليلة الخميس للجوانب الثقافية والمحاضرات والدراسات الصوفية والأدبية التى يتبادلها الإخوة والأحباب على أسلوبهم الإيجابى المتواضع .

وفى دروس السيدات تقرر ، تخصيص واعظ دائمى لكل درس مع معاونة السيدات الواعظات .

وفى مسجد المشايخ يتبادل خطبة الجمعة والدرس بعدها مدة الشهر كل من فضيلة الأخ الشيخ شحاته فرج ، والأخ الأستاذ السيد حسن ، والأخ الشيخ أحمد عبد الخالق ، مع أحد وعاظ مساجد العشيرة ، وفضيلة السيد الرائد .

وقد عهد إلى الأخ الشيخ أحمد عبد الخالق برعاية (البراعم المتفتحة) من أدباء

الشباب المحمدى ، بمعاونة بعض كبار الأدباء المحمديين .

وتقرر النظر فى تجربة إعادة نشاط المعهد النسوى لإعداد الواعظات وقسم تدريب وعاظ الشباب ، مع النظر فى تجربة بداية نشاط المعهد العالى للدراسات الصوفية بدار العشيرة لثلاثة ليال فى الأسبوع ، ولصفوة من الشباب المثقف ، وسيعلن عن ذلك فى حينه .

تبرع مشكور :

السيد الصالح المبارك الحاج عبد الله اليمنى وكيل مجلة (المسلم) فى بيروت ومن كبار صوفيتها الصالحين تبرع بمبلغ خمسين ديناراً ذهبا ، قيمتها أكثر أربعمائة جنيه ، للمجهود الحربى بالجمهورية العربية المتحدة ، وكان هذا المبلغ جملة ادخار عمره فحفظه عند الله بهذا التبرع ، الذى يدل على صدق اليقين ومحبة هذا البلد الأمين ، ضاعف الله له الأجر فى الدنيا والآخرة .

من أبناء السعادة :

رزق الأخ (أبو الخير) محمود عثمان ببوليس مصر الجديدة بمولودة مباركة أسماها (فاطمة الزهراء) . ورزق الأخ حسن على أبو عناية بمولود مبارك أسماه (سيد) جعل الله المولودين من أبناء السعادة والدين .

فقيدة آل زعلوك :

انتقلت إلى الرفيق الأعلى السيدة الحاجة البارة المبرورة ، والدة الأخ الجليل السيد فريد زعلوك ، والأخ الجليل السيد فهمى زعلوك ، وعميدة سيدات الأسرة وجدة رجالها بالقاهرة والأقاليم .

والعشيرة المحمدية ومجلتها تعزى الأسرة جميعاً ، وعلى رأسها الأخوان الأمثلان السيد فريد والسيد فهمى ، ونسأل الله للفقيدة فراديس الرضوان وللأسرة الصبر والسلوان ؟

طرائف وبدائع

الإنسان والمادة

أحد العلماء رد جسم الإنسان إلى العناصر الأساسية فيه ، فخرج بالنتائج الآتية :

إذا جئنا بإنسان زنته مائة وأربعون رطلا ، وجدنا بدنه يحتوى على المواد الآتية :

قدر من الدهن يكفى لصنع سبع قطع من الصابون .

قدر من الكربون يكفى لصنع أكثر من سبعة أقلام رصاص .

قدر من الفسفور يكفى لصنع رءوس ١٢٠ عود ثقاب .

قدر من ملح المغنسيوم يصلح جرعة واحدة لأحد المسهلات .

قدر من الحديد يمكن عمل مسمار متوسط الحجم منه .

قدر من الجير يكفى فى تبييض بيت للدجاج .

قدر من الكبريت يطهر جلد كلب واحد من البراغيث التى تسكن شعره .

قدر من الماء يملأ برميلا سعته عشر جالونات . هذا بالإضافة إلى قدر من الكهرباء والمغناطيس ومعادن أخرى

وهذه المواد تشترى من الأسواق بمبلغ من المال يساوى خمسين أو ستين قرشاً مصرياً .

وتلك هى قيمة الإنسان المادية .

وقد علق الدكتور فلاديمير انجلجارت العالم السوفيتى أن إنسان المستقبل سوف يعيش نحو ثلاثمائة عام . وسوف ينام الإنسان ساعة واحدة كل ليلة دون أن يحل به التعب وسوف يأكل الأطعمة الصناعية .

وأضاف دكتور فلاديمير (٧٢ سنة) أنه سيعيش حتى يرى كل هذا ، وأنه عندما يصبح فى الخمسين بعد المائة من عمره سيكون قد عاش نصف حياته .

المســـلم

مجـلة العشيرة المحمدية : ابلغ لسان لأبرك دعوة

صحيفة إسلامية ، صوفية ، سلفية ، شرعية ، لخدمة جميع أهل القبلة

هذه المجلة : « أوجدتها الحاجة إليها ، لتحمى ثغراً إسلامياً ليس عليه غيرها »

١ — فهى رسالة خالصة لله ، تخدم القيم الروحية الإصلاحية الخالدة ، ولاتخاف لومة لائم .
٢ — وهى مدرسة ربانية ، ذات كيان صوفى مستقل ، تجمع فاعلية الطاقات الإنسانية الرفيعة :
٣ — لتستعيض عن كثرة الأوراق ، بإكسير من غزارة المعانى والأهداف والنقد البناء
٤ — لتطوف بكل وطن إسلامى ، وكل مهجر عربى فى العالم ، وتدخل كل مجتمع ثقافى
٥ — هدأنها التجميع والتقريب والتوفيق بين جماعات المسلمين ومذاهبهم وطرقهم وشخصياتهم
٦ — تعمل لحماية المجتمع الإسلامى ، و البيت الإسلامى والشباب الإسلامى والتراث الإسلامى
٧ — تكافح الإلحاد ، والانحلال ، واللاأخلاقية ، والبدع والمحرمات ، والاستعمار بأنواعه
٨ — تكتل الصوفية فى العالم ، وترتقى بالمستوى الصوفى ، وتخدم به جماعة المسلمين
٩ — تحترم الأئمة والعلماء ، وآل البيت ، وأولياء الله ، والسلف الصالح وتحسن الظن بهم
١٠ — تبشر بالحب والسلام ، والنور والمعرفة ، والحق والخير ، والمعانى الربانية المتسامية

القيم الروحية فى ميثاق العمل الوطنى

أن حرية العقيدة الدينية ، يجب أن تكون لها قداستها ، فى حياتنا الجديدة الحرة ، إن القيم الروحية الخالدة ، النابعة من الأديان ، قادرة على هداية الإنسان ، وعلى إضاءة حياته بنور الإيمان وعلى منحه طاقات لا حدود لها ، من أجل الخير والحق والمحبة ، إن رسالات السماء كلها فى جوهرها ، كانت نورات إنسانية ، استهدفت شرف الإنسان وسعادته ، وإن واجب المفكرين الدينيين الأكبر ، هو الاحتفاظ للدين بجوهر رسالته ، إن جوهر الرسالات الدينية لا يتصادم مع حقائق الحياة ، إن جوهر الأديان يؤكد حق الإنسان فى الحياة وفى الحرية ، إن الله — جلت حكمته ، وضع الفرصة المتكافئة أمام البشر ، أساساً للعمل فى الدنيا ، وللحساب فى الآخرة

« جمال عبد الناصر »

AL MOSLEM

The Mohamedan Ashira (Family)
REVIEW OF
SERVING : THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM
GAMAE EL-BANAT — EL-AZHAR, 397 EL-KHLIG EL-MASRY S'
CAIRO, EGYPT (U.A.R.)

مطبعة النصر شبرا ت ٩٢٣٧٧